الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومما وجد مكتوبا بخط سيدنا الشيخ رضي الله عنه في ظهر أول ورقة من المشاهد
وبعض الورقة متقطع فكتبت ما وجدت فيها من الأحرف وسقط بعض

ونصه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم   يقول العبد الفقير
الله   عنه أحمد بن محمد التجاني أجزت
الحاج علي حرازم الفاسي في كل
من المشاهد بكل ما اشتمل
من أوله إلى آخره إجازة تامة مطلقة عامة
إلى يوم الدين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جل في احديته ذاته عن الاغيار، بحكم احدية ذاته
كل نسبة ونعت واعتبار، الجامع هويته حكم بالمميز ذاته وظاهريتها فهو الاول
الازلي الباطن الاخر الابدي الظاهر المظهر غاية الظهور والاظهار، الواحد في صفاته
المنزه الفرد الماجد، فتعالى في احديته عن الكفو والمثل والشبيه والشريك والضد
والند والولد والوالد، الصمد المقصود، الاله المعبود الذي اتسمت صمدانيته
بالتعالي والمجد، والعز والقهر، والغنا المطلق والسؤدد، فخضعت البرايا لجلاله
وعظمته، وذلت الكائنات لعظيم سلطان قهره وعزته فاعترفت بالعبودية
واتصفت بالذلة ولجات اليه بالفاقة، والفقر والانكسار، وتوجهت نحو
جمال حضرته ارواح العارفين، وحنت الى شهود جماله قلوب المومنين
ذوي الابصار

تعالى
رسالة من سيدنا رضي الله عنه ومن خطه نقلتها
ونصها اخونا السيد الحاج علي حرازم بن الحاج العربي برادة السلام عليك
وبعد تمشي للنبي صلى الله عليه وسلم لانه شكا على حضور القلب عند الذكر
وانا لم يحضر قلبي وزيادة تكلمه لي في اصحابي والسلام احمد بن محمد ال
التجاني الجواب من خط الخليفة ونصه سيدي لما بادرت للامر الذي امرتني خرجت
في ارض متسعة جدا فيها خلق كثير بيض الوجوه والثياب ولم يكلمني منهم احد
فلما صرت بينهم تطايرت علي ثيابي وبقيت كيوم ولدتني امي ثم القيت علي
جبة خضراء وعممت بعمامة خضراء فاذا انا بالحضرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى السلام وسلمت ورد علي السلام وقال من جهة سيدك التجاني
فقلت سيدي يقرئك السلام ويقول لك انه شكا على حضور القلب عند الذكر
وانا لم يحضر قلبي وزيادة قالي تكلمه لي في اصحابي قال لي صلى الله عليه وسلم
اما قوله حضور القلب فلا باس عليك ولا حرج الامر الذي وعدتك به ياتيك من
غير مشقة واترك عنك مطالعة الكتب فان الله قد اغناك عن ذلك واجمع جميع
ما عندك من الكواغط واعطه الى الحاج علي حرازم يضعه عنده الى وقت اخر
واترك عنك سوى نسخة البخاري لتنتفع فيها واما قوله اصحابي فلا تتركهم
هملا بل ذكرهم تارة وبشرهم تارة انتهى ومما نقلته من خط بعض
خواص الشيخ وهو سيدي امحمد بن المشري وسيدي ابو مسعود ونصه قال شيخنا
وسيدنا احمد التجاني رضي الله عنه امرني نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامر نبلغه لاصحابنا كلهم ونص ذلك يقول لكم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
اردتم خير الدنيا والاخرة وغناء الدنيا والاخرة وجواري في اعلى عليين مع غيره فلا يعرف
قدرها وعظمها الا الله جل جلاله ولهم مني ومن الله الرضى الاكبر الذي لا سخط بعده
في الدنيا والاخرة فليقوموا باجمعهم بامور الزاوية باموالهم وانفسهم ويوثرونها
على انفسهم واهليهم واولادهم واين يفرون عنها الى وراء بل يقومون بامرها
اشد القيام ولا يتاخرون عنها الى اعمالها فمن فعل ذلك فله مني الوعد الصادق
الذي لا خلف له ووعدي صادق ومصدق ومن تاخر عما امرته به فهو اعلم بحاله
وماله وما اردت لكم بها الا خير الدنيا والاخرة ولو علمتم ما لكم عند الله
من الفضل والكرم والجزاء على هذه الزاوية لسعيتم في طلبها بما لا تطيقون عليه

فضلا عن ذلك هذا آخر ما نأمركم به ونأمرك يا أحمد أن تكتبه كتابا
بخط يدك وتمكنه لأعيان الفقراء ويفرقونه بينهم وقل لهم هذا ما
أمرني أن نبلغه لكم ومن أعرض عن هذا فلا يلوم إلا نفسه وقال لي تأمر الجميع
بالكتمان فإن فاهوا به لغير إخوانهم يخاف على أنفسهم من الهلاك وأ
وصيك غاية الإيصاء وقال أمرت الجميع أن يعكفوا كل واحد على قدر جهته
ووسعه وقل للفقراء ما بالكم نأمركم بشيء تتأخرون أنكم تهملونه
أو تتركونه فلا كأنكم في غناء عن ذلك ولكم في ذلك الهلاك التام
فالآن توبوا إلى الله من المخالفة في جميع ما نأمركم به وقوموا أشد القيام
فإن تتم وقدسه محبتكم والإفاتم أعرفوا بأنفسكم ونأمرك أن تنهى
أصحابك نهيا صحيحا أن لا يجالس أحد من أصحابك كل من يبغضني
ويسبني أو يكرهني فإنه بسبب مجالسته له يوقع به الهلاك ويقع
في قلبه البغض في جنابك فلم يزل به حتى يكون مبغضا في جنابك وكل
من تعلق بأحد أو بكم فيه أو بشيخ أو بزاوية هو وإياها عني وعنك
فلا حاجة لي بأحد وكل هذا اذكره لهم في كتابك بخط يدك واشترك
منه ح فا واذكره لهم بلسانك ولا يغلبك الحياء وأما الذكر بعد صلاة
العصر يوم الجمعة فحضهم عليه أشد التحضيض ومن تأخر فلا خير له
في ذلك وأنا لا أفارقهم ما داموا في ذلك المجلس خصوصية من الله
لك ولأصحابك أينما كانوا واذكره لهم ولا يغلبك الحياء وقل لهم إنما
أنا عبد مأمور بهذا فليس لي إلا التبليغ وعلى الله القصد والكمال ولا بد
يكون الجمع غدا في مسجد باب الجيسة بعد طلوع الشمس وأمر أصحابك
ينادون على إخوانهم أينما كانوا ولا يتخلف واحد منهم عن أمرنا
في أمر الزاوية وغيرها ومن خرج عن هذا فليس منا ولا نحن منه انتهى
ما أمرنا بتبليغه والله الموفق وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم رسالة بخط سيدنا الشيخ رضي الله عنه ومنه نقلت بعد البسملة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المقام الذي يجب تعظيمه واحترامه
والسميدع الذي هو غاية المجد والكرم وتمامه والسيد الذي هو ذروة العز
وسنامه سيدنا الشريف الأصيل ذي الشرف والعفو ثابت الأصل

حلو الشمائل كريم الأخلاق والفضائل بدر التمام حامي حمى الإسلام رافع
راية الخلافة الإسلامية الإلهية المتحلي بحلية الملة المحمدية ملاذ الحاضر
والبادي مأمن الرائح والغادي أعني بذلك سيدنا ومولانا أمير المومنين سيدنا
سليمان بن محمد نصره الله نصرا عزيزا وعلى في أوج سعادة الأبدية شمسه
وأدام في روض نزهات المواهب الإلهية أنسه سيدنا نسأل الله عز وجل
أن يكتبك في ديوان أهل السعادة الأبدية في الدنيا والآخرة وأن يجعل سبحانه
نفحه فيك بغير عنايته بك ومحبته لك واختصاصه لك بمواهبه
ونصرته لك وتأييده لك بعزه وعنايته لك في الدنيا والآخرة ونسأل
منه سبحانه وتعالى أن يجعل يوم قدومك عليه ولقائك له يوم عيد
وفرح وسرور وتكريم وحبور ونسأل منه سبحانه وتعالى أن يعاملك
بفضله ورضاه عنك في الدنيا والآخرة ونسأل منه سبحانه وتعالى أن يجعل
جنود نصره لك حافة بك من كل جهاتك أينما توجهت وأن يصلح بك
العباد والبلاد وأن يشد بك أركان الإيمان والدين وأن يفيض بك الخير
والأمان على جماعة المسلمين وأن يكون لك وليا ونصيرا ومعينا وحافظا
ونسأل منه سبحانه وتعالى أن يقبل بقلبك عليه مراقبة وعناية واعتمادا
وملجأ وإسنادا حتى تصير جوارحك متصفة في أغلب أوقاتها
في خدمته وأوصي سيدنا بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه قدر
الطاقة والعفة بما وعظه الله به قال سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد إلى قوله الفائزون وقال سبحانه
وتعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا إلى قوله
عظيما وقال سبحانه وتعالى واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله إلى قوله
لا يظلمون وقال سبحانه وتعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وقال سبحانه وتعالى يا أيها الناس اتقوا
ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ~~والمولود~~ إلى قوله الغرور
ولك في التدبر في آيات الله واعظ واعتبار وهداية واستبصار
فالمعتنى بنفسك مراد وثيقه بالثبات والاصطبار فإنه مر الأدوية
على مراد من متابعة هواه بالتولي والإدبار وأقول السلام على سيدنا

ورحمة الله وبركاته وعلى من انتظم في سلك عقده من اهل وخدام ورفيق وصاحب
وحميم صديق من كاتبه اليك العبد الفقير الى الله احمد بن محمد التجاني عامله
الله بفضله دنيا واخرى انه ورد علي امر عاز من سيد الوجود بحر الكرم والجود
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه قال لي هذا قوله اكتب كتابا
لولدنا سليمان بن محمد امير المومنين وقل له ليس على وجه الارض اكبر قدرا ولا
اعظم خطرا من وردي الذي امليته عليك فقل له يتلوه فبذكره اياه يصلح الله
عاقبة امره في دنياه واخراه وقل له ليس على وجه الارض اعظم قدرا ولا اعظم خطرا
من دعاء الذي امليته على علي بن ابي طالب المسمى بالسيفي فانه يدفع الله
عنه البلايا الظاهرة والباطنة ويجلب له به خير دنياه واخراه وعلمه الاستخارة
التي علمتها لك وكذلك قراءة الفاتحة سبعا بنية الاسم دبر الصلوات ولا يخل
نفسه من الصلاة علي بصلاة الفاتح قدر طاقته فان المداوم على هذا يصلح الله له
امور الظاهرة والباطنة وعلمه بعض فضل الفاتح لما اغلق على قدر الطاقة الى هنا
انتهى نص قوله صلى الله عليه وسلم الذي امرت بتبليغه اليك وليكن في كريم
علمك ان حالتي معه صلى الله عليه وسلم في منزلة خادم الملك الجالس في حضرته
بالصمت والادب ولا يطلب امرا ولا يعلم من عند الملك بشيء وانما هو اذا امره الملك
بامر بادر وامتثل والا فهو جالس في حضرة الملك بالادب والصمت ولا اقدر ان اطلب
منه شيئا ولا ان اسأله عن شيء ولا اتوجه اليه في شيء الا اذا امرني بفعل شيء امتثلت
امره وقد زجرني وادبني عن الطلب والسؤال منذ سنين فهذا ما امرني به بلغته
اليك فاما الورد الذي املاه علي صلى الله عليه وسلم وامرني ان القنه للناس فهو
استغفر الله مائة وصلاة الفاتح لما اغلق مائة ولا اله الا الله مائة
يذكرهن مرة صباحا ومرة مساء والصباح من صلاة الصبح الى الضحى
والمساء من صلاة العصر الى العشاء واخبرني سابقا ان من داوم على ورده
هذا صلى الله عليه وسلم ادخله الله الجنة وابويه وازواجه واولاده بلا حساب ولا عقاب
ولا يحل به عذاب من ساعة موته الى مستقره في الجنة واما الكلام على الفاتح لما
اغلق وعلى الفاتحة بنية الاسم والسيفي والاستخارة فسأجرده واحدا في
كتاب اخر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى

رسالة نقلتها من خط الخليفة سيدي الحاج علي حرازم بعد البسملة والصلاة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم أدام الله وجود مولانا الإمام وأعلى كلمته وأمره
ودرجته في جوار نبينا عليه الصلاة والسلام أعني بذلك أمير المومنين مولانا
سليمان خليفة رب العالمين من كاتبه العبد الفقير إلى الله أحمد بن محمد التجاني
الحسني عامله الله بفضله وكرمه وبعد وصلني ما تفضل به علينا سيدنا
رضي الله عنه من الساعة وكذا كتابه الشريف مع خديم الحضرة العلية بالله
حمو ابن حيون جعل ذلك لسيدنا في ميزانه وجازاه الله ربنا بأفضل ما جازى
به أكابر الأفراد المقربين الذين لا تحيط به أكابر العقول ففهمت كتاب سيدنا
الشريف بعد تقبيل خطه المنيف فإذا بسيدنا رضي الله تعالى عنه يشير علي
بالدواء الذي طلبته منه وبأمر الكتب الذي أردته ولعل سيدنا أعلى الله مقامه ودرجته
في المقربين أغفل عند كتابته لنا أمر الزاوية فلم يذكر أمرها لنا فهل سيدي تعينت
لك موضع تصلح لها أم لا فأنت أعلم وأعرف بما يناسب الحال والوقت وإنما ذكرت
لك لتكون منك على بال وإن كنت متحققا متيقنا وأنك مهتم بأمرها وشأنها
أكثر منا لما أمرت به سيدنا فهذا هو الاعتقاد الصحيح الجازم المطابق لأني علمت
أن سيدنا أيده الله بتأييد نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كلف كثيرا
من أمور العباد فلذلك ذكرت سيدنا رضي الله عنه والمطلوب من سيدنا الآن فيجعل
بيني وبينه واسطة أصلا ولو في شكر المتبرر سوى الخديم علي حرازم
لأني مأمور بذلك أنا وأنت وخفت من المخالفة على نفسي من سوء الأدب وإن
كان أصحاب سيدنا كلهم أمناء أتقياء على أوامر سيدنا لا أتعدى الحد الذي حد لي
والمطلوب من سيدنا أيضا أن يبين لعلي حرازم كيفية الدواء ليصنعه لي
وهو يبين لسيدنا شرح حالي لما أنا فيه ولتعلم سيدنا بأمر هو أن سيدنا
ومولانا تفضل على عبده وخديمه علي حرازم ببغلة ليركبها وينتفع
بها حين طلبته لها ثم إن سيدنا تفضل بها وأمر لبعض خدمته أن يمكنها له
ثم إنه بعد أيام أعطاه بغل فوق الحمار لا يصلح للركوب أصلا فلما
رأيته ولم تساو قيمته إلا ثمانية عشر مثقالا قلت له بعه وزد عليه
واشتر دابة جيدة ثم إنه لم يساو إلا ما ذكرته لسيدنا وقد شق عليه المشي

على رجليه للبغل ورمضان والآن المطلوب من كمال فضل سيدنا وتمام احسانه
لا سيدنا ان يبدل لنا ذلك البغل ببغلة حسنة جيدة فان خيل سيدنا كثير زاده
الله علوا ورفعة وشكرنا فيما فان الكريم لا يعطي الا الكريم وامر سيدنا بذلك
فليوصل من يامره ان يدفع له بغلة جيدة حسنة في المشي وهذا كله اظهره
لسيدنا ذلك والا فهو اعلم بما يصلح لنا وله وانما ذكرت لسيدنا هذا لانه غلبه
الحياء وانا لا اجد بدا عنه ولا اتركه ولا اغفل عنه لما تعلمه والذي جرأني عليك
هو بسط رداء عفوك وحلمك واحسانك وتجاوزك وعدلك لانك تخلقت
باخلاق جدك مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتفيت اثاره في اقواله
وافعاله واحواله فلما عرفنا هذا منك وتحققناه اتسعت امالنا واطمانت
قلوبنا والا لا نستحق من هذا شيئا بل انما ذلك من محض فضلك وجودك
وكرمك كما ان العباد لم يستحقوا على الله شيئا بل انما منحهم من محض الفضل
والجود والكرم وهذا ما طلبناه من سيدنا يتفضل به علينا والسلام على سيدنا
اولا وفي اخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
ومما وجدته في ورقة صغيرة بخط سيدنا الشيخ رضي الله عنه شكاية يشكوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم بامور كما ستقف عليه وهو هذا بعد البسملة والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جميع الاوراد التي امرني صلى الله عليه وسلم بالمحافظة عليها لم اقدر على حضور
القلب فيها اصلا وليس لي من جميعها الا ذكر اللسان والقلب غير حاضر فيها من
اولها الى اخرها وقد كان سيدنا صلى الله عليه وسلم اخبرني صادقا ان المداوم
على ركعتين التي امرني بالدوام عليهما وعلى التسبيح الذي هو مفتاح القطبانية
ان المداوم عليهما يصل الى القطبانية ولو وقع منه ما وقع من الذنوب وكما سررت
بذلك من الآن ثم بقي شيء من الخوف ان تكون تلاوتهما مع عدم الحضور كعدم التلاوة
فلا تصل بهما الا مطلبي من القطبانية والفردانية واسال من فضل سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن كرمه ان يقول لي تصل بفعل الركعتين و
التسبيح الى مقام قطبانية الاقطاب والفردانية العظمى ولو كان عملك لهما دائما
بغير حضور القلب بل بتلاوة اللسان فقط تصل المطلوب المذكور انتهى

وقد وجدت على ظهر الورقة هذه الحروف التي سأذكرها ولعلها من عند النبي
صلى الله عليه وسلم يقول له اكتب قال له اكتب في المواكير انتهى
ومما وجدت بخط الخليفة مكتوبا ولعله هو جواب شكاية الشيخ
للنبي صلى الله عليه وسلم ونصه الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا
رسول الله أشهدني الله جل جلاله في براح عظيم جدا لا نعرف له
وصفا ولا ذاتا فإذا أنا بين يدي الحقيقة المحمدية عليها من الله الصلاة
والسلام كيوم ولدتني أمي لا شيء علي من الثياب فإذا بحلة خضراء
جدا برزت من الغيب والقيت علي وعممت بعمامة خضراء أيضا فقيل
لي يا علي كيف كان شيخك فقلت بخير وعلى خير وهو يسلم بأفضل
السلام وأكمل التحية والإكرام عليك فقال سلم مني عليه وقل له قبلنا عذرك
وسامحناك والذي تفضلنا به عليك قد وهبناه لك وامتننا به عليك
وقبلنا ما كتبته ورضينا عليك ولا زال فضلنا يترادف عليك ما دام ملك الله
يتوالى عليك فأنت منا وإلينا وبنا ومحسوب علينا وإياك ثم إياك بعد
هذا لا تستعجل في أمرك فقد نهيت عن هذا الأمر ولا تبحث عن أحوالك
بشيء أصلا ولو بالسؤال فإن أمرك عظيم وشأنك جسيم فجبه الحق
على سائر خلقه لصعوبة مسلكه فلا تتعنى في طلبه والبحث عنه
فهو علم لا حد به أصلا ولا يمكن الاطلاع عليه بوجه من الوجوه فارح نفسك
حتى يصل الأمر على أكمل حال وهل كنت مستعدا للفيوضات الرحمانية
التي أفاضها الحق عليك من سر الربوبية فلم تعد لذلك حالا ولا مقالا
فكذا جميع أمورك لا تطلع عليها أنت ولا غيرك فإن مقامك يا علي هذا
فيجب عليك فيه الانقطاع إليه قلبا وقالبا وحالا ومقالا والزهد التام
والاستسلام العام فأنت لست كغيرك تؤاخذ بأقل قليل من مثاقيل
الذر فإن الأمر أعظم وأكبر وأجل مما يذكر فأنت يا أحمد حبيب وخليل
ومحل نظر من الرحمة الإلهية في سائر المملكة الربانية فلا عليك
فاصبر صبرا جميلا وتبتل إليه تبتيلا فلا من أسرع من لمح البصر ونصر
الله قريب ووعده صادق مجيب فالسلام مني عليك بأفضل السلام والسلام

وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم **جواب ءاخر نقلته من خط**
الخليفة سيدي الحاج علي حرازم ونصه الحمد لله وتتميم وإعلام وتصحيح
قال له **يا أحمد** يقول لك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
خاتم رسل الله اعلم أن كل ما سمعت من خطابك من إملائك على خليفتنا
من أنه ليس أحد من كافة خلق الله من عصره الى الأبد لم ينل هذه الفضيلة
غيرك أو فضلا للجميع وكذا غيرك ممن يدعي هذا المعنى ليس في هذا ما
يوهم نقص فضل الحق وخصوصيته عليه دون غيره حتى يوقعه هذا
الوهم والشك في خطر عظيم مما قد توسوس به النفوس قال له بيان ذلك
أن فضل الله لا حد له ووسع كرم الربوبية لا حصر له فإن خص الله
عبدا بخاصية وادعى أنها لم تكن لغيره قبل ولا بعد صحيح ما ادعاه
لكنه ليس من كل وجه بل له الأمر هذا الوصف في هذه الخاصية وفضله
وفضل بها على سائر الخلق فادعى غيره بخاصية غير ما ادعاه الآخر
وقال هذه الخاصية خاصة بي لم تكن لغيري قبل ولا بعد فلنا له
دعواك صحيحة لكن من هذا الوجه أيضا لا من جميع الوجوه وهكذا
في أفراد جميع الوجود وهذا المعنى سار في كل فرد فرد من أفراد العالم
فإن كل فرد فرد تجلى عليه الحق جل جلاله بأمر وحكم لم يتجل به
قبل ولا بعد ولا تشترك ذرتان في الوجود في اسم ولا في تجل بل كل
ذرة لها اسم قائم بها وتجل خاص بها وهذا هو سعة الفضل والجود
والكرم والموهبة والرحمة الواسعة فإن كل فرد من أفراد الوجود
له سر خاص به من أسرار الربوبية لم يكن لغيره قبل ولا بعد
وكذلك كل فرد فرد من أفراد الوجود هو مرتبة من مراتب الحضرة ال
الالهية يتجلى في كل مرتبة بما يناسبها وبغير ما تجلى
في كل مرتبة فلو تجلى في مرتبة اه هنا الى هذا الحد والباقي مفقود من كاغد
الكلام فأول لم يتم اه **سؤال من الشيخ للنبي صلى الله عليه وسلم**
بواسطة الخليفة سيدي الحاج علي حرازم وهو هذا بعد الحمد لله
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم السؤال أن المرة الأولى

من ذكر الاسم الاعظم لكل لسان من السنة العالم المرة الاولى من كل لسان من
السنة العالم متضاعفة بمائة الف مرتبة والثانية بمائتي الف مرتبة
والثالثة باربعمائة الف مرتبة وهكذا على التضاعف ولكن السؤال
على المرة الواحدة من ذكر الاسم من عدد مائة الف مرتبة وما ثوابها في نفسها
هل القولة الواحدة من مائة الف مرتبة تضاعف هل ثواب تلك القولة
من كل لسان التي هي احدى عدد مائة الف مرتبة هل ثوابها في نفسها كثواب
المرة الواحدة هنا ام اكثر ام اقل جاز ثواب المرة الواحدة هنا من ذكر
الاسم الاعظم تذكره معه جميع ملائكة كورة العالم وكل لسان من السنتها
وثواب كل قولة من الملائكة تعادل من الثواب لما لا غلو سنين ابدا ثم تضاعف
تلك القولة بجميع ما فيها من ذكر جميع السنة كل ملك كائنا في كورة
العالم تضاعف الى سبع مائة الف الف ضعف تضاعف من السابق وحده
بحكم التخصيص الف الف الى ثلاث مراتب بعد المضاعفة الاولى هل ثواب
السنة جميع العالم في المرة الواحدة من عدد مائة الف مرتبة مثل الذي ذكرنا
من ثواب الواحدة من ذكرنا او اكثر من ذلك في القولة الواحدة **الجواب** انه قال
الشيخ هو كما ذكره من ثواب الاسم الذي خص به وكذا غيره من الذي ذكره من
ثواب كل مرة وهو كذلك في قولة قولة من ذكر جميع المراتب وهي مائة الف
مرتبة وزيادة مع كل قولة قولة حثية من حثيات الرحمن وجميع
صلى الله عليه وسلم بين كفيه الشريفين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم انتهى هذا المشهد **المشهد اشهدني الله جل
جلاله وعز كماله** في مشهد عظيم واذا فيه جمع غفير من الناس فاذا بسيد
الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
جالس على مكان مرتفع عليه من الهيبة والوقار ما لا يقدر قدره الا الله جل
جلاله وعلى راسه تاج العز والرضى والكرامة وعلى يمينه سيدنا ابو بكر
الصديق وعن يساره سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنهما وحوله جمع غفير من الخلق
وقفوا حوله ينتظرون امره الشريف ما هو فسالت عن هؤلاء فقيل لي اقطاب
الامة المحمدية فاذا بسيدنا وشيخنا واستاذنا سيدي سيد الوجود

صلى الله عليه وسلم بالادب والاجلال والتعظيم وهو يساره صلى الله عليه وسلم
في شان تلك الافكار ولم ندر ما هو ولا علم احد ما ساره في ذلك المجلس
فاذا بسيد الوجود وعلم الشهود اعطاه كتابا وناداني يا علي خذ هذا
الكتاب من يد شيخك واكتب له فاذا بكناش فقلت له سيدي وحبيبي
وقرة عيني هذا الكناش وكناشي قد مزقته واندثر فقال اخوكم
لا يرضى ان تذهب له كلمة واحدة فاذا انا سيد الخلق واعلم الخلق بالله
على الاطلاق قد مزقتم كتابي واهملتم خطابي الم تعلم يا احمد
انا المطلع عليك وانا الذي وهبتك سر الخطاب لديك فليس لك الا التفوه
بالالفاظ وحقيقة العلوم كلها لي وانا المتفقه بها في حقيقة الالفاظ
فتب الى الله على ما فعلت وارجع الى ما كنت عنه نهيت ولا تدع على احد
اما دعوت عليه فيما سلف منك فيما عنه نهيت فكيف بمن يريد طمسا
فيض وفضلي بما اوهبته لخاصتي الخاصة ممن اصطفيته بما اوهبته
الله لخاصته فضلا فارجع عما كنت عليه ولا تعد لما نهيت عليه
فان فضلي ذلك ادخره عند الاولياء بعدك فاعمل عندك منه
نسخة عظيمة وكذلك المطلع لديه نسخة كريمة لكن لا يفهمها الا من
كان له اهلا والا فقد سبق ما سبق فيه من الكتم عن غير اهله سد الذريعة
وقد اذنت لك في ذلك وناد لبعض الاصحاب فيه لكن بشرط الكتمان
عن غير اهله واذنت ارشاد لمن طلبك في شرح جوهرة الكمال
في مدح سيد الرجال واما قولي لك لا ينبغي لك مخالفتي فيما نامرك
به وقد امرتك ان تتبع صاحبك وتطيعه برفق ولين وسياسة
لئلا ينكر قلبه الحزين وكذلك تملي على علي ما امرتك به ثم انك
اخذت في التواني لما شغلك في عيالك من طول الامان وقد وقع
عندك الضرر الذي تخشاه في جميع ما امرتك به من اوله الى اخره
فقد دنا الوقت وانتشر وحصل الفتح من الله في الحضر والسفر
فكيف بك حين حصل لك الضرر في مقامك حصل لي اكثر من ذلك
فكيف بمن يوذي رسول الله تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله

رسول الله اليك فقلت سيدي ومولاي وحبيبي وقرة عيني اطلب من كمال
فضلك وتمام احسانك ان تبين لسيدنا ما هذه الاذاية منه فقال عليه
الصلاة والسلام حاشى ومعاذ الله ان تصلني منه اذاية بل وصلتني الاذاية
من وصلت الاذاية لمقامه فمقامه مقامي وحاله حالي ومرتبته مرتبتي
فمن اذاه فقد اذاني ومن خاصمه فقد خاصمني ومن خاصمني
فقد بارزني ومن بارزني بارز الله بالمحاربة فالاذاية التي تصل اليه قد اشرت
اليك اليها قبل وقلت لك لا ينبغي لك البحث عن عورة الناس بل ساتر
صاحبه كفت عنه الاذاية وحمد ذلك في نفسه وفي غيره والخير كله
في المساعفة والمساعدة انت حبيبي يا احمد حقا وصدقا ولك مني
الرضى التام الاكبر فمن احبك حقا وصدقا فله مني ما يرضيه حقا وصدقا
انت الامام الاكبر والخليفة الاشهر قد توجتك بالخلافة الكبرى واعطيتك
لخلقي بالنيابة عني بالحماية الكبرى واياك ثم اياك ان تخشى على ما صدر
منك من تمزيق فيض وفضل فقد سامحتك واذنتك في ذلك ولا
عليك فيما املته لا تعد اليه ابدا فليس لك ذلك منه اصالة حرفا ولا مددا
بل انا الفاعل والمفيض والمستمع صدا ولا مددا بل انت نائب عني في تبليغ
ذلك لسائر خاصتي واهل مودتي ابدا سرمدا فاكتم الامر عن غير اهله
صيانة ابدا وما وقع في ذلك انما هو غيرة من الله على اسراره فيما هنالك
والان قد تم الستر فيما امرت من ذلك فابق الامور تجري على ذلك سترا
وحماية لذلك انما ذلك لخاصة اصحابك ليحفظك في اسراري حتى يتلقوا
ذلك بعد عصرك خاصة نوابك فاحمد الله واشكره على ما ا~~عطـ~~
تاك من محض الفضل والكرامة والولاية والكفالة والحفظ والعناية
ولا تقطع الاملاء في بعض الامور ليلا يحرم من هو مامول في ذلك من
الاجور فلو كان الامر هكذا سابقا ما نال الفضل احد من الله اولا واخرا
ولا حقا بل دع الامور تجري على قدر الله يؤتي فضله من يشاء ويتفضل
على خديمك ولا تحرمه من فيضك والسلام عليك مني والرحمة الله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا الى يوم اللقاء والوعد وصلى الله على رسوله المعظم
صلى الله عليه وعلى اله وشرف وكرم ومجد وعظم والسلام

المشهد أشهدني الله جل جلاله بعد صلاة عصر يوم الاربعاء بضريح
القطب الاكبر مولانا ادريس الاكبر عند زيارتنا له رأيته رضي الله عنه
خرج من قبره وهو يتهيأ لملاقاة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم
فاذا به قد اقبل عليه الصلاة وازكى التحيات والسلام والاكرام معه سيدنا
ابو بكر وعمر وجلس صلى الله عليه وسلم وعن يمينه سيدنا ابو بكر الصديق
وعن يساره سيدنا عمر بن الخطاب وبين يديه مولانا ادريس والانوار تنزل
من الملأ الاعلى التي لا تكيف واذا بالشيخ رضي الله عنه قد اقبل وسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وادى ما يجب له صلى الله عليه وسلم من التعظيم
والاجلال فاذا بعمود نزل من الملأ الاعلى لا اول له ولا اخر ولا شبه له
ولا نظير ولا وصف له يعرف به وعليه مكتوب الاسم الاعظم من كل الجوانب
من اوله الى اخره حيث لا اول ولا اخر وحروف متخللة بين كل اسم من الاسم
الاعظم والحروف حروف الاسم الاعظم على راس العمود الاسم الاعظم لا حد
لعظمه والانوار تلمع عليه لمعانا عظيما وعلى ذلك العمود من الانوار
مختلفة الانوار مما لا يوصف ولا يكيف وراس ذلك العمود متصل بالملأ
الاعلى خارجا من بين الطمس والعمى متصلا بقلبك اي بقلب مولانا الشيخ
وخرج من ظهره وله شعاع عظيم والناس كلهم متوجهون لما برز من
تلك الانوار التي ظهرت من ظهره ولم يقدر احد ان يناول منها شيء ولا احد
تجاهك الا الرسول صلى الله عليه وسلم ووزيراه ومولانا ادريس والعبد
الحقير فخرج عمود من النور من صدره الشريف واتصل بذات سيدنا فقال
لي يا علي قل للشيخ معنى ذلك العمود المتصل به هو حبل الله المتين
كل من تمسك به نجا في الدنيا والاخرة ولا عليه باس لا في الدنيا والاخرة وكل من
دخل حماه فقد دخل حمايتي وولايتي وانا ضامن له كل ما يتمناه و
والمتمسك به ناج في الدنيا والاخرة لا محالة والعمود هو سيف
وورد الذي امرتك به فيها تلك العمود فاذا بجميع الخلق نراهم
يريدون الاتصال بذلك الحبل فلم يقدر واحد منهم ان يتصل بيده
ان رميه به الى ان خرج خيط احمر من غير حرف امام حروف الاسم المتصل

او من حروفه المتفرقة فمن اتصل به حرف من حروف الاسم المتصل نال خصوصية ومن اتصل به حرف من حروفه المنفصلة كان له فضل الورد و الانوار التي تلمع من وراء ظهرك لم يقدر واحد ان يصل اليها بوجه ولا حال كلهم ينظرون اليها ولا يقدر احد الى الوصول اليها فقلت اما انا فقال لي لم يصل وقت ذالك ولم يقدر احد من ذالك المدد الذي خرج من صدره الشريف واتصل بصدرك الا رجل من اصحابك ولم يكن لاحد وصول الى الاسم الذي في اعلى العمود الا الرجل المذكور فانه اتصل به جميع حروفه وقال لي يا علي قل لشيخك جميع اصحابك مقبولون على اي حالة كانوا وانت مقبول على اي حالة كنت ومن تمسك بوردك ولم يفك حبلك فهو مقبول في الدنيا والاخرة على اي حالة كان الجميع وانا راض عنك وعنهم وقد قبلت شجاعتك في اهل عصرك واباك واياهم من مكر الله في كل نفس من الانفاس وقد قبلت هديتك واثبتك عليها على قدر خلوتك ومكانتك وقربك عند الله جل جلاله فعليك مني السلام والتحية والاكرام واستوصى بخديم حضرتنا المصطفوية على حزب وغاية فانه مني والي ومن حزبي واهل مودتي فقل له كما انا لك والسلام عليك مني اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المشهد وفيه جواب من عند النبي صلى الله عليه وسلم لشيخنا رضي الله عنه ونصه نامرك ان تصلي ركعتين لله شكرا على ما تفضل به عليك من الخصوصية العظمى التي هي لحبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لم تكن لاحد فضلا من الله عليك وموهبة لديك بحكم المحبوبية من الله ورسوله وبحكم الاختصاص الالهي الذي لا مرد له ولا معقب فقل الحمد الذي علمتك اياه قبل مع الركعتين المعلومتين التي للشكر واياك ثم اياك ان تقول هذا لاحد الا اذا كان بالاذن الالهي والرسول صلى الله عليه وسلم وخصك الله بها لاصطفائه واجتبائه لك وبحكم السابقة الالهية فاجهده جهدا لا يقال بجلال قدسه واشكره شكرا دائما ابدا وما ملكه فلا منعم على احد في الوجود سواه ولا خصوصية لموجود في العوالم كلها الا اياك وفي صورتك ا ب

وامر هذا اليك فلا حبا بنا عبد النبي السقاط وعبد الكريم مالكما غفلتما
عما امرتكما به من تعيين الماء الكثير للزاوية والوقوف عليها حتى يكمل
البناء الاول وبعده شيئا فشيئا فان كانا يفعلان ذلك حياء او كرها
فيتركان ذلك وامرهما بيد الله تعالى يفعل فيهما ما يشاء فالهما
لو انهما حاكم البلد مثلا وكان اكبر الفجار مثلا على فعل امر صعب
كثير المشاق ويصرفان عليه المال الكثير لقاما في الحين لما امرهما به
على ما يجب ويرضى مع ان الامر المذكور فيه تلزمهما العقوبة الشديدة
مع الله ومع رسوله ويتحققان ذلك ومع ذلك يقومان بذلك الامر
القيام التام ويظهران له الفرح والسرور لان ذلك حظ الشيطان وخسران
الدنيا والاخرة وحين امرتهما بذلك واخترتهما بين سائر الناس واردت
جوارهما واعددت انتهى تقطيع الكاغد وبقي شيء من الكلام

المشهد بعد الحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اعلم سيدي وانه سقط بيت في اصل الجواب وهو الثالث من المنظومة فلم ادر هل
نسيته عند الاملاء على لطول المدة بعد الاملاء للكتابة الى نسخ الجواب
والبيت هو هذا

واولاك الرب عند لقيك للناس معظما :: حكم المرتبتين وفي كل انبعاسك من انبعاس البشر
وانت رمز الوجود الخ

وقيل لي هذا غاية الغايات ونهاية النهايات
ولم يعط من المخلوق بعد هذا اصلا ولم يحظ احد بهذه المرتبتين وما
احتوتا عليه من جميع مقامات الانبياء والمرسلين ومن دونهم
الا هذا العبد الجامع بحكم التخصيص الالهي الذي لا مدخل للمخلوق
فيه اصلا ولا ينال بحيلة ولا بطلب ولا عمل من انواع الاعمال ولا بوسيلة
من الوسائل انما هو بتخصيص الهي بسبق رباني وعناية من الله
الهية والسؤال بعد اسئلتك على حكم هاتين المرتبتين والمقام
بمقامهما والمدد بشر بها انما هو فضول ولا ينبغي البحث بعد هذا
اصلا ولا السؤال عما بعد هذا فانما هي اسرار الربوبية واحكام الالوهية
فلا ينبغي الاطلاع على اسرارها واحكامها ومقتضياتها وانما هي

مخصوصة ببارئها ومنشئها فلا مطمع لغيره فيها والسلام عليكم
ورحمة الله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

المشهد بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعلم
سيدي رضي الله عنك ان الجواب عما سألت عنه من التحصين للاخوان
فقد قيل انك تحصن القرية بما فيها والجماعة ايضا بما فيها والقبيلة
كذالك وتعلم ان كل فريق فيهم المحب والمبغض فاذا احصنت الجميع
كان بال المبغض راجع على الذي تحصنه لانه لم يصادف محلا
للقبول والا لا تحصن الا واحدا تحقق صدقه التام وفي به منكم مودته اليك
ولا تحصن الحلة بما فيها والقرية بما فيها الى غير ذالك الا من له فيك
صداقة تامة ومحبة كاملة وبرورة تام والسلام على سيدنا ورحمة الله
وبركاته اه

المشهد من الخليفة ايضا بعد البسملة والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم اعلم ان الصلاة المعهودة هي مشهد سر الروح
دائمة السباحة فيها ابدا وازلا من غير ابتداء ومن غير انتهاء وهي
متوجهة لمحراب القدس الذاتي عاكفة على التقديس والتطهير
والتنزيه ابدا سرمدا وفي كل نفس يتجدد لسر روح الروح الاعظم
من حقائق الغيب ان الذاتية العيانية وتنفتح لها من تلك الحقائق
اسرار الذات في كل نفس ما يكون بالنسبة الى ما بعده كلا شيء وهكذا
ابدا سرمدا في كل نفس ويتضاعف له من ذالك التجلي يعني في حقائق
الغيب ان ما يكون بالنسبة كما تقدم وهكذا ابدا سرمدا ويتجلى
لسر الروح من تلك الحقائق الاسم الاعظم يعني معاينة الخاصة
بالذات العيانية العارية عن الشئون والنسب والاضافات الى اخر
النسب وهكذا في كل نفس يتضاعف له ذالك التجلي للاسم الاعظم
الكبير ما يكون بالنسبة الى ما بعده كلا شيء وهكذا ابدا سرمدا ويتجلى
له في ذالك التجلي بالاسم ايضا بحقائقه الخاصة به وباسماء بالمية
تبرز من الاسم الاعظم في كل نفس مما لا حد له ولا حصر وبمعاني
تلك الاسماء وهي باطنة ايضا ولا ظهور لها في هذا الوجود ولا يمكن

الثواب بها ابدا سرمدا ولا تفهم معانيها في سر احد ابدا فهي كامنة في
سويداء سر روح الروح الاعظم الى انسلاخ الروح من هذا الهيكل ومقرها
في البرزخ فلم يزل هكذا ابدا سرمدا الى الخلود الابد فعند انسلاخ الروح
من هذا الهيكل تظهر معاني الاسم الاعظم وحقائقه الخاص بالذات
الصرفة العارية من الشؤون والنسب والاضافات الخ فعندما اقدم في البرزخ
تتجلى له من حقائق القرءان بما هو عليه وكذلك حقائق الاسم الاعظم
ومعانيه ومعنى ذلك انك لو قدرت جميع ارواح الخلائق كلها
من سائر كل ما سوى الله والكل ذاكر للاسم الاعظم من نشأة العالم الى الابد
لا يفترون لحظة من ذكره من كل ما سوى الله بكل ما فيه من الفضل وما
انطوى عليه من العلوم والاسرار والفيوضات والتجليات والترقيات
جميع ذلك من اوله الى ما لا غاية له وجمعت ذلك كله كان جزءا من
مائة الف جزء مضروبة في مائة الف جزء والمضروب يضرب في العلم
الالهي من لحظة واحدة والمرة الثانية يتضاعف لها بحسب التضاعف
على ما في علمكم وتكون اللحظة الثانية بالنسبة لها بعدها جزء
مما ذكر وهكذا في كل لحظة وهكذا ابدا سرمدا لا غاية لها ولا نهاية
ويتجدد له من علوم الذات من فيوضات حقائق القرءان وحقائق الاسم
ومعانيه الخاصة بالذات العلية العارية عن الشؤون وهكذا ابدا سرمدا
دائما في الترقي بالنسبة المذكورة في كل لحظة ولا فتور لذكره للاسم وتجليه
عليه بمعانيه وتوجهه للصلاة المعهودة ولا فتور له ايضا من
الصلاة لامحة ابدا سرمدا الى ما لا غاية له التوجه امحاب التقديس
والتطهير وذكر الروح للاسم فهذه الصفة المذكورة لا يسعه الكون
وانما يسعه البرزخ وما بعده ولا ظهور له في هذا الكون الا ما كمن
في حقيقته الاحمدية ولا يبرزه للوجود وقد جاء به وحقيقته عاكفة
في هذا الميدان عالمة به وتبرى بوارز من هذه المرتبة على الانبياء
والمرسلين في هذه الدار لا يمكن ظهور شيء من هذا ابدا علما منهم
بان هذا لا يمكن ابرازه في هذه الدار ولا يسعه الكون فضلا عن عقول هذا

الخلق فضلا عن الاقطاب وقد ذكر سيدنا رضي الله عنه بهذه المرتبة وتفضل
بها عليه بهذه الصلاة على الكيفية المذكورة وكذا بهذه المرتبة العظيمة
في الاسم الاعظم وهذه المرتبة في الاسم لا شعور بها للخلق ابدا الصلاة
ويتلمح لسيدنا الفتحات وبوارق من مرتبة الاسم في هذه الدار وحين تنفصل
الروح عن هذا الهيكل بنفس اول قدم في البرزخ تحصل له هذه المرتبة
بتمامها وبكمالها ولا يزال عاكفا على هذه المرتبة بما لها فما ذكر
قبل من اول قدم في البرزخ الى الابد ويتجدد له مع ما ذكر في الصلاة
المذكورة ومعاني الفتح ءار وحقائقه وحقائق الاسم ومعاني مرتبة
الجلال والجمال والعظمة والكمال والعز والتعالي الى ما لا غاية له في كل
نفس يتضاعف على نحو ما سبق وهذا ما اشهدني الحق جل جلاله
في هذا المشهد الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم
تسليما المشهد بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اعلم وبعدا ان كل من تحمل وردنا ودخل
تحت ولايتنا فله من الله غاية المنى والسؤال وبلوغ غاية المأمول في الدنيا
والاخرة ولا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبه غير ما يرضيه وله
الرضى من الله الاكبر في الدنيا والاخرة ومجاورتنا في الاعلى الذي لا غاية فوقه
ولا مطلب اعلاه وله في الاخرة ما لا يدخل تحت حصر ولا يذكر ولا يعرفه الا
ان تملكه ولا ينبغي ذكره ها هنا ولا تحمله عقول الاكابر فضلا عن
الاصاغر فضلا عن العوام وليس هنا محل ذكر هذا وبعد فالامر المؤكد
به عليك امر اخذ وردنا ودخل في ولايتنا فادعوه اليك يحضر بين
يديك وقل له عليك بعمارة الزاوية وقراءة الوظيفة الا من شغله
عذر شرعي في بعض الاوقات لا كل الاوقات ومن تخلف عن هذا فليس
منا ولسنا منه ويخاف عليه من سوء الخاتمة ان تخلف عن وردنا وعن
طريقتنا وعن زاويتنا وعن وظيفتنا ونحن برءاء منه وهو برئ منا
ويخاف ان يحل به الهلاك العاجل في الدنيا وفي الاخرة الذي لا ينفك
عنه وخوفهم وانذرهم ولا تتركهم هملا فان العامة في غاية الغفلة

وفي غاية ما يكون فإن الهلاك أقرب إليهم من شراك نعلهم وإياك والغفلة
عن عمارة الزاوية وعن شؤونها وأشر ما يهون عليك وما عسر فاتركه
وكذا الكلام على كتابة الكناش الذي بيد الكاتب وكماله من الكتابة
التي بين يديه واعلموا أن الأمر الذي أمرت به إياك ثم إياك أن تتراخا
فيه وقل لهم ما ذكر في هذه الورقة ولا تتركهم على حالهم لئلا يهلكوا
لأن الله من جد والسلام عليك مني ورحمة الله وأنا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما المشهد بعد البسملة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم اعلم سيدي لما فارقتك توضأت ودخلت لمكاني
واشتغلت بتلاوة جوهرة الكمال والتوجه لسيدي الحاج في كشف ما نالني
وما حل بي مما لم تطقه الجبال فإذا العبد الحقير ببراح لا حد له وهو من
مدوج الحو جل جلاله والأنوار تلمع فإذا بسيد الخلق جالس على كرسي
والأنوار تلمع عليه من كل الجوانب فوقفت مليا قبل الوجه الشريف والأنوار
تتراءى عليه مما لا حد يحصره فإذا بالنداء ادعوا خليلي أحمد التجاني
فإذا بك حاضر بين يديه صلى الله عليه وسلم والعبد الحقير خلفك فإذا انبثق
من وجهه الشريف نور لا وصف له ولا حد وأشعت تنتشر على ذلك المرج وإذا
المرج كله مملوء بكتابة نورانية لا يعرف لها شكل ولا وصف ولا معنى
من المعاني فليس في ذلك المكان غيرنا فتلوح على قلبك تلك الكتابة
وتلوح من بعدك على العبد الحقير وتنبجس من بالمرة ذلك النور الذي برز
من الوجه الشريف نور عظيم من الذي قبله وكان الأول بالنسبة للثاني كلا شيء
فإذا تبرز منه أيضا كتابة أعظم قدرا ومحلا ومكانة فتصير كالأولى
من الانتشار في المرج ومن الحلول بقلبك وقلب الخديم بعدك ثم ينبجس
أيضا من بالمرة ذلك النور أيضا نور عظيم من الثاني وكان بالنسبة إليه
كلا شيء وهكذا ذلك النور كلما انبجس من بالمرة منه وشرح من
ذلك النور كتابة لا تعرف وهكذا فقيل لي أما عرفت [illegible] هذا الأمر الذي
أتيته فقلت الله ورسوله أعلم فقيل هذه المرتبة هي بالمرة المرتبة

التي قيل هذا وهذه المرتبة هي باطن الاسم الباطن وباطن الباطن وكل مرتبة
ظهر منها باطن يسمى باطن وهكذا هذه المرتبة ازلا وابدا لا يعثر لها
مما ذكر وما رايت من الكتابة هي الاسماء الذاتية التي لا تعلق لها
بالكائنات ولا بالموجودات فلذلك لم تعلم لها حروف ولا كتابة
ولا قراءة وانما ذلك سر من الله لحبيبه محمد بن عبد الله وكشفته
لخديمي وتفضلت به على خليفتي الشيخ احمد بن كرامة له حين فعل
بخديمي وخادمه تفضلت بهذه المرتبة فضلا مني عليه وحق وصيتي
له عليه لاكن سامحته وتجاوزت عنه ويقابل هذه المرتبة بتلك المرتبة
التي ذكرت له في شان وصيته وقلت له انما شددت عليه في ذلك لاجل غفلته
عن عبيده وعدم زجره لهم واهماله لهم والان قد سامحته وعفوت عنه ورفعت
الضرر عنه من كل وجه ورضيت عنه ولا مدخل للخديم فيما كتبه عني
بل انما امرتك بذلك لاجل خفة مراعات الناس وكف الاذى عنهم والان
من هذا الوقت لا تسامح عبيدك في اقل قليل اصلا بالضرب والسجن وعدم
الغفلة عن كبيرهم وصغيرهم واياك ثم اياك والغفلة وما ذكرته
للخديم من انك ترد الوصف لا سجن وتضرب وتشركه في السجن هو الاليق
بك وبالحاكم والجيران فذلك الامر هو الذي يزجرهم وقد سامحتك
وعفوت عنك وتفضلت عنك بهذه المرتبة التي لم تكن ولا تكون لاحد
من الخلق ولا خطور على قلب مخلوق في الوجود بشيء اقل قليل منها اه
هنا حد الورقة ولعله المشهد بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم اعلم ان محمد بن المشري يذكر في كل يوم وليلة السيف سبعا
يعني بين الليل والنهار بنية تحصين دارك ومالك وما من الله به عليك
وتحصين اصحابك وما من الله به عليهم وكذا من لاذ بك من شر اهل الحومة
ومن شر ارباب الزاوية ومن شر اذاية شر جميع الخلق من كل مخلوق
ونور شكرك المتين شر الامير والحاكم او غيرهما ونور الشر بنفسه
او اعانة بغيره من كافة سائر الخلق اجمع وركبه له ولغيره نية التحصين
وما يحصن وما يتحصن منه ويداوم على قراءة السيف العدد المذكور

ولا يعارضه حتى يتعاطى امر الزاوية وغيرها ويات الامير ويقر مدة
وهو يحضر وانت يعلم ما يحضر وما يتحصن منه وجلب قلب الامير
اليكم وكذا يفعل العباسي الشرقاوي كل صباح ومساء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
خمسمائة في الصباح ومثلها في المساء ويلازم هذا العدد بالنية
التي تعلمها له بنية التحصين من شر الامير وغيره وجلب قلبه اليكم
وغير ذلك مما تعلمه وكذا عمر الدباغ يذكر في كل صباح ومساء
عشرة آلاف في كل وقت يعني في الصباح والمساء من قولك حسبنا الله
ونعم الوكيل وتعلمها النية وتركيبها من شر الامير وغيره وجلب
قلبه اليكم الخ ما ذكر وكذا يذكر ابو مسعود لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم خمسمائة في الصباح ومثلها في المساء ومائتان من آية
الكرسي مائة في الصباح ومائة في المساء بنية ما ذكر قبل ويلازم
ذلك ولا يفارقه وكذا ابو جعفر بن عبد الرحمان يذكر في الصباح
خمسمائة وفي المساء خمسمائة من قولك بسم الله الرحمن الرحيم
يا حفيظ يا مانع يا لطيف حسبنا الله ونعم الوكيل يلازمه في اقامته
وسفره ولا يقطعه حتما عليه بنية ما ذكر وعلمه النية وما يحصن
وما يتحصن منه وكذا ابو سماحة يذكر في الصباح والمساء
الفا من قولك يا لطيف بنية ما ذكر ويلازمه وعبد الواحد بوغالب.
يلازم كل يوم مائة من جوهرة الكمال بنية جلب قلب الامير اليكم
ودفع مضرته عنكم وهو وغيره ويهدي ثوابها للحضرة تنا ويطلب
بعد ذلك جلب قلب الامير اليكم من كل وجه ودفع مضرته وغيره من
ساير الخلق عنكم من كل وجه وكذا يلازم علي املاس خمسين من
آية الكرسي صباحا ومثلها مساء ويذكر بعد الخمسين بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبي الله من كل
شيء الله يغلب كل شيء ولا يغلب لا من الله شيء ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم حسبي الله ونعم الوكيل سبعا دبر خمسين من آية الكرسي

في الصباح ومثل ذلك في المساء ويلزم ذلك ولا يتركه وقتا حتما
وكذا عبد الرحمان براده يذكر في الصباح احدى وعشرين مرة ومثلها
في المساء من قولك احتجبت بنور وجه الله القديم الكامل الخ وبعدها
سورة الاخلاص احدى عشر في الصباح ومثلها في المساء ويلزمه
حتما وكل من اصحابك تامره ان يلزم كل واحد غير ما ذكرت تعينهم
يلزم اربعة الاف مرة من قولك يا لطيف لكافة اصحابك لمن عرف
النسبة فمن عرف النسبة التي تعينها له فنعم وهو المقصود والا
ينوي التخصيص من شر كافة الخلق لاحمد التجاني ولاصحابه
ولمن دخل تحت ولايته تكفيه هذه النية ولا تترك واحدا من اصحابك
من غير تلاوة يعني اللطيف اربعة الاف مرة وما تعين لكل احد سمي
بعينه فهو لازم له حتما ولا يفارقه حتى يتخلص الامر من جميع ما
تكرهونه وما تفعله انت بنفسك حزب البحر دائما مع ابيات البكري
الصديق التي كنت تفعلها لكل ضيق فلازمها في كل يوم ولا تفارقها
وهو واجب عليك حتما مع توجهك بالدعاء الذي هو كالاسم الاعظم الذي
افاضته عليك العناية الربانية وهو اللهم اني اسالك بمرتبة
الملاقاة في حضرة ذاتك العلية الخ سبعا بنية دفع ما تريد وجلبه
وتوجه همتك مع ملازمتك للجمعية العظمى التي للحق في جمعيتي
في كل يوم مرة وترسل همتك نحو الامير وخدامه وحكامه وجميع
من في يدا ذاتك يصرفهم عنك وجلب قلبه اليك ولاصحابك
بالمحبة الكاملة والسمع والطاعة وامتثال امرك هذا واجب عليك
في كل صباح مادمت في هذه الضيورة عند كل احد مما ذكر فهو واجب
حتما على كل احد فردا فردا ومن خالف يخاف على نفسه الهلاك وهذا
ما وجب به الاعلام اليكم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وكل من لقنته ما يفعله مما ذكر لكل واحد تستكتمه وتوصيه ان لا يذكر
ما ذكرته لاحد ابا كان وان باح به فانه يخاف على نفسه هذا الحد
من يفعل شيئا تعلمه في خاصة نفسه حتى لا يعلم هذا الامر

ولا يذكر ولا يفشي ولو بين أصحابك ولو بين هذا وهذا بل كل واحد
حين تلقنه قل له لا تعلم هذا أحدا ولا تذكره لمخلوق أصلا واعمل
هذا سرا لئلا يطلع عليه مخلوق فإن ذكر واحد منهم شيئا
فإنه يخاف على نفسه الهلاك ولا بد ولا بد ولا بد ستكتم كل واحد
في خاصة نفسه والسلام والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما جواب من عند النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا
الشيخ رضي الله عنه لأنه طلبه قبل في سكنى المشرق
فأجابه بهذا الجواب الآتي ذكره بعد البسملة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم الجواب عما طلبته منا فأقول جوابي لك
اعلم أن الأمر الذي حل بقلبك من سكنى بلاد المشرق وأنت في غاية
الضيق والقلق من سكنى المغرب فأعلمك وأخبرك بالخبر الصحيح
بخلاف ما تسمعه من أفواه الناس اعلم أن في سائر مدائن أهل المشرق
لا سلام لهم ولا يدرون عهد لهم ولا ميثاق وعم جميع بلادهم الفساد
من شرب الخمر جهارا والزنا جهارا وأكل أموال الخلق جهارا ولا ينتهون
عن هذا فعند ذلك حين لم ينتهوا عن ذلك فغار الحق عن دينه
ودين رسوله فسلط الله عليهم النصارى وطمس قلوبهم وطبع الله
عليها بالكفر والإصرار على المعاصي الموبقة وأخاف خوفا شديدا
على بلاد المشرق أن يستولي عليها النصارى في جمعها وأقول لك
ما ظننت من الاستقامة في أسواقهم والأمان على حريمهم والأمن
من الغدر في جميع أحوالهم فقد ذهب جملة وتفصيلا بالكلية
وإلا أرح قلبك ولا مكان أفضل اليوم على وجه الأرض في الأمان على
الدين والأهل والأموال وصيانة الأمر من كل وجه سوى البلدة التي
أنت فيها وقد هيأ الله لك فيها مكانا واسعا رحبا جيد الأمثل
له في تلك البلدة فاصبر بمكانك وأرح نفسك من التعب
فإنك في أمن وأمان ورحمة وعافية فلا تلتفت لمكان غيره وإن خاف
عليك شدة الخوف في ركوب البحر مع الإيفاء من النصارى وذهاب دينك

فإن الدين لا يستقيم في البحر ولو فعل ما فعل ولو ضاعت منك صلاة
واحدة ما عدلتها عبادة عبادة جميع الكائنات ومقامك يا ابني
هذا كله فإنك في رحمة الله وكرامته وفضله ونرجو الله لك
أن يرزقك أخوانا محبين صادقين عاجلا إن شاء الله تعالى واستقم من
قلبك تفز بين كل أمر تريده فإن الله هو المتولي ذلك ومضمون من كل
الوجوه ولا تتعب نفسك فيما لا طائل تحته والسلام ونعلمك يا
أحمد بخبر الخديم علي فإنه في هذه الأيام ضاقت نفسه حتى ضاقت
عليه الأرض بما رحبت حين قهر السفر وخاض خاطره في أمور السفر
وطوله وتعبه وقلة ذات اليد وكثرة المؤنة وطول الإقامة
بالبلدين في المدينة ومكة وغير ذلك وفراق أهله وداره وأولاده
وبلده وذلك حين ذكرت له عدم الرجوع لبلده وتقيم ببلد المشرقية
حين يستقيم له ذلك فعند ذلك ضاقت عليه نفسه وضاقت مذاهبه
لأنه لم يحصل على مقام التوكل والانقطاع إلى الله من كل وجه واليقين التام
الذي يحمله على كمال التوكل على الله من كل وجه فحيث لم يحصل له هذا
وقع له هذا الاضطراب الشديد وقد أمرتك قبل الآن أن ترضيه وتواسيه
من كل الوجوه وتساعده وتشرح له باطنه فإن الأمر الذي قادم عنده أمر
عظيم وهو كذلك في مذهب كل الخلق وإن وسع له خاطره وانشرح له
صدره وعامله بالتي هي أحسن وأحسن له من كل الوجوه وأما ما ذكرت
لك أن من أهله تحت إيالتك مثل من وجبت عليك نفقته فذلك أمر
صحيح أوجبه عليك الوقت وفي وقت آخر نعلمك بما يكون عليه
عملك في أهله ويكون لك فيه راحة وتخفيفا من غير مشقة ويكون له
فيه سكينة واطمئنان والسلام الجواب من الشيخ رضي الله تعالى عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد البسملة والصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم أقول لسيدنا صلى الله عليه وسلم فيما أخبرت به من قصد
الأمر بالمشرق وذهاب دين الإسلام عملا لا أصلا أنني لا بحث لي في هذا
فإني عالم به وإنما أريد من الذهاب إليه أن يسر الله على دارا ومكانا تسكن

واهلي مثل هذه التي انا فيها ودارا اخرى لبيت الخلاء والعبيد ودارا
اخرى لما عسى ان يطرقني من الضياف ثم اذا يسر الله علي واملك مكانا
اغنى به اهلي في تناول الخضر والمزيد فانه لا غناء لي عن ذلك ثم ما
وراء ذلك مما احتاج اليه اشتريه من اسواق الناس على ما هو عليه فاذا
وجدت هذا مع ما يخصني من الزرع وغيره وجدت الامان في نفسي واهلي
من شر الناس لم التفت لما وراء ذلك مما اكب الناس عليه فاقتصر في ذلك
على حد نفسي فقط وامتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاية واطلب من سيدنا صلى الله
عليه وسلم ان يمنحني برقة من قلبه صلى الله عليه وسلم دائمة فيهب
الله لي بها اخوانا في هذه البلدة استانس بهم واستعين بهم على
بعض امور لانه قد تمكن مني العجز عن التردد في الاسواق وبقيت
فريدا وحيدا بلا انيس ولا معين الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فاريد ان يرسل الله لي اخوانا محبين تشرق فيهم محبتي واستعين بهم
على قضاء امور في هذه البلدة ما دمت بها فان قلب سيدنا صلى الله
عليه وسلم مهما توجه في ايجاد امر كان بقدرة الله تعالى في اسرع
من طرفة عين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما واما
ما كتبه الخديم على بخطه للوصية لاهل الشام فلا باس عليك بل اكتب لهم
كتابا بخط يدك فانه يكفي والخديم يكتب لهم بخطه ونامرك يا احمد
ان تضم من املائك وجمعك ما امليناه عليك في المشاهد التي في شان
الفاتحة بكل ما ورد فيها من كل وجه في ظاهرها وباطنها وباطن الباطن
وكذلك بكل ما ورد فيها من كل وجه الفهم ان بما ورد فيه من تلاوة ظاهره
وباطنه وباطن باطنه وما يتلو وكذا باطن الباطن في الفاتح لما اغلق
تضم هذا كله من جمعك ولجمعك مما امليناه عليك في المشاهد
بعبارة مختصرة مفيدة تضم ذلك لمن كتبته في حق المرتبتين للفاتح
لما اغلق والفاتحة مع الاسم ليكون ذلك مفيدا جدا لاني امرتك به لامر
نعلمه واملي على الخديم وهو يكتب واياك والفراغ في هذا الصلا

عزما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم المشهد بعد البسملة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعلم سيدي انني رأيته صلى الله عليه وسلم
جالسا على يمينك على الفراش وهو يتبسم عليه الصلاة والسلام ونوره صلى
الله عليه وسلم خارج من صدره الشريف سار في جميع جسدك كل شعرة شعرة
فقال عليه الصلاة والسلام يا علي قل لسيدك وشيخك منذ زمان وهو يشتكي
بازدياد الحرارة وانا افرح له بالصبر ولم اكشف له عن حقيقة الامر والان اكشفه
له رحمة به لئلا يعود الى طلب زوال الحرارة الحالة به دائمة الزيادة فقل له الم
نعلمه المرة بعد المرة واني لا افارقه طرفة عين فاذا كنت لا افارقه فنوري معي
دائما لا يفارقني واذا كان هكذا فنوري دائما حال في ذاته على الدوام والا
ستمرار ابدا سرمدا وليعلم ان نوري دائما في الزيادة ودائما في الترقي واذا كان
كذلك فازدياد الحرارة دائما فيه من شدة حلول نوري ~~[illegible]~~ في ذاته لانه لا يفارقه
نوري ونوري في كل لمحة في الترقي والزيادة ونوري اللمحة الاولى بالنسبة
للمحة الثانية جزء من مائة الف جزء في الزيادة والترقي وزيادة
العلوم والانوار وهذا في كل لمحة فاذا كان هكذا فالزيادة لازمة لك لحلول
حلول نوري في ذاتك وحقيقتك فهذا معنى الحرارة الحالة في ذاتك فاستغفر
الله من طلب زوالها عنك فلو وجد الخلق لمحة واحدة من هذا النور الطاهر
لانقطعوا وصالهم عليه وانت حالك رحمة من الله ومني فتطلب زوالها
فان اردت مفارقتي ونوري وعلومي واسراري فاطلب ذلك فاستغفر الله
فاني اراه وارحم بك من نفسك وانا عالم باحوالك الظاهرة والباطنة وانت
تكثر الشكاية من الامور التي فيها صلاحك وفلاحك الظاهرة والباطنة
فانا محمد بن عبد الله لك عروجك مع ذاتك فاعلم ما يصلحها ازلا وابدا
فانا انت وانت انا والذي اوصيك به واوكد به عليك اياك ثم اياك والتراخي
في امر الخديم علي حرازم في سفره من كل الوجوه واياك ثم اياك ان تحجر عليه
من امر الامور لا في الفاتحة بجميع مراتبها ولا في الباطن لما اعلو جميع مراتبها
اجزاه في الجميع وفي جميع المراتب التي احتوت عليها المشاهد من اولها الى اخرها
واما ما تخوفت منه من كتابتك في السند فقد علمت فقل وانك لا واسكت لك الآن

ولا مسند ولا سند الا انا في جميع اعمالك واحوالك الظاهرة والباطنة
واكتب جميع اسناداتك عني في جميع علومك الظاهرة والباطنة ولا خوف
عليك في ذالك واكتب للخديم سندك عني يقظة في جميع ما اجزته فيه
وكذالك اكتب له بخطك مرة في يوم الجمعة والاثنين لا يدخل النار
وتعلم ان اهل المشرق اعتمادهم في جميع علومهم السند واكتب
للخديم سندك عني يقظة ولا عليك فان اعمالك كلها عني الظاهرة
والباطنة واكتب للطاهر بوبله وقل له فيه هو حبيبك ومن احبك وهو
حبيب الله ورسوله وكذالك كتابا للمحمود بن الجنقلي كذالك وقل له
يوفق مع الخديم وفوق الكراء لكل ما يحتاجه بغير مشقة والسلام
عليك مني الان الى الابد اه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما المشهد في امر الزاوية ونصه ثم قيل لي قل لنا امرك يا احمد
بعد وصول امر هذا اليك اقدم للزاوية واحضر لديك بعض اصحابك
وهم هاشم بن معزوز وعلي بن املاس وبوطالب الطالبي ومحمد بن
حيون واحضرهم بين يديك وقل لهم هذا الخطاب نامركم ان لا
تفارقوا هذا المكان من الان في وقت من الاوقات الا اذا الجاته الضرورة
من صلاة وقضاء حاجة حتى يكمل هذا البناء وقل لهم واياكم واياكم
في فراغ البناء في يوم الا اذا الجاتكم الضرورة التي لم تجدوا منها جا
وكل واحد منكم يترك شغله ويشتغل بالوقوف هنا بجد واجتهاد
وحتى يتم هذا البلاط ان شاء الله مع اهل النوبة وكل من خالف فيما
امرته به يخاف على نفسه من الهلاك وليس هذا مني بل هو من الامر
المطاع الذي لا يمكن اصلا بوجه من الوجوه ويقفون ايضا على كمال
شراء الجبس في المعاوضة عزما عزما عنهما من غير فراغ لاذالك مكانه
ولا ينبغي ان يكون حقا مطلوبه فاحضر يا احمد كل الحضور واقدم
بنفسك للزاوية وامرهم ان يفعلون كل ما امرتهم به ولا تغفل عليهم
في الاوقات واياك ثم اياك ان يتركوا البناء وكذالك اولاد السقا الد
ان يقفوا حتى يكمل هذا البلاط ان شاء الله وبعده شيئا فشيئا

من غير انقطاع ولا انزعاج وهذا الامر لا تتراخ فيه اصلا وصلى الله
على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما المشهد بعد الحمد لله
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قيل لي قل لشيخك ما طلب منا هو فيه
مع الوقت والحال كيفما ظهر يسر لاكن امر الزاوية لا يغفل عنه كيفما
يفهم له بتصريح او تلويح او اشارة او كتابة كيفما يفهم له وقد اعطيناه
في القدوم فليه الا الامر الواجب لا بد منه واما غيره فله والامر في ذلك
الجانب كلها كيفما تيسر له مع السلامة والراحة والعز الا امر الزاوية
لا غير وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما ثم للتعلم
وان قراءة التفسير فاجتهد فيه ما تقوى من العلوم الظاهرة والباطنة
وعلوم التنزيل واسرار الانوار مع حفظ قواعدهم التي اسسوها فاتركها
لهم على حالها واخرج الى ميدان علوم اسرار القرءان ومعاينة الفائضة
من حضرة الرحمن وقرر لهم قواعدهم وعلومهم اولا ثم افض عليهم
علوم اسرار القرءان التي امتن بها عليك باري الاكوان محمد بعبارة
رائقة واشارة فائقة تجلو على القلوب ما غشاها من الران وتقرب
بهم بها الى حضرة الملك الديان وتكون لك انت بها روضة من رياض
الجنان وحضرة خاصة بالقرب والتدان من حضرة الرحمن فشمر عن ساق
الجد والاجتهاد واطلب العون والامداد من موجد الايجاد فانا لك ممد
بالمدد الساري من الملك الباري ومؤيدك بروح القدس في كل نفس الى يوم
اللقاء والتلاق فاشرع بحول الله وقوته ولك من الله القرب والمدد بسر الله
وعزته في اي مكان تيسر والله الموفق بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد
وءاله وصحبه وسلم تسليما المشهد في امر الزاوية بعد الحمد لله والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ماذكر قيل لي قل لسيدك واستاذك
اذا جمع اصحابه الذي اراد له على الوقوف على الزاوية يقول لهم من اراد الوقوف
على قدر طاقته وقتا بوقت ويعطي من ماله بقدر طاقته او لم يوش
على نفسه ومن لا شيء له فلا عليه في ذلك فعليه الوقوف بنفسه ولا
مسامحة في ذلك لاحد يعني في الوقوف ومن امتنع من الوقوف قل له

يخرج من تلك العهدة والفضل والموهبة والكرامة التي اعد الله للواقفين
والمعتكفين وسائر من تحرك فيها بشيء فان خرج من تلك العهدة فلا علينا
فيه وان اراد الوقوف على قدر الطاقة فله منا ما امضى به الحكم الالهي النافع
على كل امر ونامرك يا احمد كل من امرته من اصحابك مرة بعد مرة
وخالفك جهارا وشق العصا ولم يبال بامرك ولم يتب توبة نصوحا
فارفع عنه اذنك وقل له رفعت عنك اذني في وردي ومالك في الوجود
من يقبلك لا من الاحياء ولا من الاموات ابدا سرمدا وقد وقع هذا من محمد
الحلو ومحمد بن موسى فقد رفعت انا عنهم الاذن فارفع انت عنهم
الاذن وقد تابوا بين يديك وسامحتهم وكان ذلك منهم غير صحيح
الان اعلمهما وقل لهما رفعت عنكما الاذن لاني نهيتكما عن زيارة كل
احد من انكما شققتما عصاي وخالفتماني فلان رفعت عنكما
الاذن ثم اعلم يا احمد وانها فاتتك حقوق واسرار ومقامات
باشتغال الخديم على حرازم بالقيام بامر الزاوية فانه اشتغل بحركته
وسكونه وجهته ما جعل الله له فلم يبق في جوفه فان اردت ذلك
فخفف عنه المشقة مرة بعد مرة لان وقوفه هنا فيه امر لا يعلم
فلا يترك الوقوف اصلا لكن خفف عنه ذلك ونامرك يا احمد
ان لا تتراخى فيما امرتك به عزما عزما وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما المشهد ونصه بعد البسملة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم الجواب عما طلبته منا اعلم اننا سامحناك
في جميع ما يلحقك منه ضرر في سائر حركاتك وسكناتك واعمالك واحوالك
وسائر تقلباتك الظاهرة والباطنة في سائر ما يلحقك منه مشقة من
فوات العلوم والاذكار والاعمال وسائر ما تحرك فيه فقد سامحناك
ورفعنا عنك الملامة من الان الى الابد فكن مطمئن القلب ساكن الجوارح
مع بلوغ المراد في جميع المقاصد على الكمال والتمام الا في مسئلة
واحدة وهي الكلام على اصحابك بالعلوم والاحكام والتلقينات
والترقيات الظاهرة والباطنة والاسرار والانوار وفي جميع ما طلبوه منك

كان الدمع التيسير من غير مشقة وذلك اما في دارك او في زاويتك مع
اصحابك خاصة لا غير فان الناس اليوم في هذا الزمان قد ضربت عليهم
سرادقات الضلال والعمى على الهدى والكمال وشغلهم عن الله ورسوله
الاهواء الفاسدة المضلة عن الصراط المستقيم فاتركهم جملة وتفصيلا
وساعد اصحابك ولا تتركهم هملا فيفشى هم مرة وانذرهم وخوفهم
ولا تطردهم فان وقع منهم الرجوع على اعقابهم عنك وعن طريقتي حل
بهم الهلاك العاجل والآجل فذكرهم وعظهم وحضهم على الجمع
في الزاوية لقراءة الوظيفة ولا تغفلن على الزاوية في بنائها بالكلام
والتحرك والعزم في بنائها فان الله متوليكم وناصركم وحافظكم
فانت لا تغفل عنهم بالكلام والحث والطلب ونامرك يا احمد بوصول
امري اليك لا تترك عندك ورقة واحدة من الاوراق التي بيدك التي املينا ها
على حبينا محمد بن العربي فان المقام الذي حللته يا ابن ذلك كله فيه ووجهتك
اليه من كل الوجوه فانه يا ابن ان تكون معه لحقة لغير مطلوب فبوصول
الكتاب اليك تمكن جميعهم للخديم على حرازم ليحققهم عنده الى وقت
اخر ويكتب جميعهم لئلا يوقع فيهم التضييع واشرح له جميع
الرموز التي رمزت في جميع اوراقك فان الخديم جزء منك وعلمه جميع
ما اشكل عليه في الاوراق ولا تترك عندك ورقة ولا كتابا فمكن جميع
ذلك له وخذ جهد عن ملك ما عدا نسخة البخاري فحبسها على زاويتك
واشهد عليها التحبيس وانت تنتفع بها ما دمت في الحياة واعلم
ان الله اغناك عن سائر ما في الاكوان من العلوم الظاهرة والباطنة
وسائر الاعمال المعتبرة الظاهرة والباطنة بالجمعية العظمى
التي منها مدد الانبياء والرسل وهذا المقام خصصت به عن سائر
هذه الامة فاحمد الله عليه واشكره على ذلك ولا تخالف ما امرناك به
في الخير لتستريح من التقييد وتستريح في ساحة الاطلاق والى الابد
فان ساحة الاطلاق ما تقبل التقييد بوجه ولا حال وهذا المقام الذي حللته
هو مقام الاطلاق وبحر الطمس والعمى فلا خبر عنه لا في الدنيا ولا في الاخرة

واحمدني يا احمد مادمت حامدا واشكرني مادمت شاكرا فانك حامد
ومحمود وشاكر ومشكورا من غير حد ولا قيد والسلام والسلام عليك مني اولا
وءاخرا ظاهرا وباطنا ولا تخش مما نزل بك من الحرارة فان ذلك من لوازم
المرتبة والحفظ الالهي محيط بك على الدوام لا يفارقك لمحة واحدة
وما امرتك به من تمكينك الاوراد للخديم على فان المرتبة لا تخلو من اهلها
فان كنت ارتفعت عنها من كل الوجوه فمكنها للخديم وحين يحتاج
امرا او يريد حاجة فليستعمل ما اراده فقد اذناه في جميع ذلك
مع اذنك له من كل الوجوه والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه
وسلم تسليما المشهد بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كتاب محمد الى الخليفة احمد عليه من الله ومني السلام الابد وهذا
الكتاب فيه اربعة فصول الفصل الاول اما ما تخوفت منه مني فلا خوف
عليك فقد سامحناك من غير محنة ولا عقوبة لا ظاهرا ولا باطنا وليس الامر
الذي وقع بك لاجل ذنب لا كما يقال كذا وكذا بل هو غير ذلك وهو حلول
المرتبة وغيره ولا اذكره لك وقد سامحناك واياك ثم اياك ان تترك
عندك ورقة واحدة من رسايلك لنا التي امليناها على ابن العربي ولا الذي كتبتها
بخطك وجمعتها فاتركها عند الخديم حتى نامره ما يكون عليه العمل
واما الركعتان والتسبيح فقد سامحناك لاجل المرض وحين شفاك الله
فعد الى عملك ولا تصح نيابة وانت صحيح ولا يصح التسبيح الا على
مرتين في كل يوم بسبب الورد وانما يصح بسبب العوارض وقد
وانت لا مسامحة لك في تركها وانت صحيح تقدر على الذكر وقد امرناك
قبل بان لا تكلف الخديم عليا حرز وبامر الزاوية ولا شغل من الاشغال
فانه ان اشتغل بشغل غير شغله لحقك انت ضرر في نفسك
وفي مقامك لانه عوض منك وجزء منك ونائب عنك فان ترك شيئا
من اوراده حصل لك ضرر عظيم فلو فات اوراده لا تكلفه ولو بسهم
كلمتين اصلا وما فضله اذا تيسر له فنعم والا فشغله كاف
وعليك فيه حمل كبير الفصل الثاني امر الزاوية فقل لاصحابك يقدمون

يقفون عليك غدا عند طلوع الشمس لمسجد باب الجيسة كل من تحمل وردك
ودخل في فتك لا تترك منهم واحدا الصلاة حتى يكونوا بين يديك وقل لهم
ما يتلى عليك ونصه يقول لكم محمد رسول الله وحبيبه ان اردتم الضمان
خير الدنيا وخير الآخرة وغناء الدنيا وغناء الآخرة وجواري في اعلى عليين
في غرفة لا يعلم قدرها وعظمها الا الله جل جلاله واهم من ومن الله الرضى الاكبر
الذي لا سخط بعده في الدنيا والآخرة فليقوموا باجمعهم لامر الزاوية باموالهم
وانفسهم ويوثرونها على انفسهم واهليهم واولادهم ولا يرجعون عنها
الى وراء بل يقومون اشد القيام ولا يتراخون عنها الى كمالها فمن فعل منهم
ذلك فله مني الوعد الصادق الذي لا خلف له ووعدي صادق ومصدق ومن تاخر
عما امرته فهو اعلم بحاله وماله واردت لكم بهذا خير الدنيا والآخرة
ولو علمتم ما لكم عند الله من الفضل والكرم والجزاء على هذه الزاوية لسعيتم
في بنائها بما لا تطيقون عليه فضلا عن غير ذلك هذا آخر ما نامركم به
والسلام ونامرك يا احمد ان تكتب نص خطابي هذا في كتاب فخم يكون
وتمكنه لاعيان الفقراء يفرقونه بينهم وقل لهم هذا ما امرني به
ان ابلغه لكم فقد بلغته لكم ومن اعرض عن هذا فلا يلومن الا نفسه
وتكتب كتابا ايضا بخط يدك لاولاد السقاط عبد النبي وولد اخيه
نص هذا الذي كتبته وتقرأه عليهم او يقرؤه بحضرتك وقل لهم انما
انا رسول الله وثقت من الجميع بالكتمان فان فاهوا به لغير اخوانهم نخاف
عليهم من الهلاك فقد وصيتهم غاية الايصاء واياك ثم اياك ان تقول
غلبني الحياء واياك ثم اياك ان تعود الى هذه المقولة فقد سامحناك
فيها فبلغ ولا عليك ثم اقول لك حذر صاحبك ابن المشري حذرا صحيحا
كبيرا فان قلبه لم يزل مشحونا بما نهيته عنه وقد وقع منه بعضه
في هذه الايام ظنا منه انه لا يلزمه فيه محظور فيحوزات الله العلية
وسر الربوبية ومقام الخصوصية فما بقي بعد هذا الا الهلاك الذي
لا نجاة بعده لا في الدنيا ولا في الآخرة وقل له يقف مع اصحابه الفقراء
في بناء الزاوية وقد امرت الجميع من الاخوان ان يقفوا كل على قدر محبته

ووسعه وما بقي في كمالها انما هو لأولئك السفلة فان رضيها فلهم منه
الضمان السابق وان أبى فعلى كل واحد عمله وفعله وهذا الامر لازم لهما يعني
كمال الزاوية بأمر الهي والاخوان اعوانهم هكذا قل لهم في الكتب التي
تكتبه لهم وقل للفقراء ما بالكم نامركم بالامر ثم انكم تتراخون فيه
أو تهملونه أو تتركونه كأنكم في غنى عن ذلك وانكم في ذلك الهلاك
التام فلا لا تتوبوا الى الله من المخالفة في جميع ما نامركم به فقوموا به أشد
القيام فان فعلتم فقد سامحتكم والا فانتم اعرف بانفسكم وانا امرك ان تنهى
أصحابك نهيا صريحا صحيحا بان لا يجالس احدا من اصحابك كل من يبغضك
أو يسبك او يكرهك فانه بسبب مجالسته يقع به الهلاك في الحين ويقع
له في قلبه البغض في جانبك فلم يزل به حتى يكون مبغضا في جانبك
وكل من تعشق بأحد او بغيري او بشيخ او بزاوية او بزيارة هو
واياها عني وعنك ولا حاجة لي بأحد فقل هذا اذكره لهم في كتابك
بخط يدك ولا تترك منه حرفا واذكر لهم بلسانك واما الذكر بعد
عصر يوم الجمعة فحض عليه اشد التحريض ومن تأخر عنه فلا
خير له في ذلك وانا لا افارقهم ما داموا في ذلك المجلس خصوصية من الله
لك ولاصحابك اينما كانوا واذكر لهم ولا يغلبك الحياء وقل لهم انما
انا عبد مامور بهذا فليس لي الا البلاغ وعلى الله القصد والكمال ولا بد
ولا بد غدا ان يكون الجمع في المسجد المذكور بعد طلوع الشمس ومر اصحابك
ينادون على الاخوان اينما كانوا ولا يخرج واحد منهم عن امرنا في
امر الزاوية وغيرها ومن خرج عن هذا فليس منا ولا نحن منه وانت لا
خوف عليك من جانبنا فعليك الامان التام مني ومن الله الى الابد
واياك ثم اياك ان تجعلون هدفا للقضاء او حظاركم فالمقام يأبى
ذلك فكيف بكم ان تجعلون هدفا في جميع اموركم فاستحيوا من الله
ومني والسلام عليك مني ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما واعلم سيدي انه لم يبق لي مكان الفصول
وانت والله اعلم تعلم الفصل بين كل فصل والسلام عليك بالوصية

لجميع أصحابك بالاشتمال التام في جميع ما يسمعون من هذا فكلف بهذا أعيان
أصحابك وحذرهم وخوفهم وأنذرهم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما اهـ هذا المشهد المشهد أعلى سيدي وار يوم السبت
عند زيارتنا للعارف الكبير سيدي عبد الله بن أحمد رضي الله عنه عند تمام وظيفة
الذكر في أثناء الفاتحة رأيت الشيخ رضي الله عنه خرج من قبره وإذا بالحقيقة
الأحمدية والجوهرة المحمدية ظهرت مع وزيره الأكبر الصديق الأشهر وخليفته
من بعد عمر الأطهر وشيخنا وسيدنا مع الجميع وإذا ببحر انفجر من ذاته الشريفة
وعم الوجود بأسره وإذا بجميع أصحابنا الذين معنا أهل الورد اتصل بهم أعمدة
من نور خرجت منه واتصلت بهم وإذا بأقداح من خمر فرقت على أصحابنا
من الحضرة النبوية نيابة عن سيد العرب بن أحمد كرامة لك ولأصحابك وقرأ
الفاتحة ثم عرجت الحقيقة الأحمدية وعرجت أنت معها والعبد الحقير كذلك
حتى انتهينا إلى المحل الأعلى حيث لا أين ولا كيف ولا رسم ولا وصف ولا علم
بكيف فإذا بالنداء من قبل المولى جل جلاله يا أحمد خليلي ويا أحمد حبيبي
للصلاة فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ووقفت الحقيقة الأحمدية متأدبة
خاشعة ضارعة فإذا بالنداء تقدم يا أحمد للصلاة نيابة عن خليلي لـ
ليقتدي بك سائر ملائكتي في سائر حضرات الصلاة التي لا أولها ولا آخر
أبدية سرمدية صمدية فإذا بالتجلي الأكبر الذي لا حد له يحرق بحقائق
القرآن على قلب شيخنا وقد تقدم بأن الصلاة لا كيفية تعرف به وهذه
الصلاة لا يتصورها من غير أولية ولا آخرية ولا كيفية ولا أينية ولا وصفية
بل عين الصلاة هي عين المصلي وعين القراءة هي عين الحقيقة المخدرة وعين
الحقيقة عين المحبوب فصار المصلي هو بنفسه لنفسه على نفسه
فهذه الصلاة مخصوصة بالحقيقة المحمدية لم ينلها غيره من سائر الوجود
على ما هو من حيث ما هو فهي مخصوصة للمخصوص وذاك المخصوص
هو عين المخصص فأنت عين الرسول المصطفى وعين المصطفى عين الحقيقة
الأحمدية الأزلية فأنت هو وهو أنت وهو هو بما هو هو على ما هو هو من
حيثما هو هو فهذه صلاة الله الأزلية الأبدية الصمدية فضل بها سيد الوجود

وخص بها هذا السيد الكريم الخل العظيم أحمد المحمود والشاهد المشهود
الخليفة الأكبر **أبو العباس التجاني** وهذه الصلاة لم ينلها أحد من كافة
الأقطاب بفضل من الله ومن رسوله له ورحمة وموهبة وكرامة وهذا ما شهرنا له
صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما انتهى هذا المشهد

رسالة من الخليفة سيدي الحاج علي حرازم إلى شيخنا رضي الله عنه ونصها بعد

حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد أداء ما يجب
لحضرة سيدنا وأستاذنا وواسطة عقدنا وواسطتنا بيننا وبين ربنا ونبينا
صلى الله عليه وسلم من التعظيم والتبجيل والتكريم والإجلال والسلام على سيدنا
ورحمة الله وبركاته وتحيته ورضوانه هذا وليعلم سيدي ومولاي وأستاذي
أن الذي كتبته في الورقتين اللتين بعثتهما مع ولدها إنما كتبت ذلك
في أمرنا عن خوف عظيم شديد وطلبت عدم الكتابة فقال لي عليه السلام نأمرك
فلم تجعل افعل ما تؤمر فكتبت ذلك وأنا منذ عرفت ذاتك العلية
وما أهلها من الكمال الذاتي لم يخطر في قلبي شيء غير ما ينبغي سوى
الخوف التام الذي يعطيه الهلاك بعلمي بظلمي فقلت أنا في حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي وقع مني لا غير حتى سامحتني ورضيت
عني فحمدت الله عند ذلك لأجل ما كتبت ذلك وذكرت أن ذلك من
حظوظ المحبة هو عني بعض ذلك وما ذكره صلى الله عليه وسلم في شأنك
لم يخطر لي على بال لما أنا عليه من الفساد والوبال حتى برز منه هذا الفضل
العظيم وإنما ذلك كله من بركاتك وفضلك وموهبة من مواهبك
علي وعطية من عطاياتك علي فلولا فضلك ورضاك علي ما نلت شيئا
من ذلك ولا كنت له أهلا فلك سيدي المنة العظمى علي في الدنيا والآخرة
وحقك علي في رقبتي في الدنيا والآخرة لا ينفك عني هذا الاعتقاد لي
وحاشى وكلا ومعاذ الله أن يخطر في قلبي أو خطر إلي على سيدنا حقا
فقد حماني الله جل جلاله من هذا والذي ذكره سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما هو من أجل مرتبتك نعم ما ذكره لنا من الفضل والكرم
إنما هو بسببك وبيدك وتحت حكمك فلك المنة العظمى والحمد

في الآخرة والأولى وما العبد الحقير إلا تراب نعال سيدنا دنيا وأخرى فالمطلوب
من كمال سيدنا رضي الله عنه أن يسامحني فيما كتبت بيدي ولا يؤاخذني فقد حل
في قلبي خوف كبير فاعف عني وعافني واصفح عني وارأف بي وارض عني أنك
متشفع إليك بجدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما العبد الحقير إلا خادم سيدنا
وتراب نعله وما له قدر بين يدي سيده في الدنيا والآخرة فالفضل فضلك
والكرم كرمك ولولا ذلك ما نالني من ذلك حظ أصلا ولا كنت لذلك
الفضل أهلا فبفضلك هو الذي أهلني بما هنالك فلك سيدي الفضل والمنة إن
العظمى التي لا تنفك عني لا في الدنيا ولا في الآخرة هذا ما وجب به الإعلام
لسيدنا وقد ذكر لي عليه السلام مرارا فبعثني إلى بلد غير هذه فلم أقدر أن
أطلب منه عدم السفر والإقامة ففوضت أمري إلى الله لأنه عليه السلام قال
أردت أن أبعثك لبلد تفعل فيها أمر الشيخ حتى تستوفيه فيكون له
في ذلك أمر لم يظفر به مخلوق أصلا لكن رأيت ذاتك لا تحمل السفر
في هذا الوقت فافعل ما أمرناك به من الختمات الوقت الآخر يجعل الله
في ذلك خيرا إن شاء الله والمطلوب منك سيدي أن تسامحني قلبا وقالبا
وسرا وحالا وهذا المطلوب لأني في خوف شديد من ذلك فارحمني سيدي
وبشرني وكمل فرحي على ما بشرني به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يكمل لي الفرح التام إلا برضاك عني والأمر عفو بيتك فاصفح لي عن
هذا كله ليكمل فرحي والسلام من العبد الحقير على سيدنا ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على سيدنا محمد ورحمة الله وبركاته ثم هنا المشهد وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم المشهد اعلم سيدي وأني أذكر وردي في الاسم
الكريم فقال لي قال الشيخ نأمرك يا أحمد بوصول أمره هذا إليك رتب
المشاهد شيئا فشيئا كما أمرتك قبل كل من وجده في فصل الذكر رتب كل فصل
مرتبة بعد مرتبة مثاله المرتبة الأولى في مرتبة الاسم وهكذا وكذا
حتى تذكر جميع ما في تلك المرتبة يعني ما سمعته قبل في مرتبته القاهرة
حتى يكمل في تلك المرتبة القاهرة ما سمعته قبل قال ثم رتب ذلك
ما ورد عليك في المشاهد يعني مرتبته القاهرة حتى يكمل جميع المشاهد

التي وردت في مرتبة الظاهر مرتبة بعد مرتبة ومشهدا بعد مشهد حتى
يكمل مراتب الظاهر بأجمعها ثم تقول مثلا المرتبة الثانية مثلا في
مرتبة الباطنة وهذا كذا وكذا حتى تذكر ما ورد في مراتب الباطنة
مشهدا بعد مشهد من تبة هذا المشهد بعد هذا حتى تكمل جميع المشاهد
التي وردت في مراتب الباطنة على الترتيب ثم تذكر المشاهد التي وردت في
باطن الباطن فتقول مثلا المرتبة الثالثة في ذكر مراتب باطن الباطن حتى تكمل
جميع المراتب وهكذا في مشاهد صلاة الفاتح لما أغلق على مراتبها مرتبة
بعد مرتبة على الترتيب ثم جميع الفصول التي في المشاهد على هذا
الترتيب مرتبة بعد مرتبة حتى تكمل المشاهد على هذا لكن ترسم
على كل مشهد أولا ثانيا ثالثا في مراتب الاسم مثلا وترسم العدد على
كل مشهد في كل مرتبة حتى يكمل مشاهد المرتبة مثلا ثم ترسم
على المرتبة الثانية وهكذا ليحصل النفع بذلك وإن لم يكن هكذا
فلا ووسع خاطرك مع هذا شيئا فشيئا من غير انزعاج ولا انقطاع
وتأمر الخديم على يده بالكتابة شيئا فشيئا ويملي عليه ذلك محمد
ابن المشري بعد وصيتك له أن لا ينقص شيء من ذلك الخلو أصلا
وإلا وقع به الهلاك العاجل لئلا يقع السهو ويقع الخطأ في كتابة
المشاهد وحده وهذا ما سمعته في هذا والعز وعلى قدر الملاطفة من
الجميع مع التيسير وعدم الانقطاع والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم **المشهد في النهي عن زيارة الأولياء ونصه** بعد البسملة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعلم أن كل شيخ من أهل الله المعتبرين
الذين لهم الوصلة مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم حضرة
خاصة به لم يشترك فيها مع غيره قبل ولا بعد وتلك الحضرة جامعة
لأنواع ما عليه تلك الحضرة الإلهية الجامعة لجميع الحضرات وكل
شيخ من الشيوخ تابع لرسول من الرسل وأحكامه وشرائعه
وتوابعه ولوازمه وما عليه ذلك الرسول في جميع ما أوحي إليه
في شيء يعنيه ولا خروج لذلك الشيخ عن طريق ذلك الرسول والنبي في شيء يعنيه.

وأحكامه وكل ما رام الخروج عن تلك التي تقتضي سابقته المقادير الالهية والاحكام
الربانية اليها تكون أشياخ هذه الامة جامعة لحقائق جميع الانبياء والرسل
كما أن علماء هذه الامة جامعة لشرائع الامم فتكون هذه الامة التي يجب
جامعة لأحكام سائر الرسل والانبياء في الشرائع والحقائق فإذا كان الامر
هكذا على هذا المهيع فكل تلميذ له عهد صحيح وأخذ العهد على شيخه
ودام زيارة غيره من الشيوخ نادته حضرة ذلك الشيخ وقالت له
لا نصيب لك في هذه الحضرة لأن حضرة شيخك كافية لك من جميع النواحي
فمالك عنها فلو كانت وجهتك خالصة تامة لا التفات لها للغير لو وردت
أن تقضي حوائج الخلق في لحظة واحدة لفعلت وحيث كانت وجهتك معرضة
عن حضرة شيخك لم تنتفع بها ولا بغيرها لأن حضرة شيخك مؤتلفة
بروحك وسرك وحضرة الغير لا نسبة بينك وبينها فلا أنت بحضرة
شيخك التي عاهدت الله عليها بالوفاء ولا أنت بحضرة الغير لأنك
لا نسبة بينك وبينها فخسرت الدنيا والآخرة هذا من أراد السلوك لحضرة الله
تعالى وكان تلميذا صحيحا أخذ العهد على شيخه بنية الشيخوخية والتربية
فله هذا المسلك وأما غير السالك ومن لا شيخ له وأراد الزيارة فلا عليه في زيارة
جميع الاولياء إن توفرت له شروط الزيارة وآدابها مع الآداب الحضرة
الالهية والدخول عليها وكل ما تراه من زيارة الشيوخ الكبار بعضهم بعضا
فلا كلام معهم لأنهم غائبون فانون في حضرة الحق لا نفوس لهم ولا حظ
ولا اختيار وإنما هم بالله لله في الله غائبون عن الاكوان قائمون بالله في جميع
أمورهم لا التفات لهم للغير والغيرية وإنما وصلوا الغير لأمر أوجبه
الوقت عليهم لأنهم مراقبون الحقوق الالهية فكل وقت له تجل وكل تجل له
آداب يخصه فهو يؤدي جميع الحقوق التي تجلى بها عليه ربه في ذلك
الوقت وأما الغير فهم في زيارتهم لحظ شهواتهم وأغراضهم الفاسدة
فزيارتهم للاولياء زيادة الاثم عليهم فضلا عن الاجر فهذا حكم الزيارة
وأما الزيارة التي أمرتهم بها أنت من كونهم يقرؤون الجوهرة عددا ويهدون
ثوابها للحضرة المصطفوية وتنوي بذلك زيارة سيد الوجود وعلم الشهود

محمد رسول الله وعبده وخليله كانت تعدله زيارة جميع الأنبياء والرسل
والأقطاب والعارفين والأولياء والصالحين من لدن آدم إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها وكانت زيارته هذه على هذه الكيفية جامعة لخير الدارين وإنما
نهيناهم عن زيارة الغير لا من الأحياء ولا من الأموات لعدم وفور وجهتهم
عن حضرة شيخهم انفصلت الرابطة التي بينهم وبين شيخهم وانقطع
عنهم مدد حضرة شيخهم للأمر الذي ذكرناه سابقا فلا هم بحضرة
شيخهم ولا هم بزيارة غيره ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وإنما
نهيناهم عن ذلك رحمة بهم ورأفة لهم وعناية بك وبأصحابك
وهذا الأمر يعني أمر الزيارة أغفله جميع الشيوخ فلذلك لم يحصل
النفع على أيديهم لسائر أصحابهم وأنت يا أحمد كل من أطاعك في
أمرك ونهيك فهو منك وأنت منه وله منا الرضى والقبول ومن خالفك
وأعرض عن أمرك فأنت بريء منه وأنا كذلك ومن أطاعك ودخل تحت
حكمك فهو منا وإلينا وله منا الرضى والقبول وكل شيخ من الشيوخ
الذين ذكرناهم قبل كل واحد له حضرة تخصه وله طريق من طرق الرسل والأنبياء
اعلم أن شيوخ الكل الذين لهم الاقتداء والمدد والسلوك بحضرة مالك الملوك
كل واحد تابع لرسول إما من أولي العزم أو من سائر الرسل ومن له طريق الأنبياء
فهو مقصور نفعه على نفسه لا يتعدى لغيره لأن لهم حضرة خاصة
بكل واحد مثل ما للرسل فهذا ما وجب به الإعلام الذي في كيفية الزيارة
وأما من وقع منه زلة من أصحابك وأتاك تائبا مستغفرا معتذرا
فاقبل منه توبته وعذره فإن قبل توبة التائبين وهو قوله
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات والتخلق
بأخلاق الله تعالى من الرحمة الإلهية والصفح والتجاوز ومكارم
الأخلاق الظاهرة والباطنة على قدر ما تقبله حقيقتك وإنما أمرنا
أصحابك أيضا بعدم الزيارة للغير اختبارا وامتحانا لنعلم
الصادق من الكاذب فالصادق كلما تأمره به يرتكبه في الحين من غير
معذرة ومن غير تردد مع طيب النفس دون غيره وكذلك لا يعلمون

مقاصد الزيارة ولا كيفيتها ولا حقيقتها وإنما هي مقاصد فاسدة فلله
الأمر من قبل ومن بعد وبعد فاعلم يا أحمد أننا قد أذنا للتخديم على حزام
في جميع مراتب الفاتح لما أغلق الثلاثة الظاهرة والباطنة وباطن الباطن
بجميع ما للمراتب الثلاثة إذنا عاما خالدا تالدا بعد إذنك له وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم المشاهد أعلى سيروات في ورد
في جوف الليل في الصلاة ركعتين قيل لي يا علي قل للشيخ واستاذك
قد علمنا منه بالأمس أن الحرارة فاضت عليه فيضانا عظيما حتى كاد
منها على الهلاك وذلك من أجل القراءة التي قرأ فبقراءته تتزايد
عليه الحرارة أعظم مما كانت عليه قبل فمنعه من منا في نفسه وإلا
فقد أعفيناه من القراءة في هذا الزمان إلى وقت آخر يجعل الله فيه خيرا
وإلا إن زاد قراءة يوم لا يكاد ينتفع بنفسه وإلا يجلس في داره وإن طلبه
أحد بالقراءة يقل لهم لا طاقة لي فيها فإن الحرارة فاضت علي ولم أقو
على القراءة ولا على المطالعة وقد كنا قبل قلنا له مع التيسير لا مع التعسير
ولوجوه أخر لا نذكر فإنا كنا قد أمرناه بالقراءة لأمر ثم إنه قد
حدثنا أمورا فأعظمها تثور عليك حرارة ومنها لا تكاد الصبر معها
فارح نفسك ولا عليك شيء وقد سامحناك ورضينا عنك وقل له يا من
أن تصدع فلا من كل وجه وتعرض عليه من كل وجه ولا يلتفت إليه بوجه
ويريح نفسه من جانبه في كل وجه إن دعاه بنفسه فيجيبه ويسكت
عنه ولا يقدم عنده في وقت من الأوقات حتى يكون هو الداعي والأولى
ونأمره أيضا أن لا يكلف الكاتب بسؤال ولا بطلب ولا بتوجه في أمر
من الأمور بوجه من الوجوه ولا يكلفه أيضا بكلفة من أمور خوانه
الدفقة ولا بزاوية ولا بغيرها إلا مع التيسير حتى ينصرف عنه هذا
الوارد في غاية الصعوبة ولو كلف معه ولو بشطر كالمتير هلك
يعني مع التعسير وإياك يا أحمد وكثرة الكلام مع الخلو فإن
الخلو في هذا الوقت نزل بهم أمر لا ينبغي ذكره فإنهم في غاية ما يكون
فأمسك لسانك وأمر أصحابك يمسك لسانهم من الخوض في الكلام مع الناس

فإن الناس كلهم أعداء لك ولأصحابك لأجل المرتبة التي حلت بها وهي التي
أعطيت وما رأيت من حسد جميع الخلق عنك فلأجل ذلك أمسك عليك لسانك
وليسعك بيتك حتى يأتي الله بفرج أو أمر من عنده لا سيما صاحبك محمد
ابن المشري قل له يمسك لسانه فإنه أضر بك في ذلك غاية وأضر بنفسه
لكثرة الكلام مع الناس فيما لا يعنيه فأمره أن يمسك لسانه من كل وجه
ولا يخاف على نفسه الهلاك وكلمه بلطف وكذا جميع أصحابك فإن الوقت
صعب وإن كنا قبل أمرناك بالكلام والقراءة لأجل نزولك بهذه المرتبة
التي حللتها الآن فقد تغير هذا الحال من عدم مخالطة الخلق وعدم الكلام
في جل الأمور وكتم الخفايا وسد الذريعة وإنما أمرناك بهذا رحمة
بك وشفقة عليك ولولا لو تركناك على حالك لوقع بك أمر لا تكاد
تصبر له فاحفظ نفسك من كل شيء ومن مخالطة الخلق والكلام معهم إلا في
الضروريات وكذا أصحابك وكذا من عنده شيء من كلامك فلا يفشيه
بين الناس في هذا الوقت فإن الشر استولى على هذا الزمان وكثرت القلاقل
والفتون أمرك يا أحمد بأن لا تسأل أمرا ولا تبحث عن شيء من الأشياء
ولا تتكلف الكتابة بأمر ولو بقلبه أو بطلب أمر فإنه إن أفشيت شيئا
من هذا حل به الهلاك وتخاف أنت على نفسك بل كل واحد منكما
يجلس في داره ويفعل ما أمر به ولا يخالف في شيء حتى يأذن الله
بأمر في غير هذا الوقت وهذا ما وجب به إعلامكم وأمرناكم به
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما وقيل لي بعد قل له أمر الزاوية في يد الله لا يصعب إن شاء الله
تعالى وادع أولاد السخاط إليك وأقدم إليهم لدارهم يعني عبد النبي
وولدا أخيه وقل لهما يقفا على أمر الزاوية في خلاصها وكذا في بنائها
بما بقي من مال الوصية فإن تعذر لهما أن يكملاها من مالهما
الخاص بهما فعلى بركة الله فلهما مني الرضى التام وهما أحبابي
في الدنيا والآخرة ويكونا في جواري في الدنيا والآخرة ولهما بذلك روضة
في أعلى الجنة في جواري بسبب تكميلها وإن أبيا فالله يفتح من حيث لا تدري

ولا تحتسب وإن أتيت إليهما الدارهما فلا يكون معك أحد ولا يطلع عليك أحد وكذا
هما لا يفشيا شيئا سواء فعلا أو لم يفعلا وصيهما على السكوت والكتم
فإن أفشى أحدهما شيئا هلك والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم وقبل ذلك قال له يا أحمد لا تضيق على نفسك بل اصبر ثم اصبر ثم اصبر
ووسع على نفسك فإني أعلم بأنك حصل لك ضيق كبير شديد فالفرج قريب
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما **المشهد بعد البسملة**
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليفة سيدي الحاج علي حرازم
رضي الله تعالى عنه أشهدني الله جل جلاله وعز كماله وتقدست صفاته
وأسماؤه وأنا أتلو الورد والاسم الشريف وإذا ابحر عظيم جدا فإذا أنا كذلك
أتفكر في ذلك المحل وإذا بالأرض تموجت فإذا ابحر عظيم جدا وفقدت الأرض
وإذا بالحقيقة المحمدية ظهرت والنور الأزهر تتوقد وهو جالس على كرسي عظيم
في وسط البحر وأنت واقف بين يديه وصفة ذلك البحر العظيم أبيض من اللبن جدا
وبياضه يدهش الأبصار وحلاوته أحلى من كل حلو وطيب الوجود فإذا بجميع
الأنبياء والمرسلين والأقطاب محفوفين بالحقيقة المحمدية والبحر يتماوج تموجا
عظيما وجميع ما ذكر واقف في وسط البحر كأنهم واقفون على الأرض ساكنون
ثابتون مع تماوج البحر فإذا بعمود عظيم نازل من قبل الله عز وجل
ومعه ملائكة أبيض من اللبن وذلك العمود ينصب على الحقيقة المحمدية
بماء أبيض مثل ماء البحر ومثل المسك ينزل من أعلا على ذلك الموقف مثل ذلك
الماء في البياض والحلاوة والرائحة الزكية وكذلك الملائكة الذين أتوا مع العمود
في صونه ويبلغون ما أتوا به يرشون ماء وهو سائل مثل ماء البحر ولا زالت
الملائكة تنزل على الوصف المذكور بالأحمرة على الحقيقة الأحمدية كما
الوصف المتقدم واصطف جميع من بالموقف بين يدي الحقيقة المحمدية الصف
الأول صف الرسل والأنبياء والصف الذي يليهم الأقطاب والرؤساء هم الأفراد
العالون فإذا بشيخنا والعبد الحقير واقف بين يدي الحقيقة المحمدية ومولانا
أبو بكر بشيبته الطاهرة الزكية ومولانا عمر الفاروق بهيبته المنورة الوافية
وسيدنا عثمان بحيائه ووقاره وسيدنا علي بعلمه وكماله وإذا بسيدنا شيخنا

راية عظيمة أغشت كل من بالموقف وبياضها مثل بياض ماء البحر الذي
ينزل من قبل المولى جل جلاله وكتابتها كذلك وهي تنبجس ماء .
مثل ذلك فمكنني سيدنا رضي الله عنه بتلك الراية بإشارة من أشرف الخلق
على الملإ وبمحضر ذلك الجمع من سائر الأقطاب ومحتفون بذلك الجمع
من الملائكة الكرام على الوصف المتقدم من البياض وجميع من بالموقف
كله أبيض والجمع ينظر ماء على الوصف المذكور والكل بهيبة ووقار
وسكينة وإكبار وتسبيح ودعاء بما يناسب كلا من الأبرار ولا زالت
الأعمدة نازلة من المولى جل جلاله على الوصف المتقدم فسالت من كون
لا أدري من هو لكثرة الخوف والوجل والحياء والرعب الشديد والأمر
الذي لا يقدر على وصفه بشر في ذلك الموقف الأمر شاهدته فقلت بالله
وسر هذا الموقف ما هذا الأمر وما هذا البحر وما سبب هذا الجمع بهؤلاء
السادات الكرام بما عداهم من المخلوقات فقال الجمع سببه شيخك
فقلت أي سبب فقال لي ما رأيت قلت وما الذي رأيت قال نزول المرتبة
الكبرى من الخلافة العظمى بجبل عرفة وهذا الجمع هو الذي رأيت لا شك
رأيته قبل جملة ورأيته الآن موصلا ~~ورأيته~~ فقلت له سيدي بالذي من
علينا وعليك صف لي ما هذا البحر وما هذه الراية التي كانت بيد سيدي
شيخنا ولنيها وما تلك الأعمدة وما تلك الأمطار وما وصف تلك الملائكة
على تلك الحالة وكل من في تلك الموقف كلهم على صفة واحدة والماء
واحد ماء البحر وما ينزل من قبل الله وما ينزل على صفة المطر وما
يرشم من الملائكة ومن سائر الأنبياء والمرسلين والأقطاب ومن وراءهم
فقال استمع وأنصت فقلت السمع والطاعة الموقف سببه نزول
شيخك الخلافة الكبرى خليفة عن الله ورسوله الخلافة العظمى
المطلقة وهذه البيعة له كل من بالموقف بايعه وتسمى هذه البيعة
بيعة الخلافة المحمدية والنيابة عن المملكة الربانية فقلت ولم خصوا
هؤلاء دون غيرهم فقال كل من في هذا الموقف ليس فيهم إلا من نال
الاسم الأعظم الكبير الذي هو مقام الرسالة والخليفة أنظر إلى من بالموقف

فإذا بجميع من بالموقف كل أحد مكتوب على ذاته الاسم الأعظم أبيض ينقش
ماء أبيض على ما وصف قبل وكل واحد منهم مكتوب على جبينه حروفه
من الاسم وكل واحد ممن بالمحفل بيده ابريق أبيض يشرب من ذلك البحر
كل على قدر طاقته ومحتده منهم المقل ومنهم المكثر فقال لي انظر
إلى الراية التي في يدك فنظرتها فإذا بكتابتها فلا يدرك الاسم
الأعظم وهذا كذلك من الأزل إلى الأبد وهذه الراية في يد شيخك إلى قيام الساعة
ولا ينال الأمر تحت حيطته إما بواسطة أو بغير واسطة ذلك تقدير العزيز
الحكيم فنظرت إلى الحقيقة الأحمدية فإذا هو محفوف بنور مثل النطفة فامتد
منه إلى شيخنا فهو محفوف به وامتد من سيدنا إلى العبد الحقير وطوق به ثم الى
الغير ثم إلى الغير بحسب القسمة الإلهية وممتد أيضا من الحقيقة
المحمدية إلى الأنبياء والمرسلين وإلى ما شاء الله كذلك فإذا بالنداء على
شيخنا والعبد الحقير بالراية فوقف بين يدي الحقيقة المحمدية والخلفاء الأربعة
لا غير وبعض من الملائكة والكل على الوصف المتقدم من البياض والذوات
تنطف ماء والأنوار تلوح أبيض من كل بياض والذي ينزل من قبل الله
كذلك على الحقيقة الأحمدية فقال لي يا أحمد الحمد لله خصك بالخلافة
العظمى التي لم ينلها غيرك فاحمد الله على ذلك فحمدت الله وأثنيت
عليه بما هو أهله فقال يا أحمد أبشر ببشارة عظيمة القدر والمقدار
لم ينلها مني غيرك منذ خلق الله الخلق وأوجدهم من العدم إلى الوجود وأ
شهدني على كل فرد من الوجود بأني خاتمة عقده وسر روحه وأنسه
وأنا الشاهد عليه عند لقاء ربه وهي أن سر حقيقتك الربانية لم تفارقني
أبدا منذ تنزل الأمر من باطن التنزل الأول وسر سريان الميل الجلي إلى الظهور
الأول فمن ذ الوقت وسر حقيقتك لم تفارقني لمحة ولم يفز بما نال احد ذلك
مني سواك ولا حام حول ذلك المقام إلا إياك الأوحد من الأفراد وهو
الخليفة من بعدي في سائر العباد فما نزلت منزلة إلا نزلت معي ولا سعيت
سعيا إلا وهي تسعى مثلي ولا دخلت مقاما أو مرتبة إلا وهي حولي
ولا زلت كذلك إلى الأبد في سائر الأطوار إلى يوم الوقوف بين يدي العزيز الغفار

فبهذه الخصوصية العظمى كان مقامك أعلى من جميع المقامات وخلافتك
أعظم وأكبر من جميع الخلافات فما ترى من الفيض الذي تحصل لك في باطنك والأمر
الذي يرد عليك ولا تدري ما هو فمن ذلك المورد يأتيك ومن المشاهد والمقامات
التي تفيض عليك الأمداد التي لا يقدر على حمله سائر العباد فمن ثم فوقي
يأتيك الأمداد ومن عندي يأتيك الإقبال والإسعاد ولا خبرة لك بهذا المقام
الأعظم والسر المكتوم المختوم المطلسم الذي لم ينله مخلوق يا أحمد أنت الحبيب
الأكبر والخليل الأطهر والخليفة الأشهر أنت حبيبي ومحبي صدقا وحقا أنت مني
وأنا منك ولا واسطة بيني وبينك فاعلم وأنه من أحبك فأنا له كالروح من
جسده والذي يناله مني كما تنال الذات من الروح الحقيقة الأولية يا أحمد
أنت الكنز الإلهي يا أحمد أنت السر الرباني يا أحمد أنت السر المطلسم
يا أحمد أنت الخليفة على الأملاك وعلى سائر العباد يا أحمد استوص بخديمك
الأكبر وحبيبك الأشهر علي حرازم فإنه منك بمنزلة هارون من موسى فالله
أكبر وأجرا أعظم ولا وصية أوصيك على خديمك أكبر من هذه الوصية
والسلام عليك مني بأن تحية في كل حين وأحيانا زكية فإني لا أغيب عنك
في غير ظاهرا وباطنا ولا أولا ولا آخرا ولا أرفع قدما إلا نزلت قدمك مكانها
ظاهرا وباطنا والذي أمرك به وكاتبك وخادمك حين تستكمل كتابة
الكنز الأكبر والطلسم الأنور يعني الكناش فإني سميته بهذا الاسم
باطنا فحين يكمل ما هو مرسوم ويشرح من الله ومني ما هو مكتوم
فليشتغل بكتابة المشاهد العظمى إلى أن يستوفي ما هو مرسوم
من علوم الصفات والأسماء وما أبرزه من سر الاسم الأعظم والذي أمرك
به أن لا يجعل إلا نسخة واحدة من الكناش في سائر البلاد والعباد
يكتبها من أرادها ولا يجعل التغيير لئلا تختلف عنك الروايات ويقع
التخليط ويدخل في كتابي ما ليس هو من كلامي فاحذر هذا الباب
واترك ما كتبه خديمك وقد يمك على حرازم من أول الكتاب إلى آخره
لا يترك منه حرفا واحدا لأنه ما خالط إلا المرتبة والمرتبة أعلى
من ذلك وأكبر وأجل فقف عند ذلك واشهد الفضل من المحل الذي أنالك

وقد طبعت كتاب فلا كتاب بعده وإياك والتراخي في الكتابير فإنهما ءاكد
عليك من كل أكيد واحذر كل الحذر أن تجعل نسختين ولا تجعل إلا نسخة
الكنز الأكبر والطلسم الأنور فمن أراد كتابتها فعليه بها في مشارق الأرض
ومغاربها حتى يأتيها أربابها وإياك والتراخي في الإملاء على قدر
الطاقة والوسع وإياك ثم إياك في الزاوية في عمارتها وفي إنشائها
فتوجه إليها وأعطها الكلية حتى تستوفي الأبنية والسلام عليك مني
في كل لمحة بألف تحية وأنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم استدراك قيل لي هذا البحر الذي رأيته هو بحر الاسم
الأعظم ومشهده الأفخم وقال سيد الوجود وعلم الشهود هذا اليوم الذي
أتت لك فيه هذه البشارة العظمى لا يوم أعظم منه في الوجود فاحمد
الله واشكره واثن عليه ما هو أهله وأعلم أصحابك بإشارة حقيقة يعلمون
قدر هذا اليوم ولما أودع الله فيه من السر ولو جروا أن يفرحوا بهذا اليوم
أكثر من كل فرح في الوجود فهذا اليوم عند الله لا قدر له وعند حبيبه
الأكبر لا حد له فاقدر قدره ولا تخالف وعده والسلام وصلى الله على سيدنا
محمد وءاله وصحبه وسلم استدراك ثم ضم إلى الكتاب شرح الأبيات
التي شرحتها المحبة ابن السعدي رحمه الله وكل من أراد من الفقهاء وال
والعلماء والطلبة أن يجعل تأليفا من كلامي ويروفونه ويهجونه
غير نسختي هذه فلم يفلح أبدا وإياك والتراخي في شراء الزاوية
بكل وجه وأنفق من يأخذ بيدك فيها واستعن عليها بأهل البلد
ولو كانوا رؤساء الدولة فلا بأس الامتناع عنهم فلا وإنما الاستعانة
بهم فلا بأس وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم استدراك
علمه الأذكار التي أمرتك بها قبل التي تذكرها في الصباح والمساء وعقب
الصلوات وفي جوف الليل وعلمه الوقوف والأدب بين يدي ولا تكتم عنه ما
أبرزه الله لديك فالفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ولا تتراخ في
تلقيها إليه وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم وهذا
الذي كتبته في هذا الكتاب بعد طلوع الوقت الزوال وكل مسألة ثابت
الشمس

على حدته الا مسئلة الفي فإنها مهملة تاريخ يوم الاثنين الثامن عشر من صفر
الخير عام ١٣١٤ اربعة عشر ومائتين والف المشهد في نزول
سيدنا الشيخ لمقام الخلافة العظمى من خط الخليفة ايضا ونصه
بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله وحده وبعد
فقال من عاين الامر رضي الله عنه في ليلة الاحد الثاني عشر من المحرم فاتح
عام اربعة عشر ومائتين والف بعد نصف الليل بساعة ونصف انزل
سيدنا رضي الله عنه مقام الخلافة العظمى واعطي هذا اعلى جبل عرفة
قبل الفجر فاخذ سيدنا بيدي ومشينا خطوات قليلة فاذا نحن على الجبل
المذكور وليس مع الشيخ احد سوى خليفته فلما ذا بنورا خضرا نزل
من عند الحق مثل الصفحة الكبيرة حتى نزلت على راسه مثل الشاشية وهي
باقية على راسه الى الان وهي علامة على نزول مقامه الخاص به رضي الله عنه
ثم رجعوا من الجبل الى مكانهم في ساعة قليلة والسلام وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما هذا سؤال نقلته من خط سيدنا الشيخ
رضي الله عنه يقول فيه لخليفته سل يعني اسال النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا نصه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم سل عن تلك الملائكة هل تفتر من ذكر تلك الصلاة في يشتغلون
بها مرة وبغيرها اخرى ام لا يفترون منها لحظة واحدة الى الابد
وسل عن كل اسم تحت حيطة جميع ما تقدمه من الاسماء في كل تجل من
اول الامر هل هو تخلق لذلك الاسم ملائكة خاصة على عدد ما تقدمه
من الملائكة في كل اسم من كل تجل من اول الامر وفيه من الصلاة على عدد
كل ما تقدمه من الصلاة من كل ملك في كل اسم من كل تجل من اول
الامر ام هو غير ذلك وسل عن ثواب جميع ذلك للمصلي بهذه
الصلاة في كل مرة هو ثواب كل ما تقدمه من الملائكة فقط ام يكتب
له ثواب الملائكة والصلوات التي تنشا عن كل ما تقدمه من الملائكة
والصلوات مثاله المصلي صلاة واحدة له ثواب الملائكة الذين خلقوا
من اول مدة الى عام الذي وقعت صلاة المصلي ثم يمتد ثواب

تلك الصلاة في جميع صلوات تلك الملائكة الذين خلقوا من صلوات
المصلين منذ ما شاء الله عام ويمتد الى الابد كلما كان تنسله عن تقدم
على صلاة المصلي الى ان وقعت ويمتد ثوابه بامتداد تنسله ام ليس
له الا ما تقدم وجوده عن صلاته صلوات وملائكة دون ما بعدها
وان كان متسلسلا على ما تقدم من الملائكة والصلوات انتهى السؤال
الجواب بخط الخليفة ونصه الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان كل ما ذكره سيدنا رضي الله عنه وارضاه
ومتعنا برضاه في الاسئلة اعلاه هو كما ذكره سيدنا رضي الله عنه
الا من ذكر الملائكة ام يفترون من الصلاة اولا فهم لا يفترون على الابد
من اول نشاتهم الى الابد فهم خلقوا لهذه الصلاة لا لغيرها وكل اسم
تحت حيطته جميع ما تقدم من الاسماء في كل تجل منها ومن الامر ويخلق
لذلك الاسم ايضا ملائكة قدر ما على عدد ما تقدمه من الملائكة
في كل اسم من كل تجل من اول الامر وفيه من الصلوات على عدد ما تقدمه
من الصلوات من كل ملك في كل اسم من كل تجل من اول الامر وكل اسم ايضا
تحت حيطته جميع ما تقدمه بما فيه من الملائكة والصلوات والتجليات
من اول بدء الامر الى الابد فهو على هذا النمط وجميع ما تقدم من
التجليات والاسماء التي تبرز منها والملائكة التي تصدر عنها والصلوات
التي يصلون بها كل ذلك للمصلي بكل صلاة صلاها بصلاة الفاتح
لما اغلق فيحصل له من الثواب بصلاة واحدة من اول نشا التجليات
الى الخلود الابد فلا ينقطع ذلك عنه بموته او بفتور من الصلاة وهكذا
ابدا سرمدا متجددا لان الله تبارك وتعالى تفضل من محض فضله وجوده
وكرمه واعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم وكرامة وموهبة له
ان كل من تلا بهذه الصلاة مرة واحدة يحصل له هذا الفضل العظيم
والخير الجسيم الذي لا يقدر قدره الا الذي تفضل به على نبيه الكريم
وايضا مزية لهذه الصلاة وكرامة لها لانها نشات من الذات العالية
ولذلك خصها بهذا الفضل الكبير دون غيرها من الصلوات وان كان غيرها

أجمع وأعمل فلمناسبة قدره ناسب أن يتفضل بهذا الفضل العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما المشهد بعد البسملة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أعلم يا أحمد وإنما أتاك قبل في رسم الدائرة
وما أمليناه عليك وشرحناه لك هو شرح أبيات الغيب التي أجلناها
على الخديم قبل واعلم أن القطب الذي أشار إليه الشيخ الأكبر هو ما رأيته وعلمته
في الدائرة فيجب عليك الحمد الدائم والثناء القديم ولو فعلت ما فعلت
ما أديت شكر شيء لأن الخلافة على قدر الوسع ولذا أمرنا الخديم على حرازم
بفعل ما أمرناه به نيابة عنك لأن ما وطيناه عليه غير مأمرة وقلت
لك غير مأمرة هو مني وأنا منه وهو تحت حمايتي وولايتي وذلك فضل
من الله وبحكم السابقية الإلهية وأيضا هو الواسطة لك في كل ما أتاك به
من الله ومن قبلي فيلزم عليك إكرامه لما يأتيك به فهو واجب عليك
إكرامه وإن كان خديمك وتلميذك وفقد عليه في الدارين لأن من وجه
آخر تكرمه لأجلي وتحبه لصحبتي وتكرمه لإكرامي وذلك من
أخلاق وأنت متبع لي في ربع كل قدم وتعلم أن العبد غير معصوم
أصلا ولو كان من أهل المراتب فلو كان في أعلى المراتب فليس له العصمة
وقد كنت عازما على إرساله لبلد آخر ثم رفقت به لأجل الضرر
لأنه لا قدرة له على السفر في المكث والآن نأمرك يا أحمد أن تعاهدني
عهدا وثيقا بأنك لا تتغير عليه ولا يلحقه ضرر منك لا ظاهرا
ولا باطنا ولا تقبل فيه كلام الغير سوء أبدا فإنه مني وإلي ولا أتركه
وإذا كان مني بهذه المكانة والمرتبة فيجب عليك ما أمرناك به لأجلنا
ولأجل ما به منا كما نفعله معك وقد قلنا لك اقبل شفاعتي فيه
وأكتب له كتابا بخط يدك ما أمرناك به فمسئلة واحدة أتاك بها
من عندنا فلو قدرنا أن كل ما وهب الله لعباده ما عدا الأنبياء والرسل
ملك لك مثله ووهبته له في ما يأتيك بالأمور التي لم تكف بها
أكابر الخلق فابهم وإن كان ذلك بحكم السعي لكن رتبة الوساطة
ومحبتي واصطفائي له لهذه الوساطة أوجب له ذلك وقد طلب

مناك يرزقه الله قوة على القيام بما امرناه بالقراءة والله يمده بالقوة
والمعونة ثم اعلمك وانه اخترته لهذا الامر الذي نمليه عليك فلا يكن
على يد غيره والسلام عليك مني ورحمة الله واعلم ان اكابر المشاق الشديدة
في جنابك وتحملها ولا يقدر على التخلق بها مثل بالاحسان وانت لمكارم
الاخلاق وانت اعلم بحالك وهذا امر اكد عليك والسلام وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله والعتاب من الحبيب الى الحبيب لا يكون الا على الحبيب والسلام
عليك مني اولا واخرا ظاهرا وباطنا والجواب اك مني بخط يدك والسلام
وهذا امرناك به فقد اوجبه الله عليك وهو عليك واردت ان تؤدي هذا الحق
وهذا ان الحق عليك من جميع الوجوه فانه من الرتبة العليا وتعلم
ان حقوق المرتبة اذا لم يوف بحقوقها وعادابها كان نقص في حقها
وكان التجلي الذي له في ذلك الوقت لم يوف له ما فيه من المواهب والمنح
والعطايا والكرامات التي لا يوازيها شيء في الدارين فان حقوق هذه المرتبة
لو ان جميع الكائنات باسرها وتجلى عليهم بتجلي هذه المرتبة
ما ادوا حقوقه وعادابه من الازل الى الابد فلو تخليت عن حق من حقوقه ماوفي
لك مما في وطيه وهذا امر اكبر حقوق المرتبة لان الوساطة امر لا يحد
ولا يحصى ولا يذكر وان كنت انت واسطته وعقد جوهرته وسبب ايجاده
في الكون فلولا كون العناية الربانية والمزية الالاهية هي التي وهبتك هذه
العناية الكبرى ولولا حمايتي له وصحبتي فيه ما قدر ان يوصل اليك
امرا ومسئلة لان العناية الالاهية والخصوصية المحمدية والاصطفاء
الالاهي اوجب له ما اوجب لانه لا يعلم هذا التفضيل احد من الخلق لا شك
شيخه ومربيه وحقق عليه هذا ما عندهم والامر بخلافه وقد
نبهناك عليه لاجل المرتبة هذا ما انا عليه وخلفاءي الراشدون
من بعدي وانت الخليفة الاكبر والكبريت الاحمر فالحق الذي يجب عليك
لا يجب على مخلوق في الوجود ما عدا النبيين والمرسلين فانهم
اكمل المعرفة بالله من كل وجه لا سيما مع خديمك ومريدك فاعلم
ذلك وتحققه واعمل به والا انت اعلم بحالك والسلام وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

بعد اداء ما يجب لسيدنا واستاذنا من التعظيم والاجلال اعلم سيدي ما
كتبت هذا المشهد الا وانا في وجل عظيم وخوف مزعج فخيم مما
كتبته ورسمته ولم نجد بدا على كتابته والا لطلب من سيدي ان
يسامحني ويصفح عني فيما كتبته وسطرته فان قدري لم يبلغ
لهذا ولا كنت له اهلا حتى يقع هذا من اجلي في جنابك
فاطلب منك سيدي ان تتجاوز عني فانا وصيفك ور فك وخديمك
ولا لي على سيدي شيء ولست اهلا ان يكون على سيدي اقل شيء في الوجود
فان حقك علي كما سبق في مثاله صلى الله عليه وسلم اذ في صدر المشهد
فاستغفر الله من هذا والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما المشهد رسالة من عند النبي صلى الله
عليه وسلم بواسطة الخليفة المذكور ومن خطه بيده نقلت ونصها
بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان الذي اشكل
عليك فيما ذكرناه لك مما اشار اليه الشيخ الاكبر فاعلم انه وان منزلة
القطب الاعظم الجامع للكمالات الالهية جملة وتفصيلا وان تلك
المنزلة مشتملة على كافة المنازل والمقامات باسرها وجميع
المراتب بتمامها وان له الاستيلاء التام والحكم العام على جميع المراتب
الحقية والخلقية وتخصوص تبته ومنزلته وانه اعلى الاقطاب
مرتبة وحكما وجميع الاقطاب من لدن ادم الى النفخ في الصور تحت
حكمه واستمداده وبه قوامهم وهو الحاكم عليهم من الازل الى الابد
هذا هو الذي اشار اليه الشيخ الاكبر لا يعلمه الا هو ولا يعرف
ولا اسمه ولا عينه ولا رسمه ولا كيفية تحويه ولا زمن تكوينه باوبه
وانما ان منزلته وعلو شانه ورفعته ومكانته وانه لا اعظم
عند الله منه منزلة ومكانة فما اشار اليه من غير علم منه وما اشار
اليه في وصف القطب فمشهور معلوم بينهم وما امر هذا
القطب وخصوصيته وقدره ومحله ومكانته مصونة عند الله
في العلم الالهي لا يكشفها لاحد من كافة الخلق الا لرسوله صلى الله
عليه وسلم

وكتمها صلى الله عليه وسلم عن كافة الخلق واستبد صلى الله عليه وسلم
بخبرها هذا القطب ومكانته ورفعته وقربه من الله ووقته وحاله ومقامه
المخصوص به فهو بيده صلى الله عليه وسلم لم يظهر صلى الله عليه وسلم
لاحد لخصوصية يعلمها صلى الله عليه وسلم وهذا الخليفة الاكبر
هو المعنى بهذه الاوصاف التي يحوز الكمالية الذاتية العيانية
فهو له بالاصالة والوراثة المحمدية والخلافة المصطفوية فانت الامام
الاكبر لكل قطب في هذا الوجود الانور فقد كملت السير الالهي
والقرب من الله التام الارفع فلم يبق لك الا الشكر والحمد التام على الدوام
والاستمرار على ممر الليالي والايام والسلام وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما المشهور في شان الفقراء والزاوية
من خط الخليفة نقلته ونصه بعد الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم نامرك يا حبيبنا الاكرم ان تاذن غدا عند صلاة الجمعة كل من
اخذ وردك تاذن له يحضر للذكر ان شاء الله وبعد صلاة المغرب ومن اغفلهم
من الذكر فلهم كل من اخذ وردي هذا فله فضل لا يوازنه شيء في الدنيا
وكل من حضر وقت هذا الذكر مع الفقراء فله خير لا يوازنه عمل
ومن تاخر عن الزاوية وقراءة الوظيفة وعن ذكر يوم الجمعة فلا يحصل
له فضل الورد الا من منعه عذر شرعي في بعض الاوقات لا غير
ومن ذكرت له شيئا وامرته به وسمعه من لفظي وتخلف عنه يخاف
عليه الهلاك ومن سوء الخاتمة اسمعوا واطيعوا ومن لم يقدر على هذا
فليترك وردي وزاويتي وقد علمتم ان من اخذ الورد وتخلف عنه
حل به الهلاك في الدنيا والاخرة ومن خالف من قدمته على الفقراء في امر
امرته به كذلك وذكرهم ووعظهم وهذا مني رحمة ببعضا
واصحابي وهذه مزية لاصحابك لم تكن لغيرهم ابدا لانهم
اصحابي وفقرائي فلا تتركهم همل ليقع بهم الهلاك واما امر
صاحبك فلا تعد اليه بشيء اتركني ولا اتكلم فيه ولا تطلب مني
شيئا عنه ابدا فانه لا توبة له صحيحة ابدا فان ذلك حل به الهلاك
لا زوال له ابدا فاحرص وتحيل على ازالة هذا الضرر عليك وعلى اصحابك
وفقرائي والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

المشهد بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا
محمد بن عبد الله وأنا رسول الله أحيي حبيبي وصفيي ومحل فيضي
وكنزي وذخري أبا العباس التجاني أحييك بما حياني به عند
رؤيتي له وأسلم عليك بما سلم به عند تجليه لي وعليك أضعاف
أضعاف ذلك أبدا سرمدا الى ما لا غاية له ثم أعلمك يا أحمد
أن المقام الذي حللته يا ابن الأشينية فله الخلة الكاملة والوحدة
المطلقة الشاملة فيجب عليك رفض السوى قلبا وقالبا وحالا ومقالا
ووقتا والتهيء للتنزل الأكبر الأعظم فلهذا أنهاك عن الأمور
التي لا تناسب المقام ولا الوقت ولا الحال منها ما أمرناك به قبل
من إعطاء جميع الأوراق لجلان وإياك ثم إياك أن تترك عندك
ولو ورقة واحدة وكذا با سواء اشتريته أو وهب لك وكان
على ملكك مكنه للخادم ولا تترك عندك ولو حرفا واحدا أعزما
واعلمك بأن هذا المقام الذي حللته هو به نال الخلة إبراهيم الخليل
فكان أفضل الرسل على الإطلاق وسوى نبيك كذلك أنت أفضل هذه
الأمة على الإطلاق سوى أصحابي فمقامك أعلى الرتب ما فوقه إلا
مقام النبوءة في هذا الفضل والمكانة والثواب فلا طاقة لأحد بهذا
لا نبيك وسيرد عليك ما يسرك في غير هذا الوقت إن شاء الله
ثم أعلمك أيضا أعلم أنه ما تراه من الاعوجاج في أصحابك كلما تأمر
هم رجعوا الى وراء إنما ذلك مما يقع بهم من الكلام الذي لا يناسب
فأنت تأمرهم وغيرك يسول لهم الكلام على غير ذلك هرة فيكثرون ذالك
على ما سمعوا لأنهم يعتقدون أن ما يقوله لهم هو كذالك لأنه
أعلم وأعرف بأحوالك فحل بهم الهلاك العاجل والآجل ويخاف عليهم
من سوء الخاتمة إن لم يتوبوا ويرجعوا عن فعلهم وجميع ما
وقع بأصحابك يعني من التخليط والخصام والجدال من
أول الأمر الى الآن إنما هو بسببه وعنه نشأ وأنت تأمره
بأمر وهو يكتب أمرا يسوغ لهم المسوغ وفعله هذا

في جميع وقتي إياك من أول الأمر إلى الآن وهلك جل أصحابك على يديه وأهل
هذا الوقت حل بهم الهلاك العاجل والآجل وقد نهيناك عن هذا
الفعل ولولا رحمتي بك وبأصحابك ما نبهتك على هذا ومثله وكم
من مرة نهيته على هذا الفعل ولم يدخل في شيء من أمر أصحابك
ولم ينته ثم افترق أيضا أنا وأنت بريء منه ومن فعله الذي يفعل
ه وجميع الفتن التي تثور عليك هنا وفي الصحراء إنما هو بسببه وعنه
نشأت ولا زال في هذا البلد يخالف المبغضين ويشحن لهم مالك وأنا
أكره ذلك وجميع الفتن أصلها من هذا المنبع وهذا وقع في جميع
أصحابك في كل بلد وبسببه وبكتبه لهم وبتخليطه وبسببه
طمع الدنيا وقد نهيته أنت عن هذا قبل فلم ينته وهذا ما وجب به الإعلام
إليك وأنا راض عنكم رضى الله لرسوله الأكرم وحبيبه المعظم وعن قطبه الأفخم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ومن هذا الوقت لا يأتي
بك في صلاة ولا غيرها فإن [illegible] عجزت عن قراءة الفاتحة لعظم
الضر سقطت عنك فإن صحت لا يعاد لها في الكون ثم إنك تناشم
به لا يناسب المقام والسلام المشهد بعد البسملة والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم إلى سيدي وسندي وأستاذي وملاذي وملجإي الرباني
السلام على سيدنا ورحمة الله وبركاته وبعد فلما كلفتني سيدي من الأمر
العظيم الذي لا أستطيع ارتكابه ولا يسعني مخالفة سيدنا لما طلبت المعو
توجهت إلى الله تعالى واشتغلت بالصلاة على سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتح لما أغلق بنية الفصل الذي أمرني به
سيدنا وهو سؤال الشفاعة فلما رجعت ما أنا أصلي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انفتح في قلبي بالعلم الإلهي الذي لا مرد له أني أستشفع إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وسيدنا
إسماعيل عليه الصلاة والسلام وبسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وبسيدنا
عيسى عليه الصلاة والسلام وأنا العبد الحقير في غاية الخوف والوجل من الأمر
الذي أتحمله مع النهي لأن قوي قلبي فإذا نكلني في الطلب وقوي أيضا

ما الهمت من الشجاعة بأشرف الانبياء والرسل بعد نبينا عليه السلام فبينما انا
اصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا انا بصعيد لا حد له ولا قرار
وجميع الخلق مشهورون فيه ولا ادري ما المكان ولا لماذا الجمع ولا ادري ما المراد
من ذلك فبعد ذلك امعن النظر واذا بشيخنا وسيدنا رأيته
فاقتفيت اثره فإذا انا بأناس لا ادري من هم ولا عددهم فاذ دمو اليك فقالوا
تقدم صاحبك فصار اماما ونحن من ورائهم فوسط ذلك الخلق
ولا يتكلم منهم احد فإذا نظرت الى ذلك الخلق نراهم ساكتين ونحن
سائرون فإذا نظرت الى الارض لا نرى الارض ولا ندري المشي في الهواء ام
على الارض واما السير فنحن سائرون فنسير قليلا ونرتفع كأننا طالعون
في درج ولا ندري درجا اخرى كلما خلفنا خلقا نظرت الى وراءنا
نرى الخلق تحتنا ونحن سائرون على هذا الحال ونخلف الخلق شيئا فشيئا
حتى انتهينا الى ما شاء الله وخرجنا عن كافة الخلق فاذا بباب
لا ندري ما وصفها ولا حالها ولا عظمها فقيل لنا ادخلوا فدخلنا فوجدنا مكانا لا يصفه واصف ولا يستطيع ان يثبت له النظر ولا رأيت
احدا في ذلك المكان فمشينا قليلا فقيل هذا مكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحضرته من قربه عند ربه وهذه حضرة الوحدانية الخاصة به
فانكشف الغطاء فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على منبر
من نور لا يستطيع الرائي ان يثبت له وعن يمينه سيدنا ابراهيم الخليل
وسيدنا اسماعيل عليهما الصلاة والسلام على منابر من نور وعن شماله
سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما الصلاة والسلام على منابر من نور
وبين يديه صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة فقيل تقدم يا احمد
الخليفة الاكرم والحبيب الاعظم والملاذ الافخم مع الخديم فتقدم
سيدنا رضي الله عنه والعبد الحقير وراءه حتى وقفنا بين يديه صلى الله
عليه وسلم والعبد الحقير وراءه والخلفاء الاربعة في صف مع
سيدنا رضي الله عنه فقال السلام عليكم يا احمد من الملك الامجد فرددت
السلام كما يجب على التمام فسكت وسكت فاذا بظلة نزلت من السماء
الا على على رأس سيد الانام فانفلق منها نور لا يحاط له اصلا فبرز عليه

التجلي الذاتي العظيم الذي لا يعرف له كيفية ولا وصفا فاضت ذاته
صلى الله عليه وسلم كشعلة نار في الوجود في غاية الحمرة الشديدة والضياء
الشديد والنور الشديد حتى نار باطنه صلى الله عليه وسلم من ظاهره
فلم يحجب باطنه عن ظاهره ولا ظاهره عن باطنه وسيدنا متوجه
لخلوته فعند ذلك فاض من ذاته التي هي فيضة عظيمة على ذات
سيدنا فاكتسبت ذات سيدنا رضي الله عنه من ذاته التي هي
ما كسبها من النور والشعلة والاضاءة والنور ونار باطنه من
ظاهره والعكس حتى كأنه هو فقال لي يا علي قال الشيخ ما صب
الله في قلبي شيئا الا صببته في قلبه وما صب في قلبه الا صب
في قلب الخديم وما صب في قلب الخديم افاضه بحسب النيابة عن
شيخه على كافة الموجودات بأسرها فردا فردا فعند ذلك رأيت
ذات سيدنا مثل الذات التي هي على الوصف المذكور فبينما أنا
أمعن النظر في ذات سيدنا رضي الله عنه وأمعن النظر في الذات
التي هي فنجدها عينا بغير وصف ولا وصفا بوصف فإذا بذات سيدنا
رضي الله عنه انفتحت كلها كأنها نجوم كأنما تنظر الى النجوم
في السماء وليس كالنجوم وانما أراها كالشعلة فإذا نظرت الى
شعلة واحدة تجدها من ظاهرها عالم وفيه الخلق وما عند
الله من المخلوقات وكذا الشعلة الاخرى محتوية كذلك محتوية
على عالم وهكذا في كل شعلة حتى احتوت ذاته على جميع العوالم
بأسرها فإذا نظرت الى ذاته نرى الذات الادمية وإذا أمعنت
النظر وحققته رأيت ذاته محتوية على سائر العوالم العلوية
والسفلية بأسرها وإذا نظرت الى ذاته رأيت ذاته ملأت الكون
كله وإذا أمعنت النظر أيضا وجدت الذات البشرية الادمية
فانعكست البصيرة الى باطن سيدنا رضي الله عنه فنرى حقيقته الجليلة
العالية المطهرة الزكية كلها عيون مثل نجوم السماء وكل عين محتوية
على عالم بجميع مخلوقاته يعني العوالم الباطنة التي لا ظهور لها
في هذه الدار فإذا نظرت الى حقيقته رأيت حقيقته محتوية

على جميع العوالم الباطنة التي لا علم بها لاحد سوى نبينا صلى الله
عليه وسلم واذا انظرت الى ذاته نظرت الذات البشرية وهي محتوية
على ظاهر العوالم الظاهرة والباطنة فاذا ابتلك الخلة نزلت من الله
لا على على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجلى منها نور
يستطيع الراءي له فيخرج منه التجلي الذاتي فيتجلى به على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فافاض منه على سيدنا رضي الله عنه ما شاء الله
ان يتحمله فسرى منه الى العوالم الباطنة بالسراية الخفية التي لا تدرك
لها حقيقة وسرى ما شاء الله ان يقسمه على كل افراد الموجودات الى
الخديم وسرى من الخديم بحكم النيابة على سيده الى كل افراد الموجودات
بحكم السراية التي لا يدركها الا قطب الاقطاب الخاص به وهكذا في كل
ءان يتجلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتجلي الذاتي ويتجلى به
على سيدنا وعلى من بعده هكذا سرمدا ابدا في كل حين الى ان يرث
الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وكذا يسري المدد السار من القطب
لكل فرد من اوجده الله بكلمة التكوين بحكم النيابة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعد هذا نظرت الى سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام
ومن معه من الرسل عليهم الصلاة والسلام وانا اطلب منهم الشفاعة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ركان السهايز وقعت من بالهس
الربا لمنهج بالطلب لا ان المقام صعب المرام لا يستطاع الكلام فقطعوا
علي وقدموا اليه صلى الله عليه وسلم وخاطبه سيدنا ابراهيم عليه
السلام سائلا اني اتشفع اليك بجاهك عند الله ومكانتك لديه
وحضرتك عنده الا ما شفعتني في فلان وسامحته فقال له صلى الله
عليه وسلم لولا انك ابي ومتبع ملتك وخلتك مع الله وحضرتك
عند الله على سائر الانبياء ما قبلت الشفاعة في فلان لاني نهيته
مرارا فلم ينته وكنت عازما ان لا اقبل منه شيئا لاكن الرحمة الالهية
غالبة على كل شيء وهي اصل وجودي وبها امرت والان قبلت شفاعتك
فيه وسامحته ورضيت عنه وعلى شيخه وخديمه ومن سال الشفاعة
منك ورضيت على كل افراد اصحابي وفقراءي اعني اصحاب خليفة التجاني ابدا

سرمد الى الابد لان عادوا الى شيء من ذلك طرد وابعد عني ومن حضرة شيخه
وطمس من ديوان السعداء والاولياء ولا يخالف شيخه في جميع ما يامر به ويحض
عليه ويندب اليه بعزم ووفاء وكذلك لا يخالف الخديم على حرازم لاني امرته
ان يكون معه كهارون من موسى فليمتثل والان امرته لا يخالفه ولا اخوانه
الفقراء بل يكون معهم على ذات واحد على طاعتي وطاعة شيخه ويلزم الادب
وقد سامحت الجميع ورضيت عنهم كافة والسلام وبعد فان الحبيب من فتحت له
خزائن الاسرار الالاهية ووهبت له الانوار الهداية الربانية واهديت له
العناية الرحمانية ومكن من مفاتيح خزائن الغيوب كيف يجنح الى غيرها وكيف
يطمح الى فرعها كيف وقد امرته ان يمكن الخديم ما بيده من الاوراق ولا يترك
عنده ولو حرفا سوى المشاهد الوقت غير هذا حتى نامره ثم انه تغافل وسعى
او فعله وهم فلا يناسب المقام ادفع له ما بيدك ولا تخش من فوات اسر
اصلا بوجه من الوجوه وانما فعلت ذلك لامر اوجبه الوقت وقد علمناك
ببعضه واياك والمخالفة وقد طلب مني الخديم ان لا يبقى عنده من تلك الاوراق
شيئا ولا قدرة له على الكتابة اصلا فلم نساعده على ذلك حتى يفعل ما
اراده الله وانما هو خزانتك ومحل اسرارك وقد يمكث لاغير فاستوص به
خيرا وكن به رءوفا رحيما وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم
تسليما المشهد من مشاهد الخليفة ايضا ونصه الحمد لله بعد خروجنا من
سيدي العابد بن احمد رضي الله عنه وذهابنا الى سيدي محمد بن عيسى رضي الله عنه
فبرزت هنالك نفحة الالاهية بالذكر فرايت الشيخ بن عيسى خرج من قبره
وحضرت الحقيقة الاحمدية والجوهرة ~~الاحمدية~~ المحمدية فكل من منه
نور عظيم عم الافق الاعلى وجميع ما سوى الله تعالى فاذا بشيخنا وسيدنا
رضي الله تعالى عنه واقف بين يدي الحضرة النبوية والشيخ بن عيسى معه
صلى الله عليه وسلم فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال انا فاض من هؤلاء
الفتح يعني اصحاب الشيخ الذي في حضرة الشيخ نيابة عن الشيخ بن عيسى
وكرامة للتجاني وضمنت لخليفتنا احمد التجاني في الصلاة المعهودة
التي تفد منك كل نفس من انفاسك يكتب لك فيها بعدد انفاس الخلائق
من اول الامر الى الاسم الاعظم بما فيه من اوله الى ءاخره بما علمت فيه كل نفس

بذكر اسمه والنفس الثاني يتضاعف بما نسبة الذي يليه جزء منه وهكذا ابدا سرمدا
لا ينحصر في كل نفس من جميع مخلوقات الله من كل ما سوى الله من اول الامر الى اخره
فان الصلاة لا فتور لها ولا غاية ولا اولية لها ولا اخرية ولا كيفية ولا صورة
ولا رسم ولا حصر ولا اين كذالك ذكر الاسم الاعظم من كل نفس من اول انشاء العالم
الى الابد في كل نفس من كل مخلوق وجماد كان حيوانا او ملكا او جنا او انسا او غير
ذالك من سائر العوالم كلها وكل ذالك يتضاعف في كل نفس بما نسبة الذي
بعده يكون جزء منه وهذا لا علم به لاحد من سائر الخلق ولم يطلع عليه احد
وهذا خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم ولم يكن لغيره ولم تكن هذه الصلاة
لغيره ولا التجلي الذي يتجلى فيها بحقائق الفاتح وكذالك يتضاعف لك
في كل نفس من انفاس الخلائق المذكورين قبل في حقائق القرآن في قراءة
تلك الصلاة المعهودة التي هي بكر المعسر والعسى فان الحقيقة التي بعد
الاولى تكون الاولى بالنسبة اليها جزء منها وحقائق القرآن التي تجلى الحق بها
النبي صلى الله عليه وسلم لو تجلى بأقل قليل من النفس الاولى على اكابر الانبياء
لصاروا في اقل قليل محض العدم فضلا عن التجلي بما فيه فضلا عن التجلي الثاني
وهكذا يتجدد في كل نفس من انفاسك من التجلي الذاتي بحقائق القرآن من
العلوم الذاتية العيانية ما يكون بالنسبة الى الذي بعده جزء منه وهكذا
تتجدد العلوم الذاتية مما لا يدخل تحت حصر ولا قيد ولا فهم ولا رسم ولا علم
يفهم ولا كيف وهكذا يتنزل عليك الامر في كل نفس من انفاسك فلو قدرت
سائر المخلوقات من نشأ جميع العوالم باسرها الى الابد من سائر الخلق ان يوفي
بأداء ذالك التجلي ويعطونه حقه من كل ما يستحقه ما قدرت سائر
المخلوقات من اول الامر الى اخره هذا ما في النفس الاول فكيف بالنفس الثاني
بحسب التضعيف وحسب التجلي من العظمة والكبرياء فان النفس الاول له
من العظمة والكبرياء والتعالي والقوة والقهر والسلطنة او تجلى بجزء منه
من مائة الف مضروبة في مائة الف وهذا المضروب مضروب في العلم الالهي
على سائر الموجودات من كل سوى الله لصاروا محض العدم في اقل من طرفة العين
وكذالك النفس الثاني له من العظمة والكبرياء الى اخره ما يكون بالنسبة
الى ما بعده جزء وهكذا في كل نفس مقدار النفس المكمل مائة الف مائة

من العظمة وما له من الكمال الذاتي وما له من العلوم الذاتية وأسرار الذات وهكذا
عجز سائر الأجناس إلى آخر هذا الأمر وهذا على محمد رسولي وخليفتي لم يكن لسواه
فلو تبدا منه مقدار حبة على سائر الأنبياء والمرسلين لصاروا كمحض العدم لأكثر
تفضل عليهم بأنوار وهذه العلوم على الأنبياء والمرسلين من مشكاته بواسطته
صلى الله عليه وسلم ولولا وساطته صلى الله عليه وسلم ما قدروا على تحمل أعباء تلك
الجزء من التجلي الذاتي الخاص برسولي الذي لم نبرزه لغيره ولا ينبغي لغيره وقد
تفضلت عليك بهذه المرتبة فضلا مني ورحمة وموهبة وكرامة وامتنانا
فاحمدني ومجدني بصلاتك المعهودة وهذه الصلاة هي غاية الغايات ومنتهى
الرغبات والنهايات فليس المقتبس من أكابر الأنبياء والمرسلين بهذا ما شهدناه
في هذا المشهد الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وهذا
بعض النبإ العظيم والسلام ثم قيل يا محمد أنت الحامد والمحمود والشاهد والمشهود
والعابد والمعبود فأنت غيب الغيب وشاهد الشهادة والغيب فأنت محمد
رسولي وأنت شاهد في خليفتي فإنك شيء فعليك مني صلاة لا انفاد لها وعليك
مني سلام لا نهاية له ما دام ملكي فأنت مني وحقيقتك محل حقيقتي فاحمدني
واشكرني ووحدني توحيد نفسي بنفسي في مقام هويتي حيث انقطعت
الإشارات وفنيت العبارات وقال يا أحمد أنت الخليفة الأكبر وكل من دخل تحت ولايتك
مقبول مطهر طهرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم قيل قال الشيخ
هذا بعض النبإ الذي أخبرت به فحفظا أول ما بدا به ولا منتهى لهذا الأمر أبدا سرمدا
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم بعد هذا المشهد بشيء يسير
رأيتك سيدي أنك محمد رسول الله وخاتم النبوءة بين كتفيك وشواهد النبوءة
دالة عليك ومعجزات الرسالة ظاهرة لديك فإذا بدت للخلق رأيت جميع الخلق
كلهم محمد رسول الله على الوصف الذي وصفنا فلم نر أحدا من خلق الله إلا وهو محمد
رسول الله وإذا بطنت صورة على كل مخلوق على ما يسر وأنا العبد الحقير لا نرى بعد هذا
المشهد إلا صورة نبينا صلى الله عليه وسلم قائمة بك وحقيقته سارية فيك فأنت
رسول الله حقا صدقا وأنت النبي الأمي لا محالة صدقا فأنت الحقيقة ~~المحمدية~~ الأحمدية
وشكلك الصورة المحمدية وقد خوطب في هذا المقام الكريم الميدان العظيم بقول الله
جل ثناؤه وتقدست صفاته وعلت أسماؤه يا أحمد احمدني بحمدي القديم ومجدني

بوصفا العميم واجعل لأصحابك في كل يوم جمعة بعد صلاة العصر من كلمة الـ
التوحيد الى غروب الشمس بين يديك وهو شرط في لم يفتك في حياتك وبعد
مماتك الى يوم الوعيد والوعيد لكل من دخل لم يفتك وهو له شرط في كل جمعة
مع جماعة اخوانه ابدا سوى مدا جهر واجبة من واجبات الطريق فمن اخل بذلك
الوقت فقد اخل بطريقه وخرطت ايضا في ذلك الميدان العظيم من حضرة
الحقيقة المحمدية فقولها كل من جلس في هذا المجلس بعد صلاة العصر يوم الجمعة
الى غروب الشمس يذكر الله تعالى على قاعدة الطريقة الخلوتية فقد دخل في كنف
الله وكنف رسوله ودخل في حصن الله وحصن رسوله وتولاه بولايته وعنايته
وكان في ضمان الله ورسوله الى يوم الجمعة الآتية وحصلت المحبوبية العظمى
من الله ورسوله وكان في جواري في الدنيا والآخرة ولم يكتب عليه ذنب أصلا وهذا
الوقت شرط في جميع من دخل لم يفتنا وأخذ وردنا ودخل جوارنا وتحمل لم يفتنا ولا
عذر له في تركه لكل من اخذ الورد فان فضل الورد حاصل في تلاوته وذكره وسر
الورد لا يحصل له بجميع ماله من الاسرار الا بقراءة الوظيفة مع اخوانه بالزاوية
وزدناه هذا الشرط الواجب بعد صلاة العصر من يوم الجمعة الى الغروب بين يديك
في حياتك وبعد مماتك الى الابد وإياك ان تغفل عن أصحابك وتفقدهم وارأف
بهم ورأيت في يده في وسط حلقة الذكر راية عظيمة خضراء مكتوب عليها
بخط القدرة لا اله الا الله حصني فمن قالها فقد دخل حصني ومن دخل حصني
أمن من عذابي هذه هدية مني الى خليفتي التجاني ولأصحابه فلهم مني المحبوبية
الكبرى بفعلهم لما امروا به بعد صلاة عصر يوم الجمعة الى الابد فهي لهم خاصة
بهم في الخصوصية والمحبوبية ولهم مني الرضى بغفران ذنوبهم والترقي
في درجاتهم والتجاوز عن سيئاتهم وتؤدى الحقوق عنهم من خزائن فضلي أنا
الجواد الكريم الوهاب العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وقيل لي يا احمد بقي عليك حق من حقوقي واجب عليك أؤديه
عنك وهو حق احبابك وخدامك احمد السقاط واخيه فلا تتركهما من الدعاء لهما بالرحمة
والمغفرة وإياك ثم إياك ان تهمل اولادهما فانهم احبابك فتفقدهم وادعوهم
اليك ولمجالسك ولحضرتك وزاويتك فلا تتركهم وراء محبتك والدهم فهم
من احبابنا وخاصتنا فلا تتركهم وابعث اليهم وخذهم بالراحة والرحمة وكذا

اخوهم عبد النبي فانه قد حصل له الهلاك بفعله فتركه لاجل محبة اخوانه
فيك وعامله معاملة المحبوبين واجبركسه وانهه عن فعله فان لم ينته المرة
بعد المرة وتبين له فعله وهو مخالفة غيرك وعدم حضوره بين يديك وقد ومه للزاوية
فاذا انتهى فعلى بركة الله وان لم ينته فلا يلوم الا نفسه وكذا جميع اصحابك
ممن اخذ وردك فلا يلتفت سواك ولو لمحة لا الاحياء ولا الاموات انا الكافل ولعله
بقى هنا الكلام ولا كان الكافي قديم مقطع المشاهد في فضائل الوظيفة وشروطها
من خط الخليفة نقلته بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اشهدني
الله جل جلاله وعز كماله وتعاظمت صفاته واسماؤه وانا اذكر ورد التسبيح الاعظم
بزاويتنا واخواننا الفقراء مجتمعون لقراءة الوظيفة المباركة واذا بالحقيقة المحمدية
واللمعة الاحمدية والبارقة النورانية ظهرت ونحن مشتغلون بقراءتها على العادة
فالبعض يرى السر عند قبسهم والبعض يرى الترتيل فيرتل ونحن متجاذبون فاذا به
من الله عليه افضل الصلاة وازكى السلام في وسط حلقة الذكر يسوي الصفوف بيده كانهم
بنيان مرصوص هذا ملتصق بهذا ويجلسونهم كهيئة الصلاة حتى اكمل الصفوف
وجلس عليه مع اصحابه الكرام وهو ينظر لكل واحد بمراحمة ايمد اليه فيفيض من نور
ويهدده ويقول رتلوا رتلوا اما تخافون على انفسكم ولا زلنا هكذا ويقول عليه
السلام تأدبوا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله في قراءتكم الوظيفة وفي اعمالكم
فاني اشاهدها واحضرها فمن فعل وخالف الترتيل والادب والحياء والانصات بقلبه
لما يتلوه وسارع في ذاك واراد فعل رقة فلا يلوم الا نفسه والعجب كل العجب ممن
يهرب من حضرتي ومجالستي فلا يهرب منها الا اللعين ومن لا علم له بذلك وانتم
اهل العلم بذلك فانتم احضروا وظيفتكم فعليكم بالترتيل والادب وجعل ما تقد
رون عليه من الادب حتى اكملنا القراءة فاذا انا بين معنا فاخذني واجلسني و
قال لي اجلس وقم بجد واجتهاد واصبر نفسك مع اخوانك وقم بالرافة والرحمة
والشفقة والبر لهم رحيما فوضع يده الشريفة على صدري فاذا بذاتي ملأت
الكون ووجدت من في الوجود كله داخل في ذاتي ووضع يده الشريفة على ما بين
جبهتي فاذا بفيض من نور خرج من جبهتي واشتغل يكوي على الاخوان فكل من
وقع له منه لمحة وخطا اصابه ذلك العمود كانه شعلة نار وكذلك لبعض
الاخوان يصيبه نور محض مكتوب عليه ولا ادري ما الكتابة ولا ما فيها فبعد ذلك يسمع

لي يده وأخذ سيدي بيده اليمنى المباركة ووضعها على يده ووضع يده الشريفة
فوق أيدينا وقال يد الله فوق أيدينا وقرأ عليه الصلاة والسلام إن الذين يبايعونك
إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم وقال اتفل في فيه فتفل في فمي وقال لي
قل للشيخ يهتم بشأن الزاوية وأمرها ويؤكد على قراءة الوظيفة التي فيها
العظيم قدرها فكل من أخذ ورده ودخل حصني لا يترك قراءة الوظيفة دون
ورده فمن لازم ورده ووظيفته ألزمته الشفاعة شفاعتي لا تتبدا وفيه أمر
عين الآن فمحل جواري وقرابتي فمن أراد الورد وترك الوظيفة فلم تنله
هذه الخصوصية العظيمة وهي للورد والوظيفة معا وأنت يا حبيبي لا تترك أحدا
من أصحابك إلا أمرته بقراءة الوظيفة مع الورد فهما متلازمان إلا من منعه عذر
فالورد يفعله أين ما كان والوظيفة بالزاوية لأن قراءتها جمع فيه أسرارا
وفوائد أعظم جملتها أنها أمان للإقليم التي تقرأ فيه وهي عاصمة لقارئها
من أنواع الهلاك وإياك أن تترك من أخذ وردك أن لا يحافظ لقراءتها وقراءتها
كما سبق بالترتيل والتأديب والتأمل على قدر الطاقة وإياك ثم إياك أن تتراخى
في أمرها فإنها لك كجناح الطائر فإن في قراءة الوظيفة أسرارا عالية وعلوما
سامية فمن فهم قدرها وشأنها وما خصها الله به من الفضل وحض كل الحض
بالجمع إليها إلى الأبد فكل من أخذ ورده ودخل حصني وأراد ترك وظيفتي لم
تنله خصوصية شفاعتي يعني التي هي خاصة بها فقط وقل للشيخ واستاذك
يسلم مني بأتم كل السلام بأتم الإكرام على أحبائه وأودائه أحمد السقاط وأخيه
مسعود وتأمرهما بأن يسعيا بشأن الزاوية لأحبائه وأودائه وفقرائه لتكون
واسعة الفناء كثيرة المياه شريفة المكان على ما هي عليه أكد عليهما من كل شيء ولهما
بتلك الزاوية بدلا عنها جواري في أعلى عليين في جوار النبيين والمرسلين ويفجع
لهما من مقامي وهو أعلى الوسيلة الخاصة بي التي لم ينلها غيري ولم يطلع عليها
سواي ولا تنبغي لغيري وإنا ينجر لكما إلى منازلكما أنوار من الكرامة التي
ما نالها إلا أكابر ~~العارفين~~ العالين من الأنبياء فإن فعلتما فلكما ذلك مني
وليكن لي لتكونا سنة لكما وأنت يا أحمد حبيبي أقدم إليهما الأمر هما وأمرهما بذلك
فما على الرسول إلا البلاغ ولا عليك وكذلك اجمع أصحابك وأذنهم بما أمرتك
به من قراءة الوظيفة بالترتيل والأدب والجلوس كما علمتم وكذلك كل من أخذ

الورد فلا ينفك عن قراءة الوظيفة بالزاوية الا من منعه عذر في وقتها ولا تقبل اعذار من
يتأخر عن الوظيفة ابدا او شمير ذلك وقل ان انا النذير المبين واياك والتراخي في امر
الزاوية من كل وجه والسلام من محمد بن عبد الله على حبيبي وخليلي وخليفتي وواسطة
عقدي احمد التجاني امده الله بمدده السرمدي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم ومما وجدته مكتوبا بخط الشيخ رضي الله تعالى عنه في ورقة قديمة
وفيها التمزيق ما نصه بعد الحمدلة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد
الفقير الى الله احمد بن محمد التجاني ان طريقنا المحمدية اعطاها لي صلى الله عليه وسلم
منه الي وتلاميذي تلاميذه صلى الله عليه وسلم وفقرائي فقراؤه صلى الله عليه وسلم
ولم تكن هذه الكرامة لغيري من الاولياء من آدم الى النفخ في الصور ولا صحابه عند الله
وعند رسوله في الدار الآخرة من فضل الله والعز الاكبر في الآخرة امر لا مطمع فيه لغير الصحابة
من جميع الاولياء حتى الاقطاب لا يلحقون مراتب اصحابي في الآخرة لكن لا يتأتى لمن يف
الا التمسك بها فمن ذكر وردا من اوراد المشايخ مع وردنا فهو خارج عن طريقنا المحمدية
وكل الطرق لجميع المشايخ تدخل عليها طريقنا وتبطلها ولا تدخل على طريقنا طريق غيرنا
فمن يخفنا في الدنيا والآخرة ومن تعهد وادخل ورد اخر على طريقنا حل به الهلاك في
الدنيا والآخرة ومن ترك طريق غيرنا لاجل طريقنا فهو آمن في الدنيا والآخرة وهذا البنا
على جميع الا فكاب والذي يرولنا عليهم الحرمة الدائمة والعلو الكامل في الدنيا والآخرة
من عظم منهم شانه ومن صغره والله ولي التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما المشهد من مشاهد الخليفة ومن خطه نقلت ونصه بعد
البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بشارة ونذارة وكرامة لاهل الارادة
من محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ابدا سرمدا الى حبيبي وخليلي
وقرة عيني وخليفتي احمد التجاني السلام عليك مني السلام ورحمة الله عليك مني
الى الابد الى يوم التلاقي في كل لمحة لا ينحصر الى الآباد هذا واعلم اني قد قبلت هديتك
ولبيت دعوتك فيما طلبت مني من التجاوز والصفح والاحسان وعدم خروجه عنك
وكذلك لجميع اصحابك وقد امك فقد تجاوزت عن جميعهم واحسنت الى مسيئهم
اعلم اني اقر عينيك في كافة اصحابك واحبابك خاصة في كافة امتي عامة واعلم
اني راض عن جميعهم رضى لا سخط بعده ابدا في الدنيا والآخرة وسامحتهم فيما فرط
منهم من سوء الادب معي ومعك الى الا عناية من الله لديك وراحة ورحمة منه عليك

وموهبة لهم وعطية عليك واكرمت جميعهم بما في صلاة الفاتح لما اغلق من الفضل
والكرامة عناية من الله لهم وولاية فعلمهم ولقنهم ما ذكرته لك من الهبة التي
فيها والخيرات التي لا تطيقه عقولهم فيها فقد اكرمتهم بذلك كرامة لك وخصوصية
من الله وموهبة لديك وكذلك تفضلت بالاذن في فضل الفاتح مع الاذن لمن اردت
من الاخوان والاحباب لكن ليس ذلك عاما في ساير الخلق فذلك لا يكون الا وقت
حلول الهيبة لكن اعلمك ان تحصل في الاذاية من اصحابك فقد سبق في الازل ان من
احبك فهو حبيب ومن اذى حبيب فقد اذاني ومعلوم من اذاني فقد قرب
من الشقي او كاد ان يكون كافرا وجميع اصحابك واحبابك مشتغلون بالاذاية بعضهم
بعضا فكل من اذى اخاه فقد اذاني لان مرتبة المحبة دائمة على كل فرد فرد من
اهل المحبة فكل من توجه لاحد منهم بالاذاية فقد حصل لي الاذى ومعلوم ما فيه
وكذلك يوذون بعضهم بعضا فيقولون هذا لا يفعل شيئا وهذا لا يعطي شيئا وهذا
لا يخدم شيئا فيحصل الانكسار للقلوب الذين لم يفعلوا مثل ما فعلوا مع ان الهمة
حاصلة لهم من فيض ذلك من اجل المحبة التي حصلت في قلوبهم فحاصل الذي اذاه كل
ما فعل صار هباء في هواء لاجل اذايته لي فان اذايتي كادت تكون كفرا فلابد
ازجرهم عما هم عليه لينتهوا ويغفر لهم ما قد سلف من ذلك الامر وكل
واحد من الاصحاب يشتغل بما يعنيه من امر نفسه التي اربعته ويترك الاخوان
بينهم وبين الله وبين استاذهم فلابد سلم مني على جميعهم وقل لهم يقول لكم
محمد رسول الله انتهوا عما نهاكم الله عنه فان لم تنتهوا تخرجوا من مراتبكم
من استاذكم التي اعدت لكم فكل واحد من الاخوان يجب عليه طهارة باطنه مما حل به
قبل وليستغفر الله يجد الله توابا رحيما وليحسن القربا فيه وليحسن اليه
ويعطي مرتبته لاجل شيخه ومرتبته التي اعدت اعطيت له من المحبوبية
من الله ومني ومن عاد فينتقم الله منه ولا يلوم الا نفسه وبعد هذا فعليكم
بالتوبة والانابة والرجوع الى الله فيما امركم فيه والاستقامة فقد سامحتكم
فيما سبق وفرط منكم قبل الى الان وسيغفر الله لا يضيع اجر من احسن منكم
عملا فاستقيموا واطيعوا فيما امرتكم به وامركم به شيخكم
فانكم تنالوا رضاءي ورضاء الله وتنالوا مراتبكم التي اعدت لكم فالله
فالله لا تحرموا انفسكم مما اعد الله لكم فانا راض عنكم وحكم لكم بما ذكرته لكم

فلابد يا حبيبي ان ازجرهم زجرا جميلا وقل لهم قولا كريما وعظهم وقل لهم يقول لكم
محمد رسول الله قولا رحيما فهذا ما وجب به الحق علي ولولا انه استدعى منك ما
تكلمت بهذا والوقت حكم بهذا القول او وجبه وقد قبلت شفاعتك في صاحبك
شفاعة عامة مطلقة وكذا في كافة اصحابك لكن بعد الزجر واخذ العهد عليهم بما
ذكر كل واحد على قدر طاقته ووسعه والعبد غير معصوم من الزلل لكن يستغفر
الله عند حلول البلاء بقلبه فيطهره من درسه لينال الطهارة لان الامر المراد فيه
لا يحصل الا بعد الطهارة وبعد هذا مما ذكرنا تشفع الي في خويدمك وتلميذ
ومسكينك علي حرازم فاقبل شفاعتي فيه لانه لم يقع منه ذنب استوجب به ذلك
لكن سبق قلبه فحل بذلك نقصه وما كان منه ما خطر بالبال فلا ومقلب القلوب
ومنزل الكتاب ورب محمد ما رايت منه شكوى ابدا باحد فارحم عبرته وتجاوز حوبته
ورد عليه ردا جميلا كما عادة الله معك اجرا مضاعفا كبيرا جزيلا وقبلت شفاعتك
عنك في صاحبك فاقبل شفاعتي في صاحبي وحبيبك بذاك بذاك والحمد
دولا ونه سجلا والسلام مني عليك يا احمد في حركاتك وسكناتك وجميع احوالك
ولولا رحمتي سبقت غضبي ما ذكرت شيئا من هذا لكن حملني قول الله جل جلاله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهي مركزها ومنشاها وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما رسالة نقلتها من خط سيدنا الشيخ رضي الله عنه ونصها
بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يصل الكتاب الى سيدي محمد بعث
القصيدة الينا السلام عليك ورحمة الله وبركاته تترى عليك طول الليالي والايام
من كاتبه اليك احمد بن محمد التجاني الذي بعث اليه القصيدة اما بعد ايها السيد ما انا
باهل لذلك المدح الذي مدحتني به وبالله الذي لا اله الا هو ما فينا شيء منه واني
لغريق في بحور المعاصي والجهالة الا ان يتداركني الله بفضله ورحمته بعد هذا
والا فما احقر ما نحن فيه من الخسران المبين وانت جازاك الله خيرا على حسن
ظنك ونسال الله عز وجل بجوده وكرمه ان يوفقنا واياك لطريق الهدى
والرشاد وان يسلك بنا ويجعل في التحقيق والسداد وان يميتنا ويميتك على
الدين الذي ارتضيه لخاصته واوليائه بجاه النبي صلى الله عليه وسلم امين امين امين
ثم اعلم ايها السيد انك في طريق طلب العلم فلا تكن في شيء فيه لتقوم بحق [illegible]
الله عليك وتعلم به احكام ربك واياك ان تطلبه لرياسة او طلب دنيا فيما اعلم بواجب

من هذه الدنيا والاخرة ثم الذي احضك عليه ان لا تخل نفسك من ذكر الله والصلاة على
نبيه صلى الله عليه وسلم فانهما ينوران القلب وتعمل شيء من هذا ابقدر الطاقة ما
تطيق شهد الله انه لا اله الا هو الى الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى حساب تعلقتا
بالعرش فقلنا يا رب تهبطنا الى الارض والى من يعصيك فقال الله عز وجل بي حلفت
لا يقراكن احد دبر كل صلاة الا اسكنته حضيرة القدس ولا عذته من كل عدو ولا نظرت
اليه بعيني المكنونة كل يوم ولا قضيت له في كل يوم او في كل نظرة سبعين حاجة
ونسيت هذا الحديث لم يتصل بحفظي وقال في اية الكرسي من قراها دبر
كل صلاة قبل ان يتكلم بلفظة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة
ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء في علمك هو كاين
او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله وعدد ذلك كله وملء ذلك كله
الله لا اله الا هو الحي القيوم الى العظيم كتب له في كل ساعة من ساعات الليل والنهار
التي هي اربعة وعشرون ساعة في كل ساعة سبعون الف حسنة من وقت قراءتها
الى حين ينفخ في الصور وان من قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى تخرجون
وسبحان ربك رب العزة الى العالمين دبر كل صلاة كتب له بعدد ما على الارض
من حجر ومن شجر حسنات وفيه اكثر من ذلك نسيته الان وان من قال بعد صلاة
الصبح الى طلوع الشمس وبعد صلاة العصر الى غروب الشمس سبحان الله مائة
الحمد لله مائة كان له من الاجر في كل وقت من الوقتين اجر مائة بدنة متقبلة هديا
عند البيت ومائة فرس مسرجة ملجمة في سبيل الله وعتق مائة رقبة وله ملء
ما بين السماء والارض من الحسنات وان من قال بعد صلاة الصبح وبعد صلاة
العصر هذه الصلاة عشر مرات اللهم صل على سيدنا محمد النبي عدد من صلى
عليه من خلقك وصل على سيدنا محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه
وصل على سيدنا محمد النبي كما امرتنا ان نصلي عليه رجع له من الاجر كل يوم
مثل اجر جميع من عبد الله من خلقه لا ترجع لمخلوق حسنة الا رجع له مثلها
وان من قال بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر هذه الصلاة عشر مرات
استوجب رضا الله الاكبر والامان من سخطه في الدنيا والاخرة وتوالت عليه
الرحمة والبركة الالهية اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والرحمة
للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي

صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء
صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك وعلى اله واصحابه كذلك
والحمد لله على ذلك وان من قال بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وكانت افضل من سبعين حجة وسبعين عمرة متقبلة ورجع عنه سبعون بلاء ايسرها
الجذام وان من قال اشهد الله انه لا اله الا هو الى الاسلام عشر مرات بعد صلاة الصبح
وبعد صلاة العصر كتبه الله من اهل الفردوس وهذه الصلاة من صلى بها مرة واحدة
فكانما قرا دلائل الخيرات سبعون الف مرة وهو هذه اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
تعدل جميع صلوات اهل محبتك وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد سلاما يعدل جميع سلامهم هذه الخواص من اسرار الله
المكنونة التي لا يعلمها الا من خصه الله بمعرفتها فليستعملها الانسان بنية
صالحة صادقة سالمة من الشك وسوء الاعتقاد فمن حسنت نيته ادرك ما ذكر
فيها والله سبحانه الموفق والسلام المشهد من خط الخليفة سيدي الحاج علي حرازم
ونصه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان الله جل علاه لما اراد
ايجاد هذا العالم قدر الحق جل شانه ان يوجد خلقا ليظهر فيه اسرار هذا الوجود
فابرز من الوجه الاكرم النور الاطهر ليبرز الحقيقة الاحمدية فبقي ذلك النور في تربية
الحق جل جلاله وعز كماله الى الف الف حقب وسبعمائة الف حقب واربعة الاف
الف حقب وكل حقب فيه الف قرن وكل قرن فيه الف عام وكل عام فيه الف شهر وكل شهر فيه
الف يوم وكل يوم فيه الف ساعة وكل ساعة قدر عمر الدنيا سبعون الف مرة ثم بعد
هذه المدة اوجد الحق تبارك وتعالى من سر حقيقته الاحمدية والجوهرة المحمدية
حقيقة الارواح فبقيت الارواح في حجر تربية الحق تسعمائة الف عام وثمانون الف
عام يمدها بانواع الملاطفة المقتضية لصورة المحبة والمودة والاعزاز والاكرام
والتعظيم والاجلال ثم فصلها سبحانه وتعالى من حجر الهيبة فلما فصلها
بكت وقالت الهي لم اطقت هذا الانفصال فخاطبها الحق جل جلاله بقوله ما خلقناك
لتكوني من يد القبضة وانما خلقناك لنظهر فيك بسر ربانيتنا فبكت ثم في تلك
المدة التي بقي ذلك النور في حجر تربية الحق تجلى جل جلاله وعز كماله على سر الحقيقة
الاحمدية والجوهرة المحمدية باسرار معاني علوم حقائق الغيوب الذاتية الغيابية

د بعد واحدة فكانت تلك الحقائق والمعاني هي أساس الوجود ومبناه وبه قوام العوالم كلها فأسها فلما كان الأمر هكذا تنزل الأمر من حضرة الذات العلية إلى الحقيقة الأحمدية ثم الجوهرة المحمدية فكانت تلك الحقائق بها أراد الله إبرازه للوجود في الدارين اشتملت عليه الحقيقة الأحمدية فأبرز الله من معاني الحقيقة الأحمدية والجوهرة المحمدية حقيقة الأرواح فلما أوجدها الحق من معاني الحقيقة الأحمدية تركها الحق في حجر تربيته المذكورة ثم بعد انفصالها من عالمها الحقيقي الذي هو تربية الحق ومعاني الحقيقة الأحمدية وأنوار ومعاني حقائق النبي ﷺ تنزلت من ذلك الموطن إلى موطن غيره فلا زالت الأرواح تتنزل من موطن إلى موطن إلى هذا الموطن ثم إلى البرزخ ثم إلى القيامة ثم إلى الجنة ثم إلى الخلود الأبد ثم رجع روح المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى موطنها وهو الحقيقة الأحمدية والجوهرة المحمدية الذي كان في تربية حجر الحق حتى تنزل على الحقيقة الأحمدية من معاني حقائق النبي ﷺ وأسراره وعلومه التي كانت عليه الحقيقة الأحمدية قبل وجود الكائنات وهذا الموطن خاص به صلى الله عليه وسلم لم يكن لغيره صلى الله عليه وسلم ثم نرجع إلى تفصيل المجمل قبل وهو لما تجلى الحق جل جلاله على الحقيقة الأحمدية بمعاني حقائق النبي ﷺ وكان النبي ﷺ هو أساس هذا الوجود ومبناه صارت كل حضرة من حضرات الحق تأخذ قدر ذاتها من معاني علوم النبي ﷺ وأسراره وحقائقه كل على قدر حاله ومقامه ومحتده وحضرته التي نشأ منها وفيها مقامه وإليها معاده فلما كان النبي ﷺ بهذه المثابة كانت جميع الشرائع وجميع العلوم وجميع الأسرار كلها مستمدة من النبي ﷺ وهو أصلها وأسها ومبناها وروحها فالنبي ﷺ يخاطب كل أمة مع رسولها بما يقتضيه حال الوقت والمقام وما تقتضيه حقائقهم وكذا جميع المراتب والحضرات كل مقام من المقامات وكل حضرة من الحضرات تأخذ ما يناسب حالها ومقامها من النبي ﷺ وتستمد منه هكذا أبدا سرمدا من الأزل إلى الأبد من حضرة التنزيل الأول إلى البرزخ إلى الخروج إلى غاية الغايات فكل موطن وأهله يأخذ من النبي ﷺ وعلومه وأسراره ما يناسب الموطن وأهله فكل معجزة انقضت بموت رسولها إلا هذه المعجزة العظيمة فهي باقية إلى يوم القيامة مستمدة سارية في الوجود فهو روح الموجود انتهى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما المشهد من خط الخليفة نقلته أيضا ونصه

بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان الله جلت قدرته وتعالت
اسماؤه وصفاته اوجد نور حقيقة الحقيقة الاحمدية من نور البقاء واوجد من حقيقة
الحقيقة الاحمدية الجوهرة المحمدية واوجد من نور الحقيقة الاحمدية والجوهرة المحمدية
حقيقة الارواح الكلية واودع فيها اسرار النبوة والرسالة والقطبانية والصديقية
والولاية والايمان بالله وبرسوله واودع فيها اسرار الكائنات واسرار الالوهية واحكا
مها وفيوضات الربانية وانوارها واودع فيها جميع ما اراد الله بروزه لهذه
الدار وما اراده في الدار الاخرة دفعة واحدة ثم حكم في هذا التجلي بالتنزل لحقيقة
الروح من عالمها الاصلي الذي هو حقيقة العلم الالهي والسر الرباني الذي هو باطن
سر حقيقة الحقيقة الاحمدية والجوهرة المحمدية الى جميع العوالم الكونية ليتم
مراد الله في كمال الظهور والجلاء والاستجلاء لكمال هذا النور فكانت الروح في كل عالم
تتركب فيه فتبقى ما شاء الله في كل عالم ويتجلى عليها الحق جل جلاله في كل عالم
بعد ما تتشكل في الجسد الذي يناسب ذلك العالم فيحكم عليها باحكام ولوازم
ومقتضيات ومناسبات فتبقى ما شاء الله في ذلك العالم تتوارد عليها الاحكام
الالهية والمقادير الربانية حتى يكمل مراد الله في ابراز ما اراد ظهوره وكماله
في ذلك العالم وفي ذلك الطور ثم ينقلها من ذلك الطور الى طور اخر ومن ذلك
العالم الى عالم اخر ثم يتجلى عليها ايضا في ذلك الطور وفي ذلك العالم
بعد ركوبها في ذلك الجسد الذي يناسب ذلك العالم ثم يتجلى عليها الحق
جل جلاله باحكام ولوازم ومقتضيات ومناسبات فلا تزال كذلك والاحكام الالهية
تتوارد عليها والمقادير الربانية تترادف لديها حتى يكمل مراد الله في ابراز ما
اراد ظهوره وكماله في ذلك العالم وفي ذلك الطور ثم ينقلها من ذلك الطور
ومن ذلك العالم كذلك وهكذا في كل طور وفي كل عالم وفي كل طور وفي كل تنزل
الى ان وصلت لهذا العالم وهذا الطور فتشكل لها الجسد الترابي الذي يناسب هذا
العالم وهذا الطور فركب فيه فتجلى عليها الحق جل جلاله بما يناسب هذا
الطور وهذا العالم فحكم عليها باحكام ولوازم ومقتضيات ومناسبات ولا تزال
هكذا حتى يكمل مراد الله ما اراد ابرازه وظهوره في هذه الدار ثم ينقلها
الى البرزخ فتركب في جسد اخر الذي يناسب ذلك الطور وذلك العالم ويتجلى
ويتجلى عليها الحق جل جلاله بما يناسب ذلك الطور وذلك العالم فيحكم عليها

بأحكام ولوازم ومقتضيات ومناسبات فلا تزال كذلك والأحكام الإلهية تترادف
عليها وتتوارد لديها من نعيم وشقاوة منه حتى يكمل مراد الله في ذلك ويتم
ما أراد الله إبرازه وظهوره في ذلك الطور وفي ذلك الموطن ثم ينقلها
إلى عالم آخر فيفعل بها ما اقتضى وهكذا في كل طور وفي كل عالم وفي كل موطن فلا
يزال ينقلها من طور إلى طور ومن عالم إلى عالم ومن موطن إلى موطن وفي كل المواطن
تبقى ما شاء الله حتى تؤدي الأحكام التي حكم الله بها عليها في كل موطن
وفي كل طور وفي كل عالم حتى تصل إلى مقرها الأسنى وعالمها الأسمى الذي برزت منه
وتكونت منه فيحصل لها البقاء السرمدي الذي كانت مادتها منه فخلقت أولا للبقاء
ومن نور البقاء فكانت هي المعينة بقوله جل علاه الأول والآخر والظاهر والباطن
فكانت الأولية الحقيقية بلا بداية وكانت لها الآخرية الحقيقية أيضا بلا نهاية وكانت
لها أيضا الظهورية الجلية التامة التي لا خفاء عليها في الأولية والآخرية وكانت
لها البطون الحقيقي الذي لا يعرف له كيف ولا علم ولا رسم ولا وهم ولا حد ولا غاية تدرك
فلا يعرف لها حقيقة فلها البقاء التام السرمدي الحقيقي الذي لا أول له ولا آخر وهذا
بعض معاني الحديث إن الله خلق آدم على صورته أو على صورة الرحمان فافهم
وتحقق وقف عند ما حد لك ولا تجهل والسلام وهذا بعض معانيها وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وفي هذا الموطن خاطبه صلى الله
عليه وسلم بقوله يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن انتهى هذا المشهد
المشهد من خط الخليفة سيدي الحاج علي حرازم بعد البسملة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم ومجد وأنعم اعلم سيدي رضي الله
عنك وأرضاك أن باطن العلم الأزلي وسر سره وهويته قدسه هو العماء الباطن
الذي انعدمت فيه جميع النسب والإضافات والغير والغيرية والعبارات
والإشارات والكيف والكم والعد والحصر فلم يكن إلا الله وحده لا شيء معه
وتجلى الذات بالذات للذات عن الذات في الذات فعند هذا التجلي الكريم المحيط
العظيم الذي لو تجلى بأقل من عشر الإبرة على الحضرة الآدمية فما بعدها من
الحضرات لصارت محض العدم في أقل من لمحة والتجلي بهذا محال في الدنيا ولا يتجلى
به أبدا سرمدا على نبي أو رسول أصلا فهو خاص بمقام في الجنة وهو حضرة الأنانية
وذلك المقام خاص به صلى الله عليه وسلم فلا يتجلى بهذا التجلي إلا له صلى الله عليه وسلم

في الآخرة فهو خاص به صلى الله عليه وسلم كما أن مقام الوحدة خاص به صلى الله عليه وسلم
في هذه الدار وكذلك هذا المقام فكما أن أهل هذه الدار لا يتأتى لهم أن يتلقوا الأمر من الله
إلا بواسطته صلى الله عليه وسلم من الحضرة الأحدية لحضرة الوحدة جميع ما قسمه لأهل
هذا العالم الذي نحن فيه كذلك في الآخرة جميع ما قسمه سبحانه وتعالى لأهل الدار
الآخرة من النعيم المقيم والخلود الأبدي والنظر للوجه الكريم السرمدي كله مدخر في هذا
التجلي الذي ذكرناه إلى ذلك الوقت فيتجلى به ربنا من حضرة الأنانية على حضرته
صلى الله عليه وسلم فحينئذ يفيضه صلى الله عليه وسلم على كافة أهل الجنة
بحسب القسمة الإلهية والموهبة الربانية على الأنبياء والرسل والأقطاب والصديقين
والعارفين والأولياء والصالحين وكافة المؤمنين كل بحسب ما قسم له ثم إن ذلك
التجلي الذاتي الإحاطي العرشي يتجلى به لا حد في هذه الدار أبد الآبدين سرمدا ولا يتجلى سبحانه
وهو تجليه بنفسه في نفسه لنفسه على نفسه فيخلق من كل تجل ملائكة بالنسبة
إلى الروح الأعظم وفي العظمة والكبر ما شاء الله مضروبة في نفسها وكل واحد
منهم مائة ألف لسان مضروبة في نفسها وكل لسان له مائة ألف لغة مضروبة
في نفسها وكل ملك يذكر الاسم الأعظم غير الذي أبرزه الله لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
في هذه الدار وهو باطن هذا الاسم يذكره بجميع ألسنته وبجميع لغته والتجلي الذي
بعده يخلق الله ملائكة يكون ما قبلهم بالنسبة إليهم جزءا من مائة ألف جزء مضروبة
في نفسها وكذلك ألسنته ولغته والتجلي الذي بعده هكذا والذي بعده هكذا
أبد الآبدين سرمدا لا أول ولا آخر ولا انقطاع ولا تأخير ولا تخلف ولا حرف ورسم ولا كيف والذي
ذكر في أوصاف الملائكة إنما هو للتبليغ فقط ولا يدرك هذا بالعقل والفكر وإنما
يدرك بالذوق ولا بالمقال وذكر كل ملك إنما هو بالمرتبة وكل ثواب الاسم الأعظم الكبير
الذي هو خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم لكل لفظة من لفظ كل لسان بلغة واحدة
جزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها وكل ملك من تلك الملائكة يصلي بلفظه
بصلاة الفاتح لما أغلق بلغته وبسره وحقيقته والمرتبة يذكر الاسم الأعظم الذاتي
الكوني وكل تجل من التجليات يتجلى الله فيه من أسماء الذات العظام الذي يكون نسبته
إلى الذي قبله جزءا من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها وهكذا أبد الآبدين سرمدا وثواب
هذا لا يعقل ولا يدرك ولا يحيط به محيط وهو مدخر مع هذه المرتبة للدار الآخرة لا مطمع
في نيل أقل قليل منه في هذه الدار من جميع الأنبياء والرسل والملائكة وجميعهم يعلمون أنهم
لا نصيب لهم في هذا أصلا

وثواب صلاة الفاتح لما أغلق بذكر هؤلاء الملائكة كنسبة ذكرهم للاسم الأعظم
لا ذكر ثوابها الذي في تلك الحضرة لا نصيب فيه لأحد في هذه الدار فهو من خزائنه وهو
من الأسرار المكتومة ولا يدرون ولا يعرفون إلا في الآخرة فبهذه النسبة كانت صلاة الفاتح
لما أغلق شقيقة الاسم وكان لها هذا الفضل وأمر آخر لم يسعني ذكره لضيق ~~الوقت~~
العبادة عني ولا من آخر لاح منا الله من ذلك بمحض فضله وجوده وكرمه
وجميع الإخوان والمحبين بجاه سيد الأولين والآخرين وهذه حقيقة سيدنا رضي الله
تعالى عنه ترجم عنها عبده وخديمه الجاني لا غير والله يوفق بفضله من يشاء
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما المشهد من خط سيدي الحاج
علي حرازم رضي الله عنه ونصه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم اعلم أعلم أن أصل أرواح الكائنات بأسرها ومنبعها ومنشأها كان على
الحقيقة المحمدية عليها من الله أفضل الصلاة وأنمى البركات ومنبعها ومنشأها
أن الحقيقة الأحمدية كان من نور الوجه الأكرم جل جلاله وعز كماله فلما كان أصل
الأرواح من هذا المنبع الكريم وفي هذا كان من هذا المنبع العظيم كان لها
بالأصالة الأسماء الذاتية والأوصاف الذاتية لا انفكاك لها عنها في غير محل أصلها
ومركزها فلما كانت هكذا كانت متصفة بصفات الألوهية الذاتية وصفا ذاتيا
لا ينفك عنها في غير محل أصل منشئها ومركزها فلما اتصفت هذه الأوصاف
الذاتية وكانت لها بهذه المثابة حق للأرواح أن تفعل ما تفعله الذات وما
ينشأ عنها من التصرفات في كل ما برز عن الذات في أوصاف الكمالات الذاتية
والأوصاف الذاتية فهي متصفة بجميع الأوصاف من كلام وسمع وبصر وقدرة
وإرادة وعلم وحياة إلى غير ذلك فلا جرم حينئذ أن تنطق الروح في الأزل الواحدي
بكل ما برز عن الذات الإلهية من الأسماء والأذكار والعلوم والأسرار والفيوضات
والتجليات وسائر أسماء الله الظاهرة والباطنة وما سبق في العلم الإلهي وما هو
إلى غير ذلك مما في قدرة الله تعالى وما في العلم الإلهي من أول نشأة العالم
إلى الخلود الأبدي فكل ذلك تنطق به الروح في الأزل وإن كان لها صفة الكلام
القديم الأزلي ولها وصف ذاتي لا ينفك عنها في غير ومن هنا من قال إن الروح
قد يميز بقوله صحيح من هذه الحيثية ولها أن تتصف بجميع الأوصاف الذاتية كذلك
لكل صفة صفة الكلام فيه روح بجميع الأرواح لا تعبر عن صلاة الفاتح ولا عن الاسم

الاعظم ولا عن الاسم الفايض بها من اول وجود الارواح الى الابد ولا تفتر عن كل ما برز عن الذات
العالية من جميع الاسماء الظاهرة والباطنة وما لم يعلم الله به مخلوقا واستاثر به عنه
بجميع ذلك كله وجميع ما سبح به ربنا في كورة العالم من اول نشا العالم الى الابد لا تفتر
عن ذكر ذلك كله من اوله الى اخره في كل كلمة تتكلم بها الروح ومن هذا القبيل كانت الارواح
قبل حلولها بالجسم لم تحجب عن الله طرفة عين وهي مجبولة على تعظيم الله ومحبته والجري
على منهاج عظمته وكبريائه وجلاله ومحبته الذاتية القائمة بجميع ما لله
من العظمة والكبرياء والاجلال والاكبار الى غير ذلك ومن هذا القبيل كانت الارواح
تاخذ العلم عن الله بلا واسطة ومنه ايضا تظهر في كل ذات فهو عينها والناطق
بها وهو المتكلم فيها حتى تلبست وتلطخت بالذات اي بالجسم فعند ذلك حجبت عن
مقرها الاسنى فبعد هذا الميدان كانت روح الكافر والعاصي والمومن غير العارف في حجاب
وكل على قدر حاله ومقامه من الكفر والعصيان والايمان فالمراتب الثلاث في حجاب دائم
لا تدري حقيقة الروح وسرها وروحها لا يفتر عن ذكر جميع ما ذكرناه لا يدرك شعور الفريق
الثلاثة والعارف بعد فتحه يشعر ببعض العارفين فضلا عن غيرهم واذا قال قائل اذا
كان الروح هذه الشان العظيمة فما للروح هي المعذبة وهي المنعمة قلنا هذا في مذهب
اهل الحجاب واما الانبياء والرسل والوارثون له صلى الله عليه وسلم ليس هذا مذهبهم وانما
مذهبهم هو تجلي الحق جل جلاله فامر لا شريك له حقيقة ولا شرعا فالله اشارة دقيقة
فهي اسرار الربوبية ومفاتيح الالوهية يكشفها الحق لمن شاء من خاصة انبيائه ورسله
ووارث مقامهم من اكابر اقطابه فاذا كوشفوا بهذا اكتموه حتما واجبا فلو انقطعوا
اربا اربا ما فاه به احد منهم لانه في مذهبهم كل نعيم فالروح من اول منبعها على
الحقيقة المحمدية وتلبسها باطوار وصفات الربوبية كان هذا الحال لا يفتر عنه طرفة عين
الى ابد الابد فهي ذاكرة بجميع ما لله من الاسماء والصفات والتسبيح والتهليل والتكبير
الى كل ما ذكر به ربنا في كورة العالم من اول نشا العالم الى ابد الابد فهذا علم غامض عن
كافة الخلق اجمع فهو خاص من خاص الخاص والارواح في هذا الميدان كلها على نسق
واحد قبل اخذ الميثاق عليها فبعد اخذ الميثاق وتلبسها بهذه الاجساد وتلطخت
بادرانه وصار لكل روح حكم اما رسولا او نبيا او صديقا او كافرا او عاصيا او مومنا او نباتا
او حيوانا او جمادا فذلك تقدير العزيز الحكيم لا يسال عما يفعل يحكم في خلقه
ما يشاء لا معقب لحكمه وبعد هذا وهي على هذه الحالة في كل مرتبة من مراتب الوجود

الا وهي متلبسة بما ذكرنا من ذكرها بالجمعية الكبرى في كل نفس وءان وحال ومقام بالجمعية
التي ذكرناها لا كرام يحققه هذا الا الانبياء والرسل وخاصة الاقطاب الكبراء **واما الجواب**
هل يكتب لسيدنا في كل نفس من انفاسه المرتبة الكبرى مع المرتبة الصغرى من ذكر الحق
نفسه الرءا خه فاعلم يسر ان الفيض الالهي والمدد الرباني والفضل السرمدي اذا تفضل به
واهبه على عبد من عباده من غير اهلية ولا علة ولا سبب بل موهبة وفضل وكرم وجود ورحمة
وعناية واجتباء واصطفاء كان له من الله اعظم الرتب التي لا تنال بطلب ولا سبب
ولا علة بل بمحض الموهبة والفضل تفضل الحق جل جلاله بالمرتبة الكبرى وما احتوت
عليه من الذخائر النفيسة التي لم تكن الا لخاصته العليا من الانبياء والمرسلين وبعد
الخلفاء وبعد هاذا خلق تحت حيطتها كل ما تحت حيطة المملكة الالهية من العلوم
والاسرار والمواهب والمنح والفيوضات والتجليات الرحمانية لا نهاية كله تحت حيطة المملكة
الكبرى فالذي يناسب قدر الربوبية ان تتفضل بما لا تعقله الافكار ولا يخطر على بال
في هذه الدار وفي تلك الدار بل له الاصطفاء والاجتباء وعناية عظيمة ومرتبة كريمة
ومنة جسيمة وكفالة جميلة ومحبة كاملة فله منا ما لا يخطر على بال وله منا المقام الكبير
المتعال واما قولنا في الاجوبة قبل ان ذكر الفاتح منه بكل لسان والاسم منه بكل لسان
من السنة جميع العوالم انما ذالك تقريب للافهام وتبليغ لما لا تطيقه الاوهام وهو
للعامة فقط واما على خاصة الخاصة في هذا الميدان انما هو ذكر الحق نفسه بنفسه
في نفسه لنفسه على نفسه اولا وءاخرا ظاهرا وباطنا وازلا وابدا الذي لا اول له ولا ءاخر
ولا ظاهر ولا باطن بل الحق ذاكر لنفسه ابدا متصلة متواصلة وقد علمت ما في حقيقة الروح
فاذا علمتها وتحققت امرها فهي في هذه المرتبة فحينئذ لا ذكر ولا مذكور بل انمحق
الغير والغيرية واندك جميع جميع الاغيار فلم يبق الا ذكر العزيز الجبار الغفار
فهذا هو الاصل الاصيل المعول عليه عند ارباب اولي العزم واكابر فضلاء الامة
وايضا انما ذكر ذالك يعني بكل لسان من كل ما سوى الله ليعلم من ليس له بهذا العلم قدر
المرتبة وما اعد الله فيها لاهلها لان ليس له الجمعية الكبرى الذي يعلم منها قدر المراتب
وما لكل مرتبة او اسم او صفة فلو علم الجمعية الكبرى والفيض الاقدس المؤنس ما قيل له بكل
لسان فلما لم يعلم المرتبة وما لها من الكمال والتعالي والعظمة والجلال والكبرياء
علمه بقوله بكل لسان ليجل قدر المرتبة وما اعد الله فيها فهذا بحسب التقريب للافهام
والتوصيل للاذهان والاعلام **واما هو المرتبة الجامعة للجمعية الكبرى** لا يعلم قدر حقيقتها

على ما هي عليه الا الذي تفضل به على خاصة الخاصة من خلاصة خلقه اكابر الخلق عليهم من الله
افضل الصلاة والسلام ونعني به حضرة الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم واما قولنا
بالامر اولوا العزم انما خرج ذلك بالاغلبية والجواب عن ذلك سبق قبل فلم نحتج به
الا صاحبه عليه من الله الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما استدراك كنت نسيت كلاما في محل ذكر اعطاء المرتبة الكبرى والصغرى لمولانا
الشيخ رضي الله عنه ونسيت ما قيل هناك حين كتب الكتاب والان استدركته وهو اني
سمعت في هذا المحل انه منحته المرتبة الكبرى التي لا مرتبة فوقها فكيف بمن دونها
وهي وغيرها من سائر المراتب تحت حيطتها فقد منحته المرتبتين وما تحتهما في كل نفس
من انفاسه وذلك فضل الله يؤتيه لمن شاء من عباده فلنا المعطي الوهاب بلا علة ولا سبب
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا جواب من الشيخ رضي الله عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه تبيين ثواب الفاتح لما اغلق نقلته من خط الخليفة
سيدي الحاج علي حرازم ونصه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال
مولانا احمد رضي الله عنه اني تحيرت تحيرا كبيرا واشكل علي الامر غاية في هذا الامر
الذي الفي الصريح في ثواب الذي اي معه سبحان ربك رب العزة الخ ما الذي الحق في ثواب الفاتح
لما اغلق بعد تسليمي في ان القرآن اكبر رتبة على نسبة انشأه الله على وجوه الامر والنهي
والوعد والوعيد والتاديب الكامل وتهذيب الاخلاق وتاييد ذلك بما فيه من القصص
والعبر والامثال وتكميل امر الشرائع والاحكام وتفصيل احكام الديانة وتبيين اعتبار
وجوه عالم الغيب والشهادة وتفصيل احكام الالوهية والخليقة مع ما فيه من توضيح
اسماء الله وصفاته والتعريف بما هو عليه من عظمته وجلاله وتوضيح امر الدنيا
والاخرة وتوقف امر العالم والخاص عليه ورجوع امر الديانة اليه الى غير ذلك من وجه
لا تحصى فيه عجائبه ولا تستقصى فيه غرائبه ولا تتفاوت بالسبق فيه عجائبه
فلا شك انه في هذه المرتبة لا تنقضي ومن صلاة الفاتح لكن تحيرت فيما ذكر لي
سابقا من ثوابها وهو ان حسنة المرة الواحدة منها عددها على ما احاط به العلم الالهي
مما لا غاية له ولا نهاية وما فيها من التجليات الاسمائية وخلق الملائكة من تلك التجليات
من وجه لا تدرك له غاية وكون تلك الملائكة تذكر تلك الصلاة ابدا سرمدا بغير
فتور منتهاها ذكر لي ان المرتبة الثانية بمائة الف صلاة من الصلاة الاولى
والمرتبة الثالثة بمائة الف من الصلاة الثانية والرابعة مع الثالثة هكذا

وهكذا أبدا سرمدا بغير نهاية وهكذا تضاعف الثواب أيضا من ما في المرة الثانية لكل صلاة
منه بمائة ألف من الأولى وما في الصلاة لكل صلاة منه بمائة ألف من الثانية وهكذا إلى الأبد
بلا نهاية ثم هذا كله وصلاة جميع الموجودات فردا فردا من أول نشأتها إلى وقت ذكر
تلك الكلمة أن ثواب جميع ذلك متضاعفا على قدر ضرب عدد الصلوات البارزة من جميع
الأكوان من أول نشأة العالم إلى بروز الكلمة من الذاكر تضرب جميع تلك الصلوات في نفسها
والخارج من ذلك يكتب في صحيفة المصلي مرة واحدة مع جميع ما تقدم ثم كل ذلك في كل
صلاة من صلاة النبيين والمرسلين بهذه الصلاة من حين ابتداء كل واحد منهم يصلي بها
إلى أن برزت الصلاة من الوحدة فيها أن كل صلاة من ذلك فيها جميع ما تقدم من كل ما ذكرنا
ثم كل صلاة من صلاته صلى الله عليه وسلم على نفسه بهذه الصلاة تستغرق جميع
صلوات النبيين والمرسلين مع جميع ما تقدم من جميع ما ذكرناه وهذا في كل صلاة
منه صلى الله عليه وسلم من حين ابتداء الصلاة بها إلى وقت بروزها من المصلي بها مرة واحدة
وهو لا يفتر من الصلاة على نفسه بها صلى الله عليه وسلم بما ثم في صلاة الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة فيه كل ما أعد الله لجميع خلقه من الجن والإنس والملائكة
والنبيين والمرسلين من كل ما منحهم في الدار الآخرة من الجنة بجميع ما فيها من غير شذوذ
مع استغراق جميع الكرامات والفيوض والمنح والمواهب والعطايا والعجائب والغرائب
التي يفيضها سبحانه وتعالى على كل فرد من خلقه في الدار الآخرة هذا في صلاة واحدة
منه سبحانه وتعالى وهي أيضا تشتمل على ما ذكرنا من أول الأمر من ثواب الصلوات
وهو سبحانه لا يفتر من الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم يصلي بالصلاة الواحدة
بعشر صلوات لكل صلاة من صلاة جميع الموجودات من أول منشأ العالم إلى وقت
بروز الصلاة الواحدة فكيف يحصى أو يبلغ الحد والحصى ما وقع في صلاة الله
عليه صلى الله عليه وسلم وهو حاصل لكل مصل منا عليه صلى الله عليه وسلم في صلاة واحدة
فهذا للذاكر بصلاة الفاتح لما أغلق ثم يتضاعف هذا الأمر كله في كل صلاة منها ثم كما
صلى الله عليه وسلم أخبر سابقا أنه لو جمعها جميع أذكار الذاكرين من تسبيح
وتهليل وتكبير وتحميد وأي وجه من وجوه الأذكار مطلقا عاما شاملا ومع ذلك جميع
تلاوة التالين والقرآن والكتب الإلهية وجميع ما ذكر من منشأ العالم إلى وقت صلاة
المصلي بصلاة الفاتح لما أغلق مرة واحدة أن جميع ما ذكر من جميع الأذكار وتلاوة
القرآنية والكتب الإلهية من جميع خلق الله وذكر كل ذاكر لله من كل ما انطبقت عليه

المملكة الالاهية واحاط به العلم الازلي وكل ذلك من اول منشإ العالم الى وقت بروز الصلاة
الواحدة بالفاتح لما اغلق بها منال ثواب المرة الواحدة منها لو جمع كل ما تقدم من احاطة
الاحاطة من كل ما ذكرناه من جميع الاذكار وجميع التلاوة للايات القرءانية والكتب الالاهية
وجميع الصلوات عليه صلى الله عليه وسلم لو جمع جميع ذلك كله باحاطة الاحاطة
من اول منشإ العالم الى وقت بروز الصلاة الواحدة من الفاتح لما اغلق من كل مطلق وشمل
مجموع ذلك كله بالسنة العوالم بكل ما احاط به العلم الالاهي من مخلوقات الله حيوانا
وجمادا من اول منشإ العالم ايضا الى وقت بروز الصلاة الواحدة منها بالفاتح لما اغلق وشمل
كل لسان من السنة العوالم جمعية كل ما ذكرنا باحاطة الاحاطة وكل لسان يتلو بتلك
الجمعية ستة ءالاف مرة ويتضاعف تلاوة كل لسان على قدر حال صاحبه ثم احصى جميع
هذا وجميع ثوابه كان ثواب الصلاة الفاتح لما اغلق مرة واحدة من كل مضاعفا وفوق هذا كله
ويعادله وهذا انما فهمته من خبره صلى الله عليه وسلم لي تصريحا وتضمينا لانه نص على
هذا كله ولاكنه نص لي بما يقتضي مطابقة هذا الخبر كله وفي مجموع ما ذكرنا من احاطة
الاحاطة ان من جملة ذلك سبحان ربك رب العزة عما يصفون الاية افضل من الفاتح لما اغلق
بهذا هو الذي حيرني واشكل على الامر واريد جوابا يشفي الغليل ويوضح الامر الى غاية
بيانه فيصير كالشمس انتهى الجواب من النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ رضي الله تعالى عنه
ونصه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام التام والاكرام
العام على خليفتي الخاص والعام من الملك العلام ومن رسوله وحبيبه عليه الصلاة
والسلام اعلم ان جميع ما ذكرت في وصف الكلام القديم وما له من النعوت والصفات التي
لا تفاوت في الحديث والقديم وما ذكرت في فضل صلاة الفاتح لما اغلق هو كذلك كما
سمعته والقي عليك صحيح بتلويح او اشارة او تصريح هو كما كتبته في الورقة من
اولها الى ءاخرها وما القي عليك في الاية سبحان ربك رب العزة عما يصفون بل كل
ءاية من الكتاب العزيز لها ذلك من القدر والثواب الذي لا يقدر قدره الا الذي تفضل به
وبيانه ان تلاوة القرءان بحسب كل مرتبة من كل تال فليس تلاوة العالم الذي لا يفقه من
معانيه شيئا ولا من وعده ووعيده واحكامه وقصصه وامثاله وتوحيده الى غير
ذلك كمرتبة العالم الذي يفهم معانيه ويفهم مبانيه وسبب نزوله والناسخ
والمنسوخ والاية المحكمة وغيرها ووعده ووعيده وقصصه وامثاله وتوحيده الى ءاخر
ما اشتمل عليه القرءان العزيز على قدر مرتبته وما اعد الله له في الرجوع وهذه المرتبة

من الولي الى ~~[illegible]~~ الى العارف الى الصديق الكامل الى القطب الجامع الى النبي الى الرسول الى
رسولنا صلى الله عليه وسلم فلكل مرتبة من هذه المراتب وغيرها احكام تخصها
ومقتضيات ولوازم وعلوم واسرار لا تتعدى الى غير ما اهلت له المرتبة ثم المرتبة التي
فوقها كذالك واكثر فوقها كذالك الى ان تنتهي الى مرتبة نبينا صلى الله عليه
وسلم فليست مرتبته كمرتبة غيره من النبيئين والمرسلين الى ما دونه من المراتب
فمرتبته صلى الله عليه وسلم في تلاوة القرءان ليست كمرتبة غيره في سائر
المملكة الالهية ثم اعلم ان سائر المراتب في تلاوة القرءان من اول مرتبة الى
مرتبته صلى الله عليه وسلم كلها داخلة تحت حيطة الفاتح لما اغلق وقولنا نبي
او رسول فيه تسامح لا من اوجه وسر غامض فهذا هو الذي سمعنا اولا في فضل
صلاة الفاتح لما اغلق فلا معارضة بينه وبين ما سمعنا في فضل الاية الاتية وكذا
سائر الايات كلها من اول القرءان الى اخره ثم ان القرءان العزيز هو اول ما برز عن
الذات العالية بعد بروز الحقيقة الاحمدية من نور الوجه الاكرم ثم اودع فيها حقائق
القرءان الذاتية التي هي سر بينه جل جلاله وبين رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم
وجعل حقائق القرءان مكنوزة في حقيقة الاحمدية من غير حرف ولا صوت ولا ءاية ولا
سورة ولا كذا ولا كذا انما هو سر الذات العالية التي اراد جل جلاله ان يبرزه لكافة
ما سواه من كل مخلوق في الدنيا والاخرة ولم يطلع عليه سواه صلى الله عليه وسلم ثم
بعد ذالك لما اراد الله سبحانه وتعالى بروز العوالم افاض سبحانه وتعالى من معاني
القرءان على كافة الانبياء والمرسلين الى من دونهم من كافة الخلق كلا على حسب ما
تقتضيه قابليته وحوصلته وما اعد الله له فمعاني القرءان وحقائقه تخاطب
كل فرد من ملك وجن وانس وبشر بما يناسبه من حسب الوقت والحال والمكان والزمان
الى غير ذالك فهو اي القرءان النسخة الجامعة لمعاني الكتب الالهية والنبوة والر
سالة الربانية واحكام الخليفة الربانية فهو ام الكتاب ولهذا سمي القرءان لان
كل انسان يقرؤه ويتلوه بحسب حاله ومقامه ومحتده وما اعد الله فيه ولهذا
ايضا سمي ام الكتاب لانه اصل الكتب الالهية ومنه تفرعت احكام الشرائع
كلها من اولها الى اخرها وهو ايضا اساس العالم كله ومبناه ومبداه ومنتهاه
وان شئت قلت فيه هو الاول والاخر ~~الى اخرها وهو ايضا اس العالم كله~~
والظاهر والباطن لانه اول ما برز من الذات العلية واخر ما نزل من الكتب الالهية

والقاهر بالعجائب والبراهين والآيات الباهرات والمعجزات الخوارق للعادات الى أبد الآبدين
والباطن بأسرار الربوبية والالوهية وما أودع الله فيه من الأسرار التي لا يحيط بها محيط
فهو البحر الجامع الذي لا قعر يحديه ولا حد ولا أحد يحصيه فهو كلمة الله التامة
الجامعة لأسرار الربوبية وهو إعجاز لكافة الخلق فإذا اعتبرته بهذه المرتبة الجا
معة وحققته بهذه الجمعية الكلية فهو في هذه المرتبة فيض من فيوضات ذكر
الحق تجلى بنفسه في أزله حيث لا أين ولا كيف ولا رسم ولا حد الى غير ذلك فهو تجل
إلهي لا يدرك له حقيقة ولا تكشفه عبارة دقيقة فهو سر الحق أنزله بالحق على قلب حبيبه
لا حول ولا تعرف له كيفية ولا حقيقة ولا تكشفه إشارة رقيقة بل من الحق للحق في الحق
والذي ظهر منه صلى الله عليه وسلم لخاصة الخاصة العليا من ورثته إنما هو بوارق هذا
المقام لا حقيقة برزت عليهم فما ظهرت لهم السر المصون لا يعبرون عنه بعبارة ولا
يشيرون إليه إلا سر لا حد له مقامه وإعلامه فهو الرمز الذي لا تكشفه عبارة ولا تحيط
به إشارة فتلاوته صلى الله عليه وسلم للقرآن الكريم ونطقه الشريف لهذه الجمعية
التي لا تحويها نبي ولا رسول عظيم فكل حرف من حروف القرآن إن اعتبرته حروفا
أو آيات أو سورا والكل لم يكن إنما هو رمز الربوبية وسر الالوهية لحبيبه الاكبر
وخليفته الأشهر لا يعرف له حرف ولا آية ولا سورة بل إنما اعتبرت الحروف والآيات
والسور عند مخاطبة القرآن لكل من توجه منه الطلب الى ما أريد منه الظهور لما شاء
الله به خاطبه القرآن بما يناسبه من الوقت والحال من الأحكام والمقتضيات واللوازم
وغير ذلك الى هلم جرا الى أن وجد جسده الشريف فخاطب القرآن أمته الشريفة بما
يناسب حالها ومقامها من الأحكام والمقتضيات واللوازم الى غير ذلك فإذا اعتبرت
في هذه المرتبة بهذه الجمعية الكاملة حرف واحد لا يوازيه عمل العاملين فيما سوى الله
جل جلاله في مرتبته صلى الله عليه وسلم لا غير دون سائر المراتب أجمع مرتبته صلى
الله عليه وسلم في تلاوة القرآن ونظره للجمعية الكاملية الكبرى المحيطة بجميع
المراتب علويها وسفليها لا يوازيها شيء في الوجود من صلاة وغيرها
وأما ما دون ذلك من المراتب أجمع وما أعد الله لكافة المراتب من الثواب في كل ذكر
وتلاوة القرآن وجميع ما سبح به وبنا في كورة العالم من منشإ
العالم من أوله الى آخره في الدنيا وما أعد الله من المراتب في الآخرة كله
داخل تحت حيطة الفاتح لما أغلق والمعارضة حين سير الآيات القرآنية في مرتبته
صلى الله عليه وسلم

دون غيره من المراتب وبين صلاة الفاتح لما اغلق بجميع ما ذكرت فيها من اول الورقة
الى اخرها فقد بان لك الجواب اجلى من الشمس في وقت الظهيرة والسلام من السلام
على عين السلام وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم **اسمع هذه الاشارة التي**
سنكتبها فاني وجدتها بخط سيدي الحاج علي حرازم ونقلتها منه وهذا نصها **الحمد لله**
اشارة اعلم ان الله لما اراد ان يتعرف الى خلقه ليفهم من كثرته بقدر ما عرفوه به اقتضى
الشان الالاهي ان لا يكون العلم صفة الا لحي ولا تكون الحياة الا الذات مخلوقات الانسان
وجعل الحياة والعلم وصفا لها ولما علم الانسان وجود المخلوق علم وجود غيره اقتضى
الشان الالاهي ان يميز بينهما ليحصل الادراك التفصيلي الذي هو نتيجة الاجمال العلمي
فخلق له القدرة والارادة ليزيد التمييز فيقدر على ذلك فيميز بين الحق والمخلوق ولا تكمل
الصفة العلمية الا بوجود ثلاث صفات التي هي الحياة والقدرة والارادة والعلم وكذلك
الارادة لا تكمل الا بالثلاثة الصفات العلم والقدرة والحياة وكذلك الحياة لا تكمل الا
بالثلاثة الصفات العلم والقدرة والارادة لان كل حي لا يعلم انه حي فلا حياة له حقيقة
والعلم موقوف على حصول هذه الصفات فظهر ان كل صفة من هذه الصفات الاربعة
لا تكمل الا بوجود الثلاثة الباقية ولا تكمل الذات الا بوجود هذه الاربعة فهي
امهات جميع الاسماء الالاهية **ومن ثم قال** بعض العارفين ان الاسماء النفسية هي
هذه الاربعة فقط وان السمع والبصر داخل تحت حيطة العلم والتكلم داخل تحت حيطة
القدرة لان فائدة السمع علم وفائدة البصر علم فالكيفية وامثالها تختص بالسمع
والكيفية وامثالها تختص بالبصر ونتيجتهما انما هو علم الشيء على ما هو عليه
فالعلم الاحاطي جامع لنوعي علم السمع والبصر وهذا اس التربيع الذي عليه بناء
اصل الوجود لانه لما كان الاصل في الاسماء الالاهية والصفات النفسية مبنيا على التربيع
كان الوجود كذلك **فالعناصر اربعة والطبائع اربعة** والاركان اربعة والمولدات
فهلم جرا الى ما لا نهاية له والسلام **المشهد من مشاهد الخليفة سيدي الحاج علي حرازم**
ونصه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد فاعلم ان سيدنا ونبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم الاستلاء التام والحكم العام
على سائر المراتب جمعها في دائرة حضرته الا حاطة المملكة الالاهية ومنه الاستمداد
العام والامداد التام لسائر الخاص والعام لكل مخلوق في سائر العوالم من سائر الانواع
فكل مخلوق من سائر المراتب اجمالا وتفصيلا فردا فردا داخل تحت حيطة مرتبته

من سائر الاذكار والصلوات وسائر الخلق في سائر المراتب فالكل تحت حيطته وملكه
ومتصرف في جميعها بحكمه وسلطنته وبكل مادة وبظاهر التصرف فيها بحكم الامر
الالهي النافذ في سائر الاحاطة المملكة الالاهية وفي ساحة التقييد والاطلاق وفي سائر
الطباق وما عدا ما فوقها من مرتبة الحق نفسه بنفسه وبكل مادة من مرتبته صلى الله عليه وسلم
بجميع اذكاره وتلقياته وتجلياته والسنته ولغاته وضروباته وسائر البحور الثلاث
من ذكر الفاتح والاسم وما تولد من الجميع من انشاءاتهم وامداداتهم وترقياتهم
وتجلياتهم وتجلي الحق في كل ذرة وما تولد من كل تجل من انشاء الامر الى الاباد فالجميع داخل
تحت الحيطة التي هي الدرة اليتيمة فلا خروج لذرة واحدة عنها الحيطة واحدة من سائر
المراتب في دائرة وجميع مرتبته صلى الله عليه وسلم وما احتوت عليه من سائر
المراتب وما لكل مرتبة من التجليات والترقيات والعلوم والفهوم وكذلك بنسبة لذكر
الحق نفسه بنفسه لنفسه كان كما ذكر قبل في علمكم واذا نظرت الى قدرة ذكر الحق نفسه
بنفسه في المرتبة التي فوق مرتبته صلى الله عليه وسلم والخلق الذي خلقوا على صورته
صلى الله عليه وسلم يعني مرتبة واحدة كان جميع ما في مرتبته صلى الله عليه وسلم كما كتب
لكم وكان ذلك في جانبه فلو قدرت ان خلق في كل نفس من انفاسكم خلق ذلك وكان
من قدر الدنيا مائة الف الف الف الى ان تعد مائة العام مرتبة وكان ذلك من ابتداء
خلقه الى ما لا نهاية له الى ابد الابد وجمعت ذلك الخلق في ذلك المدة في كل نفس من انفاسكم
على ان يوفوا بقدر ما ذكر مرة واحدة من ذكره ما قدروا ان ذكره قديم بقدم ذاته لا ابتداء
له ولا آخر على ان العد مستحيل في حقه وكذا الكم والكيف والحصر على ان حقيقة ذكره
هو عين فضله وكيف الذي خلقته بمحض فضلي وانا المتفضل عليه بالايجاد والامداد الى يوم
الورود والتلاد فان فضلي وجودي وكرمي لا حد له ولا حصر ولا امد ولا زمان ولا مكان ولا كيف
ولا اين فضلي مستمد على الاباد من غير حصر ولا حد على سائر الاباد ففضلي عين جودي
وكرمي وهو عين ذكري ورضى فلو قدرت ان القدرة الذين ذكروا قبل في نفس والقدرة والملة
كانوا كلهم رسلا وانبياء لهم مرتبة النبوة والرسالة هي ام المراتب واعلاها وسائر المراتب
دونها وادناها فلم يقدروا ذكر مرة واحدة في ذلك القدر على ان الحد قلنا مستحيل
الى غير ذلك فاقدر قدر هذا الذي منحته وتفضلت به عليك ففضلي اهبه من اشاء
من خلقي فانا المتفضل المفضال عن ارادته لغير نوال اهبه فضلي منحة مني
وموهبة وكرما مني لا لعلة ولا استحقاق فانا الجواد الكريم وهذا الذي ذكر لك

خصصتك به على سائر خلقي لم ينله غيرك وليس فوق هذه المراتب من مزيد فهذه غاية
الغايات ومنتهى الرغبات ولا يحل البحث فوق مراتب الذات العالية ولم أكشف من
العلوم لغيرك أبد الآبدين سرمدا ولا يكشف فيه أحد إلا الله ولا تبحث أكثر فلا مرتبة فوق هذه فهذه
علوم الذات وأسرارها وخصوصية الحضرة الإلهية وعلومها وقد كشفت لك بالعبادة ولم
ينله غيرك ولو بالإشارة فلا تعد لطلب البحث فلا مزيد على ما رسمت لك أولا وثانيا
في علوم أسرار الذات وخواصها وفي حضرة الرسالة وينبوعها فكل ما فهمته هو كذلك
وهو المطلوب في الاطلاعات على إجابتك وبعد هذا لا يذكر فهو رمز الربوبية وسر
الألوهية فلا يحل كشفه وقد كشفت لك عيانا وشهودا فاحمدني واشكرني وصل
على نبيي كما صليت عليه في نفسي والسلام عليك مني ومن حبيبي الأكبر ورسولي الأشهر
في كل آن من الآنات بنفس الإحاطة والشمول والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما ورضي الله عن هذا الإمام شيخنا وسيدنا الهمام وعليه من الله ومن
رسوله كما سلم عليه ربنا ومجده وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المشهد من مشاهد الاسم الأعظم وما خصه الله من الفضل والثواب والكرم

الفصل الأول في مراتب الاسم الأعظم

المرتبة الأولى منه مرتبته الظاهرة وهي
أن من تلاه مع علمه بمرتبته من الأسماء ذكرته مع جميع ألسنة ملائكة العالم
كلها حيث ما كانوا من العالم وكان له بكل مرة من ذكره ثواب ختمة من القرآن
وثواب تلاوة جميع أسماء الظاهرة والباطنة في كل لغة من اللغات هذا في كل
مرة من ذكره وكان له ثواب ذكر ألسنة جميع الملائكة في كل مرة من ذكره وثواب
ذكر ~~الملائكة~~ الملك بلسان واحد يعادل عشر مرات من ثواب ذكر الذاكر في كل
مرة وهكذا في ذكر كل لسان من ألسنة جميع الملائكة وكان ما ذكر صلاة الفاتح لما
أغلق ستة آلاف مرة وكان له بذكر كل لسان من ألسنة جميع الملائكة ذكر صلاة الفاتح
لما أغلق ستين ألفا فإذا جمع ثواب ذكر الذاكر مع ثواب ذكر كل لسان من ألسنة جميع
الملائكة ضرب المجموع في سبع مائة ألف ألف مرة فلم يزل الخلق للملائكة وذكرهم
للاسم الأعظم وصلاتهم للفاتح لما أغلق كذلك التوليد والتضعيف في كل مرتبة
يعني في الإيجاد فالملائكة الذين أوجدهم الله في النفس الأول ثم في النفس الثاني
بحكم التوليد والتضعيف في الذكر والخلق هكذا أبد الآبدين سرمدا فذكر ملائكة المرتبة الأولى
في خلق النفس الأول مثلا بحكم التوليد والتضعيف الذي لا غاية له فجميع أذكارهم

ومراتبهم من ابتداء الامر الى ما لا نهاية له جميع ذلك كله من اوله الى آخره مع المرتبة التي بعدها
كان جميع ذلك كله من اوله الى آخره بدلالة واحدة من ابلغ كل ملك بالمرتبة الثانية والثا
لثة مع الثانية والرابعة مع الثالثة وهكذا ابدا سرمدا في الخلق والذكر والتضعيف وجميع
المراتب كلها من الازل الى الابد الى ما لا غاية وهذه المرتبة هي مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم
هي الخاصة به ليس لمخلوق فيها نصيب اصلا الا ان تفضل بها صلى الله عليه وسلم على بعض
احبابه وخاصته فان تفضل به على احد كسيدنا رضي الله تعالى عنه حصل له هذا الخير الكثير
الذي لا حد له ولا قرار فذكر مرة واحدة من ذكر المرتبة الاولى من ذكر ملك واحد فلو قدرت
العالم باسره مضروبا في نفسه ما شاء الله مرة لوسعتهم لفظة واحدة من ذكر المرتبة الاولى
من ذكر ملك واحد وذكر كل مرتبة من جميع الملائكة يضرب جميع اذكارهم في حكم كل
مرتبة في التوليد والتضعيف والخلق في العلم الالهي والمرتبة الثانية في خلق الملائكة
من النفس الثاني في حكم التجلي الذي لا ينقطع لهم فمن غير ضرب ايضا في العلم الالهي في حكم
التضعيف الاول بعشير والثانية باربعة وهكذا وتضرب كل مرتبة من مراتب التضعيف
في العلم الالهي وهكذا ابدا سرمدا وكذا كل مرتبة مع المرتبة التي بعدها من الازل الى
الابد الى ما لا غاية له والعلم الالهي لا يطلع عليه احد يعني يحيط به فالاحاطة به مستحيلة
ازلا ابدا في هذه المرتبة النبوية فضلا عن غيرها وان كان ذلك مكنوز في الحقيقة الاحمدية
وسر ذلك في حكم النيابة والتبع في كافة الانبياء والرسل لكن لم يفهموا منه شيئا
فلا وجل الامام من الفهم بالمهارة فهذا في بعض مراتب العلم الالهي واما
الاحاطة به مستحيلة على كافة الخلق اجمع واما الاقطاب فلهم رشحة منه وليس لاحد منهم
الاحاطة واما سر المكنون فهو مكنوز في حقائق الانبياء والرسل والاقطاب والخلفاء وخص
هذا القطب المحمدي والغوث الاحمدي بشيء من هذا الامر ولم يفهموا منه شيئا الا ما كان
بالاذن الالهي ومن حصل له هذا المقام حصل على الكنز المختوم الذي لم يقف به الا
اكابر الانبياء والرسل فمن حصل له هذا الاذن الصحيح من اربابه حصلت له المحبوبية
العظمى من الله تعالى ورسوله بغير سبب ولا علة بل بمحض فضل الله وكرمه
وكان من الله باعلى المراتب والمقامات بسبب ذكره لهذه المرتبة فمن حصلت له بالاذن
الصحيح من اربابه فذكره مرة واحدة لصلاة الفاتح لما اغلق فتحقق هذه المرتبة العظمى
اعدته عن سائر الحسنات التي اعدها الكافة الخلق في الدنيا والاخرة وهذا بحكم
الاختصاص الالهي والمشيئة الربانية وحصل له الرضى من الله ورسوله فمن سبوله

هذا الفضل العظيم والخير الجسيم وهذا الفضل لم ينله سوى النبيين والمرسلين والخلفاء
وهو مكنوز في حفائظهم ولم يكشفوه لاحد وكان مكتوما عندهم حتما مقضيا وأملاها
كوشفا به هذا العبد الحقير من سر هذه المرتبة وما أودع الله فيها من المنح
والمواهب والعطايا فانما هو لاجل هذا القطب الجامع الكبير وفضلا من الله ورحمة واختصاصا
بحكم المرتبة والمحبوبية والمشيئة الربانية وبحكم الصحبة في استاذه ومربيه
وواسكنته وأوصيك عليه يا أحمد ابسط عليه رداء عفوك وحلمك وصفحك ومحبته
الذاتية له فانه مني وأنا من علي وانت مني وفرع علي وهو بمنزلته منك كمنزلة
أبي بكر الصديق مني فاكرمه واحبه ولا تهمله او تتركه وسامحه واعلم يا حبيبي
يا أحمد كل من وصل لهذه المرتبة العظيمة ونال هذه الخصوصية الكبرى فلا يستحيي
من الله ان يتوجه اليه باسم من اسمائه لا سيما باسمه الكبير او بخاصة من خواصه
لا سيما في سره الكبير فالحياء من الله لاهل هذه المرتبة لازم لهم كلزوم الروح للذات فلا
يخطر ببالهم غير الله تعالى لحظة وتركوا الامر فيه لخالق الارض والسموات وسكنوا
تحت مجاري الاقدار في كل نفس من الانفاس واما في الخواص لا نجاة لهم في هذا الوقت
لمن هو متوجه له هذا الامر لا سيما من لم تكن له مرتبة وتنزل من اعلى المراتب الى
اسفل فهذا لا ينبغي له اصلا بل امر في كل شيء وجرى الله بكل شيء والسلام عليك
من محمد عبد الله خاتم أنبياء الله ورسل الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما المشهد الثالث من مشاهد الخليفة ايضا ومن خط يده
نقلت ونصه اشهدني الله جل جلاله وعز كماله وتقدست صفاته واسماؤه ان
أوقفني بين يديه سبحانه وتعالى ومعي ملائكة فقالوا لي قل التحية لله الزكية
لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فقلت ذلك بهيبة ووقار واعظام واجلال وافتخار
فإذا انا بالحقيقة المحمدية عن يميني وسيدي وشيخي عن يساري وعمود من نور متصل
في من الحقيقة المحمدية والى خرمته بشيخنا فسمعت صوتا من جميع الجهات انا
الملك الموارد خلقت الخلق بكمال ذاتي لا لاظهر لهم عزي وفضلي في جميع صفاتي
وامنحهم رحمتي ومودتي وكرامتي لاني كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف
فتموجت صفاتي النفسية القائمة بذاتي السبعة فاظهرت فخرج منها زبد فخرجت
تلك الزبدة بماء البقاء مدة وسميت تلك الخرجة احمد ومحمد اسمان فاخذ عدد الاسمين

لنفس الاحمدية فضرب في صفات السبعة ثم ضرب في نفسها فالخارج من الضرب عدده
الوف وايام من ايام الرب في القيامة فبقيت تلك الطينة تتخمر تلك المدة تسقى بماء
البقاء وبالميادين السبعة لا غير فلما كان تلك العدد تجليت على الفرد والعدد فاضطرب
اضطرابا شديدا فتجليت عليها ايضا بالقوة الكاملة الالاهية فسكنت وصفت مما
كلفت به فلما اكملت الطينة الاحمدية وخمرت بالعناية الربانية وسميت بالحقيقة
الاحمدية بالمعنا وبالمحمدية ظاهرا فقهرت العناية الاولية والرحمة والكرامة الابدية
على الحقيقة الاحمدية والطينة المحمدية فبقيت من الطينة المحمدية قدر السمسمة
فخلق منها الطينة الانبياء والرسل واكابر الملائكة والاقطاب الورثة يعني من يكون الاسم
الاعظم المولدين من حرف المعظم الاعظم المسمون بالبقائيين فانهم حينئذ الاسم
في غير المسمى وهو سر الحقيقة الاحمدية والطينة المحمدية فتجلى في باطنها بالكنزية
العظمى والسر الاسمى فبهذا التجلي الذاتي الفهواني الذي لم يتجل به لغيره ابدا سرمدا
فكان بهذا التجلي افضل الخلق على الاطلاق في السموات والارض وفي جميع الابد وتجلى
على ظاهر الطينة المحمدية بظاهر الاسم وحروفه فركب الاسم الفهواني على حروف الاسم
الاعظم الخلدي فمنه وبسببه من باطن الاسم الاحمدي بالتجلي الذاتي الاحاطي الابدي
فخلقت لذلك الاسم الظاهر بحورا ومن تلك البحور ما يكون لا تحصر عددا ولا يفلون
مددا وفي كل نفس يتولدون من ذلك البحور افرادا وعددا الى ابد الاباد لا تحصر حدا
ولا مددا وعددا فبذلك ظهرت فضلي لخليلي وحبيبي وفضلته بنبوته ورسالته
لسائر بريتي فمما يكون بحور حروف الاسم انما هو لباطن الاسم الاعظم الخلدي فكل
نفس من انفاسه واحد منهم فلو جمعت ما علمت من فضل الاسم الاعظم وما وهبته
لخاصة خلقي من كرامة ذلك الحكم الاعظم لكان بالنسبة الى تقدير لحظة من لحظة
ملك واحد لكان اندر قليل وامر حقير وتلك الملائكة البقائيون لا يذكرون باللسان
كما سبق وانما يذكرون بالخاصية العليا فكيف يقدر قدرا ويعلم لذلك الامر امرا
من يذكر نفسه بنفسه بكمال الوهيته وعظامة ربوبيته حين لم يكن شيئا مذكورا
ولا زال كذلك الى الان لم يزل مذكورا على نحو ما ذكر نفسه بنفسه في الكمال الازلي
ليس له ابتداء ولا انتهاء ولا تقديم ولا تاخير ولا ظاهر ولا باطن فذكر هؤلاء
الملائكة خلقوا الذكر بباطن الاسم الاعظم للبقاء السرمدي وذكرهم انما هو لنظم ما
تفضلت به على خلقي ويصل اليهم رمزا ما ابديته من فضلي لخلقي والا فلا ذكر

وهذه الذكر والملائكة انما هي لباطن الاسم وحقيقة الاحمدية وما علمته في فضل الاسم الاعظم
وخواصه وكشفت به انما هو لظاهر الاسم وما ذكرت من السبعين الف متضاعفة يذكرون معك
الذكر كان فلك ذلك وجميع ما بيدك من فضائل الاسم انما هو بالنسبة لباطن الاسم
وخصوصيته كنقطة في بحر لا حد له ولا حصر يحصره وكن سوا من اولي العزم ومع علمي صرفا
كذلك نسبة ذكر باطنه مع ذكر ظاهره وذكر باطنه وكن امنه لا يعرف ولا يدرك ولا يعقل في هذه
الدار وانما يعرف في دار البقاء واللقاء في دار الكرامة فعند ذلك اظهر لهم فضل باطن الاسم
المتولي والقائم على كل فرد فرد بالاسم المتولي ولك في كل نفس من انفاسك فضل تلك المرتبة
وذكر تلك الملائكة في سائر احوالك يكتب لك من الله في سائر اعمالك ما تفضلت به على الحقيقة
الاحمدية والهيئة المحمدية من التجلي الذاتي والنفس الرحماني والبقاء السرمدي والسر الذي انشى
كرامة لك وفضلا مني وموهبة عليك لا لعلة ترجو ولا لقصد مترجو والفضل المذكور لك
في الاسم الاعظم بكماله انما هو جزء من سبعين جزءا من تقدير لحظة واحدة من لحظة كل ملك بفضل
من ملائكته الفاسيون وقس على هذا التقدير ما سمعته او يملى عليك من التقدير والسمسمة
التي بقيت من طينة الحقيقة الاحمدية خلقوا منها حقائق الانبياء والرسل والاقطاب لا غيرهم
فهؤلاء هم اهل التجلي الذاتي تجلى عليهم بالتجلي الذاتي الاحاطي الابدي فلم يطيقوا حمل ما
كلفوا به فتجلى عليهم بجزء من سبعين جزءا من القوة التي تجلى بها على الحقيقة الاحمدية
فطاقوا ما كلفوا وحملوا ما امروا به فضلا من الله ورحمة وموهبة منه وكرامة ومنة فكان لهم
قسم ونصيب من الحقيقة الاحمدية والهيئة المحمدية فخصوا بذلك الفضل بل ذلك
المعنى المفضل وليست الرتبة كالرتبة ولا الفضل كالفضل وانما اقتبسوا من مشكاة نوره
صلى الله عليه وسلم قدر ما فيها وامر جنسها فبذلك استحقوا الخلافة والنيابة عنه في تبليغ
الرسالة والوحي والامر والنهي فهؤلاء هم خاصة الله العليا من خلقه واكابر الصفوة من
اصفيائه واهل محبته بعد خليفته نبينا صلى الله عليه وسلم الامام الاعظم والفرد الجامع
القائم لله بالله الكنز الخاتم خلق هذه الشيء ذمة للتجلي الاكبر وخدمة الاسم الاعظم الاشهر
ونوابه عن حبيبه الكريم الاطهر فلما كان خلق هؤلاء الرهط عليهم من الله في كل حين افضل
الصلاة والسلام بقية فضلة من طينته عليه الصلاة والسلام فخلق منها سائر ارواح
الانام من كافة الموجودات على التمام وجعل الجميع خادما لظاهر الاسم الاعظم مثل ما
تقدم من خدمة باطن الاسم العظيم الاعظم وجميع اسماء الله تحت حيطة هذا الاسم والسر
الاكبر والكبريت الاحمر والجميع مستمد منه بحكم المشيئة والقدر وكل شيء عنده بمقدار

لا تبديل لكلمات الله قل هو الله الذي لا إله إلا هو قل هو الله أحد الله الصمد ولا نسبة بين
الرب يعني لأجل المرتبتين هاتين التجلي الأكبر والترقي وهاتين التجلي الأصغر والتداني
فلا معقب لحكمه وهو القاهر فوق عباده لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وأصلي وأسلم
على الإمام الأكبر والبرزخ الجامع للكمالات الإلهية الأشهر سيدنا محمد بن عبد الله الرسول
المكرم المطهر صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأكرمين وصحابته أجمعين آمين المشهد
أشهدني الله جل جلاله بعد هذا المشهد المتقدم ذكره أنا ذات منام عند انصرافي
من المشهد الأول فانخلعت من هيكلي وأتيت بالذل والانكسار والخضوع والافتقار فقال يا عبدي
فبماذا تتقرب إلى المتقرب إليه فقلت الله ورسوله أعلم قال أفضل ما يتقرب به إلى المتقرب إليه بالافتقار
على الدوام والخضوع والانكسار على التمام فقلت أنت المنعم والمتفضل بذلك على من أردته
بذلك المقام فوقفت مليا مع الخوف التام والانزعاج العام فإذا أنا ببراح لا يعلم قدر وسعه
إلا الله جل جلاله فإذا بأصوات هائلة بالتسبيح والتهليل والتعظيم رافعين أصواتهم
فإذا هم ملائكة غير الأولين لا يقدر أحد أن يصف قدرهم وعظمتهم إلا الذي خلقهم ومن ورائهم
جند من الملائكة لا يعرف لهم كيفية ولا كمية رافعين أصواتهم بالتسبيح والتكبير والتهليل
والتعظيم والجميع من الملائكة على عواتقهم سلسلة لا يقدر قدر عظمتها إلا الله جل جلاله
فإذا بقبة من نور مربعة الأركان مثل بيت الله الحرام يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من
باطنها وعلى كل ركن من أركانها مكتوب عليه الاسم الأعظم وفي وسطها مكتوب الاسم
الأعظم بحروف لا تعرف وفوق الحروف مكتوب اسم نبينا وهو محمد صلى الله عليه وسلم
ولا باب لتلك القبة إنما يرى ذلك أكثر صفائها ونضارتها وعلى رأس القبة مكتوب إن الله
الملك القهار الملك والقدرة والحول والقوة بيدي أصرف الأشياء كيف أشاء بحكمتي وإرادتي
وتلك الملائكة حافون بتلك القبة ولا أحد غيرهم هنالك فإذا أمعن النظر في القبة والاسم
الشريف فإذا العدد يسير من اسم النبي صلى الله عليه وسلم الذي على رأس كل حرف من حروف
الاسم الأعظم ينفجر من ذلك الحرف بحر لا يعلم قدر عظمته إلا الذي خلقه ولا يعلم قدر بياض
مائه إلا الله تعالى فبينما أنظر في وصف تلك البحر وعظمته وبياضه وصفائه فإذا
بالملائكة تنبت من ماء ذلك البحر كالنبات فمن عرفتهم جميع أصناف الملائكة مكتوب على
جبين كل واحد منهم الاسم الأعظم ويذكرونه بالخاصية لا باللسان ولا بالقلب ولا بالسر ولا بسائر
المراتب فهذا في سائر حروف الاسم الأعظم فتعجبت من ذلك فقيل لي أما علمت من قبل أنه
يكتب لشيخك في كل نفس من أنفاسه الذكر للاسم بالخاصية فهذا هو معنى الذكر بالخاصية

رأيته بسرك وكشفته لك بفضلي ورحمتي فالذي رأيت من البحور وتوليد الملائكة فذلك
أمر لا أول له ولا آخر فكل واحد من الملائكة الذي رأيت فلو جمعت عدد أهل الجنة وضربته
في مائة ألف ألف ألف ألف إلى أن تعد عشر مراتب وجمعت جميع الخلق من أول الدنيا إلى مدة الجنة
وضربته في مائة ألف ألف ألف ألف إلى أن تعد عشر مراتب وجمعت ذلك كله لكان ذلك
في جنب العظمة واحدة من العظمة كالعدم مع أكابر أولي العزم من الرسل فالبحور الذي رأيت
هكذا أبدا سرمدا لا أول له ولا ينقص ولا آخر لا آخر ينتهي ولا يفترون من خروجهم من البحور
أبد الآباد فهذا الأمر لا تحمله الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة بما فيها فلو جمعت نعيم الآخرة
وثوابها وقصورها وحورها وعيونها والنظر في زيارتهم وما أعد الله لكافة خلقه
لكان في العظمة واحدة وكان نزر قليل وأمر حقير يكتب ذلك كله في أظفر كل ملك من
ملائكة البحور ولا فتور لهم طرفة عين أزلا وأبدا من ذكر الاسم الأعظم الجليل وهذا الأمر
لم يكشف لأحد من خلقي إلا لخاصة الخاصة العليا من أصفيائي مثل محمد حبيبي وإبرا
هيم خليلي وصفيي والتجاني حبيبي وخليفتي ووليي والذي رأيت فحقيقته
إنما هو مثال لفهمك وسرك والأمر بخلاف ما رأيت بسرك وجهرك وقد تفضلت على
أستاذك وشيخك بشهادة حبيبك ورسولك ونبيك أني أعطيته في كل نفس من أنفاسه
ما تفضلت به عليه من ربوبيتي وأعطيته أعظم من ذلك عند رؤيتي ومجاورتي فقلت
سيدي ومولاي وربي فكيف بمن لا يسعه الجنة وما في الجنة نزر قليل من العظمة ملك واحد
فأين يسع ذلك الفضل الكبير قال يعلم ذلك عند رؤيتي ولقائي ومخاطبتي إياه ومجاورته
واجتبائه يبلغ غاية ما أمله في لقائي والله يؤتي فضله من يشاء لمن شاء فيما شاء
وهذا ما شهدته في هذا المشهد الكريم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين العظيم
ثم عقبه قال علوم الاسم العظيم الأعظم الكبير الأكبر علوم الذات لا مدخل للكائنات
فيها فإنها لا تعقل ولا تكيف وإنما هي موهبة من الله على العبد لا مدخل للكسب فيها
ولا تعمل ولا تنال بطلب ولا كسب بل بالخاصية الإلهية والموهبة الربانية والسر الأكبر
الجاذب للعبد بخلاف علوم الكائنات فإنها تنال بالكسب والطلب والسبب وبعضها
بالموهبة بخلاف هذا وذكر هؤلاء الملائكة للاسم بالخاصية لا باللسان والقلب والسر
والأركان وهؤلاء الملائكة لا يعرفون النور ولا غيره بل خلقهم من أول وهلة لذلك الأمر
واصطفاهم واجتباهم لذلك الحكم فهم دائما هائمون في ذلك أبدا سرمدا ولا يعلمون
جبريل عليه السلام ولا غيره ولا آدم ولا بنيه وإنما يعرفون الحقيقة الأحمدية والطينة المحمدية

لانهم وجدوا من نوره صلى الله عليه وسلم من اول الامر فلذا الكل عن جوده ومدده منه وايضا لاجل
المرتبة الكبرى والجمعية العظمى التي له بالاصالة ولم تكن لغيره والاسم الكبير الخاص به دون غيره
فلذلك عظموه وعرفوه وبجلوه ونصروه واتبعوا نوره الذي انزل معه هذا ما وقع في هذا
المشهد الكريم جعلنا الله ممن دخل تحت كنف هذا النبي العظيم والولي الحميم انه ولي ذلك
والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى بحمد الله وحسن عونه
المشهد من مشاهد الخليفة ايضا ونصه بعد البسملة والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم اعلم ان ذكر الحق نفسه بنفسه لنفسه في نفسه مرة واحدة على نسبة العرض
والتقدير خلق خلقا القدر عظمة ذلك القدر على اضلال الذهن للعقول الاغبياء على صورة النبي صلى
قلبا وقالبا وعلما وحالا وقدرا ومرتبة ومنزلة بقدر كل مرة جزء من مائة الف جزء من مراتب
ذكره صلى الله عليه وسلم وجميع الخلق الذي يخلق الله في كل مرتبة من مراتبه صلى الله عليه وسلم
بالتضعيف والقدر والمرتبة والمنزلة وكان هذا كله يعني ذكره صلى الله عليه وسلم بجميع
مراتبه والخلق الذي معه في كل مرتبة وتضاعفهم من ابتداء الامر الى ابد الابد كان ذكر كل ذكر
في دهره مرة واحدة للخلق الذي خلق الله من اجل ذكره جل جلاله وكان التضعيف لذلك الخلق
بنسبة مائة الف جزء الى ما لا غاية له ولا نهاية وهكذا الخلق يخلقهم الله في كل مرة من ذكره
بزيادة النسبة مائة الف جزء والتضعيف ايضا بمائة الف جزء وهكذا
في كل نفس من انفاسه صلى الله عليه وسلم دائما ابدا سرمدا في الخلق والتضعيف بدوام
الحق جل جلاله ويكتب ذلك كله لنبينا صلى الله عليه وسلم في كل نفس من انفاسه صلى الله
عليه وسلم فضلا من الله عليه ورحمة منه لدينه واعتناء واظهارا لذلك عليه صلى الله عليه
وسلم وهذا المقام لم ينله مخلوق اصلا ولم يطلع عليه وابراز هذا الفضل الكريم كرما منه
وفضلا وجودا ورحمة واعتناء من الله برسوله صلى الله عليه وسلم وهذا المقام خاص
به صلى الله عليه وسلم وهو مكتوم عنده صلى الله عليه وسلم وانما ابرزته لك
يا احمد لخلوص محبتك في واعتنائي لديك انت مني كالجسد للروح وكالعضو من الذات
فاحمد الله واشكر واسأله الزيادة من فضله بما عليك وندوب الحق جل جلاله هذا
الفضل العظيم موهبة منه لاجل نسبة الكريم ومحبتي لك واعتنائي بك واكل من اخذ
عنك الاسم الاعظم الشريف بالاذن من الله ورسوله الصريح الصحيح وهذا فضل عليك
وخصوصية لديك فاحمدني واشكرني وصل علي ومجدني لديك تنال فضلي ومع
هبتي عليك والسلام عليك مني بلا حصر مني اليك والسلام اه ثم اورد عقبه اعلم

إن الله رفع ساحة الإطلاق كيف يقع فيه التقييد لا سيما من يكن في لنبي عظيم مع أن صفة
الكلام الأزلي صفة قديمة قائمة بالذات العلية لا فتور لها ولا أفول أبد الآبدين ودهر الداهرين
لا أول لأوليته ولا آخر لنهايته فلا قبل ولا بعد ولا تقديم ولا تأخير إنما في علمكم من صفة
الكلام الأزلي فإن الكلام القدسي الأزلي ليس بحرف ولا صوت ولا كلام يعرف فيه فهو متكلم
جل جلاله أبد الآبدين فهذا ذكر الاسم الأعظم لا أول لبدايته ولا غاية لنهايته فهو مستمر
على الدوام والمتفضل به على نبيه لا أول للذكر ولا نهاية لفضله فضل عليه سرمدا أبدا
فجدد في كل نفس من أنفاسه عليه الصلاة والسلام ولا أحد يحصيه ولا أحد يخصه بل هو فضل
خصه به خليل وحبيب لا نصيب فيه لمخلوق أصلا لأنه خاتم مقام رسول كريم له فضل
عظيم وقد من به جميع خصه بالمقام الأنفس والأنس الأقدس فهذا الفضل ممتد بدوام
لا نفاد ولا قرار ولا قدر له ولا مقدار بل هو فضل خصت به سيد الأبرار وتفضلت عليه
بأنواع الأنوار وقد تفضلت به أيضا على الخليفة الأكبر وحبيب الرسول الأشهر أبي
العباس التجاني فهو له على كماله ظاهرا وباطنا بخواصه وأسراره وخصوصيته
أبد الآبدين سرمدا على الدوام إلى يوم القيامة والدخول لدار السعادة والوقوف للزيادة ونيل الرضى
والكرامة فعند ذلك الموقف تنال حقيقة حقيقته الذي لا من بعده لنبي ولا رسول إلا للنبي
الأمي الأمين له هذه الخصوصية العظمى التي لم ينله راء من مر وهذا الأمر خاص برسولي الصادق
الأمين وهبته لخليفتي التجاني المعين في كل نفس من أنفاسه حيث
لا ابتداء ولا انتهاء أبد الآبدين سرمدا في حياته ومماته وحشره ونشره ودخوله الجنة وكل أمته
عند ربه مما لا حد له ولا غاية ولا نهاية له ولا رعاية فهذا الذي يناسب فضل وكرم ليس كغيره
لا فضل لا نفاد له وكرم لا حد له إذا تفضلت به على مخلوق فهو فضل على ما يناسب كرم
هبة لمن أشاء من خلقي والسلام مني على رسولي الأكرم وخليلي الأعظم وخليفتي الأفخم
سلاما مني سرمدا بدوامي أبدا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم عقبه
بهذا وقد تفضلت بهذا الفضل الذي لا نهاية له من الحبيب العظيم بجميع مراتبه
الحقية والخلقية لكل من أخذ عنك الاسم العظيم له هذا الفضل العظيم بجميع علومه
وأسراره وفيوضاته وتجلياته وترقياته والسلام التام وقد وهبت الكاتب والخادم فلان
أكراما وأيضا لأمتي ومحبة فيك واعتناء برسولي صلى الله عليه وسلم مني صلاتي الكاملة
التامة العامة الشاملة أبد الآبدين سرمدا في كل نفس وحين وأما النفع الثلاثة من أصناف الملائكة
المقدمون والبقائيون والوسطيون تحت حيطة ذكر المحو نفسه والسلام وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما المشهد من مشاهد الحلية أيضا سيدي الحاج علي حرازم

ونصه اعلم ان اصل ارواح الكائنات بأسرها ومنبعها ومنشأها كان على الحقيقة الاحمد
ية والكينة المحمدية عليها من الله افضل الصلاة وانمى البركات ومنبعها ومنشأها
الحقيقة الاحمدية كان عن نور الوجه الاكرم جل جلاله وعز كماله فلما كان اصل الارواح من هذا
المنبع الكريم ومن نشأها كان من هذا المنبع العظيم كان لها بالاصالة الاسماء الذاتية والا
وصاف الذاتية لا تفارقها لم بغير فيها اصلها ومركزها فلما كان هكذا كانت متصفة
بصفات الالوهية الذاتية وصفاء ذاتياته ينفك عنها لم بغير وكان اصل منشأتها ومركز
ها فلما اتصفت بهذه الاوصاف الذاتية وكانت لها بهذه المثابة هو لكل روح ان تجعل ما
تجعله الذات وما ينشأ عنها من التصرفات في كل ما برز عن الذات من اوصاف الكمالات
الذاتية والاسماء الذاتية فهي متصفة بجميع الاوصاف الذاتية من كلام وسمع وبصر
وقدرة وارادة وعلم وحياة الى غير ذلك فلا جرم حينئذ ان تنطق الروح في الان الواحد
بكل ما برز عن الذات الالهية من الاسماء والاذكار والعلوم والاسرار والفيوضات والتجليات
والانوار وسائر اسماء الله الظاهرة والباطنة وما سبق في العلم الالهي وما يجري الى غير ذلك
مما في قدرة الله تعالى وما في العلم الالهي من اول نشأة العالم الى الخلود الابدي كل ذلك
تنطق به الروح في ءان واحد لان لها صفة الكلام الدائم الازلي وهو لها وصف ذاتي
لا ينفك عنها لم بغير ومن هنا قال من قال ان الروح قديمة فقوله صحيح من هذه الحيثية
ولها ان تتصف بالاوصاف الذاتية كذلك اذ كل صفة صفة لكامن فيه روح فجميع
الارواح لا تغفل عن صلاة الفاتح لما اغلق ولا عن الاسم الاعظم ولا عن الاسم الجامع بها من
اول وجود الارواح الى الابد ولا تغفل عن كل ما برز عن الذات العلية من جميع الاسماء الظاهرة
والباطنة وما لم يعلم به مخلوق واستأثر به سبحانه عن سائر خلقه فجميع ذلك كله
وجميع ما سبح به ربنا في كورة العالم من اول نشأة العالم الى الابد لا تغفل عن ذكر ذلك
كله من اوله الى ءاخره في كل لحظة تتكلم بها الروح من هذا القبيل كانت الارواح قبل حلولها
بالجسم لم تحجب عن الله لحظة وهي مجبولة على تعظيم الله ومحبته والجري على منهاج
تعظيمه وكبريائه وجلاله وكماله ومحبته الذاتية القائمة بجميع ما لله من العظمة
والكبرياء والاجلال والاكبار الى غير ذلك فمن هذا القبيل كانت الروح لا تفتر عن معاينة
الله بلا واسطة ومنه ايضا ظهر في كل ذات فهو عينها والناطق بها وهو المتكلم
فيها حتى تلبست وتلطخت بالجسم فعند ذلك حجبت عن مقامها الاسنى

فبعد هذا الميثاق كانت روح الكافر والعاصي والمؤمن غير العارف في حجاب وكل على قدر حاله
ومقامه من الكفر والعصيان والايمان فالمراتب الثلاثة في حجاب دائما لا عن حقيقة الروح
وسرها وروحها لا يفتش عن جميع ما ذكرناه لا عن شعور الذي في الثلاثة والعارف بعد
فتحه يشعر ببعض ويختفي عنه البعض فكل من فيه روح له هذا القدر ولا عن لا يفهم
هذا لاكابر العارفين فضلا عن غيرهم واذا قال قائل اذا كان للروح هذه المثابة العظيمة
فما بال هذا التعذيب وهي المعنية أيضا بالنعيم قلنا هذا في مذهب أهل الحجاب وأما الانبياء
والرسل والوارثون له صلى الله عليه وسلم ليس هذا مذهبهم وانما مذهبهم تجلي الحق جل
جلاله بأمر لا تدرك له حقيقة ولا تعرف ولا له اشارة دقيقة فهي أسرار الربوبية ومعاني
الالوهية يكشفها الحق لمن شاء من خاصة أنبيائه ورسله والوارثين مقامهم من الاقطاب
فاذا كوشف بهذا [illegible] كتموه حتما واجبا عليهم فلو نطقوا او صاحوا اربابا ما فاه
بأقل هو منه لانه في مذهبهم كفر صريح ولذا قالوا افشاء سر الربوبية كفر فالروح
من أول منبعها على الحقيقة المحمدية وتلبسها بأوصاف الربوبية كان لها هذا الحظ الوافر
فلم تفتش عن جميع ما ذكر لها في عين من الازل الى الابد فهي ذاتها فجميع ما لله من الاسماء
والصفات والتسبيح والتهليل والتكبير الذي كل ما ذكر به ربنا في كورة العالم من أول
نشأة العالم الى الابد فهذا علم غامض عن كافة الخلق وجمع فهو خاص من خاص الخاص والارواح
في هذا الميثاق كلها على نسق واحد قبل أخذ الميثاق عليها فبعد أخذ الميثاق وتلبسها
بهذه الاجسام وتلطخها بأدرانه وصار لكل روح حكم اما الرسول او نبي او صديق او كافر
او عاص او مؤمن او نبات او حيوان او جماد فذلك تقدير العزيز الحكيم لا يسأل عما يفعل
يحكم في خلقه ما يشاء فبعد هذه الحالة فهي في كل مرتبة من مراتب الوجود متلبسة
بما ذكرنا من ذكرها بالجمعية الكبرى فكل نفس وان وحال ومقام لكن يعرفه هذا
الحال الا الانبياء والرسل وخاصة الاقطاب الكبرى وأما الجواب هل يكتب لسيدنا في كل شيء
من أجناسه المرتبة الصغرى مع المرتبة الكبرى من ذكر الحق نفسه الذي قال علم سيدنا الفيض
الاحمدي والمدد الرباني والفيض السرمدي اذا تفضل به واهبه على عبد من عباده من غير أهلية
ولا علة ولا سبب بل هو موهبة وفضل وكرم وجود ورحمة وعناية واجتباء واصطفاء كان له
من الله عظم الرتب التي لا تنال بطلب ولا سبب ولا علة بل بمحض الموهبة والفضل فقد تفضل الحق
جل جلاله بالمرتبة الكبرى لا مرتبة فوقها وما حوت عليه من الذخائر النفيسة التي لم تكن
الا للخاصة العليا من الانبياء والرسل والخلفاء وما بعدها من المراتب داخل تحت حيطتها

كل ما تحت حيطة المملكة الالهية من العلوم والاسرار والمواهب والمنح والفيوضات والتجليات
والترقيات والانوار من اول الامر الى ما لا نهاية له كله تحت حيطة المرتبة الكبرى والصغرى في الذي
يناسب قدر مكانات الربوبية ان تتفضل بما لا تعقله الافكار ولا يخطر على بال في هذه الدار
وفي تلك الدار بل له اصطفاء واجتباء وعناية عظيمة ومرتبة كريمة ومنة جسيمة وكمالة
جميلة ومحبة كاملة فله منها ما لا يخطر على بال وله منا المقام الكبير المتعال في كل نفس من انفاسه اه
واما قولنا في الاجوبة قبل ان ذكر الفاتح لما اغلق مثلا بكل لسان والاسم مثلا بكل لسان من السنة
جميع العوالم انما ذلك تقريب للافهام وتبليغ لما لا تطيقه الاوهام وهو للعامة فقط
واما على خاصة الخاصة في هذا الميدان انما ذكر الحق نفسه بنفسه لنفسه في نفسه على نفسه
ولا واسطة اخرى ظاهرا او باطنا وازلا وابدا الى لا اول له ولا آخر ولا ظاهر ولا باطن الحق ذاكر لنفسه
ابدا متصلا منفصلا **وقد علمت** ما في حقيقة الروح فاذا علمت وتحققت ان هاهنا في هذه
المرتبة فحينئذ لا ذاكر ولا مذكور بل انمحى الغير والغيرية واندكت جميع الاغيار فلم يبق الا
ذكر العزيز الغفار فهذا هو الاصل الاصيل المعول عليه عند ارباب ولي العزم واكابر خلفاء
الامة وايضا انما ذكر ذلك يعني بكل لسان من كل ما سوى الله تعالى ليعلم من ليس له هذا
العلم قدر المرتبة وما اعد الله فيها لاهلها الا من ليس له الجمعية الكبرى الذي يعلم منها قدر المراتب
وما لكل مرتبة او صفة او اسم فلو علم الجمعية الكبرى والفيض الاقدس المونس ما قيل له بكل لسان
فلما يعلم المرتبة وما لها من الكمال والتعالي والعظمة والجلال والكبرياء علم بقوله بكل لسان
ليجل قدر المرتبة وما اعد الله فيها **هذا** بحسب التقريب للافهام والتوصيل لذوي الاعلام
واما حق المرتبة الجامعة الجمعية الكبرى فلا يعلم قدر حقيقتها على ما هي عليها الا الذي
تفضل بها على خاص الخاص من خلاصة خلفاء اكابر الخلق عليهم من الله افضل الصلاة
والسلام ونعني به حضرة الرسول الخاتم الفاتح المقرب صلى الله عليه وسلم اه **سؤال**
ان المرة الاولى من ذكر الاسم الاعظم بكل لسان من السنة العالم متضاعفة بمائة الف مرتبة والثا
نية بمائتي الف مرتبة والثالثة باربعة الاف مرتبة وهكذا على التضاعف ولكن
السؤال على المرة الواحدة وهي القولة الواحدة من ذكر الاسم من عدد مائة الف مرتبة ما ثوابها
في نفسها هل القولة الواحدة من مائة الف مرتبة تضاعف هل ثواب تلك القولة الواحدة من
كل لسان التي هي احد عدد مائة الف مرتبة هل ثوابها في نفسها كثواب المرة الواحدة منا ام
اكثر ام اقل فان ثواب المرة الواحدة منا من ذكر الاسم الاعظم تذكرها معه جميع ملائكة كور
العالم من كل لسان من السنتها وثواب كل قولة من الملائكة تعادل من الفاتح لما اغلق ستين الف

ثم تتضاعف تلك القولة بجميع ما فيها من ذكر جميع السنة كذلك كأننا في كورة العالم
تتضاعف الى سبعمائة الف الف ثم تتضاعف من السائل بحكم التخصيص الى الف الف ثلاث
مراتب بعد المضاعفة الاولى هل ثواب جميع السنة العالم في المرة الواحدة من عدد مائة الف
مرتبة مثل الذي ذكرتم من ثواب المرة الواحدة من ذكرنا ام اكثر من ذلك في القولة الواحدة انتهى
السؤال الجواب هو ما ذكرتم من ثواب الاسم الذي خص به وكذا غيره من الذي ذكرتم من ثوابه كل اسم
فهو كذلك في كل قولة من ذكره جميع المراتب وهي مائة الف مرتبة وزيادة مع كل قولة
قولة حتى يبقى من حيثيات الى مرتبة لاحد لها ولا حصر انتهى المشهد الاعلى الاسمى
افادة الشهود الاتم الاعلى والمعرفة الحقيقة الكبرى في شان الحق من حيث محض
ذاته هو انها باعتبار الطلاقة فهالة يتعذر عليها حكم بسلب شيء عنها او ثبات له الا من
الجمع بين السلب والاثبات او الحصر في ذلك الجميع وغيره من الاوصاف كتعقل اقتضاء
ايجاد او مبدإ او غيره فهالة نه لا ينحصر شانه في شيء من ذلك من غير واحدة ومن
حيثية تعبير مشتمل على جميع التعينات والاسماء والصفات والنسب والاضافات
والجهات المتعددات والاعتبارات ونسبة الوحدة والكثرة الى ذلك التعبير على السوى
لا الوحدة والكثرة المعلومين في عقائدنا فلا حصر في ضبط ولا تمييز به ايضا عن الحصر من
وجه القبضة فالكل شيء وماثم كل ولا جزء ولا شيء وانما ذلك بحكم التكسر والحصر الى باطن
وهذا الوجه تعذرت معرفته كنه تماما لقوله تعالى ولا يحيطون به علما فانه سبحانه
وتعالى ما نفى العلم به فانه معلوم من حيث تعينه وانما نفى الاحاطة به هو من حيث
الطلاقة وعدم تعينه بامر بحيث انه منزه فيه من ذلك الوجه فيه معرفة تامة
هذا هو المتعذر لا غيره والى هذه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك
انا لا ابلغ كل ما فيك فنفى الاحاطة ولم ينف المعرفة ولا يخفى على المستبصر ان ذاتا هذا
شانها يتعذر وضع اسم لها بحيث يدل ذلك الاسم على محض حقيقتها دلالة مطابقة تامة
حتى لا يفهم من ذلك الاسم غير محض الذات دون تضمنه معنى زائدا عليها من وصف او حكم
او مرتبة او اعتبار هذا هو المحال شرعا اعلم ان اسماء الله كلها عظيمة عدوا وقول ان اسم
شيء فانه يفعل معك فصد وكلا متوجه من حيثية الاسم الذي هو غايته من معرفة الحق
هو الاعظم بالنسبة اليه ومن حيث هو انه يفعل عن الحق ويصد وتوجهه من حيث ذلك الاسم
يفعل ثم اعلم ان الاعظمية المختصة بالتعريف والدلالة تنقسم الى قسمين اسم داخل في مرتبة
التلاوة والكتابة وهو المشار اليه في الاية في قوله وإلهكم إله واحد واول آل عمران

واول الحديد وقسم خارج من اكثر الوجوه عن مرتبتي الاحاطة والكناية ويختص بالانسان الكامل
بانه من حيث كمال دلالته من حيث جمعه واحديته وبرزخيته كامل الدلالة على ذات الحق
دائما وصفة واسما وفعلا ومرتبة غير ان هذه الدلالة ليست من قبيل ما يدخل في دائرتي
الاحاطة والكناية فاعلم ذلك وتدبر تعرف سر مراتب الاسم الاعظم وغير ذلك من الاسرار
التي لا تكاد تتخلص وابحث عنه وعن اهله لعلك تقع عليه وتظفر به والله الموفق لا رب
غيره والصلاة والسلام على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كاتبه عفا الله عنه
اشكل علي ما ذكر في هذه الواقعة في شان الاسم الاعظم الذي كان في علمي ان الاسم الاعظم في غيبته
صريح بصفة الذات الشامخ محيط بجميع شؤونها واعتباراتها وكمالاتها الظاهرة بلا شذوذ
فهو محيط بالمتناهي وغير المتناهي لكن تلك الاحاطة ليست مما يعقل او يتوهم بالاحاطة العلية
التي في علم الله من حيث انه لا يصل الى تلك الاحاطة والعلم بها غيره سبحانه وتعالى وفي هذه الواقعة
لاح منها خلاف ما في علمي فارفع لي الاشكال والسلام الجواب اعلم ان الاحاطة للاسم الاعظم الكلي
شاملة لشؤون الذات كلها باسرها الظاهرة والباطنة بلا شذوذ غير معقول الادراك كما في علمك لان
هذا مكتوم الامر خصه الله به ونهى عن كتبه وما ذكر في الواقعة انما هو جواب للخلو وسدا
للذريعة لا غير وجوابه كما في علمك عينا بعينه لكن لا يصل اليه احد بالعبارة ولا بالاشارة
وانما ذلك يقع بالكشف والعيان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم المسئلة اعلم
انه ورد علينا سؤال وهو هل لكل عارف ان يكون حرفا من حروف الاسم الاعظم او هو
خاص بمن نال الاسم الاعظم من العارفين وهل كل من نال الاسم الاعظم من العارفين وصار حرفا
من حروف الاسم الاعظم هل له مدد خاص يعني مدد الحرف من اوله الى اخره وان حصل له مدد
خاص فما معنى بقية الحروف من الاسم الاعظم هل له مدد من جميع الحروف يتطلع الى ذلك
الحرف ام لا وبوارق تبرق عليه من بوارق الحروف ومدد كل حرف يتصل بمدد ذلك الحرف ام لا بل
ما صار حرفا من حروف الاسم اختص بذلك الحرف ومدده دون سائر الحروف وبوارقهم ومددهم
اولا وفقك الله ورسوله اعلم فالجواب اعلم انه لا يكون العارف حرفا من حروف الاسم الاعظم
الا من سبقت له المشيئة الالهية انه ينال الاسم الاعظم فحينئذ يكون حرفا من حروف الاسم الاعظم
واذا كان حرفا ينال بكر ذلك الحرف ومدده وسره وبكر ذلك الحرف تحته حروف من الحروف
الهجائية وتحته حرف اسم العالم الخاص به ويتلوح عليه بارقة كل بكر حرف من حروف الاسم
الاعظم وسر ذلك الحرف ومدده ومعانيه وكل حرف من حروف الاسم الاعظم تحته جملة من
الحروف الهجائية ليكون الاسم محتويا على جميع الحروف الهجائية وغيرها ومحتويا على جميع
على جميع الاسماء الظاهرة والباطنة ما علم منها وما لم يعلم

وما استأثر الله به علمه وكتمه على سائر خلقه وما أودع الله من الأسرار في سائر المملكة
الإلهية كل ذلك يحتوي عليه الاسم الأعظم فكل من ظفر بحرف من حروف الاسم الأعظم نال سره في
الحرف وما أودع الله فيه من الأسرار وكذلك فوائد الحروف وسر معنى سر كل حرف من الحروف في صدر
ذلك العارف ليكون شاملا لأسرار الاسم الأعظم وكذلك يشترك في الحرف الواحد خلق لا حد لهم
ولا حصر لأن يختص كل واحد منهم بعلوم وأسرار من نفس ذلك الحرف والحرف بعينه شامل لكل
ما اختص به ذلك الحرف لأن المعاني مختلفة والمباني متحدة والعين واحدة والمشرب واحد والمعاني
مختلفة وسراية معنى من معاني كل حرف سارية في الآخر ليكون الحرف شاملا لأسرار الذات
لأن كل حرف من الحروف له معنى الكمال المطلق لا يتقيد بمعنى دون معنى ولا بوصف دون وصف
ولا بنعت دون نعت بل له الإطلاق التام والكمال العام لأنه عين الذات وأسمائها وهو الخاص بها
فلذا وصف بوصف الذات ونسب له الكمال المطلق فصار حينئذ كل حرف وهو عين الاسم الأعظم
بكماله وعلومه وأسراره وما انطوى عليه بأنواعه لأنك إذا حققت الاسم في عينه لا يتجزى
حروفا ولا كلمة ولا معنى من المعاني ولا مبنى من المباني بل هو قائم بالذات العلية فجعله
الله علما عليها وأخفى علمه الحقيقي وما هو عليه من الكمال على سائر الخلق والذي ظهر فيه من
العلوم والأسرار والأنوار والأحوال والفوائد والمقامات والتجليات والترقيات إنما
هو فوائده ولوامعه لا حقائقه فهو علم من علوم الذات التي اختص الحق سبحانه وتعالى
بها وكتمها عن سائر خلقه وأبرز لهم من محض فضله فوائد ولوامع لا عين الحقائق فهو
غاية بطون البطون لظهور الظهور فإذا رأيت إليه بعين الحقيقة رأيته في غاية بطون
البطون فلا اسم يحوي به ولا زمان ولا مكان يحد به بل هو طلسم في عمى ومنه نشأ الطلسم
والعمى وإذا نظرت إليه بعين الحكمة الربانية رأيته في غاية الظهور لأنه نشأ عنه
الوجود بأسره وبه قوامه ومنه مدده واستمداده فهو الظاهر والباطن والأول والآخر
فكل من ظفر بهذا السر المكنون المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه إلا أهله فقد نال من الله
الحظ الأوفر **فكل** من نال حرفا من حروفه وصار من أمر رموزه كان له هذا المشرب الرفيع
والفضل العظيم وسر هذا الاسم في سينه وبه نال سيد الوجود من مكتومه وتوج بسر
سينه فخرج من منثور ضميره أنا سيد ولد آدم في شهوده فكانت له السيادة العظمى
دون سائر عبيده فصلى الله عليه صلاة كاملة دائمة بدوام ذاته وعلى آله وأصحابه
وخلفائه وورثته وكل من اقتفى سببه في خلقه وعبيده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وحزبه انتهى **المشهد اشهدني الله جل جلاله**

وعز كماله وتقدست اسماؤه وصفاته بحضرة قدسية كمالية جمالية واذا بها من
الانوار والبهاء والجمال والمنح والمواهب والعطايا وانواع الكمال فاذا بالحقيقة المحمدية
عليها من الله انواع الصلوات الزكية بكمالاته البهية على دوام الاباد السرمدية قائمة بين
يدي الله جل جلاله بالاداب والاجلال والتعظيم والهيبة والوقار والتكريم وحوله من
اصناف الملائكة يسبحون الله ويحمدونه ويعظمونه ويكبرونه بهيبة ووقار واجلال واكبار
واصناف الملائكة حافون بين يديه صلى الله عليه وسلم ذاكرين الاسم الاعظم بجميع
لغاتهم يعني اصناف الملائكة المختصين بذكر الاسم الاعظم بالخاصية العظمى ومدده صلى
الله عليه وسلم سار لهم بالمدد الالهي والسر غير المتناهي واذا بحقيقة سيدنا وشيخنا
القطب الاكبر والبحر المحيط الطامي الابهر قائمة تجاه الحقيقة الاحمدية وانوار التجليات هاطلة
من قبل المحبوب بانواع الكمالات الذاتية الابدية واسرار العلوم الاعظمية فائضة من قبل المولى
سارية في الحقيقة المحمدية متفضلا بها على الخليفة الاكبر بانواعه الذاتية السرمدية فاذا
بالاسم الشريف مرقوم على قلب سيدنا المنيف باسراره وعلومه وخواصه وانواره
وفهومه وذاته الشريفة شبابة الانوار لا تحجبها حاجب عن مشاهدة العزيز
الغفار ولا عن حضرة رسوله الحبيب المختار والعبد الحقير واقفا بين ايديهما بالذل والافتقار
سائلا بحقيقة حقيقته رضى الله ورسوله وشيخه نجل النبي المختار وناظرا ما يقع
في ذلك الواقعة من اسرار الواحد القهار فاذا بعمود من نور الانوار نازل من حضرة الوهاب
المعطي الغفار متصل بسيدنا ونبينا ومولانا محمد المختار وبالمنة خزائن اسرار
الاسم الاعظم وما خصه الله به من المنح والفيوضات وسائر علومه الذاتية وما لها
من الانوار يصب في ذاته الشريفة الجليلة ويحلي بعلومه الجميلة ويتخلق باخلاقه الجليلة
الظاهرة والباطنة وما له من الخصائص الحميدة واذا بالخلفاء الاربعة بين يدي سيدنا محمد
الرسول الاكبر الارفع والاسم الاعظم مرقوم على قلب كل واحد من السادات القادات وخرج
من الحقيقة المحمدية اربعة اعمدة من النور الاشرف قديمة مستوية فامتدت واتصل كل عمود
بواحد من القادات الخلفاء نواب الحبيب الخليل المصطفى واذا بالحضرة العلية قد راتجت
وبالنداء من كل جانب حيث ان الله جل جلاله ينادي لكن منه العلية وتجلياته الذاتية
العندية هلموا الى ربكم تسعدوا وتادبوا بالاداب المرضية بين يديه فحضروا وتر
شدوا فاذا بالنداء من قبل الله اقبل يا رسول الله ومعك اصحابك وملائكة الاسم الاعظم
وخليفتك وخليفة الله فاذا بالجميع بين يدي الله جل جلاله العلي الاعلى والحق يناديـ محمدا

الجلي في جميع المقامات الاجلى انت رسولي الاكرم والتجاني خليفتي الافخم قد تفضلت عليك
وعليه باسراري وبكمال اسمي الخاص في سائر اسمائي وما له من المراتب العلية وما جعلت لكل مرتبة
من الخليفة والتضاعف ونسبة كل مرتبة وما بينهما من المراتب الخليفة بجميع ما علمتم في ذلك
بانواعه وعلومه واسراره الى غايات الغايات على ممر الايام والساعات وطول الآباد كل ذلك
وهبته لك ولخليفتي ووهبت لك ولخليفتي ما اسدي اليك من المراتب وعلومها والخصوصية
العظمى باسرارها وما تحت كل مرتبة وتحت حيطة ذكر نفسي بنفسي التي هي مرتبة ذاتي
التي لم يطلع عليها غيري ولا نصيب فيها لمخلوق غيري الا النبي في ساحة اطلاق ليس في هذه
الدائرة تلك الدائرة وانما يسعه الاطلاق والتام والفضل الاكبر العام فكل ما دخل تحت هذه المرتبة
من المراتب قد وهبته لرسولي على الاطلاق ولخليفتي التجاني في سائر الطبقات في كل نفس من انفاسكما
من وجود الحقيقة المحمدية الى التجلي الاكبر الصحيح لسائر البرية الذي لا مطمع فيه لاكابر الانبياء والرسل
فضلا عما عداهم من سائر الخلق والانبياء والرسل فضلا عاما تاما شاملا لانواع كرامتي فانا
الوهاب المعطي لما اشاء بما اشاء كيف اشاء في الاختيار والحكم النافذ والاقدار لا معقب لحكمي
احكم في خلقي بما اشاء من فضلي لا ابالي بما اعطي من كرامة فضلي وقد وهبت خليفتي
مراتب خلفاء نبيي وسائر علومهم وفيوضاتهم وما منحهم به من الاسرار والانوار وما
خصصت به كل واحد على سائر الخلفاء وهذه المرتبة لم ينلها غيرك ولم تجمع في احد فقد
خصصتك بها كرامة مني واعتناء برسولي وفضلا وجودا مني عليك فهذه الخصوصية
العظمى كان مقامك اعلى واكمل واجلى من جميع المقامات في الملا الاعلى واغنى به مقامات الاولياء
فهذا فضلي وهبته مني عليك رحمة وكرامة فاحمد الله واشكره وصلى الله على نبيه كما صليت
عليه في حضرة قدسي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما انتهى

**المشهد تكميل وتبشير اعلم ان اسماء الله الظاهرة التي اظهرها في كونه وسري
اسرارها وآثارها** في اسرار حكمته كلها تحت حيطة اسماء الله الحسنى التي هي تسعة وتسعون
وما نشا عنها من الثواب والاسماء الحسنى وما في طيها تحت حيطة اسم الجلالة وما نشا عنه
واسم الجلالة وما في حيطته كله تحت حيطة اسم الاعظم الكبير الذي هو خاص برسول الله صلى الله
عليه وسلم وما نشا عنه من الثواب الذي علمته فيه والاسم الاعظم وما تحت حيطته كله تحت
حيطة باطن الاسم الاعظم وقد علمت ما فيه وما في مراتبه من الخلق والتضعيف وبقيت
مرتبة النهاية وهي ذكره سبحانه جلت قدرته نفسه بنفسه لنفسه في نفسه على
نفسه فهي حقيقة بطون البطون وجميع مراتبه وهذا الذكر خاص به جل جلاله وعز كماله

الا انه تفضل على حبيبه الاكرم وصفيه الاطهر الاعز وهو انه في كل نفس من انفاسه تجلى على ذاته
الشريفة الكريمة بهذا السر الانور وحقيقة ذاته الابهر وحقيقة ذكره جل جلاله في هذه المرتبة
العظيمة وهو ان جميع ذكر اهل المراتب اجمعها من ابتداء خلق الحقيقة الاحمدية الى ما لا غاية
له في الحقيقة الابدية والخلق الذي في كل مرتبة والترقي والتضعيف جميع ذلك كله في نسبة
ذكره جل جلاله في كل مرتبة من ذكره للاسم الاعظم كان بالنسبة لما قبله من ذكر المراتب وما لها
من الخلق والتضعيف من الازل الى الابد نسبة مائة الف جزء من ذكر مرة واحدة وذكره للثانية كان
بالتضعيف يعني مائة الف جزء وذكره للثانية جل جلاله بمراتب التضعيف وهكذا ابدا
سرمدا من ابتداء الامر الى ما لا غاية له ويعطى له ذلك كله صلى الله عليه وسلم ويفتح له
ذلك ويكتب له في كل نفس من انفاسه صلى الله عليه وسلم يفتح عليه بكمالات الذات العلية
وما خصت به من الانوار والبهية واسمائه العلية التي لم يطلع عليها سواه الغيبية ويتجلى
بجميع ذلك كله في كل نفس من انفاسه السنية وما لها من المعالي العلية وهكذا في كل نفس
من انفاسه الزكية فعلى ما امليت عليك من حضرته العلية والسلام وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وسلم السؤال عن هذه المرتبة العليا من ذكر الحق نفسه بنفسه للاسم كما ذكر
في ذكر جميع المراتب من الازل الى الابد مضاعفا مائة الف مرة في ذكر المرة الاولى من ذكر الحق
والثانية يتضاعف لها مائة الف مرة من ذكر المراتب كلها والثالثة يتضاعف لها ذكر المراتب
كلها اربع مائة الف مرة والرابعة يتضاعف لها ذكر المراتب كلها ستة عشر مائة الف مرة
وهكذا الصعود بالتضعيف الى ما لا نهاية له ازلا وابدا هل هذا الحال في كل نفس من انفاسه
مدة عمره او مرة واحدة في عمره وان كان في كل نفس من انفاسه هل يمتد الى آخر نفس من تكميل
يوم القيامة خمسين الف سنة او ينتهي الى خروج روحه فقط وهل هذا هو المكتوم الذي وقع الوعد
به سابقا الذي قيل فيه لا يذكر وان ذكر بعضه انكروه او هو غيره انتهى السؤال الثاني
هل الذكر الحق سبحانه وتعالى نفسه بنفسه التي في هذه المراتب على العدد والتقدير المذكور
هل له نهاية ينتهي اليها مثل الف الف الف او الف الف الف الف وجود ذلك او لا نهاية لها ويمتد
ثوابه الى الابد وهل الفضل المذكور في مراتب ذكر الحق هل هو خاص بعلا وجوده ليس فيه لغيره
نصيب او يكون لكل من اخذ عنه الاسم بالتلقين اهـ السؤال الثالث هل جميع ذكر الملائكة
الوتر يبور والبقا يبور والقدميون من ذكرهم للاسم الاعظم مجردا ومن ذكرها للفاتحة مع
الاسم الاعظم وما تولد عنهم هل هو داخل في ذكر جميع المراتب التي هي تحت حيطة ذكر
الحق نفسه بنفسه للاسم الاعظم وذكر المراتب ليس الا الخلق الموجود على صورته صلى الله عليه وسلم

في عالم الغيب انتهى. السؤال الرابع عن الملائكة الذين يخلقهم الله تعالى من تجليه باسمائه الباطنة
الذاتية ومراتبه متضاعفة في الخلوة ذكرها وثواب الذكر في كل آن من الآنات من الأزل إلى الأبد
الذين فيهم أول رتبة منهم كل اسم في مائة عشرة آلاف ألف ألف وكذا الحسنة كل ملك منهم وكذا
ذكرهم بلغاتهم ثم كل مرتبة تتضاعف على التي تحتها بمقدار هذا العدد ملكا وذكرا وثوابا
من الأزل إلى الأبد بلا نهاية هل هم داخلون تحت حيطة ذكر الحق نفسه بنفسه أو لا دخول لهم
تحت حيطة ذكره جل جلاله والسلام. الجواب اعلم أن كل ما سوى الذات العلية من المراتب السنية
وما برز الله للحقيقة المحمدية من الحقائق والخلقية داخل تحت حيطة ذكر الحق نفسه بنفسه
أزلا وأبدا على التضعيف المذكور على النسبة المذكورة من مائة ألف جزء إلى آخر ما ذكر
قبل والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. المشهد الأعلى
أن أول نسبة للذات العلية هو اسم البطون الذاتي وهذه المرتبة هي باطن حضرة
الأحدية ولا نسبة ولا حظ فيها للمخلوقات سوى حقيقة نور وجه الذات بلا
فسح ونصيب وهو مكنون في حقيقته لا ظهور له أصلا لا بالاسم ولا بالإشارة ولا بالوهم
ولا بالعبارة وحقيقة هذا البطون الذاتي هو غيب هاء الهوية وهو غيب الذات العلية
التي هي غيبة عن النسب والإضافات والإشارات والأحكام واللوازم والمقتضيات ولا نسبة
لها من الذات إلا هذا الاسم وهو البطون وهو إشارة إلى حقيقة الغيب وغيب والمحو ولا
إشارة ولا نسبة ولا كيف ولا كم ولا وصف ولا نعت إلا الذات الخالصة المحضة العارية
عن كل اسم وعن كل وصف حتى عن البطون. واعلم أن هذه المرتبة العظيمة الأحدية لها فضل
عظيم عن غيرها لأن لها حقيقة اسم الذات العلية بما له من الأوصاف الزكية والنعوت الوهبية
وهو أن الحق جل جلاله وعز كماله لما أراد إظهار فضل حبيبه الأكرم وخليفته الأعظم
على غيره من سائر الخلق والخلق الأعظم تجلى على حقيقته الأحدية في حضرة وحدته العظيمة
بما تفضل به على سائر الخليقة أمداده أزمنة ذلك حقيقة بلا مطمع لمخلوق من غيره
في هذه المنحة العظيمة فبعد ذلك تجلى عليه بسائر أسمائه العلية وأوصافه البهية
بما لها من الأسرار العلية وما لسائر ذلك من كمالاته السنية فعند استوائه وكماله وبهائه
وجماله استوى على حقيقته الأحمدية باسم ذاته العلية وما لها من الأسرار العلية التي في حضرة
الأحدية التي لا نصيب فيها لمخلوق سوى نوره الأحمدي والبرزخ الأحدي فخصه بما لذلك
الاسم من الجواهر العظيم التي لم ينلها غيره من سائر الأنام خصوصية منه وفضلا على رسول
الأنام عليه من الله الصلاة والسلام فعند استوائه في ذلك المقام وظهوره عليه بأسرار ذلك

الامام الذي هو قدوة سائر العلوم لكافة الانام من سائر الصديقين والاقطاب والانبياء والمرسلين
عليهم من الله افضل الصلاة وازكى السلام ظهر بالكمال الالهي وقواه على حمل اعباء ذلك التجلي
الالهي فكانت علوم الاسم الشريف لكافة الانبياء والمرسلين وسائر من ناله قدر ونصيب من هذا
القدر المنيف انما هي بروز من مرتبة حضرته صلى الله عليه وسلم الخاصة به ولا قدر ولا
نصيب لما وراء هذا الكل شيء فيجب بعد هذا التجلي وكماله وظهوره لكافة من ارسله اليه بهذا
التجلي اوصل الكل واحد ما قسم له من هذا السر الذي لا بروز له حققه به ربه بعد تدليه ورقاه
لما لا ينال غيره في كمال تجليه بحقيقة سر البطون الذاتي الذي هو سر حقيقة حضرة ذاته الاحدية
فتجلى له بالحقيقة الباطنة على الحقيقة الاحمدية فكان بالنسبة للذي قبله كلا شيء لظهوره كمالاته
وما خص به في ذلك المقام من علوم ذاته فكان هذا التجلي البطوني وماله من السر المخزون با
لنسبة الحضرة الاحدية كنسبة المومن الجاهل الى سر الكامل فكل تجل يظهر له من كمالاته
واسرار ذاته وعلوم سر اسمه الاعظم الباطن بالنسبة لما بعده كلا شيء وهكذا في كل تجل
وترق فيجب كل تجل تسمى تلك المرتبة بظهور البطون وكلما ازداد مقاما وارتقى في معرفة افق
اسما من اسماء البطون وكل مقام يظهر له من السر الاسنى الذي لا يحد ولا يحصى ولا يكيف
ولا يقدر وهكذا ابد الاباد الى بطون الاباد وهذا خاص بالحقيقة الاحمدية ومكنوز فيها ومدخر
لا يطلع لمخلوق عليه من سائر البرية الا من اختصه الله من ورثته بروعليه بارقة من تلك
الاسرار المعنوية في كل تجل من التجليات وترق من الترقيات وتحل من التحليات فيبرز لسه
المعجز جلاله وعز كماله خلقا كخلقه وصورة كصورته يذكرون ذكرهم لذلك الاسم مما لا حد
ولا نسبة بينه وبين الملائكة وكانت نسبة جميع الملائكة لذلك الخلق نزر قليل في كل
مقام يخلق له هذا الخلق ويذكرون معه هذا الاسم الشريف بالخاصية التي في علمه سابقة
هذا لاهل المرتبة الاولى والمرتبة التي بعدها تضاعف له في زيادة الخلق من ذلك الجنس
والثواب والمرتبة التي بعدها وهكذا ابدا في كل تجل وفي كل ترق وتنزل ومقام وارتفاع
حال وكل نعت نسبة المقام الثاني للاول كلا شيء وهكذا ابدا ونسبة هذا المقام الاول الذي هو
حقيقة البطون ذكر الاسم بالخاصية انما دون مرتبة الاحدية والوحدة والواحدية وما بعد
ذلك وجميع اذكار كلها في جميع المراتب لو قدرت جميع ذلك من اول ابتداء الامر الى ما لا
انتهاء له ولا ابتداء له الا بنسبة كان جميع ذلك يذكر مرة واحدة من ذكره عليه الصلاة
والسلام ومن ذكر كل واحد من ذلك الخلق والمرتبة التي بعدها بالنسبة لما قبلها كذلك
وهكذا ابدا سرمدا يكتب ذلك كله لذاكر الاسم الشريف الذي له المرتبة الخاصة وهو سيد الوجود

صلى الله عليه وسلم وتفضل بذلك على خليقته فضلا منه وجودا وكرما ومدده بذلك وخصه به
لاجل مرتبته الكاملة وعلو مقامه في الدار الآخرة وكذا من ناله منه له فضل ذلك المرتبة لا غير له
الاذن الصحيح وهو خاص بخليفتي التجاني لم يكن لغيره ولم نبرز هذا الفضل الكريم والكنز
المطلسم الفخيم لاحد سواك فضلا مني عليك فاحمد الله يا احمد واشكر الله بما من عليك بما
حفك به نبيه احمد والسلام عليك مني في كل لمحة بلا نهاية ولا حد يا احمد وصلى الله على منح
يا احمد امر وصلى الله عليه وسلم ثم اعقبه هذا وسر هذا الخلق الذي يخلق الله على صورة
النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرتبة انها يخلقه له على صورته تانيسا له ليحمل اعباء ذلك
التجلي الانوار والسر الاكبر ويلقي عليه صلى الله عليه وسلم من القوة الالهية ما يستقل به
ذلك السر الابهر والكنز الاكبر والسر الاذخر الذكر الذي يذكرونه معه ويكتب له ذلك اكراما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك الخلق والتانيس بهم والقوة الالهية لتلاشت
حقيقته في ادنى ادنى من لمح البصر فكان له صلى الله عليه وسلم اعتناء من الله برسوله صلى الله
عليه وسلم واكراما له لانه اوجده من عين الذات فكانت له هذه المرتبة العظيمة التي لم
تكن لغيره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وعظم وكرم انتهى
المشهد اعلم ان الجمعية الكبرى وهي حقايق الذات العظمى التي هي سر الربوبية
وظهور مرتبة الالوهية اذا روعيت على ما هي عليها من كمالات الذات العلية وما هي عليه
من العظمة والجلال والبهاء والكمال وهذه مرتبته صلى الله عليه وسلم الخاصة به دون غيره من سائر
الانبياء والمرسلين فذكره صلى الله عليه وسلم في هذه المرتبة لا يوازيه فيها الخلق واصح
بمراعاته صلى الله عليه وسلم الجمعية الكبرى وهي محتوية على جميع ما منح الله به
سائر الخلق من النبيين والمرسلين وغيرهم في الدنيا والآخرة وما اعد الله فيها من المقامات
والمنح والدرج والفروق والتجليات الدنيوية والاخروية وما اعد الله لكافة الخلق من النعيم
الابدي والنظر لوجه الله الكريم في الجنة كل على قدر حاله ومقامه ومرتبته من كل نبي ورسول
وقطب وولي الى غير ذلك من سائر خلقه من اول منشا العالم الى آخره فهذه هي الجمعية
الكبرى اذا روعيت بما فيها وذكرت ذكرا من اذكار وتلاوة لا يحصر حد مرتبته صلى الله عليه
وسلم وضربت عدد حروف الاسم الكبير بعد بسط حروفه في اسم النبي صلى الله عليه وسلم
محمد صلى الله عليه وسلم واحمد صلى الله عليه وسلم بعد بسطهما و ضربت
حروف الاسم الاعظم بعد بسط حروفه وجمعهم وحروف الاسمين بعد بسطهما وجمعهم
وضربت الجميع في اسم الجلالة بعد بسط حروفه فالخارج من ذلك هو جزء من مائة الف جزء

من ذكر مرة واحدة من ذكر الاسم الاعظم من الالسنة جميع العوالم كلها باسرها من جن وانس وملك
ونبات وحيوان وحجر وشجر ومدر فحقيقة ارواح الجميع تذكر الاسم الاعظم بالجمعية الكبرى
لان حقيقة الارواح كلها برزت عن هذه الجمعية فهي تذكر من حقيقة حقايقها ويتضاعف
لكل لسان من جميع الالسنة بمائة الف مرتبة والثاني بمائتي الف والثالث باربع مائة الف
وهكذا الى ابد الابد من اول نشأة العالم الى ابد الابد فهذا اجر ذكر كل مرتبة من ذكر الاسم الاعظم
لكل لسان من الالسنة العوالم كلها وهذه نسبة الصغرى واما مرتبته الكبرى فهو ذكر الحق له على ما هو
عليه وما امليت عليك قبل وليس مخصوص يختص بهذه المرتبة الصغرى فضلا عن الكبرى فهذه الصغرى
عزت فيها اسجاب من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فضلا عن غيرهم فكيف بالمرتبة الكبرى لا ينالها
الا الرسول صلى الله عليه وسلم واولي العزم من الرسل لا غير وورثته صلى الله عليه وسلم الافراد وهم
قليلون جدا وهذه المرتبة خصت بهذا القطب الوارث الكبير عليه من الله الرضوان الكبير واعلم
ان ذكر كل مرة من ذكر الاسم الاعظم لكل لسان محتوية على الجمعية الكبرى بما احتوت عليه الممالك
الالهية من اول نشأة العالم الى الابد في الدنيا والاخرة انتهى وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم المشهد اشهدني الله جل جلاله وعز كماله وانا جالس خارج البلد من كل
شيء فرأيت ببصيرتي ذاتك الالهية قد ملأ الكون كله ثم اخذت في سنة وذهول
فلما رأيت ذاتك ملأت الكون كله نظرت اليها فوجدتها نورا محضا خالصا ورأيت
الفاتحة مكتوبة في ذاتك كانها لوح وهي مكتوبة وحروف الاسم الاعظم بارزة عن حروف
الفاتحة فامعنت النظر فوجدت الاسم الاعظم مؤتلفة حروفه وحروف الفاتحة دايرة به
فاذا نظرت الفاتحة وقراءتها افرادها مستقيمة كما هي متلوة في القرءان واذا نظرت
للاسم الاعظم وجدته مؤتلفة حروفه تقرأ على ما هو متلو معروف عند من خصه الله به
وحروف الفاتحة دايرة به فاذا حروف الاسم الاعظم كل حرف له نور غار الى الحقيقة المحمدية
ثم الى الاحدية ثم الى الذات العلية وكل حرف له نور غير النور الذي للاخر وحروف الفاتحة
غارقة الى الحقيقة المحمدية وعلوم الكائنات باسرها محشوة في حروف الفاتحة ولا ينال منها
شيء الا بواسطة الحقيقة المحمدية وهذه العلوم هي مشرب العارفين والاولياء والصالحين كل
على قدر نصيبه ومحتده واما علوم الاسم الاعظم محشوة في حروفه وحروفه متصلة
بالذات العلية لا الحجابية الاحدية واسكت فيها وعلومه خاصة بالانبياء والمرسلين
واقطاب هذه الامة الا الفرد النادر الشاذ له من علوم الاسم الاعظم الكبير الذي هو مقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيفاض عليه من علومه الذي خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهنا علوم لا حد لها ولا مجال فيهن بحر لا قعر له ونور لا امد له وسر من السر الاحمدي الذي لا يعلمه الا من

ذاقه وعلمه والتجلي الذاتي اصله كله حروف الاسم الاعظم لا يخرج تجليه من التجليات الذاتية

والاسمية والفعلية والصفاتية عن دائرة حروفه فيتجلى بحرف الالف يعني التجلي الذاتي وتحت

حيطته جميع التجليات الاسمية والفعلية والصفاتية فكل يختص بمقامه وبحده ويتجلى

ايضا بالحرف الذي بعد الالف باضعاف متضاعفة وعلوم غريبة هائلة فيكون بالنسبة

لما تجلى به بحرف الالف كلا شيء وهكذا في سائر الحروف ونعني بالحروف حروف الاسم

فنقول مثلا تكرار الحروف احدى عشر كما هو حصر في مفاتح الربوبية كقول الله تجلى به مثلا

بحرف الالف يتجلى به لا شيء مثله فحرف ولم يتجل به قبل ولا يكون كل حرف يأتي فيه من العلوم

والاسرار التي لم يظهر في الوجود قبل ولا بعد وهكذا فلا تكرار وهذه العلوم والاسرار تدرك بالذوق

لا بالعبارة والاشارة وقد قيل تمارايته في ذات شيخك جميع الذوات هكذا لا كرم في فقه

هذا وفتح عليه فتحه وعلمه الخاص به والفاهم به ادركه وعلم ما فيه من الاسرار والخواص

والعلم الذاتي الالهي وما لا قبل وهو على حجابيته وجهله وكامن في حقيقته وما

رايته ايضا معجون في الطينة الادمية [redacted] في كل ذات من كل ادمي من كتابة الفاتحة وحروف

الاسم الاعظم معجونة في خليقته فلا ينفك مخلوق من بني ادم عن هذا الوصف فواحد ظهر

فيه هذا الوصف في المعرفة وغيره لم يظهر فيه وانما ظهر في هذه المرتبة بالمعاصي

والكفر والطغيان الى غير ذلك وهذا لا يفهمه الا ارباب الفهم عن الله وهنا علوم

واسرار لا يدركها الا اهلها العالمون بالله العمل الخالص ما يشكوه شيخك من الحرارة

فهي لازمة لكل فرد فرد جبلية في ذات كل فرد معجون في الطينة الادمية وحين يصل الى

مقام كذا نات من القوة الالهية ما يتحمل به ثقل اعباء تلك التجليات وهنا مجال عظيم

في العلوم في هذا المشهد رزقنا الله ذلك بمنه وكرمه بجاه النبي واله والسلام التام

الاكمل الاعم على سيدنا ورحمة الله تعالى وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تسليما انتهت مشاهد الاسم الاعظم ويتلوها مشاهد الصلاة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم بصلاة الفاتح لما اغلق التي خرجها ورد فيها وذكر هنا مشهدا هنا

ليس هذا محله لكن سيدنا رضي الله امر ان يكتب هنا ونصه بعد البسملة والصلاة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعليك السلام مني والتحية والاكرام وبعد فان جاه

هو عند الله عظيم اعظم من كل موجود ولا وسيلة الى الله اكبر واعظم واقرب واكمل واجمل

من التوجه الى الله بجاهه فان جاهه عنده عظيم فقف ببابه وتوسل الى الله بجاهه

على صيغة الدلالة
واقفا بالباب متوسلا
وبسرك وبجاهه عنده
ان تعطيه ما فوق المنية
وغير البغية في
وجهه الدنيا

والجأ الى جانبه وحط رحلك بفنائه بتفتيشك عن كل ما سوى الله وترجع قدرك الى محل القرب والا
ستوى فانه الرسول المقرب والحكم المجتبى المحبب فالجأ الى باب الله بالتضرع والابتهال الى الله
والتشفع اليه بجاه محمد بن عبد الله فهو اعظم الخصائص وبه تنال المنى والرغائب في جميع
الخواص والخصائص ولا وسيلة اقرب الى الله وانفع لجلب المصالح ودفع المضار من جميع
وجوه خواص الاسماء والايات والحروف والدعوات وجميع وجوه التصرفات من الصلاة
على نبيه صلاة الفاتح لما اغلق بالاذن الصحيح فانها قريبة الاستجابة لا تخطئ ابدا في جميع الوجوه
وليست من كونها خاصية من جملة الخواص بل من جهة الاعتناء من الله بالمصلي بها
بالاذن الصحيح منك وقد اذنت لك ان تامر بعض اصحابك ان يجعل كل واحد منهم مائة من
الفاتحة بنية الاسم في الصباح والف من صلاة الفاتح لما اغلق في الصباح ايضا والف من صلاة
الفاتح لما اغلق في المساء لا غير بعد ورد ثواب الصلاة الي وتكون عشرة الاف في كل يوم
يداومون على هذا حتى تقضى جميع المآرب ويقصدون بذلك التعظيم لله تعالى
ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامتثالا لامر الله بالصلاة على نبيه ابتغاء وجه الله وتعظيما
لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتشفعون الى الله بجاه نبيه في قضاء المآرب فانه يسهل
لك الحال من الله عاجلا في جميع مطالبك ولا تقنط ولا تضجر فان اليسر مع العسر ولك من الله
ومنه ما يرضيك وهذا الامر واجب وكذا الجميع على من لزم يتلوا الاسم بهم امر غير قصد
بل ينوي به التعبد لله تعالى والقصد لوجهه خالصا الباقي في كل يوم من غيره وبعد ولا دعوة
الا الدعوة اولا وءاخرا وصلاة الفاتح لما اغلق الف في الصباح والف في المساء فان هذا الذي
امرتك به لا دعوة تلحقه من الاسم وغيره على هذا الوجه وانا ضامن لك جميع امورك الكفا
ية والبلية فلا تهتم بامر فانا المتوكل بك والقائم بامورك فارح نفسك واشتغل
بما انت بصدده من اورادك فاني متوليك وءاخذ بيدك في جميع الامور واياك ثم
اياك ان يقصد احد من اصحابك امرا بل يصلوا على امتثالا لامر الله تعالى وتعظيما
لرسوله صلى الله عليه وسلم فان الاغاثة والاستجابة تسرع اليك عاجلا من كل دعوة
واسرع بهذا الامر والسلام عليك منا اولا وءاخرا وظاهرا وباطنا ولا تهتم غلق ابواب
الخوارق فان هذا الذي امرتك به هو اعظم من جميع وجوه الخواص واعظمها الاسم
الاسم الاعظم وهذا الباب اعظم لك وانفع منه في هذا الوقت ونحوه لانه ان حصلت به
الاجابة نزل البلاء بصاحبه في الحين من ناحية اخرى من حيث لا يدري فما امرتك بهذا
الامر خوف نزول البلاء مما لا تقدر على تحمله وامرتك به من الصلاة على قرينة سرعة الاجابة

مامونة العافية من كل شيء وجالبة لك الخير من كل وجه وهذا القدر يكفي وأرح نفسك فإن الله متولي
ظاهرك وباطنك وأنا ضامن لك كل ما تريد بشرط شفاعتي وضمان الله تعالى بخير الدارين وما منحت
به من الفضل لم ينله غيرك في الوجود سوى خلفائي فاحمد الله على ما من به عليك واشكر
المولى سيزيدك من فضله وإحسانه لديك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما انتهى مشاهد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الفاتح لما أغلق
ومراتبها الظاهرة والباطنة **الفصل** الثاني في مراتب صلاة الفاتح لما أغلق المرتبة الأولى
منها مرتبتها الظاهرة وفي هذه المرتبة الظاهرة مشاهد بعد المأخوذ الأول منها وهو
ما مر ذكره هاهنا كا[illegible] ثوابها فيوجد جميع ما انطبقت عليه المملكة الإلهية من
جميع مخلوقات الله في سائر العوالم من جميع الأذكار تسبيحا وتحميدا وهيللة وتكبيرا
إلى غيرها الأذكار من أي جنس كانت مع جميع الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل
نفس مع تلاوة القرآن وسائر الكتب الإلهية من كل نفس وذلك من أول منشإ العالم
إلى الوقت تلفظ الذاكر بصلاة الفاتح لما أغلق ثم يجمع جميع ألسنة كل فرد من
جميع المخلوقات في جميع العوالم ويتلوه كل لسان على انفراده تلك الجمعية العظمى
بتمامها وكمالها ستة آلاف مرة لكل لسان ويتضاعف ثوابها على قدر مرتبة صاحب كل
لسان ثم يجمع ثوابها مرة واحدة في كل مرة منها على هذا المنوال **المشهد الأول من مرتبتها**
الظاهرة الصلاة الكاملة والجوهرة التامة الجامعة لأسرار المغيبات التي أبرزت للمكنونات **اعلم**
أنه يتجدد في كل آن من الآنات على ممر الدهور والأيام والليالي والساعات من العلم الإلهي القديم
ما لا حد له يحصره ولا علم ولا فكرة عقل ينقله وكل اسم من الأسماء العظام ينبئ بكمال من
الكمالات الذاتية الإلهية الجسام وكل اسم له عدد يخصه وملائكة تخدمه وعدد كل اسم من
الملائكة الموكلين به يصلي على هذا النبي الكريم بالصلاة الكاملة الجامعة ويخلق الله من
تلك الصلاة بعدد حروفها يعني عدد كل حرف ملائكة كرام يصلون أيضا على هذا النبي على
هذا النبي العظيم بالصلاة المتقدمة ويخلق أيضا من صلاتهم ملائكة كما تقدم وهلم جرا
إلى أبد الآباد بلا أولية ولا آخرية ولا تقديم ولا تأخير ولا ظاهر ولا بالحروف عبارة ولا كيف
ولا أين ولا كم ولا رسم ولا علم إلا الذي أمدهم بذلك فهو على هذا التأبيد هكذا أبدا سرمدا
وفي كل آن من الآنات يتجلى الله تعالى على كل فرد فرد من عدد الملائكة بأنواع الصلاة الذاتية
المطلقة التي يصلي بها على حبيبه الأكرم ورسوله الأعظم فكل صلاة بالنسبة لما بعدها
جزء من مائة ألف جزء وهكذا في كل آن من الآنات بالأولية والآخرية وهذا التجلي لم ينقطع أبدا
من مدد لا قبل ولا بعد

فهو متجدد بالأسماء الإلهية التي في كل آن من الآنات مما يحتاجه الكون في سائر حركاته
وسكناته وفي كل آن يتجلى بالأسماء غير التي تجلى بها قبل في الآن المتقدم وكل اسم له وقت
يخصه وحكم يضبطه ولا نسبة بين كل تجل أبدا فالذي بعده أكمل منه وأوسع علما ومعرفة
وكمالا وهكذا في كل تجل إلى الأبد فالتجلي الأول مثلا الذي تجلى به تحت حيطته جميع ما تفضل
به ربنا على سائر الموجود من إنشاء العالم إلى الخلود في الجنة الذي لا حد له ولا حصر والثاني
أكبر وأعظم وأكمل وهكذا في الثالث والرابع فصاعدا أبدا فهو يتجلى في كل آن من الآنات
على كل فرد فرد من أفراد الملائكة المذكورين قبل على النحو المذكور وكل اسم يتجلى به ربنا
مثلا في الآن الواحد ثم في الآن الثاني جميع ما في الأول بما فيه تحت حيطة الثاني والثاني
وما فيه تحت حيطة الثالث والثالث وما فيه تحت حيطة الرابع وهكذا في كل تجل
أبدا سرمدا وكل لحظة من لحظة كل ملك الذي يصلي بها بالنسبة للتي بعدها كانت جزءا
من مائة ألف جزء والثانية كانت جزءا من مائة ألف جزء والثالثة كذلك وهكذا
أبدا سرمدا وكل فيضة ونعني بالفيضة التجلي الذي يتجلى به على كل فرد فرد كان جزءا من مائة
ألف جزء والثاني كذلك والثالث والرابع كذلك وهكذا أبدا سرمدا بلا أولية ولا آخرية
ولا تفريع ولا تغيير ولا تكرار بل المرء في الجميع يصلي هكذا أبدا سرمدا بالصلاة المذكورة
ويكتب ذلك كله للمصلي بهذه الصلاة لا فرق بشرط الإذن من صاحبه وإياك ثم إياك أن
تنكر وأن علم الله الذي هو من أول نشأة العالم وإرادة بروزه هنالك انطوى العلم الإلهي وفاضت
به المعلومات وشاهدته الأسماء والمسميات كلا هناك أمر لا يدرك بالعبارة ولا تحوم به
الإشارة وهذا ما حضرني المهم وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما انتهى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المشهد الثالث من مشاهد الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد صاحب الفتح المبين والمشهد
المتين وعلى آله وأصحابه أجمعين أشهدني الله جل وعلا في مشهد كريم
في سرادق عظيم لا حد له يحصره ولا نور يخصه فإذا بالرحمة الزكية هبت ونسيم الرضى والمودة
انتشر فإذا ببعض الملائكة البقاعيين قادمون بالتسبيح والتهليل والتعظيم فإذا
بالحقيقة المحمدية والملائكة الكرام حافون بها وإذا على رأسه راية عظيمة المقدار مكتوب
عليها لواء الحمد خاص بعظيم القدر والمقدار وإذا بسيدنا ومولانا الشيخ رضي الله عنه
بجنب الحقيقة المحمدية عليها من الله أفضل الصلاة وأزكى السلام وعلى رأسه راية مكتوب
عليها لواء الخليفة خاص بعظيم القدر للإمامة والإفادة فوقف الجميع بين يدي الملك

المنيع والملائكة الكرام عليهم من الله افضل الصلاة والسلام يهللون الله ويسبحونه ويعظمونه
ويبجلونه وهم حافون بذلك الجمع العظيم والنبي صلى الله عليه وسلم احمد يقول فيه
احمدك اللهم حمدا كاملا متصلا بما حمدت به نفسك في حضرة قدسك عدد ما في علمك الذي
اخفاءك ووعدك فيقول سيدنا مثل ذلك والعبد الحقير واقفا ينظر في ذلك المحفل
العظيم وما ياتي بعد من الامر الجسيم فاذا بالنداء علي يا عبدي اتحفتك بالرضى والكرامة
ودوام الحرمة وكمال العبادة خذ هذه الحلة والبس هذه الحلة واخرج الى المحلة لنظهر
فيك الكرامة وكمال العز والافادة فاذا بالحلة اتوا بها ملائكة كرام عليهم من الله الصلاة
والسلام بالتسبيح والتهليل والتكبير فالبسوها الحقيقة المحمدية لتكمل تلك الخصوصية
الاحمدية فالبسها وبالانوار المحمدية كلها وبالمعارف المصطفوية عمها وبالتجليات
الالهية طوقها فخلعها سيد الوجود بعد كمال الشهود على خليفته الوارث في الوجود
ليكمل بذلك سر الولاية الكبرى والخلافة العظمى فالبسها سيدنا وبسر الخلافة
والوراثة المحمدية والنيابة العظمى اتحفها وبالقرب منه كملها وبالطابع المحمدي
شرفها فالبسها الخليفة الكبير للعبد الحقير والملائكة الكرام عليهم من الله الصلاة والسلام
يصحرون بالتسبيح والتهليل فلما البسها العبد الحقير ناداه المولى الجليل بقوله عبدي
اتدري لما خصصتك بهذه الكرامة واتحفتك في هذه الدار بهذه المثابة فقلت الله
ورسوله اعلم قال بمحبتك وخدمتك لخليفتي التجاني وصلاتك على حبيبي محمد بصلاة
الفاتح لما اغلق فلذلك اكرمتك بالقرب والتداني فحمدت الله جل جلاله بما املاه الله
على لساني وما تحملته الجوارح من الشكر والجنان فقالوا الملائكة الكرام عليهم من الله
افضل الصلاة والسلام قل الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض الاية فعند ذلك رج الموقف العظيم رجة واحدة شديدة
واهوالا عظيمة باصوات هايلة وذوات لا يعرف لها اشكال والحقيقة المحمدية
واقفة خاشعة فاذا بالملائكة العظام الفخام يدورون قادمون وعلى رؤوسهم الوية
الحمد هايلون قائلون حامدون شاكرون لربنا ساجدون عابدون فاذا من ورائهم جبل
عظيم لا يعرف له حد ولا حصر ولا قدر بقدر فاذا عليه حروف الاسم الاعظم وفوقهم
اسم الحقيقة المحمدية محمد عليه الصلاة والسلام يلي الحروف واحد فوقه وفوق
الاسم الكريم مكتوب انا الواحد الاحد الفرد الوتر ازمة الامور بيدي فاذا بنور
تتفجر من حروف الاسم الاعظم واذا بالملائكة الكرام تنبت من المياه كما كانت قبل

فإذا بالملائكة مكتوب على جبهة كل واحد صلاة الفاتح لما أغلق وعلى أجسادهم وكل من تحرك
منهم تفوح عليه صلاة الفاتح لما أغلق هذا في كل فرد فرد منهم صلوات الله وسلامه عليهم
وهذا في سائر البحور الاحدى عشر فتنبعث البحور وانا انظر الى تولد الملائكة وكيفيتهم
وما هم عليه من التعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم والبحور تتماوج بالامواج مختلفة المقدار
وكل من ثبت يخرج مكتوبا على جبهته الفاتح لما أغلق وجميع ذواتهم مكتوب عليها صلاة
الفاتح لما أغلق انتهت البحور الى بحر واحد عظيم جدا وفيه من الملائكة الفاضليون ما الله
عالم بهم وكلهم مكتوب على جبهتهم صلاة الفاتح لما أغلق وهم رافعون اصواتهم بصلاة
الفاتح لما أغلق وهم في الوصف مثل ما تقدم فقلت ما هذه البحار وما لها كلها تنسب في
هذا البحر العظيم وكيف بالملائكة الفاضليون يذكرون صلاة الفاتح لما أغلق وهم خلقوا للاسم
الاعظم فقيل اسمع و~~استنشد~~ وانصت وتأدب فقلت السمع والطاعة فقيل ما رايت من
الجبل العظيم وحروف الاسم عليه من الاسمين الذين فيه والحروف (البحور) التي تفجر من الحروف فتلك
البحور الاحدية وحين انتهت الى البحر الواحد فذلك بحر الوحدة الخاص بسيدك صلى الله
عليه وسلم الخاص به الذي لا مطمع في نيل اقل قليل منه وما رايت من الملائكة الذين ينبثون
من البحور ومكتوب على جبهتهم وذواتهم صلاة الفاتح لما أغلق فهم خلقوا لذلك
كما خلقوا الاخرين من البحور للاسم الاعظم ولا تنكران الوصف كالوصف من البحور باعيانهم
والبحور مثل ذلك فان اصل البحور التي لصلاة الفاتح لما أغلق خلقوا للاسم نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ولا انفكاك للاسم الاعظم ابدا من هذا على الاسمين وكلفوا بصلاة الفاتح
لما أغلق وذلك الاسم الذي فيه يعني محمد صلى الله عليه وعلى صاحبه افضل الصلاة والسلام
انتهى الاحديث فحلوا لفاهم ما رايت من البحور والملائكة الفاضليون الكرام عليهم الصلاة
والسلام واما بالمنة الاخرى فقد رايت ما رايت فيه وهؤلاء الملائكة دائمون هائمون
مهيمون في صلاة الفاتح لما أغلق كما ان الاخرين هائمون مهيمون في ذكر الاسم الاعظم وفي
ذكرون صلاة الفاتح لما أغلق بالخاصية كما يذكرون الاخرين الاسم الاعظم بالخاصية فان
هذا الميدان وهذا الصنف من الملائكة وهذا المحل يعني عن ذكر النار ولا الثواب ولا غيره
ولا يعني عن الجنة ولا غيرها وذكر هؤلاء الكرام لصلاة الفاتح لما أغلق الخاصية وهذا
الذكر بالنسبة الى الفضل الذي فيها والخصوصية التي اوهب الله فيها اجمع بالنسبة الى ذكر
مرة واحدة من ذكر كل ملك كان جزء من سبعين الف جزء كما تقدم في الاسم الاعظم فخصت
مرتبة جسمه الذي فيها من بحور الاحدية الى بحر الوحدة بهذا الفضل العظيم مما سمعت

وكذلك حف مقامه الأحمدي من بحور الاسم الأعظم بذلك الفضل العظيم وكذا البحور الاثنين والعشرون
تنصب في بحر الوحدة الخاص برسول الله صلى الله عليه وسلم فبحور اسم محمد خلقوا الصلاة الفاتح لما
أغلق وبحور اسمه الأحمدي خلقوا الاسم الأعظم فبحور هؤلاء هم يمون في صلاة الفاتح لما أغلق
وبحور هؤلاء هم يمون في الاسم الأعظم وحين تجمع البحور وتصير بحرا واحدا فملائكة الاسم
الأعظم يذكرونه على حدته وملائكة الفاتح لما أغلق يذكرونها على حدتها فبين وبان فرق من
أصحاب الاسم الأعظم على أصحاب الفاتح لما أغلق فتصير كأنها الاسم الأعظم في الخاصية أي سوى
أهلها يذكرونها بالخاصية كما أن أهل الاسم الأعظم يذكرونه بالخاصية لا في الرتبة ليست
كالرتبة ولا الفضل كالفضل لأن في بحرها ورثها للاسم اكتسبت هذه الخصوصية العظمى والسر
الأجلى الأسنى فلا يفتر واحد منهم بالأمر الذي كلفا وحمل فالجميع هائمون مهيمون لا تفتر منهم
عزيمة ولا فترة فإنهم يمونون بأمر الله معظمون لرسول الله فيما عليه الصلاة والسلام لا يجارى
وفيضه في ذلك المقام لا يساوى فهو خاص به فقف عند ما حد لك ولو زدت لكن من ما قدر
لك تلك حدود الله فلا تعتدوها وبأي وصف خصت صلاة الفاتح لما أغلق واستوجب
ذلك فالله ورسوله أعلم فقيل لمجاورتها للاسم الأعظم ولكونها برزت من غيب الذات
فاستوجبت ذلك الفضل منا والكرم وهذا أمر السر المكتوم الذي لا اطلاع عليه لأحد وخصت
به دون سائر الخلق والكلام إذ شئته فمن لم يعلم هذه المرتبة من المصلين بصلاة الفاتح
لا يصل إليه هذا الفضل العظيم ولا يحصل بها المورد الهني العميم فكذلك من لم يعلم مرتبة
الاسم الأعظم بأنه غيب الذات الخاص بها لا يحصل له ذلك غير يسير وأشغلك بعض من الذكر
بالخاصية وهو أن كل ملك تقدر أنه تلفظ لفظة بصلاة الفاتح أو الاسم الأعظم فخرجت من فيه
صلاة أو اسم مثلا فيخرج من تلك الصلاة أخرى وتخرج من الصلاة الأخرى صلاة أخرى والترقي
إلى ما لا نهاية له إلى أبد الآباد وكل صلاة تتضاعف مع أختها بسبعين ألف جزء من الصلاة التي
هي بعددها والاسم الذي هو بعدده وهكذا أبد الآباد فأي حصر يحصر صلاة واحدة
وأي عدد يحصيه هذا في كل لفظة لفظة في تعبير الألفاظ لتوصيل الأفهام وما ذكرناه إنما
هو أضرب المثال وإلا فالمحل ضاق عن العبارة وما بقيت إلا الإشارة فعرف من أن جمع الأمر
زالت الإشارة ولم تبق الأمارة فعرف من تذهب الأمارة ولم يبق إلا الذكر بالخصوصية والإعانة
فبهذا استوجب هذا الفضل دون سائر الصلوات لكونها أخت الاسم الشريف وشقيقته
وكونها برزت من غيب الذات العلية وموهبة وكون التضاعف الذي لم يكن في غيرها فلهذا التي
صارت هي أعلى المراتب بحوله ومعونته واعلم أن الذي لم يكن له الإذن الصحيح من أربابه

ولا مطمع في أقل قليل من فضلها لكونه جعل الله أزمة فضلها بأيدي أربابه ومن لم يعلم مرتبتها
وفضلها وما ادخر الله فيها لم يطمع أن يفاض عليه منها من فضل الله بكثرة البقاء فيوما واعلم
أن شيخك لم يتركه الملام على هذا الفضل وهذه الخصوصية العظمى وقد تفضلت به عليك
بما لها من الفضل العظيم والمدد الجسيم وقد أذنا فيها بكمالها وما لها من التخصيص للملي عليه
الخديم ورفيقه وإياك من سوء الأدب من مرفيك أطلب منه دستورا فيما هو مولاك لئلا يكون
لك نقص مع عهدك له فتحجب عن رتبة التخصيص وما ألبسته من الفضل العظيم والأجر العميم
والمدد الجسيم فيبقى ممتدا معك إلى الاستقرار في دار النعيم فقد تفضلنا عليك بذلك وأمرنا
عينك بما هنالك وأما العلوم التي علمتها والخصوصية التي أفيضها في ذكر الاسم الأعظم
والفاتح لما أغلق والفاتحة بنية الاسم الأعظم فذلك كله من بحور الأسماء وعلوم الكائنات
وقوله وعلم آدم الأسماء فغايتها كلها الجنة ونعيمها والحور العين وقصورها ومجاورة
المصطفى وأكابر الرسل وحضورهما وهذه العلوم الأخرى والموهبة الأخرى وهي علوم الذات وأسرارها
وبحور الرضى ونعيمها والنظر للذات العلية على الدوام وحضورها في قصر العنا وأسعد سعيد
الذات المالك الديار وقد تفضل علينا بالموهبة الكبرى أحنانا بإيماننا وصلى الله على مفتاح
الجنان سيدنا محمد بن عبد الله ولد عدنان وفهذا ما أشهد نيه الله تعالى في هذا المشهد الكريم
جعله الله رحمة على العبد الحقير بالنظر لوجهه النعيم في أمير ... ثم أعقبه بعد هذا
الموقف عند تمامه قال ردوا على حبيبي وخليفتي في جمع الأملاك الأكبر عليه من الله أفضل الصلاة
والسلام والخليفة الأشهر رضوان الله وسلامه عليه وعلى رأس رسول الله لواء الحمد وعلى رأس الخليفة
راية الخلافة والحمد ومعهما أجناد الملائكة الكرام عليهم من الله أفضل الصلاة والسلام وهم
رافعون أصواتهم بالتسبيح والتهليل والتكبير والعبد الحقير من وراء شيخه في كفالته
وحمايته ورعايته ولا زال كذلك يخترق الحجب حتى انتهوا إلى حضرة القرب
والتداني ومقام قاب قوسين أو أدنى ... فسجدوا وكبروا والكل سجد وإذا رفعوا
قالوا بلسان فصيح الحمد لله الذي صدقنا وعده ونصر عبده وولي الخليفة سعيدا فقال جل
من قائل مرحبا وأهلا بالحبيب الأكبر والخليفة من بعده الأشهر سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار دار القرب والتداني والرضى مني والنظر ... فقالوا التحيات لله
الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله الخ فقال جل جلاله اليوم يوم الكرامة والرضى الأكبر
والسلامة أبيح عليكم خزائن رضائي لا أغلقها أبدا وأمدكم بمددي السبوحي أبدا سرمدا
واخلع عليكم خلع الرضوان إلى يوم لقاء وجه الرحمن فخلع خلعة الرضوان على سيد الأكوان

وقال مرحبا بمن ملك الديار لعبدنا حبيب الرحمن فلا زالت الخلع تنزل وتخلع على سيد الوجود
وهو يتفضل بها على قطب الوجود وكل خلعة متضاعفة على الاخرى فما لا يقدر احد على
قدره من التحف الالهية والمواهب الربانية وذات سيدنا رضي الله عنه تتعالى وتتسع بفضل
الله عليه وتتغالى فتجلى عليه جل جلاله ببعض الكنزية العظمى التي خص بها نبينا
صلى الله عليه وسلم دون سائر الانبياء ولم يكن هذا التجلي لاحد من الاقطاب وغيرهم
سوى الخلفاء الاربعة فلم يكشف من الاسم الاعظم الكبير وفضل صلاة الفاتح لما اغلق
فقال جل من قائل اعقد والعقد بيعة الرضوان لان الملائكة الفخام يبون لم يعلموا
بذلك ابدا فتحير الكل وقالوا ما هذا [illegible] التجلي فقال جل من قائل هذا حبيبي
وخليفتي من لم يبايع خليفتي لاكم فانه من رحمتي فقالوا يا ربنا ويا سيدنا ويا الاهنا كيف
نبايعه فقال المولى جل وعلا قولوا بايعناك على السمع والطاعة ورضي الله تعالى عن كل احد
فرا جهرا سيدنا امام وجهه واشرق نور كل واحد من جبين صدره فاذا هو ممتد بصدر
سيدنا حتى انقضى الجمع على الكيفية المذكورة فاذا بذات سيدنا رضي الله عنه كلها مكتوب
عليها الاسم الاعظم والفاتح لما اغلق لا غرابة عن العبارة وتحير فكري فيما [illegible] شهدته
من معاني تلك الاشارة ورأيت على كل شعرة من شعره مكتوب عليها الاسم الاعظم
وذاته ملأت الكون وبين الاي الواحد مكتوب على كل شعرة شعرة صلاة الفاتح لما اغلق
كما يوصف انسان بكونه ابيض احمر اكحل اخضر مثلا في ان واحد في ذات واحدة
كذلك هذا فاذا امعنت النظر في ذاته ترى ذاته كلها الاسم الاعظم وتراها في الحين
كلها صلاة الفاتح لما اغلق فلما تحيرت قيل لي ذلك الذي يعطيه الوقت الملائكي لو رأيته
فبعد هذا امرهم الله جل جلاله بالسجود فسجد كل من في تلك الحضرة سجود الذات فسجدت
وانا لا ادري ما هو سجود الذات فلما سجدت رأيت في سجودي ما بهر عقلي فعلمت سجود
الذات بحقيقته فلله الحمد وله الشكر فقال جل من قائل هذه بيعة الرضوان لخليفتي وخليفة
سائر الجنان عليه من الله افضل الصلاة والسلام فتم الامر واستقام والحمد لله اولا واخرا على
التمام وصلى الله على سيدنا محمد خير الانام عليه من الله في كل ان افضل الصلاة والسلام
انتهى المشهد الثالث من مشاهد القاهرة شهدت الله جل جلاله وعظيم
كماله وتقدست صفاته واسماؤه في مشهد كريم ورأيت عظيم قدره تغشيه
من النور ما يبهر عقول الخلق والنور العظيم يتقد ويشتعل اشتعالا
شديدا حمرة شديدة من اذا بأصناف من الملائكة الكرام عليهم من الله افضل الصلاة والسلام

لا يدري لهم وصف ولا مقدار ولا علوم ولا أسرار حافون بذلك الموقف العظيم بالتسبيح و
التهليل والتعظيم وإذا في وسط ذلك الفراخ الكريم منابر من النور مكللين باليواقيت والجواهر
وأنواع التحف والمصابيح فإذا بمنابر كبير القدر والمقدار جالس عليه سيد الأبرار غشيه
من نور العزيز الغفار ما لا يقدر قدره قدر ولا مقدار يثني على الله بما هو أهله في
أنواع التهليل والتكبير والاستغفار وحوله كافة الأنبياء والرسل وكافة الأبرار
كل واحد على منبر بالإجلال والتعظيم والإكرام فإذا الكل حامدون لله شاكرون بما
قالهم من ذلك الفضل الذي لا يكيفه ولا تصفه سائر العالمين فإذا بأصوات
عظام وملائكة كرام وهم يسبحون الله بجميع ما خلق الله من أنواع تسبيح الملا
ئكة الكرام بالسكينة والوقار والإجلال والإكبار فإذا أمور أبهى محيط لا أول له
يحويه ولا آخر يحديه وأنواع الملائكة مما لا يطاق لذلك حصر ولا عدد ولا قدر
ولا أمد والبحر يتقد اتقادا شديدا بأنواع الأنوار والملائكة تسمع صوته حرصا
شديدا فإذا بالبحر ظهرت قصور وغرف لا تحصر قدرا ولا شيء فإذا بكل قصر
حوله من الملائكة الكرام وكل غرفة كذلك عليهم الصلاة والسلام وفي عاتق كبير ذلك
الملائكة الذي على ذلك القصر والغرفة مفتاح ذلك القصر والغرفة فإذا في وسط
الغرفة حرف من حروف القرءان مكتوب على باب الغرفة هذا حرف كذا من القرءان
مخصوص بكذا أو كذا من الرحمان وكذلك القصر فيه كلمة من القرءان مكتوب عليه ما
ذكر وكذلك الغرفة أيضا مكتوب فيها السورة مكتوب على بابها ما ذكر وقبة
عظيمة لا قدر لها ولا قيمة مكتوب في وسطها القرءان وعلى باب القبة مكتوب هدية
الرحمان لساكن الجنان وعلى باب كل قصر وغرفة وسائر الجوانب مكتوب معنى كل
حرف مما في ذلك القصر والغرفة وخصوصيته وما أودع الله فيه من السر المكتوب
وكذلك في قصر كلمة أو آية أو سورة وختمة القرءان مكتوب على كل قصر وغرفة
معاني ذلك وملائكة كل قصر وغرفة وقبة تحرسونه ومفتاح كل مكان بيد
مالكه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إنا نحن
نزلنا الذكر وإنا له لحافظون لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد ومكتوب أيضا في جامع القصر والغرفة والقبة العظيمة حقائق القرءان ومعانيه
الذاتية القائمة بالذات العلية فلا مطمع لنيل أقل قليل من ذلك لأحد سوى
النبي والمرسلين فيخرج من الحروف عدد ملائكة وعلى كل شعرة وعضو منه

ذلك الحرف ويخرج من الحرف كلمة ويخرج من الكلمة آية ويخرج من الآية سورة ويخرج من السورة
ختمة القرآن هذا في كل حرف وفي كل كلمة وفي كل آية وفي كل سورة وفي كل ختمة هذا من
الأزل إلى الأبد من غير حد ولا انتهاء ونسبة ذكر هؤلاء الملائكة الكرام المراتب التي قبلهم
كان جزء من سبعين ألف جزء من ذكر مرة واحدة من كل ملك من القدميين والبقائيين
إلى آخر المراتب وذكر كل حرف من مرتبة التي فوقها كان بالتضعيف وقد علمت على التضعيف لأن هنا
تجمع ما في المرتبة من أولها إلى آخرها ويضرب في سبعين ألفا ويضرب هذا الخارج فيما
قبله من جميع المراتب التي قبل من الملائكة القدميين إلى آخر ما ذكر قبل من سائر المراتب فا
جمعها بسبعين ألف مرة وهكذا في كل مرتبة من المراتب يكتب له هنا صلى الله عليه وسلم
في كل نفس من أنفاسه منذ نشأ الله هذا الخلق إلى ما لا نهاية له وما يكتب له في كل نفس يتضاعف
له بسبعين مائة ألف ضعف وهكذا أبد الآبدين سرمدا فاعرف قدر النبي واعرف قدر هذا النبي الكريم
لأن هذا الذكر أعلى من الذي قبله لأنه كلام الذات المقدسة وبرز من غير الذات فصار كل ما برز
هو غير الذات وغير الاسم الأعظم لأنه من وصف الذات المقدسة وكلامه القديم الأزلي فلهذا صار
الاسم الأعظم غير كل حرف وكلمة وآية وسورة وختمة واستوجب هذا الفضل لأن الله
تكلم به في ذاته لذاته من ذاته على ذاته وتدلى لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى أسمعه
كلام الذات المقدسة حين تجلى له في هذا المشهد العظيم عقب هذا الأمر الجسيم بالتجلي
الأحدي الكامل الأبدي الوتري السرمدي فكان هؤلاء الأنبياء عليهم السلام سماهم جل جلاله
الوتريون وهذه الحضرة حضرة الوتر لأن الله وتر يحب الوتر فحين تجلى له في هذا المقام
كان جزءا يسيرا وهذا مقام الحق نفسه في ذاته بذاته من ذاته لذاته بما لها من الكمالات
الذاتية المحيطة ثم أعلمك أن لهذه المرتبة علوما وأسرارا وتجليات وفيوضات أعلى أن في
كل لمحة من اللمحات يتجلى الله جل جلاله من أسمائه الباطنة الذي لا يعلمها
غيره وقد استأثر الله بها وبعلمها عن سائر الخلق وبها أي بهذه المرتبة بجميع ما احتوت
عليه من الفيوضات والتجليات الخ وتلك الأسماء هي كمالات الذات العلية وفي كل لمحة
من لمحاته صلى الله عليه وسلم يتجلى عليه بأنوار هذه الأسماء وهذه المرتبة هي باطن الباطن
الذاتية المحضة العالية عن النسب الخ فهو سبحانه وتعالى يتجلى بذاته من ذاته لذاته
بالأسماء الكمالية التي لا يعلمها إلا هو جل وعلا وكل اسم من هذه الأسماء له ما ذكر قبل
في المرة الأولى في النفس الأول وأما في النفس الثاني كان الأول جزء من مائة ألف جزء مضروبة
في مائة ألف جزء والخارج مضروب في العلم الأعلى وهكذا في النفس الثالث والرابع على

هذا الاسلوب من الازل الى الابد الى ما لا غاية له وكذلك التضعيف بين المراتب على القاعدة
المعلومة في كل نفس يتجلى عليه صلى الله عليه وسلم بفيض هذه المرتبة بما لا غاية له جل
جلاله في هذه المرتبة الخاصة به اسم خاص به انه لا يعلمه غيره يقال فيه الاسم الاعظم الباطن
الذي لا يعلمه غيره جل جلاله ومدد ساير اسماء الذات الكمالية ما دونها منه ومدد الاسم الخاص
بسيد الانام مدده من فيض اسماء الذات الكمالية وفيض الحق جل جلاله من فيض اسمه الاعظم
الباطن الذي لا يعلمه غيره وهو غيب غيب الذات العلية وسر الهوية وباطن العماء الباطني
وباطن الغيب المغيب الذي لا يعلمه غيره واستبد به عن ساير الانبياء والمرسلين على
ساير الاسماء الذاتية الكمالية الصرفة العارية عن جميع النسب والاضافات وليس لها
تاثير في الكائنات ولا نسبة لها في المعلومات فهي خاصة بالذات العلية المنزهة
المستغنية عن جميع النسب والاضافات فالنبي صلى الله عليه وسلم دائم الترقي والسباحة في هذا
المشهد وفي هذا المقام فلا يدري صلى الله عليه وسلم ولا يعلم به غيره وهو مكتوم مكنوز
في سر الحقيقة الاحمدية يعلمه صلى الله عليه وسلم ذوقا وحالا ومقاما ومنازلة ومساكنة
من غير تلفظ بلفظ قليل من شانه صلى الله عليه وسلم فهذا مقام سر باطنه وحقيقته
الاحمدية فهو على كنزه في هذا المشهد فيه هذا المشهد الكريم قال عليه الصلاة والسلام
لي وقت مع الله لا يسعني فيه غير ربي فهذا المقام يتنزل عليه صلى الله عليه وسلم
من الملا الاعلى قوة كاملة من قوة الذات العلية بها يتحمل هذا التجلي العظيم في كل نفس
من انفاسه صلى الله عليه وسلم تتنزل عليه القوة الالهية الذاتية الكمالية وهكذا
في هذه المدة رسا بما ابدا سرمدا وهذا المقام لا يفهم له تاثير ولا يعرف له مقام في
العالم ربي لما الذات غيب لا يفهم فيها غيرها فانما تفضل الحق جل جلاله بسوارق
فيضها على رسوله صلى الله عليه وسلم وكذا تفضل ببعض من شانه على خليفته
التجاني فضلا منه ورحمة ولكن من هذا المقام لو تجلى بها او بافل قليل من فيضها
لم تسعها العوالم باسرها في الدارين فهذا مقام الذات الصرفة المستغنية لجميع
النسب وما بعدها الخ واكرم به حبيبه صلى الله عليه وسلم بكرامته وفضله على
الوجود باسره وكذلك تفضل به على خليفته بحسب النيابة والخلافة على حبيبه
صلى الله عليه وسلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما المشهد في شئون
الذات وشئون الحق بنفسه اعلم ان الخلو المذكورين في هذا المشهد غير الخلو المذكورين
قبل اهل المروج والخلو المذكورين في هذا المشهد الذين هم لباطن الحقيقة الاحمدية ثم لتعلم

ثم لتعلم أن الفرق بينهم هو أن جميع ما تجلى به الحق جل جلاله على كل ما سواه من الأزل إلى الأبد
مع التجلي الذاتي العاري عن النسب الذي هو أصل هذا الخلق ومنشؤهم منه ليس له ابتداء
ولا انتهاء فهو أبدي سرمدي لا فتور له ولا فترة ولا لمحة تجلى به دفعة واحدة على كل فرد فرد
من أجناس هذا الخلق في النفس الأول وفي النفس الثاني ما يكون بالنسبة لما بعده جزءا من مائة
ألف جزء مضروبة في نفسها والخارج مضروب في العلم الإلهي هذا في كل فرد فرد
ثم إن الذي تجلى به على هذا الفرد لم يتجل به لغيره فكل فرد له تجل خاص وكل فرد يتجلى
عليه في كل نفس مع الضرب بجميع ما تجلى به من أول التجليات مع أنه لا أولية ولا ءاخ
رية لا انتهاء فهو متجل على هذا الخلق بهذا النمط فلو قدرت أن التجلي الأول الذي
تجلى به على الفرد الأول من هذا الخلق وقدرت جميع ما لله من المخلوقين في كل ما سواه
من الأزل إلى الأبد إلى ما لا غاية له وجميع ذلك كله يقدر أن يؤدوا حق ذلك التجلي الأول
بما له من الآداب والوظائف والخدمة ثم فلو يفوا تلك الخدمة ما قدروا في النفس الأول
ولا طاقة لهم به فضلا عن الثاني مع أن الثاني لا نسبة بينه وبين الأول فلو قدرت كما قدرنا
في النفس الأول ما قدروا وهكذا في الثالث والرابع والخامس وهلم جرا من الأزل إلى الأبد
إلى ما لا غاية له والذي تجلى به على هذا الفرد لم يتجل به على غيره لا قبل ولا بعد فلو قدرت أن
الذي تجلى به على هذا الفرد تجلى به بنفسه على سائر ذلك الخلق أجمع ما قدروا أجمعهم
ولصاروا عدما في أقل لمحة لأن ذلك التجلي خاص بذلك الفرد فلا يقدر على تجلي غيره وهكذا
في جميع أفراد ذلك الخلق كلهم من الأزل إلى الأبد وهذا التجلي خاص بهذا الخلق وجميع
ما أوجد الله من أصناف خلقه كلهم تحت حيطة هذا الخلق وكذا خلق أهل البرزخ تحت حيطة
هذا الخلق بما لهم وذلك الخلق الذين أوجدهم الله في البرزخ خلقوا للعظمة والكبرياء
والجلال والجمال فخلقوا من تلك الأوصاف وأسماؤهم العظميون والكبريون والجلاليون
والجماليون وهؤلاء خلقوا من فيض الذات العلية عن الشؤون والنسب الذي فلا نسبة
بينهم وبين غيرهم وأسماء هؤلاء الخلق أهل فكون الذات فتجلي هذا الخلق سبق ذكره
وعلمت ما فيه فلو تبدى تجل واحد مما تجلى به على فرد من أفراد هذا الخلق على جميع الموجودات
لصاروا محض العدم ولا قدرة لهم أجمع على تحمل تجل واحد من تجلي هؤلاء الخلق وجميع
ما تجلى به ربنا أزلا وأبدا على سور هذا الخلق أجمع كان بالنسبة إلى تجل واحد على فرد
واحد في النفس الأول جزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها والخارج يضرب
في العلم الإلهي والنفس الثاني بالنسبة إلى ما ذكر قبله على النمط المذكور وهكذا في الثالث والرابع

والخامس فصلا وهلم جرا من الازل الى الابد فاعرف النسبة بين هذا الخلق وغيره وهذه المرتبة خاصة
به صلى الله عليه وسلم لم يشاركه فيها غيره في كل ما سوى الله وليس لهم علم بها فضلا عن الملازم
وهو صلى الله عليه وسلم راكض في هذا الميدان ازلا وابدا وهذا تجليه الاكبر على النمط المذكور فهو صلى
الله عليه وسلم يتجلى عليه في كل نفس بما تجلى به على سائر الافراد جمع دفعة واحدة واعطاه من
القوة الالهية ما تحمل به اعباء ثقل التجليات وفي النفس الثاني والثالث والرابع كذلك فله صلى
الله عليه وسلم ركض في هذا الميدان لا يماثله مخلوق فيه اصلا لا في الدنيا ولا في الاخرة فله صلى
الله عليه وسلم في كل نفس من انفاسه جميع ما تجلى به على سائر ذلك الخلق في دائرة وفي الثاني
والثالث كذلك وهلم جرا ازلا وابدا وهذا تجليه صلى الله عليه وسلم من شرفه في هذه المرتبة
الخاصة به فلو قدرت ان جميع ما انعم الله به على سائر خلقه من النعيم الابدي وهو النظر
في وجه الله الكريم لاكابر الانبياء والرسل الذي لا نعيم افضل منه وما اعد الله للجميع في ذلك المقام
جملة وقل من فضل الله اكثر من الازل الى الابد الى ما لا غاية له على النمط المذكور لكان في جنب التجلي
الاول على الفرد الاول فالنسبة لما ذكرناه في النفس الاول كهبة في الهواء فكيف في التجلي الثاني
وفي النفس الثاني فكيف بسائر الافراد من هذا الخلق ولا لهم حد ولا مقدار بل الاول ليس لهذا الخلق
كما ليس لاخرهم اخر فهذا مقامه صلى الله عليه وسلم وعروجه فيه الى ما لا نهاية له فاعرف
النسبة واعرف قدر هذا الخلق واعرف قدر هذا النبي الكريم وما تفضل الله به من الفضل العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما انتهى المشهد في شهود الذات
العلية وفيه سؤال وجواب السؤال حيث ثبت الامر هكذا فما هؤلاء الاخيار لشيء
بكونهم علمنا انه لا مطمع لاحد في لحوق رتبتهم من غيره صلى الله عليه وسلم ولا يشاركه فيها
مخلوق اصلا من حيث العلوم والاسرار والتجليات والفيوض والانوار والاحوال العلية الى ما يتبع
ذلك من اللوازم والمقتضيات سلمنا هذا كله وبقي علي اشكال في لحوق ثوابهم مطلقا
في كل ما هم فيه فانه قد اشتمل عليه وعد الحق الصادق في المشاهد السابقة فاني رأيت في
بعضها انه جل جلاله بعد ما اخبر عن مرتبة ذكره لذاته في ذاته عن ذاته التي هي
مشتملة على جميع المراتب من جميع الوجودات من كل ما احاط به علم الحق سبحانه وتعالى
من الازل الى الابد من جميع الاذكار والاعمال والفيوض ايا كانت وفي هذه المرتبة ما ان الكلمة
الاولى منها كل مرتبة فيها بمائتي الف من كل ما احتوت عليه تلك المرتبة من الازل الى الابد
والكلمة الثانية كل مرتبة فيها بمائتي الف ضعف والكلمة الثالثة كل مرتبة فيها
باربعمائة الف ضعف والكلمة الرابعة كل مرتبة فيها بثمانمائة الف ضعف

والكلمة الخامسة كل مرتبة فيها بالف ضعف وستمائة الف ضعف وهكذا على هذا النمط والنسق
الى غير نهاية ثم العدد فيها اذا قدرنا العدد فيها وتلك المرتبة الالهية الذاتية في ذكرها
بنفسها لنفسها عن نفسها لا بداية لها ولا نهاية ولا حصر ولا عد وقع الخبر انها مرهونة
لنا قبل معه صلى الله عليه وسلم ومن اجله صلى الله عليه وسلم ثم اخبرنا سابقا بعد هذه المرتبة
عن مرتبة ذكره بنفسه لنفسه في نفسه ان هذه المرتبة بعد الاولى لا حظ للخلق فيها اصلا
الا انها تلمع له صلى الله عليه وسلم منها بوارق ثم اخبرنا سبحانه وتعالى في ذلك المشهد
بعدما اخبر عن مرتبته الاخيرة الذاتية انه لا حظ فيها للخلق اصلا ثم قال ان كل ما تحت
حيطة هذه المرتبة الاخيرة من المرتبة الذاتية التي هي مقدرة بالتفصيل وكل ما تحتها من
المراتب من الازل الى الابد مطلقا الى غير نهاية كل ذلك يكتب ثوابه بتمامه وكماله وقد وهبته
لرسولي صلى الله عليه وسلم ولاحمد التجاني في كل نفس من انفاسه امتنانا من الحقيقة الاحمدية
الى التجاني الابد في دار الجنة فهذا الذي سمعناه من الحق سبحانه وتعالى وهو الذي يقول لا يبدل
القول لدي وكذلك قال جل وعلا لا تبديل لكلمات الله فهل الخلق الاخرون في الفهوم من غير
المخلوقين في الخروج جميع اعمالهم وثوابهم من الازل الى الابد داخلون تحت هذا الوعد
الصادق منه سبحانه وتعالى فهذا هو الذي اشكل علي فبعد اني سلمت ما لهم من التجليات
والاسرار والعلوم والفيوض الى غاية ما اختصوا به لا مطمع فيها لغيره صلى الله عليه وسلم
وبقي ثوابهم واعمالهم هل هم داخلون تحت ذلك الوعد لكونهم داخلين تحت حيطة المرتبة
الذاتية العلياء او هم خارجون عن ذلك الوعد ولا مطمع في لحوق ثوابهم لغيره صلى
الله عليه وسلم فاريد جوابا يحل هذه الاشكال والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم **الجواب عن الاشكال والله الهادي بمنه للكمال اعلم** ان جميع المراتب الحقية
والخلقية كلها له صلى الله عليه وسلم بالاصالة ظاهرا وباطنا اولا وآخرا وما اراد ان يتفضل
به على غيره فذلك والا فلا لا كرهو صلى الله عليه وسلم ينظر الى ما سبقت به المشيئة
الالهية وما سبق به الحكم الالهي الينا فذا امر ينجزه فلا اختيار له في شيء انما هو قاسم
صلى الله عليه وسلم والله المعطي يقسم الاشياء [illegible] ما نفذت به القدرة الالهية فهو ينظر
الى السوابق والقوابل فيعطي صلى الله عليه وسلم لكل ما سبق له بالمشيئة الالهية ويحكم
العناية الربانية والتخصيص الالهي فهو صلى الله عليه وسلم على هذا المنهاج
القويم والصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه فهو صلى الله عليه وسلم في غاية العدل
والاستقامة في هذا الصراط المستقيم وما ذكرته من ان جميع المراتب تحت حيطة ذكر الحق

بنفسه فقلنا نعم صحيح لكن ذكر هناك مجملا وذكر بعد مفصلا للحكم الالهي والسر الرباني
وقد سبق الوعد السابق في تلك المرتبة بما انطوت عليه من الفضل الالهي والتخصيص الرباني
فلا فائدة لاعادة الذكر بعد فجميع المراتب كلها تحت ضمن تلك المرتبة الكبرى فاعرف النعمة
والموهبة التي اسديت لك واحمد الله واشكره على ذلك وما حل بك انما هو من اجل حلول المراتب
التي لم تنلها في هذه الدار احد الا له صلى الله عليه وسلم فلو وقع ادنى ادنى في الى ان شعرة من
مائة الف من مرتبة مضروبة في العلم الالهي على الجبال الرواسي لصارت في اقل لمحة هباء
منثورا وهذه المرتبة التي اسديت اليك لم ينلها مخلوق احد ولولا عناية المولى فيك ولطفه
الكامل الشامل المصحوب معك لم تقدر على تحمل اعباء هذه المراتب لمحة فلو جمعت الافكار
من الازل الى الابد ورشحت لهم رشحة مما امن الله به عليك لصاروا عدما في اقل لمحة البصر
ولو قدرت ان جميع علومهم واسرارهم وفيوضاتهم وتجلياتهم وما اعد الله لهم في جميع
مراتبهم من احكام القطبانية العظمى من اول منشأ العالم الى الخلود الابدي بالنسبة
الى مرتبة من مراتبك التي خصصت لكانت كحلقة ملقاة في فلاة من الارض وهيهات
اين مقام الثريا من الثرى واما ما تجلى في المنك من طول امد الفتح وعدمه فلو قدرت ان فتح
جميع الانبياء والمرسلين والاقطاب وسائر العارفين بالنسبة الى ما وصلت اليه كان بالنسبة
الى فتحك ولو مع فتح شيء فاعرف قدر النسبة وهذه الوظيفة التي وهبت لك لم تكن لمخلوق
في الوجود ولا شعر فلها كيفية مخصوصة ولا علم لملك المطلوع في سائر كافة الخلق
فما سمعت وعلمت وعرفت من فيض الاقطاب والانبياء فهذه الوظيفة بخلاف ذلك كوانت
تنكروا ان الفتح لا يكون الا كما علمت في فيض الاقطاب من التصريف والعلوم والاسرار
والاحوال الى اخر ما هم عليه فاعلم ان هذه الوظيفة خلاف ما علمت فلو رشحت رشحة
من مقامك الذي انت فيه الان على سائر الوجود لصاروا في اقل لمحة مثل الافكار ولماتوا
في الحين لعدم تحمل اعباء ما رشح من ذلك الامر فاحمد الله على ذلك واعلم ان الله
اخفى عليك وعلى سائر الخلق مقامك لصون المقام ولمحبتك وغيرتك عليه ولم يطلع
احد على ذلك لعلوك وشرفك ولعدم اطلاع الخلق على ذلك فله الحمد والشكر لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
ثم اعلم انه ما بقي بعد هذه البيان بيان ولا وراء بعد هذه الوراء وراء الا الذات
العلية المحضة المستحيلة الوصف والنعت في الدارين وما سبح في بالمنك لا ينبغي السؤال
عنه ولا التطلع به الا ان فاضت عليك فيوضاته وعلومه واسراره وتجلياته

فلا تحويه عبارة ولا تشير اليه اشارة وانما يعرف ذلك ذوقا ومن لا يطلع عليه سواه
جل جلاله من اسرار الذات العلية يعني جل هذه المرتبة وعلومها فانه لا نصيب فيه
لمخلوق وقد تقدم التنبيه عليه وقد منحت من اسرار هذه المرتبة وعلومها واسرارها
وفيوضاتها والحلول فيها بلا كيف ولا وصف ولا نعت فهذه الحضرة حضرته صلى الله
عليه وسلم القائل فيها لي وقت لا يسعني فيه غير ربي يعني في هذه الحضرة العلية
السنية وقد تفضل بها عليك جل جلاله كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم كما سبق
التنبيه عليه وهذه المرتبة العظيمة لم يحظ بها غيرك من الخلق اجمع ولا يمكن
العبارة عنها ولو برمز واشارة الا لنبينا صلى الله عليه وسلم فاحمد الله على ما اولاك
من فضله واحسانه واقول لك يا احمد قد كملت لك دائرة المرتبة الالهية الحقية
والخلقية وكمال النشأة الربانية بدءا وعودا في جميع حضرات الحق جل جلاله واهديت لك
علومها واسرارها وفيوضاتها وتجلياتها وترقياتها من اولها الى اخرها تماما فهذا
في كل تجل تجلياته علوم الحضرات بجمعها وتعقلها شأنا بعد شأن من اولها
الى اخرها مع الحلول في جميع المراتب في الازل والابد بلا كيف ولا وصف وقد كملت لك
دائرة السعادة الكبرى والدرجات العلى في كل مرتبة بما فيها سبحا ومنزلا هو في
الحضرات وجمع الجمع والنهاية هي الفرق والجمع فلا وراء بعد هذا الا الذات البحت
التي تعقلها في الدنيا والاخرة ولا اخبر عنها لا في الدنيا ولا في الاخرة فاحفظ يا احمد
اداب هذه الحضرة الالهية التي خصصت بها دون سائر الانام بواسطته عليه الصلاة
والسلام بالتخلق بالاخلاق الالهية والاخلاق المحمدية المصطفوية على قدر الطاقة والوسع
قلبا وقالبا وحالا ومآلا ومقاما ومقالا اهـ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

المشهد في الاسماء الذاتية القائمة من الاسم الاعظم اشهدني الله جل جلاله
وعز كماله وتقدست صفاته واسماؤه في مشهد كريم وهو يتخذ نورا عظيما لا يرى
له ظاهر ولا باطن ولا اول ولا اخر وعليه مضروب سرادقات لا يعلم قدر عظمتها
الا الله جل جلاله من العزة والعظمة والكبرياء والجلال والانوار سرادق على ذلك
المكان ما حيث لا يدرك ولا يعرف له طول ولا قدر ولا مقدار ولا سر مخصوص ولا اسرار ولا جهة
ولا اتجاه بل انما الانوار سرادقا من جميع النواحي والديار فاذا العبد ينتخي
ما هو ذلك المكان واذا بباب لا حد له ولا قدر ولا وصف ولا نعت ولا كيف مكتوب عليها
بخط لا يعرف له رسم بل بالالهام الالهي هذه حضرة باطن الانانية ومكتوب فوق ذلك

الملك والعظمة والكبرياء والاجلال بيدي انا الملك القهار قدرت الامور بالاوقات والمقادير واصطفيت لحضرة
من اخترته لخصوصيتي بمحض فضلي ورحمتي واجتبيت من اشاء لنبوتي ورسالتي وخلتي و
مودتي ذلك تخصيصا سبق مني في قبضتي ومشيئتي انا القائم على كل نفس بما كسبت واجازي كل
روح بما عملت لا نسأل عما نفعل القبض والبسط وازمة الامور بيدي انا الفعال لما اشاء على ما اشاء
انا الكبير المتعال انا الملك الديان انا الحنان المنان انا الوهاب لما اشاء املكه مفتاح الجنان انا
خصصت محمد بن عبد الله بن عدنان على سائر الملل والاديان فهو مختار من مختار من صفوة الرحمان
ادعوا اليه عبيدي يا اهل الزيارة لاكرمه والحجة بنبوته ورسالته فاذا بالنداء يا محمد
ادنوا من الله لتحظى من الرضا فاذا بفوج من الملائكة الاكابر واعيان نقي من كل جنس من ملائكة
محور الاسماء الحسنى الى بحر الفاتحة والاسم وبايديهم لواء مكتوب عليه لواء الحمد وهم
يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه ويمجدونه بهيبة ووقار واجلال واكبار فوقفوا
بباب الحضرة فاذا بفوج من اكابر الرسل الكرام وبايديهم لواء مكتوب عليه لواء الحمد
فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وحوله جميع الانبياء والرسل والخلفاء الراشدين والاقطاب
المهوبين والنبي صلى الله عليه وسلم راكب على البراق يفخر به جميع الطباق وعلى راسه
اللواء حملته سبعون الفا من الملائكة الكرام والانبياء والرسل والاقطاب حافون بسيد الانام
فاذا مروا به عليه الصلاة والسلام اصناف الملائكة عليهم الصلاة والسلام كل صنف
بايديهم لواء مكتوب عليه لواء الحمد من ملائكة محور الاسماء الحسنى الى الملائكة القدسيين
كل صنف يقدمه رايته وامامه وهم يهللون الله ويسبحونه ويحمدونه والكل وراء نبينا
عليه الصلاة والسلام افواجا افواجا حتى وقف الجميع بباب الحضرة القدسية العلية
الجليلة فاذا على باب ملائكة يحرسونها فلا يدخلها الا من كانت له علامة بين عينيه لا ندري
ما فيها مكتوب فدخل نبينا عليه الصلاة والسلام ومعه اكابر الرسل والانبياء واكابر الاقطاب
واكابر الانبياء الاصفياء وبقي الجميع بالباب يسبحون الله ويهللونه ويمجدونه فلما استقر
الحال والكل متادبا بالهيبة والوقار والاجلال نادى مناد من قبل الله مرحبا بوفد رسول الله محمد
ابن عبد الله غير خزايا ولا ندامى انتم مقبولون محبوبون مرضيون اليوم افتح عليكم رضواني
واسكنكم فسيح جناتي فاسجدوا الله واعبدوا فسجد الجميع واثنى على الله بما هو اهله
كل على قدر نصيبه ومحتده فنادى مناد من قبل الله اسمعوا يا وفد رسول الله يقول الكبير
المولى جل جلاله وعز كماله اليوم افتح عليكم خزائن رحمتي كرامة لحبيبي محمد لاني
اتحفته بنبوتي ورسالتي وخصصته بكرامتي ورحمتي وسعت كل شيء وهو

عين رحمته ومودته فلا يخلوا موجود من هذه الرحمة من سائر خليقته فيحمدوا الله ويشكروا لما اسدى لهم
من رحمته كل آن ولحظة واثنوا عليه لما يجب لذلك المقام ونبينا صلى الله عليه وسلم مع ذلك الوجود
ينظرون ماذا يفعل الله فإذا بالنداء من قبل الله تقدم يا محمد لتلك الكرامة والمحبة والرسالة والمودة
فتقدم وترك الجميع في موقع لمكان رفيع لم يكن فيه غير ربه فتجلى عليه بالمرة الثانية فخصه بالنبوءة
والرسالة الخاصة التي لم ينلها غيره فإذا بمحمد لا يرى لها أولا ولا آخرا ولا ظاهرا ولا باطنا وملايكة
ينتهون منه لا يدرون لهم وصفا ولا حالا ولا كيفا ولا مثالا فإذا مكتوب على عواتقهم أسماء لا يدرون
ما هي ولا كتابتها ولا يعرف لها أولا ولا آخرا فيخرج من كل حرف من تلك الكتابة الأسماء
أسماء باطنة ويخرج من تلك الحروف أسماء وهكذا أبد الآبدين في التوليد من الأزل إلى الأبد
ممتدا وجدهم الله إلى آخر يوم القيامة وكذلك التجلي الذي تجلى الله به على نبيه صلى الله عليه وسلم
خرج منه تجل آخر ويتوالد أيضا أبدا من الأزل إلى الأبد وذكر هؤلاء الملايكة لتلك الأسماء
ليس بالخاصة ولا بالنبوة الكاملة الالهية وإنما هو ذكر الذات نفسها بنفسها لنفسها
على نفسها بجميع بحور الأسماء الحسنى وجميع بحور الاسم الأعظم وبحور الفاتح لما أغلق
وبحور الفاتحة مع الاسم وكل بحر وملايكته وخصوصيته والنسبة بين البحور في مراتب
الذكر وخصوصية كل بحر وذكر ملايكته من أول نشأتهم إلى آخر نفس من يوم القيامة جميع
ذلك كله من أوله إلى آخره بتقدير ذكر ملك واحد مرة واحدة من الذكر الذي يذكرون به
بذكر الذات للذات من الذات على الذات إنما هو جزء واحد من سبعين ألف جزء من ذكرهم مرة واحدة
من ذكر هؤلاء الملايكة الكرام عليهم الصلاة والسلام لأنهم يذكرون الأسماء الباطنة المستكنة
في الذات التي لم يطلع عليها أحد من خلقه حتى الملايكة الذين يذكرون تلك الأسماء وكذلك
نسبة التضعيف كان لملايكة الاسم الأعظم بسبعين وهذا التضعيف بسبعين ألف مرة وهذا
يحصل كله لنبينا صلى الله عليه وسلم في كل نفس من أنفاسه من أول نشأتهم إلى آخر يوم
القيامة ولقائه بربه في دار أنسه وقربه ويحصل ذلك في كل نفس من أنفاسه عليه الصلاة
والسلام ويتضاعف ذلك كله في نفسه سبعين ألف مرة هذا في أول كل ملك وقد تقدم قبل
ما ذكر في ذكر الأسماء وذكر الملايكة لها في التضعيف والتوليد وكذا التجلي وما له من التوليد
والتضعيف وهذا التجلي متسلسل لا ينقطع فتجل واحد من التجليات نحو ما ذكر قبل من ذكر
الملايكة من التجليات وما لذلك من الفضل من أوله إلى آخره كان بالنسبة لتجل واحد جزء من
سبعين جزءا من تجل واحد وهكذا أبدا وكل تجل يتضاعف إلى سبعين ألف جزء وكل تجل مضروب
في نفسه والخارج يضرب في سبعين ألفا وكل ذلك يكتب له في كل نفس من أنفاسه صلى الله عليه وسلم

وكل تجل من التجليات لو اجتمع جميع ما ذكر من أوله إلى آخره كان بالنسبة إلى ذكر مرة من ذكر كل
ملك كان جزءا من سبعين جزءا ولو اجتمع سائر ما خلق الله من أوله إلى آخره وبقي مدة
عمر الدنيا إلى أول يوم القيامة من الأنبياء والرسل والملائكة وغيرهم على أن يعلموا ما هي تجل
ويعطيه حقه ويعلم ما له من الحقوق ما قدروا وكل ذلك يعطى لسيد الوجود صلى الله عليه
في كل نفس من أنفاسه صلى الله عليه وسلم ويتضاعف له ذلك بسبعين ألف ضعف في كل
تجل مع الذي بعده وهكذا من الأزل إلى الأبد وأما النسبة بين المراتب ولا تجهل المراتب
ولا تستعظم فضلي وقدرتي أهبه لمن أشاء من خلقي لترتيب مملكتي أنا المتفضل
على من أشاء برحمتي ونشرت عليه لواء العز والكرامة لسطوة قهري ونصرتي وأهبه إرادتي
عند لقائي ما أعطي كافة أنبيائي ورسلي وكافة خلقي بتخصيص محبتي وحكمتي والذي
أتكرم عليه بعد ذلك لا يناله أحد من سائر خلقي ومملكتي فاحمدني يا أحمد لتحمد عند
ربك واشكرني يا أحمد لتذكر في مراد ذاتك عند ربك فأنت محل نظري في سائر خلقي
وعليك أنزل الكتاب لتتلو عليهم ما يجمعهم عند قهري وسطوتي على خلقي فسجد النبي صلى
الله عليه وسلم شكرا وأثنى على الله بما له من الكمالات الله نهيا وأمرا بحسن هذا الجمع جمع
الرضى والكرامة ومنشأ النبوة وفتح باب الرحمة والإنابة والاستقامة والإفادة فتعرف
والكل يصلون على هذا النبي الكريم لما نالهم من فضله العظيم فقلت سيدي ومولاي وإلهي
وغاية مطلبي ورغبتي هل نال أحد أفق الخليل مما هذا النبي الجليل فقال يا جهول
ألم تعلم أن هذا المقام خاص بسيد الأنام لم يكن نصيب لإمام ولم يطلع عليه أحد من
سائر الأنام فقلت وهل اطلع على هذا الفضل من سائر الأقطاب قال لم يطلع عليه أحد
قط ولا الخلفاء فقال يا جهول المراقب تأدب لا تسأل عن سر الربوبية وخصوصيتها
فأنا مطلع على ما أودعته في سائر خلقي في مملكتي فلا أريد أن أكشف ذلك لغيري فسلم
مني على ما استعبدتك به ذاتك فقال ما السبب الذي استوجبت هذا الفضل مني وأرقيتك
هذا الموقف العظيم الذي لم ينله خاصة الخاصة العليا من أكابر خلقي فقلت الله ورسوله
أعلم قال وهبتك ذلك كرامة مني عليك وموهبة من محض فضلي لديك وأعطيتك الخصو
صية العظمى الأحمدية والمرتبة المحبوبية والنور الأحمدي والسر المحمدي وأوهبتك ذلك
كله بمحبتك وخليفتي التجاني وقد منحته بكل من والاه والى من أتباعه وكل من عاداه عاد
يناه وكل أحبه أصطفيناه واجتبيناه فاحمد مولاك على ما تفضل مولاك وأكثر
من الصلاة على من به أولاك ما خولك صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وسلم

فهذا ما أشهدني الله في هذا المشهد الكريم جعلني الله من أهله بمحض فضله بجاه حبيبه
وعبده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ثم شهدت من معنى الذي قبله
وهو أشهدني الله جل جلاله وعز كماله في مشهد عزيز لا قدرة لي ادانيه ولا رسم له يحاذيه
وغشيه من النور الأبهى ما عم الأفق الأعلى الأزهى فإذا بالحقيقة المحمدية واقفة بين يدي الحق
بالإجلال والتعظيم والملائكة لا يعلم لهم قدر ولا عدد ولا حصر ولا مدد وهم حافون بالحقيقة
المحمدية عليها من الله في كل مشهد أفضل صلاة البهية رافعين أصواتهم بالتسبيح والتهليل
والتكبير والتعظيم والتبجيل والتكريم فإذا ببحر عظيم القدر والمقدار تلاطم من قدرة العزيز
الغفار لا لون له يخصه ولا قدرة لي بحده يتموج بالأنوار والملائكة حافون به أفواجا
أفواجا رافعين أصواتهم بالتسبيح والتكبير والتهليل فإذا بالحقيقة المحمدية
سجدت بين يدي الله وحمدت الله بمحامد لا يعرف بهذه الدار فقيل لها ارفع راسك واسمع
فلك مني على جميع الخلق المقام الأرفع فإذا بالبحر قد امتلأ بالأنوار وامتد ودخل في
الحقيقة المحمدية ولم نعرف له كيفية فقيم عليها الكمال الإلهي والسر الرباني من فيض أسرار
النبوة والرسالة فأثنى على الله بما هو أهله في ذلك المقام فقيل له هذه حضرة خاصة
بالأنبياء والرسل عليهم من الله الصلاة والسلام فإذا مكتوب على جبينه صلى الله عليه وسلم
بخط هنا وجدنا الورقة مقطعة هذا المشهد العظيم بهذا السر العظيم قال الله جل
جلاله وعز كماله إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا فقال عليه الصلاة والسلام زملوني زملوني
فأنزل عليه من الحضرة الإلهية خلعة فزملوه بها فظهر عليه تخفيف ما حمل ورتله
ترتيلا تنزيل من حكيم حميد وتبتل إليه تبتيلا إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا فسجد الكل أمدا طويلا
فتقدم عليه الصلاة والسلام ورفع منهم بالتحية والإكرام وحوله الأنبياء والمرسلون
عليهم الصلاة والسلام فحمد الله وأثنى عليه بما أمده وأسدى إليه فقال عليه الصلاة والسلام
يا معشر الأنبياء والمرسلين قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين لكافة الخلق أجمعين فقالوا
سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا أسر أتانا بهذا الكتاب المبين وبه هدانا فقال عليه السلام
قال مولانا جلت قدرته وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا وإذ أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيناكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه الآية أنا معكم من الشاهدين فهو المحمد لكم والشاهد والمشهود عليكم
ونادى المولى جل جلاله اسمعوا وأطيعوا وكل واحد يأخذ كتابه بيمينه فانسلخ

من ذات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعطيهما وانتشر انتشارا فيهما فكانت الصحف من كل
حرف وءاية وكلمة وسورة وختمة امرا عظيما فاخذ كل واحد كتابه بيمينه وشهدت عليه
الحق بانه ارتضى ذلك وقبله فضلا من الله وكرما وكل نبي او حر اليه ونظر بذلك و
فضله تفضيلا فنادى مناد من قبل الله اسمعوا يا اهل الموقف واطيعوا قول الله ورسوله
وانبيائه وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الى حسيبا فاخذت الانبياء والرسل كتبهم
وتلقوا ذلك بالقبول والاقبال والرضى من الله في كل حال فامروا بالسجود لله شكرا فسجدوا
والكل عابدون لله سبحانه وجهرا فقال المولى جل جلاله اليوم فتحت عليكم باب الرحمة والافضال
والنبوءة والرسالة سائر الارسال وتفضلت عليكم بنور التمام الاكبر وما منحته في كتاب
الاشهر فاقتبست منه سائر كتبكم وبالقدر التام الدستور ارسلتكم فاليوم افتح
عليكم باب الرضوان واملككم مفاتح الجنان ومن اطاعكم فله فسيح الجنان ومن عصاكم
فله جحيم النيران فاسجدوا لله واعبدوا فسيد الوجود صلى الله عليه وسلم راكع على منبره
العظيم العظيم واشعة الانوار ممتد من نوره العظيم متصلة بكل رسول ونبي عظيم
كل على قدر ممتده وفضله العظيم فتبرو الجميع وبالنعيم المقيم اكرم ذلك الجمع
المنيع صلى الله عليهم وعلى ءالهم واصحابهم اجمعين فهذا ما اشهدنيه الله جل
جلاله جعلني الله بمحض فضله وكرمه وهاب كريم فتاح حليم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما اه وهذا المشهد ليس من مشاهد صلاة الفا
تح لما اغلق وانما هو من مشاهد القرءان العظيم وهذا ليس محله المشهد الرابع
من مشاهد الظاهرة يقول عليه الصلاة والسلام بعد سؤالي له في الفتح
على حل الاشكالات التي في الفاتح لما اغلق من غير استدعاء فانه من شرع الشرائع
وصفوة الصفا فولا هل الشرائع والصفا فولا ينبغي الكشف اكثر من ذلك في اسرار
وخواص الالهية لا سيما في ذلك الامر الذي لم يطلع عليه احد من سائر الخلق وكشفته
فضلا مني وكرما ومحبة فيه وعطية فلست سيد ولا الانبياء والرسل والخلفاء فسكت
وقال تادب وقال لبست ذلك على استاذك قصد المنفعة تعود عليه فيما هنالك
حاصل الامر فانه تفضلت عليه بما تفضل به على الحق فانا من الحق بالحق سواء بسواء
لكن ليست الرتبة كالرتبة ولا المقام كالمقام والفضل خاص باهله يختص برحمته
من يشاء ويهبه لخاصة من خلقه كيف يشاء والبحث في مثل هذا الميدان صعب
لا ربا به لا سيما من غير اهله وامثاله وعليه مني السلام في كل حين فافضل التحية والاكرام

يا بلال أما تدري ما الصلاة على نبيه فقلت الله ورسوله أعلم قال عليه الصلاة والسلام صلاة الله
على تجليه على كل لمحة بتجل لم يحط به سائر العالمين بأنواع الكرامات وكمال الكمالات
وما لا يحصى من كمال العز والعناية والتجلي الذي بعده لو كان البحر مدادا والأشجار أقلاما
ما يحصون الثنا في الذي بعده ما قدروا وهكذا أبدا سرمدا الى أبد الآباد فهذه صلاة الله على
في كل مقدار لمحة العين الى الأبد بفضل الله مخصوص بسابق العناية الربانية والقسمة الأزلية
والسلام مني على أحمد حبيبي أبد الآبدين مدا ما دام ملك الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم **المشهد الخامس من مشاهد الفاتح** اعلم أن جميع الموجودات
من ذوي الأجساد أو غيرها وجميع الأرواح العلوية والسفلية تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
بصلاة الفاتح لما أغلق ويكتب له بكل صلاة صلاة الكائنات بأسرها أتممناها هنا
الورقة وذهبت أختها التي بعدها لم أجدها وهذه الورقة التي سنكتبها بعد
لأولها ونصها

السنة الرابعة الأبد على سائر البرية وكل تجل من التجليات بالنسبة لما قبله جزء من
مائة ألف جزء وهكذا أبد الآبد من ميله الحي الى التنقي في وجهه في دار الجزاء والخلود
فإذا تأمل المصلي ولمح اللحظة المعنى في الصلاة عليه وأن كل تجل منح فيه ما للأولين
والآخرين من النبيين والمرسلين وسائر الخلق أجمعين والله بعده أكبر وأعلى كأنه
جزء من مائة ألف جزء بحيث ينحصر أو يعد أو يقدر أو يكيف وهكذا أبد الآبد
الى الخلود الأبد ويلمح المصلي أيضا بروز الصلاة من الذات العلية وأن الله تكلم بها
وجميع صلوات الخلق جنا وإنسا وملكا تحت حيطة الفاتح لما أغلق ويلمح
أيضا أن جميع الموجودات تصلي بهذه الصلاة الحيوانات والجمادات والنبات
والأشجار وكلا يصلي بهذه الصلاة على النبي المختار وأنها برزت من الذات العلية
وأنها شفيعة الأسع في المآخذ والمحتد والكل يصلي بهذه الصلاة من إنشاء
العالم الى الاستقرار في دار القرار والكل يصلي عليه عموما وخصوصا إجمالا وتفصيلا
ويلمح المصلي أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عين الذات ومن الذات وروح الذات
وهو المفيض على سائر الموجودات الإيجاد والممد لهم سائر الإمداد وهو أعلى الخلق مرتبة
وأفضلهم منحة ويلمح المصلي أيضا أنه بين يديه صلى الله عليه وسلم يصلي عليه
كما أمر ربه ويطلب من خالقه أن ينوب عنه في صلاته عليه كما صلى عليه ربه
بالأدب والإجلال والتعظيم والكمال والبهاء والجمال وأنه في حضرة رسوله ونبيه

ويطلب الاستمداد منه في دوام الصلاة عليه والمحبة والشوق والتعظيم لديه فمن صلى عليه
هكذا وتعلم ما ذكر عليه فإن الصلاة الواحدة عليه صلى الله عليه وسلم لا يقدر قدرها سائر الوجود
من الجن والانس والملائكة وسائر الموجودات والواحدة منها تكفر ذنوب العبد ولو أتى بجميع
ذنوب العباد أجمع ولو كانوا على قدر هذا العالم مائة الف مرة فإن الواحدة منها تكفر
جميع الذنوب والمرة الواحدة منها يستوجب صاحبها من الله الرضى الأكبر والسعادة
الأبدية الدنيوية والأخروية ويكتب له من الثواب ما لا يدخل تحت حصر ولا يبلغ قدره
الا الذي تفضل به فإن قدروا قدر هذه الصلاة وصلوا بها على نبيه صلى الله عليه وسلم فإنها
مقبولة قطعا ووراء هذا لا يذكره يغفل ومن داوم عليه صلى الله عليه وسلم يكون معه
في أعلى درجاته يعني من الحسنات ودرجات النبي صلى الله عليه وسلم ليست كغيره من سائر
الأنبياء والمرسلين فضلا عن غيرهم فإن أدنى درجاته صلى الله عليه وسلم تسع سائر
الخلق في العطاء والفضل والنعيم الأبدي فضلا عن أعلى درجاته ولا ينالها غيره من
سائر الأنبياء والمرسلين فضلا عن غيرهم فهو فيها في تجليات كمالات الذات العلية
في تجلياته الجلية التي لم يطلع عليه غيره ولا مطمع في نيلها الا لما تفضل به
صلى الله عليه وسلم على سر أراد به الله تخصيصه واصطفائه واجتبائه وجملته
العناية الربانية وسبقت به المشيئة الإلهية من اختصاصاته صلى الله عليه وسلم
التي لم تكن لغيره الصلاة فإن الذي يتدلى لهم به من بعض اختصاصاته ويفيضه
عليهم هو أعلى درجات النبيين والمرسلين وهو أعلى تجليهم عليهم الصلاة والسلام
وكمال نظره الى الله بكمال جلاله وكماله وعزته وكبريائه فهو صلى الله عليه وسلم
في أعلى درجاته لا يوازيه ولا قدر له يدانيه ولا يجاري فهو صلى الله عليه وسلم
في أعلى المراتب والمناصب يتجلى له بما لا يقدر قدره مخلوق أصلا فلو تجلى بأقل قليل
من تجل واحد على سائر الأنبياء والمرسلين لصاروا عدما في أقل لمح البصر فضلا عن غيرهم
فاعرف قدر منصب النبوة والرسالة تجهل فليست النسبة كالنسبة ولا القدر
كالقدر فاعرف النسبة والقدر قدر كل في نبوته ما يليق بكل منصب فمن صلى
بهذه الصلاة السنية على نحو ما سبق بالاذن الصحيح من أهله نال نصيبا من فيوضات
هذا التجلي الأعظم وداوم عليها سري فيه حقيقة معنى هذه الصلاة السنية
التي لا يقدر قدرها الا الذي تفضل به وهذا فيضه الأكبر وقلمه الأشهى ومدده الأطهر
ونوره الأبهر صلى الله عليه وسلم وكرم ومجد وشرف وعظم اهـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما

المشهد السابع من مراتبها الظاهرة اعلم انه لما تجلت الذات بذاتها في ذاتها على ذاتها في علو عزها وعظمتها وجرت بها فاضت امواج المحبة الذاتية ما شاء الله تعالى وبرزت من المحبة الذاتية وامواجها زبدة علوم الذات واسرارها واحكامها وانوارها مكسوة بنور الوجه الاكرم والسر المكتوم الاخفى في حضرة بحر الكنز والعمى حقيقة روح الحقيقة الاحمدية حيث لا اين ولا كيف ولا اسم ولا رسم ولا وصف ولا حد الا الله وحده جل جلاله وتكبر وتقدس فاودع في الحقيقة الاحمدية من التجلي الذاتي الاحدي الاحاطي السرمدي الذي لا اولية لاوليته ولا اخر لاخريته ولا ظاهر لظاهريته ولا باطن لباطنيته الا تجلي الحق بالحق في الحق للحق على الحق ما شاء مما يبرز لكافة خلقه في سائر عوالمه وما ينحصر في سائر دهره جميع ذلك كله تجلى به دفعة واحدة على الحقيقة الاحمدية وتعرف اليها بجميع التعريفات التي اراد الله ابرازها للوجود الاولية والاخرية والظاهرية والباطنية والاسمائية والصفاتية والفعلية وما سبقت به كلمة التكوين بقوله كن كل ذلك تجلى به على حقيقته الاحمدية في حضرة ذاته الاحدية من غير تمييز شان عن شان بل كيف شاء واراد وحكم بذلك على مراد وهذه الحضرة خاص بمقام سر روح روحه وحقيقة حقيقته الاحمدية ليس لمخلوق فيها نصيب لا رسول ولا نبي فضلا عن الغير بل ظهر في هذه الحضرة وصف الاحدية في بحر الكنز والعمى ولم يعرف تمييز امر من شان بل كيف شاء وقدر ثم بعد هذا الفيض الالهي والسر الرباني والتجلي السرمدي الصمداني ظهر من هذه الحضرة الاحدية حضرة الوحدة الخاص بمقام سره وروحه وعلومه واسراره وفيوضاته وتنزلاته وتجلياته وترقياته الخاص بحقيقته المحمدية وظهور الشؤون الالهية والاسماء الالهية وسائر ما اراد الله باظهاره للوجود من سائر الوجود فتعينت الشؤون وظهر الحقائق والاحكام واللوازم والمقتضيات وسائر الشؤون الالهية والعلوم الربانية والاسرار الذهوانية جميع ذلك تجلى به على الحقيقة المحمدية فتجلت فيها سائر العلوم والاسرار والانوار وما اودع الله من المنح في ذلك تجلى به على حقيقته المحمدية بذلك وبروز الشؤون لها وجميع ما اودع الله من الاسرار للوجود لكافة الوجود علمه علما يقينيا وكشفا عينيا حقيقيا وذوقيا لم يشذ عليه شيء من ذلك الذي اراد الله ظهوره للوجود وكان له ذلك بالاصالة والاستحقاق وبعد هذه الحضرة برزت حضرة الواحدية وهي حضرة الالوهية فافاضت الحقيقة المحمدية من حضرة الوحدة على الواحدية

للكثرة والتعدد وعلومها وأسرارها وأحكامها ولوازمها ومقتضياتها وتخصيص كل عن كل
وإيجاد بعضها وإعدام غيره إلى غير ذلك مما للحضرة من الأحكام التي تخصها جملة وتفصيلا
كل ذلك مطلع عليها من حضرته صلى الله عليه وسلم الخاصة به وهي حضرة الوحدة فبعد هذا
تعينت الشؤون والأحكام والأحكام وظهرت حقائق الأرواح وحكم عليها بالإبرام وكانت
الأرواح بعد تعينها في هذا الميدان كاملة المعرفة بالله تعالى شديدة الاتصال به لا انفصال
لها ولا اتصال على حكم ما كان الله ولا شيء معه وكانت الأرواح في هذا الميدان تأخذ
العلم من الله بلا واسطة لم تحتجب عنها من جميع الحضرات أسرار الأمور ولا شأن من
الشؤون ما عدا حضرة الغيب والعمى وسر حقيقة الروح حقيقته الأحمدية ولم يطلع
عليها مخلوق أصلا أزلا وأبدا فتلك الحضرة خاصة بمقام سر روح روحه وحقيقته
الأحمدية حيث لا كيف ولا أين ولا اسم ولا رسم ولا وصف ولا تعيين إلا الحق بالحق في الحق
على الحق كان الله ولا شيء معه ولما كانت حقيقة سر روح روحه وحقيقته الأحمدية
بهذه المثابة تجلى على هذا السر المكتوم والكنز المختوم باسم ذاته الخاص بها وعلومه
وأسراره وفيوضاته وتجلياته وأحكامه ولوازمه ومقتضياته وما أعد الله له من علوم
وأسرار الذات وخدامها وعلومها الأمر الذي لا نهاية لكماله وغاية انتهائه أزلا وأبدا
فسرى ذلك السر المكتوم والعلم المخزون المكنون في سر روح حقيقته الأحمدية
فتعينت بهذا السر الأكبر والكنز الأظهر حضرة الأحدية فلما ظهرت الأحدية بالنسبة
الأحدية لا غير سرى هذا السر للحقيقة المحمدية في حضرة الوحدة فتعين بذلك السر
الرباني والفيض الإلهي الجبروت حضرة الوحدة في حقيقته المحمدية وتعينت
الشؤون العلمية في الحقيقة المحمدية علما إلهيا وكشفا حقيقيا كل ذلك مكنوز
في حقيقته المحمدية لم يشذ عليها شيء من الشؤون أزلا وأبدا فبعد هذا الفيض
تحقق الحقيقة المحمدية بسر هذا السر الرباني للحضرة الواحدية فتعينت الأسماء
والصفات والأفعال وكلما أراد الله به من ظهور الكمالات الإلهية للكائنات بسريان هذا
السر في كل شيء وفي كل اسم ووصف وفعل فبذلك السر تعينت الأسماء ووجدت آثارها
وتعينت الصفات وحكمت أنوارها فإذا علمت هذا وتحققته وعلمت سريان ذلك
السر في جميع ما أراد الله به بروزه للوجود وتعين للشهود علمت يقينا أن ذلك السر
هو روح الروح وسر السر وعنه نشأ الوجود وتعين الشهود وسريانه سارية في كل
فرد فرد من أفراد الوجود فهو ح ينبوع الوجود وهو علم الشهود وبه تحقق وفاض

فيها سيد الوجود وبه قوام سائر الوجود فإذا فهمت هذا المنبع الشريف والقدر المنيف
علمت يقينا أن الحق جل جلاله لما تجلى بكمال ذاته العلية على سر روح حقيقته الأحمدية
بكمال نور الوجه الأبدي والسر المختوم المكتوم الأزلي تجلى باسم ذاته العلية في مكنون سر
ذلك السر المختوم لسيد البرية في سر روح حقيقته الأحمدية فسرى في أجزاء الوجود
سريان الماء في أجزاء الوجود فكان بهذه المثابة كل من سرى فيه هذا السر الإلهي تكون بالاسم
الذاتي الباطني حتما مقتضيا لأنه سر روحه وبه قوام ذاته ونشأة عوالم وإبراز ذاته فصار
كل من له أدنى نشأة من هذا السر المكنون صار واجب عليه هذا الاسم الشريف بحكم الأصالة
والوجوب وما خرج شيء من الوجود ولو جل عن هذا السر المختوم المكنون فلما كان سريان
هذا السر في سائر أجزاء الوجود كلها فردا فردا كان قوامه بهذا السر لا محالة
وهذا السر لازم له الاسم الشريف وهذا الممد لهذا النور سراية المدد الباطني والأمر المنيف
فصار هذا الاسم حاكما على كل فرد فرد من الوجود ويذكره في كل نفس من الأنفاس قدرته في
تلك الأمكنة بحكم الوجود الأسلب عنه حكم الوجود وصار في حيز العدم وإن كان العدم
في هذه المرتبة عالما مشهودا لأهل الخصوصية الكبرى في عالم الشهود فكان هذا الاسم
يعلو قدره ومقداره أصل ينبوع الوجود وعنه نشأت الأسماء والصفات وسائر من في الوجود
وسرى سره في المكنونات بأسرها وبه قوامها في عالم الشهود وحيطة الوجود فذكره
متعين على كل من سرى فيه هذا السريان بحكم المرتبة ولم يخل منه جزء من أجزاء الوجود
فصارت حق جميع الأرواح ذاكرة للاسم الأعظم بحكم الأصالة والاستحقاق والوجوب
في غاية أصل سريان هذا السر وسريانه بحكم المشيئة في أسرار أرواح الكائنات فهذا
السر السار في سائر الكائنات لا يفتر لهم فتر غير أزلا وأبدا من ذكر هذا الاسم الأعظم الكبير
الذي هو خاص بالحقيقة المحمدية من أول الأمر إلى ما لا نهاية له أزلا وأبدا ولا يفهم هذا السر
إلا الأفراد الأكابر العالون وبعد هذا الأمر تنزل الأمر شيئا فشيئا وطورا فطورا وكل
تنزل إلا من سدل الحجاب عن حكم مرتبته وهكذا حتى وصل الحجاب إلى غاية المعاصي
والكفر كل بحسب حقيقته وتحدده بالحجابية على قدر كل مرتبة وما لها من الأحكام فهذا
الحجاب والبعد عن الله والطرد واللعن والعياذ بالله تعالى نسأل الله تعالى أن يمتعنا بكمال لطفه الذاتي
من جميع ذلك كله فإذا من الله تعالى على العبد وحكم له بالسعادة هداه ووفقه لطاعته وأمره
فلا زال به الطاعة والموافقة والاصطفاء والاجتباء يجذبانه إلى حضرة الحق شيئا فشيئا والحجب
ترتفع عنه شيئا فشيئا الحجا إلى ما قدر له في سائر الحضرات فكل واحد من سائر الوجود لابد

ينتهي اليه اما في السعادة والشرف فيها الى ما لا غاية له واما في الشقاوة والعياذ بالله تعالى والشرف
فيها الى ما لا غاية له نسأل الله السلامة والعافية من بلائه آمين وكل منا له مقام معلوم لا يتخطاه
بحكم المشيئة والحكم الالهي وغاية الغايات في سائر الترقيات في سائر اعمال العباد حضرة
الوحدانية وحضرة الاسمية والوصفية والفعلية وما لجميع ذلك من العلوم والاسرار ما عدا النبيين
والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فلهم حكم هذه المرتبة بحكم الاصالة فكل ما فيها علما حقيقيا
وشهودا يقينيا لم يشذ عن كل واحد منهم من تلك الحضرة الشاذة والاحاطة لانها هي ام الحضرات
وحضرة الحضرات واليها منتهى علوم جميع الكائنات لا غير ثم لهم رشحات وبوارق
واسرار من حضرة الوحدة الخاصة به صلى الله عليه وسلم فمن ذلك البوارق والاسرار والفيوضات
الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم المفيضا بها على سائر الانبياء والمرسلين فبذلك الفيض والسر
حصلت لهم النبوة والرسالة واكابر الرسل واولي العزم لهم بوارق من معنى حقيقته المحمدية
والنور الاحمدي حصل لهم تلك المعاني الزائدة على الرسالة بفضلية التي لمرتبته صلى الله
عليه وسلم وعلى هذا ينزل حكم المشهد الذي اريته في حكم الملائكة العظام وحكم
الواقعة اني شهدت الله في يوم عظيم جدا لا حول له فاذا باربعة من الملائكة العظام ولا يعلم
قدر عظمتهم الا الله تعالى والذي كان يحكى بالبال في ذلك الحال ان الواحد منهم لو اجتمع
العالم براسه لصار في زاوية من زواياه وهم قادمون حاملون راية خضراء مكتوب فيها وفي
اسماء الرسل والانبياء والخلفاء والورثة والاقطاب والعارفين والاولياء والصالحين والمومنين
وسائر الخلق ومن الجهة الاخرى اصحاب سيدنا ومولانا الشيخ رضي الله عنه ثم قدم بعدهم سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم في جند من الملائكة في العظم قدر الاخرين لا يعلم عددهم
الا الله تعالى والكل رافعون اصواتهم بصلاة الفاتح لما اغلق باصوات لا يعلم رخامتها وحسنها
الا الله تعالى وكل واحد منهم يعلوه نور احمر يتقد حمرة والنور يعلو كل واحد ويخرج على راسه ويخرج
من ذلك النور نور غيره لا وصف له وهو يذكر الاسم الاعظم الكبير هكذا ابدا سرمدا لا يفتر لهم اصلا وهذه
المرتبة الكبرى في صلاة الفاتح لما اغلق وهي خاصة به صلى الله عليه وسلم لا مطمع فيها لغيره الا ان تفضل به
صلى الله عليه وسلم على بعض خواصه واحبابه لا غير وقد تفضل بهذا الفضل سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على سيدنا وشيخنا رضي الله عنه ومن هذا المعنى كان الذكر ابدا سرمدا على التابيد لا اول
له ولا آخر له ذلك السر لا اولية له ولا آخرية والارواح مائدة ولها الاعتبار وهي المنعمة
والمعذبة ولها التابيد الابدي من الازل الى الابد وهكذا هو معنى في كل نفس من الانفاس
من الازل الى الابد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما انتهى

المشهد الثامن من مشتهاه الظاهرة وفيه سؤال وجواب السؤال من فضل سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين لي ما ذكره لي فإنه أشكل علي وتحيرت
في هذا الأمر غاية في ثواب الذي أمر معه سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية

ذهبت الورقة مما يلي هذا الكلام وأول الورقة الثانية ونصه
عليما أعد الله لجميع خلقه من الجن والإنس والملائكة والنبيين والمرسلين من كل ما منحهم الله
في الدنيا والآخرة في الجنة بجميع ما فيها من غير شذوذ مع استغراق جميع الكرامات
والفيوض والمنح والمواهب والعطايا والعجائب والغرائب التي يفيضها سبحانه وتعالى
على كل فرد فرد من خلقه في الدار الآخرة هذا في صلاة واحدة منه سبحانه وتعالى وهي
أيضا يشتمل على كل ما ذكرناه من أول الأمر من ثواب الصلوات وهو سبحانه وتعالى لا يفتر
من الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ويصلي في الصلاة الواحدة بعشر صلوات
لكل صلاة من صلاة جميع الموجودات من أول منشإ العالم إلى وقت بروز الصلاة الواحدة
منا فكيف يحصى أو يبلغ العد والحصر ما وقع في صلاة الله عليه صلى الله عليه وسلم
وهو حاصل لكل مصل منا عليه صلى الله عليه وسلم في صلاة واحدة فقط لأن كل صلاة
الفاتح لما أغلق فقط ثم يتضاعف هذا الأمر كله في كل صلاة منها ثم كان صلى
الله عليه وسلم أخبرني سابقا لو اجتمعت جميع أذكار الذاكرين من تسبيح وتهليل
وتكبير وتحميد وأي وجه من وجوه الأذكار مطلقا عاما شاملا ومع ذلك جميع
تلاوة التالين للقرآن والكتب الإلهية وجميع ما ذكر من منشإ العالم إلى وقت الصلاة
المصلي بهذه الصلاة يعني بصلاة الفاتح لما أغلق مرة واحدة لأن جميع ما ذكر
من جميع الأذكار وتلاوة الآيات القرآنية والكتب الإلهية من جميع خلق الله ومن كل
ذاكر لله من كل ما انطبقت عليه سائر المملكة الإلهية وكل صلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من كل مصل من جميع ما انطبقت عليه المملكة الإلهية وأحاط به العلم الأزلي
وكل ذلك من أول منشإ العالم إلى وقت بروز الصلاة الواحدة بالفاتح لما أغلق من
المصلي بها منا أن ثواب المرة الواحدة منها لو جمع كل ما تقدم وأحاطت الإحاطة
من كل ما ذكرنا من جميع الأذكار وجميع التلاوة للآيات القرآنية والكتب الإلهية
وجميع الصلوات عليه صلى الله عليه وسلم لو جمع جميع ذلك كله بإحاطة الإحاطة
من أول منشإ العالم إلى وقت بروز الصلاة الواحدة من الفاتح لما أغلق من كل مصل منا

وتلا بمجموع ذلك كله بنسبة جميع العالم بكل ما احاط به العلم الالهي من مخلوقات الله
حيوانا وجمادا من اول منشا العالم ايضا الى وقت بروز صلاة الواحدة من ابا الفاتح لما اغلق الخ
وتلا كل لسان من السنة العالم جمعية كل ما ذكر نابا حاطة الاحاطة وكل لسان يتلوا تلك الجمعية
ستة الاف مرة ويتضاعف تلاوة كل لسان على قدر حال صاحبه ثم احصى جميع هذا
وجميع ثوابه كان ثواب الصلاة الواحدة من الفاتح لما اغلق الخ واحدة من كل مصل يقاوم
هذا كله ويعادله وهذا مقتضى ما فهمت من خبره صلى الله عليه وسلم تصريحا
وتطمينا لانه خص لي على هذا كله ولانه خص لي بما يقتضي مطابقة هذا الخبر في مجموع
ما ذكرنا من احاطة الاحاطة انا من جملة ذلك سبحان ربك رب العزة عما يصفون الاية
وهي لا نهاية لعددها وهي داخلة تحت حيطة الفاتح لما اغلق الخ ثم في هذا الخبر سمعت
التصريح بان اية سبحان ربك الاية افضل من الفاتح لما اغلق الخ فهذا هو الذي حيرني
واشكل على الامر وان بدا جوابه يشفي الغليل ويوضح الامر الى غايته فيصير كالشمس
والسلام الجواب بعد السلام التام والاكرام العام على خليفته الخاص والعام من
الملك العلام ورسوله وحبيبه عليه الصلاة والسلام اعلم ان جميع ما ذكرته في وصف الكلام
القديم وماله من النعوت والصفات التي لا تقاوم في الحادث والفرع وما ذكرته في فضل
صلاة الفاتح لما اغلق من اوله الى اخره هو كذلك كما سمعته والذي عليك صحيح بالتصريح
او اشارة او تلويح وهو كما ثبتته في الورقة من اولها الى اخرها كذلك صحيح وما الفي
عليك في الاية الكريمة وما اعد الله فيها من الثواب وانها افضل من صلاة الفاتح لما اغلق
صحيح ولا خصوصية لاية سبحان ربك رب العزة عما يصفون الاية من الكتاب العزيز [لها كذلك]
من القدر والثواب الذي لا يقدر قدره الا الذي تفضل به وبيانه ان تلاوة القرآن بحسب كل
مرتبة من كل تال فليس مرتبة تلاوة العام الذي لا يفقه من معانيه شيئا ولا من وعده
ووعيده واحكامه وقصصه وامثاله وتوحيده الى غير ذلك كمرتبة تلاوة العالم
الذي يعلم معانيه ويفهم مبانيه وسبب نزوله والناسخ والمنسوخ والاية
المحكم وغيرها ووعده ووعيده وقصصه وامثاله وتوحيده الى ما اشتمل عليه
القرآن العزيز على قدر مرتبته وما اعد الله فيه ثم الذي فوق هذه المرتبة من الولي
الى العارف البار والصديق الكامل الى القطب الجامع الى النبي الى الرسول الى رسولنا صلى
الله عليه وسلم فكل مرتبة من هذه المراتب وغيرها لها احكام تخصها ومقتضيات
ولوازم تحدها وعلوم واسرار لا تتعدى الى غير ما حلت له المرتبة ثم المرتبة التي فوقها

كذلك والذي فوقها كذلك والذي فوقها كذلك الى ان تنتهي الى مرتبة نبينا صلى الله عليه
وسلم فليست مرتبته كمرتبة غيره من النبيين والمرسلين الى ما دونه من المراتب فمرتبته صلى
الله عليه وسلم من تلاوة القرءان ليست كمرتبة غيره في سائر المملكة الالاهية ثم اعلم
ان سائر المراتب في تلاوة القرءان من اول مرتبة الى مرتبته صلى الله عليه وسلم
كلها داخلة تحت حيطة الفاتح لما اغلق وما اعد الله فيه لجميع المراتب ما عدا مرتبته
صلى الله عليه وسلم وجميع ما اعد الله لسائر المملكة الالاهية من ملك وجن وانس ونبي
ورسول من الثواب كله في الدنيا والاخرة داخل تحت حيطة الفاتح لما اغلق وفوقها نبي
ورسول فيه تسامح لا مراد فيه وفيه غامض فهذا هو الذي سمعت اولا في فضل صلاة
الفاتح لما اغلق فلا معارضة في ذلك وفيهما سمعت من فضل الاية الكريمة
وكذا سائر الايات القرءانية لها ولها الى اخرها ثم ان القرءان العزيز هو اول ما برز
من الذات العلية بعد بروز الحقيقة الاحمدية من نور الوجه الاكرم ثم اودع فيها
حقائق القرءان الذاتية التي من سره جل وعلا وفي حقيقة رسول الله فيه
صلى الله عليه وسلم وجعل حقائق القرءان مكنوزة في حقيقته الاحمدية من غير حرف
ولا صوت ولا ءاية ولا صورة ولا كذا ولا كذا انما هو سر الذات العلية التي اراد جل جلاله
ان يبرزه لكافة ما سواه من كل مخلوق في الدنيا والاخرة ولم يطلع عليه سواه صلى الله عليه
وسلم ثم بعد ذلك لما اراد الله سبحانه وتعالى بروز العوالم كلها اظهر سبحانه وتعالى
من معاني القرءان على كافة الانبياء والمرسلين الى ما دونهم من كافة المخلوق على حسب
ما تقتضيه قابليته ومحتده وما اعد الله له في معاني القرءان وحقائقه تخاطب
كل في وجوده من ملك وجن وانس ونبي ورسول بما يناسبه من حسب الوقت والحال والاحوال
والزمان الى غير ذلك فهو القرءان النسخة الجامعة لمعاني الكتب الالاهية
والنبوءة والرسالة الربانية والاحكام الخلقية الرحمانية وهو ام الكتاب ولهذا اسمي
القرءان لان كل لسان يقرؤه ويتلوه بحسب حاله ومقامه ومحتده وما اعد الله له فيه
ولهذا ايضا سمي ام الكتاب لانه اصل الكتب الالاهية ومنه تفرعت احكام الشرائع
كلها وهو ايضا اساس العالم كله ومبناه ومبدؤه ومنتهاه وان شئت قلت فيه هو
الاول والاخر والظاهر والباطن لانه اول ما برز من الذات العلية واخر ما نزل من الكتب
الالاهية والظاهر بالبراهين والعجائب والايات الباهرة والمعجزات الواضحة
والخوارق والمتفاصية الى الابد والباطن باسرار الربوبية والالوهية وما اودع الله

من الاسرار في مرتبة الربوبية والالوهية التي لا يحيط بها محيط وهو البحر الجامع الذي لا تنقضي
عجائبه فهو كلمة الله التامة الجامعة لاسرار الربوبية وهو المجاز لكافة الخلق فإذا اعتبر
ته بهذه المرتبة الجامعة وتحققته بهذه الجمعية الكلية فهو في هذه المرتبة فيض من
فيوضات ذكر الحق نفسه بنفسه في ازله حيث لا كيف ولا اين ولا رسم ولا حد الى غير ذالك
فهو تجل الهي لا يدرك له حقيقة ولا تنكشف له عبارة فهو سر الحق وهو الذي انزله بالحق على
قلب حبيبه وكونه لا تعرف له عبارة باطنة او حسية بل من الحق للحق في الحق والذي
ظهر منه صلى الله عليه وسلم لخاصة الخاصة من ورثته انما هو بوارق وهي المقام لا حقيقته
انما هو بوارقه برقت عليهم فلا ظهر لهم السر المصون لا يعبرون عنه بعبارة ولا يشيرون
اليه باشارة انما هو تلق الهي بسر رباني لا يعلمه الا من ذاقه ولا يفشي اليه الا من جهله
او لاح له مقامه واعلامه فهو الذي منه الذات تكشفه عبارة ولا تحيط به اشارة فتلاوته
صلى الله عليه وسلم في هذه المرتبة القرءان الكريم ونطقه الشريف لهذه الجمعية الكبرى
التي لا يحوم بها نبي ولا رسول فكل حرف من حروف القرءان ان اعتبرته حروف وءايات
او سورا والكلام يكون انما هو رمز الربوبية وسر الالهية لحبيبه الاكبر وخليفته الاشهر
لا يعرف له حرف ولا ءاية ولا سورة بل انما اعتبرت الحروف والايات والسور عند مخاطبة
القرءان لكل من توجه منه الخطاب الى ما اريد منه من الظهور لما شاء الله به خاطبه
القرءان بما يناسبه من الوقت والحال والاحكام والمقتضيات واللوازم وغير ذالك ثم بعد
الى هلم جرا الى الابد فجسده الشريف يخاطب القرءان منه التي يجري بما يناسب حالها
ومقامها من الاحكام والمقتضيات واللوازم الى غير ذالك فاذا اعتبرت فهذه المرتبة
بهذه الجمعية الكاملة حرف واحد لا يوازيه عمل العاملين فيما سوى الله جل جلاله
في مرتبته صلى الله عليه وسلم لا غيره دون سائر المراتب اجمع فمرتبته صلى الله عليه وسلم
في تلاوة القرءان ونطقه للجمعية الكبرى الكاملة المحيطة لجميع المراتب من الثواب
علويها وسفليها لا يوازيها شيء في الوجود من صلاة وغيرها من امداد نفس
المراتب اجمع وما اعد الله لكافة المراتب من الثواب في كل ذكر وتلاوة القرءان
وجميع ما سبح به ربنا في كورة العالم من منشإ العالم الى ءاخره في الدنيا وما اعد
الله لاهل المراتب في الاخرة كله داخل تحت حيطة الفاتح لما اغلق ولا معارضة
حينئذ بين الايات القرءانية في مرتبته صلى الله عليه وسلم دون غيرها من المراتب وبين
صلاة الفاتح لما اغلق لجميع ما ذكرت فيها من اوله الى ءاخره فقد بان لك الجواب

اجلى من الشمس في وقت الظهيرة والصلاة من السلام على عين السلام وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما انتهى المشهد في مرتبتها الظاهرة اشهدني الله جل
جلاله وعز كماله في مشهد كريم ومقام عظيم ومقدار جسيم وهو مقام سيد
الاولين والاخرين في اعلى عليين مستغرقا مع الحضرة ربه وهو روضة لا يماثلها وصف
ولا قدر ولا حد الا الله خلق ذلك واشعر به عليه صلى الله عليه وسلم ما اذا بوسط تلك الروضة
شجرة لا يعلم قدر عظمتها الا الله جل جلاله وعلوها لا حد له ولا نبين جوفها من الجناب
ولا غيره وانا انظر الى حسنها وجمالها وما يغشاها من الانوار والاسرار والتحف
والثمار وامعن النظر الى اصل الشجرة والى اوراقها وثمارها وغير ذلك فنظرت الى
اوراقها فنجد الورقة اعظم وسعة من السموات السبع والارضين السبع ووصف
الورقة لا لون له كلما اذا قلت اخضر تلونت خضراء واذا قلت صفراء تلونت
صفراء او حمراء الى غير ذلك من الالوان التي لم تشعر بها وغير التي تشعر بها في كل
لمحة تتلون الورقة بالوان لا حد لها وتلمع بالانوار ومكتوب على كل ورقة محمد
رسول الله بخط القدرة اذا رايت الورقة مثلا خضراء رايت اسم النبي صلى الله عليه وسلم
بلون يخالف لون الورقة وتلك الورقة مشحونة باسمه الشريف على قدر وسعها ومكتوب
في باطن الاسم الشريف اسم من اسماء الله الظاهرة وباطن ذلك الاسم مكتوب عليه
اسم من اسماء الباطنة وباطنه مكتوب عليه اسم من اسماء الله العالية ومكتوب مع
اسم النبي صلى الله عليه وسلم اسم كل واحد من بني آدم والاسم الشريف والاسماء الباطنة
التي في باطنه كلما لبني ادم من خير او غيره ورزقه واجله الى الابد كلما قرب في ذلك
الاسم الشريف وتلك الورقة على قدر وسع هذا الفضاء والورقة الاخرى على النمط المذكور
وعلى قدر عالم آخر وهكذا جميع اوراق الشجرة من اولها الى آخرها كل ورقة تحتها
عالم وما لذلك العالم محشو في تلك الورقة ولا زالت الشجرة يخلق الله منها الاوراق
من اول نشأة العالم الى الخلود الابدي ولا زالت العوالم يخلقها الله الى الابد وهكذا
ووصف الشجرة لها ادوار الدائرة الاولى مسكن النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه الخاص
به عند ربه واوراق تلك الدائرة لا نصيب فيها لمخلوق مكتوب على كل ورقة الاسم
الاعظم واسمه صلى الله عليه وسلم ومكتوب في باطن الاسم الاعظم السر المكتوم
التي لم يطلع عليه غيره جل جلاله المخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم والدائرة
الثانية تحت دائرته مكتوب على كل ورقة اسمه صلى الله عليه وسلم ومكتوب

في باطن الاسم الشريف حرف من حروف الاسم الاعظم وفي باطنه الخاتم السر المكتوم والمكتوم الخاص
بالانبياء والمرسلين ومكتوب حول اسمه الشريف اسم كل نبي ورسول وكل اسم وما تحته
داخل فيه مقام ذلك النبي والرسول وما اعد الله له من رزق واجل وغير ذلك والدائرة الثالثة
دائرة الصحابة كلهم رضوان الله عليهم والرابعة دائرة الاقطاب والخامسة دائرة العارفين
وهكذا وما ذكرناه قبل في اركان ورقة تحتها عالم وهنا ذكرنا راس الشجرة من الطبقة الاولى
خاصة به صلى الله عليه وسلم هو كذلك لان اصل الموجودات هي حقيقة الاحمدية صلى
الله عليه وسلم وكذا خلفاء الرسل عليهم الصلاة والسلام واصحابه والاقطاب والعارفون
كل ذلك في المراتب الثلاثة وما بقي كله نسكت عنه لانه العارف تحت حيطته جميع العوالم
باسرها فضلا عن القطب فضلا عن الرسل عليهم الصلاة والسلام الى غير ذلك فهذا اصل الشجرة
وشجرة طوبى انما تستمد من هذه الشجرة وهي فرع عنها واثمار هذه الشجرة هي المعارف الربانية
والاسرار الالهية والانوار الزكية وعلوم الذات واسرارها الى غير ذلك من العلوم الباطنية
والعلوم الذاتية التي لا حد لها وكل واحد من المخلوقات له قدر ونصيب من هذه الشجرة على قدر
ما اعد الله له في الغيب وهكذا الى اخر كل ورقة واصل هذه الشجرة من ياقوتة فيها جميع
الالوان التي اوجد الله في الوجود وفروعها كذلك وهي محل جلوسه صلى الله عليه وسلم
على الدوام والاستمرار وجميع العلوم التي تنصب من الملإ الاعلى تنصب على قلبه صلى
الله عليه وسلم ثم تفيض على الشجرة ثم تتفرق الى سائر العوالم باسرها وهي اصل الوجود
ومنبع الشهود وفيضان سر من الوجود فاذا بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
باصلها وجميع الوجود تحته وحوله الانبياء والمرسلون واصحابه الاطهرون والاقطاب
المباركون وملائكة مكرمون فقال يا ولدي تقدم مع شيخك فيعلمنا فقال الشيخ
يامر اصحابه من هذا الوقت بعد صلاة كل عصر من يوم الجمعة يقرؤون سلكة من القرءان
العزيز في مصحف مجزأ ويختمون تلك الختمة ويهدون ثوابها للحضرة المصطفاوية
النبوية الشريفة وان كانت سلكتين او ثلاثة فحسن ان كان الجمع متعددا والا فسلكة
واحدة واحسن ختمة لا يبدل القول لدي واصحابك يجتهدون في هذا فهو واجب عليهم
في كل جمعتهم ويقرؤون الختمات بالزاوية وبعد الختم يشرعون في ذكر
الهيللة المعلوم لديهم الى غروب الشمس فهذا امر محتم عليهم وقال انت و
اصحابك عندي من المقربين المحبوبين فضلا من الله ومني ومحبة من الله ومني فهنا
فرضت عليك هذه الختمات فرضا على عليين وكل من حضر الختمات والذكر بعد صلاة
عصر يوم الجمعة فهو عندي من المقربين المحبوبين المقبولين واياك والتراخي في هذا

فكل من جلس مصحفا على زاويتنا بهذا القصد جعله من الله ومن النبي في جوارنا وله بكل حرف
مائة ألف من صلاة الفاتح لما أغلق ثمنها الى الأبد ما دام ذلك المصحف في زاويتي وإياك ثم إياك
يا أحمد والشرقي أنت وجميع أصحابك في بناء الزاوية وكمالها ووسعها وما فيها فكل من فعل
فيها شيئا فله بذلك قصر في الجنة في جواري مع أعلى عليين واسم هذه الشجرة شجرة الرضى
ومكتوب على كل اسم من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفاتح لما أغلق وباطنه الاسم الأعظم
وكل من صلى بصلاة الفاتح لما أغلق بالإذن الصحيح له ثواب جميع ما ذكر في أوراق هذه الشجرة مع
أن أوراقها لو كانت الأشجار أقلاما والبحر مدادا وملائكة الله تجمع ما سمعت في خلقهم من أول
الأمر الى ما لا غاية له ما أحصوا ثواب ورقة واحدة فيكتب له ذلك في كل صلاة اهـ وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما المشهد العاشر من مرتبتها الكاملة اعلم أن الحق جل جلاله
وعز كماله لما أراد ظهور تنوع الكائنات والمقصود بها عين الكائنات وسر البريئات بالميل
الحبي الذي اقتضى قوله عن من قال كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت خلقا فتعرفت
إليهم فبي عرفوني والخلق المذكورين في هذا الموطن وهذا المبدأ هو ظهور الحقيقة الأحمدية
وإبراز نور الماهية الأحمدية فتعرف إليها جل كماله وتقدست أسماؤه وما اقتضى
ظهوره من الكمالات الإلهية والإيجادات الكونية والإمدادات الربانية من الأزل الى الأبد
كل ذلك تعرف فيه الى الحقيقة الأحمدية والطينة المحمدية وتجلى عليها بكمال التجليات التي
اقتضت مشيئته ونفذت بها قدرته أن يتجلى بها لكل من سواه من الأزل الى الأبد كل ذلك
تجلى به أيضا للحقيقة الأحمدية والطينة المحمدية وأودع فيها أسرار ما برز عن الذات
العلية لكافة خليقته من الأزل الى الأبد كل ذلك مكنون ومدخر في الحقيقة الأحمدية والطينة
المحمدية وأودع فيها علوم الأولين والآخرين من الأزل الى الأبد لم يشذ شيء مما برز عن الذات
العلية فقد أوجد عن الحقيقة الأحمدية والطينة المحمدية كله مكنون ومدخر فيها وكذلك
أيضا لم يشذ شيء عن الحقيقة الأحمدية والطينة المحمدية من علوم الذات العلية
التي قدر الحق بروزها إلا علمها صلى الله عليه وسلم علما يقينيا أن الجميع مدخر ومكنون فيها
وهو صلى الله عليه وسلم يعرف على كافة من أوجدته القدرة الإلهية والمشيئة الربانية
كل على قدر نصيبه وحظه من الأزل الى الأبد فإذا عرفت هذا وحققته علمت أن الحق
جل جلاله وعز كماله لم يزل سبحانه وتعالى يخلق خلقا ويتعرف إليهم بكمالاته الذاتية
في مقدار كل نفس يخلق خلقا لا يحصى عددهم إلا هو ولا أحد يحصيهم ويتعرف إليهم بأنواع
التعرفات ويطلعهم بما أودع في الحقيقة المحمدية الأحمدية والطينة المحمدية

وما خلقهم الا لاجلها وتعظيمها والقيام بحقها وعبادة ربها على ما سبق به العلم الالهي فلم يزل هذا الخلق هكذا ابدا سرمدا من الازل الى الابد الى ما لا نهاية له في الخلق والتعظيم للحقيقة المحمدية وعبادة الحق على ما سبق به العلم الالهي وعلمهم علوما واسرارا واسماء واوصافا وافعالا واحوالا لم يتحمل بها الثقلين المكلفين وجعلهم على حبه وتعظيمه وعبادته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وتشييعه من الازل الى الابد وهم خارجون عن هذه الجبلة الادمية وخرجوا عن التكليف الالهي فعبادتهم خالصة محضة لا لثواب ولا جنة ولا خوف نار ولا حساب ولا عقاب ولا لشيء اصلا بل عبادتهم للذات العلية المحضة خالصة لما تستحقه الذات العلية وخلقوا لتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم ومتوجهون له في كل ثواب اعمالهم وتوجهاتهم وتعبداتهم او قدرتها بكلها مكتوبة في صحيفته صلى الله عليه وسلم من الازل الى الابد ولذلك خلقهم وبذلك كلفهم اجلالا وتعظيما وتشييعا وانعاما على رسوله صلى الله عليه وسلم دون سائر الثقلين وما اودع الله في اسرار الكائنات كله ذلك في صحيفته صلى الله عليه وسلم باعمالها كلها وهذا الخلق المذكور من الازل الى الابد وكذا في الجنة الى ما لا غاية له ولا نهاية لم يزل في كل نفس يخلق ذلك الخلق والذي خلق اولا بعد الخلق مثلا لهم اعمال كالجبال بها والذي بعدهم كذلك لان الخلق الثاني اعمالهم تضاعف على الخلق الاول والخلق الثالث عن الثاني كذلك والرابع وهكذا في التضعيف من الازل الى الابد الى ما لا نهاية له وكل ذلك في صحيفته صلى الله عليه وسلم بحكم الاصالة والاستحقاق لانه ما خلقهم سبحانه وتعالى الا لاجله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه لا غير هذا في حقيقة العلم الالهي فاذا صلى المصلي بصلاة الفاتح لما اغلق مرة واحدة تفضل الحق عليه بحكم الخصوصية العظمى بثواب لو قدرت جميع الخلق من الازل الى الابد يذكرون صلاة الفاتح لما اغلق ازلا وابدا الى ما لا غاية له فكان الثواب الذي تفضل به عليه الحق كان اعظم في مرة واحدة وهذا الخلق خارجون عن دائرة التكليف وخارجون عن الجبلة الادمية وخارجون عن حكم الخطاب وان كان استمدادهم منه بحكم المشيئة الربانية لكن لم تجر عليهم احكامه ولا كلفوا بشيء اصلا ولا لهم اسماء الكائنات والماهيات والايجاد والامداد والاسم الاعظم بل لهم اسماء غير التي ابرز الحق لهذا الوجود وعينها لهذا الشهود فلهم اسماء قائمة بهم وعلوم تختص بذلك الاسماء ولهم الاسم الاعظم وان كان الجميع بارزا وناشئا عن الاسم الاعظم بعني من سر حقيقته التي لم يطلع

عليها الا خالقها فلهم من حقيقة الاسم الاعظم اسماء واوصاف تعد فالحق اليهم بها ولا يعلمها
احد غير سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيره ولا قطب الدائرة فانه لا علم له بتلك الاسماء
ولا الصفات ولا العلوم التي اختص بها ذلك المخلوق وعلومهم دائما في الترقي من الازل الى
الابد الى ما لا نهاية له ما دام المخلوق بالزيادة والاسماء والاوصاف تتزايد والعلوم والاسرار
كذلك والكل في محبته صلى الله عليه وسلم بحكم المرتبة وبحكم الاصالة وبحكم الاستحقاق
والكل يتفضل به الحق جل جلاله وعز كماله بحكم الخصوصية العظمى والمرتبة الاسمى
لمن صلى بصلاة الفاتح لما اغلق مرة واحدة هذا بعض الخصوصية ومن علوم هؤلاء الخلق
علوم مفاتح الكنوز واسرارهم وكذلك العلم خص به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
دون سائر الصحابة رضوان الله عليهم دون ما يعتقد ومن سمى الذي خص به هو سر التوحيد
الحقيقي والتجلي الذاتي واسرار علوم الذات هذا اختص به كل قطب دائرة الوجود فهذا
السؤال الذي يسأل عنه مخلوق اصلا وهذا الجواب خصوصية لك والا في الجواب عن هذا
لانه من الاسرار الذاتية الغامضة التي لم يطلع عليها احد اصلا اكراما لك وخصوصية
بك ولكن من مثل هذا السؤال فلم يبق الا سر القدر الذي اختص به خالقه جل وعلا والسلام
عليك اولا وآخرا وظاهرا وباطنا من احمد الحامدين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
اعبد العابدين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المشهد الحادي عشر الصلاة الفاتح لما اغلق من جهتها الباطنة وفيه مشاهد

المشهد الاول منها اعلم ان مراتب صلاة الفاتح لما اغلق ثلاث المرتبة الاولى الظاهرة
وهي ان من صلى بها مرة واحدة فكأنما صلى بجميع الصلوات صلوات الجن والانس
والملك بجميع الالسنة وكل صلاة من ذلك بستمائة الف صلاة بجميع ما علمت فيها
فيما انطوت عليه المرتبة يكتب له ذلك كله والمرتبة الثانية الباطنة وهي صلاة ارواح
جميع الموجودات بأسرها في جميع العوالم كلها منذ اوجد الله الحقيقة الاحمدية الى الابد
وكل ذلك من ذلك بستمائة الف صلاة وكل صلاة من الستمائة الف صلاة بصلاة الله
تعالى بجميع ما لها وما علمته كله والمرتبة التي قبلها تحت حيطة المرتبة الثانية
والمرتبة الثالثة وهي باطن الباطن وهي ان كل صلاة من الستمائة الف صلاة التي في صلاة
الله جل جلاله كل صلاة من ذلك يعدل جزء من اول نشأة العالم الى الخلود الابدي والدرجة
الاولى هي ان كل ما منح الله به جميع الموجودات بأسرها في سائر العوالم بأسرها
في كل ما سوى الله تعالى من رسول وملك وغيرهم في الجنة من اعلاها وهو النفر التام الكامل

والشامل العام لكل ما انعم الله به على سائر الانبياء والمرسلين من الازل الى الخلود الابدي الى ما
لا غاية مما اعد الله لاكابر الرسل في الجنة فمن دونهم درجاتهم وترقياتهم في الجنة
الى ما لا غاية له ولا امد ولا حصر هذا في الدرجة الاولى والدرجة الثانية متضاعفة على الاولى
والثالثة مع الثانية والرابعة على الثالثة وهكذا ابدا سرمدا امتدادا وجد الله الحقيقة
الاحمدية الى الخلود الابدي الى ما لا غاية له ولا حد وكل درجة من ذلك يتجلى خاص من الله جل علاه
على رسوله صلى الله عليه وسلم التجلي الاول في الدرجة الاولى مثلا تجلى به على رسوله صلى الله عليه
وسلم بكل ما منح الله به جميع خلقه من ملك ورسول وغير ذلك من سائر الموجودات
باسرها من كل ما عبد الله به وبما تجلى به عليهم من النعم والمواهب والعطايا والمنن
والتحف الى غير ذلك مما لا حد له ولا حصر من اول منشا العالم الى الخلود الابدي والتجلي الثاني
مثلا يتضاعف على الاول والثالث على الثاني وهكذا في كل تجل بحكم التضاعف مع ما قبله
وهكذا ابدا سرمدا الى ما لا غاية له وهذه المرتبة خاصة برسوله صلى الله عليه وسلم لا تكون
لغيره ولا تنبغي له الا ان تفضل بحيث منها على من اصطفاه الله وارتضاه ومن خصصته
العناية الربانية والمشيئة الالهية وارجو من الله جل جلاله وعز كماله ان يكون الخليفة
الاكبر والامام الاشهر ابو العباس التجاني اوفر حظ ونصيب من هذا المشرب العظيم
والفضل العميم بحسب النيابة والتبعية بحسب الاستحقاق وهذه المرتبة اعز من كل
عزيز في الوجود لا ينبغي ان تلقى لاحد سوى من ذكرته لك واذنت لك فيه بعد وجميع
المراتب في صلاة الفاتح باسرها تحت حيطة الدرجة الاولى من الدرجات وهكذا في سائر
الدرجات وهذه الصلاة مثلا ان صلى بها مرة واحدة حصل له جميع ما ذكر في المراتب
الثلاثة لكن بالاذن الصحيح في المراتب الثلاثة الظاهرة وبالمراد الباطن فان من حصل له
بالاذن في المراتب الثلاث معطلة صح له الاذن والاجازة ومن صلى بها مرة واحدة على نحو
ما ذكر كانت الصلاة موبدة مخلدة منذ ابرز الله الحقيقة الاحمدية الى الخلود الابدي
والصلاة مؤبدة من جميع ارواح الموجودات باسرها في جميع العوالم كلها ابدا دائما
وكل صلاة من ذلك بستمائة الف صلاة وكل صلاة من الستمائة الف بصلاة الله جل
جلاله بكل ما فيها هذا بصلاة واحدة ان كان بالاذن الصحيح وهذا لا ينبغي ان
يكشف لاحد الا لمن د قادر جدا ولا ينبغي ان تلقي هذه المرتبة على هذه التصحيح
لمخلوق الا ان سمعت الاذن في ذلك لعلان والاولى ان هذه من تبت لم تكن لغيره
ولا ينبغي ان تكون لاحد الا ان تفضلت بها على مخلوق مثلما تفضلت عليك وعلى الجميع
فالحمد لله على ذلك

فلو كانت لك ألسنة العوالم بأسرها وتحمد الله بأسرها سرمدا ما أديت جزءا من ذلك وهذا
غاية ما يدرك في هذا المشهد ثم اعلم أن في الدرجة الأولى مثل ما لجميع مخلوقات الله من جميع
المنح من جميع الطبقات من طبقة أولي العزم من الرسل وما منحهم الله على الرسالة والنبوة
وطبقة الأنبياء والرسل والأقطاب والأصفياء ومن دونهم من سائر الموجودات في سائر العوالم
كلها في الجنة ونعيمها من الأزل إلى الأبد هذا في الدرجة الأولى والدرجة الثانية تتضاعف
على الأولى وكانت الأولى مع الثانية كنقطة في بحر وهكذا في الثالثة إلى ما لا غاية له
من أول بروز الحقيقة الأحمدية إلى الأبد وكذلك في كل درجة تجلي التجلي الأول محتو على ما تجلى
به على سائر الموجودات من أول نشأة الحقيقة الأحمدية إلى الأبد والتجلي الثاني
يتضاعف وكان الأول بالنسبة للثاني كنقطة في بحر وهكذا أبد الآبدين سرمدا هذا في صلاة
واحدة وجميع هذه المراتب بأسرها تحت حيطة الاسم الأعظم لأنه لا يحصل لتالي
الاسم الأعظم سبعون ألفا من صلاة الفاتح لما أغلق في كل ~~لحظة~~ لحظة إلا إن كان عنده
الإذن الصحيح وعنده العلم بهذه المرتبة على التفصيل نعم يحصل له سبعون ألفا
من صلاة الفاتح لما أغلق في كل لحظة واحدة على مراتبها الثلاثة على مجموع ما ذكر بالعلم
بذلك والإذن وما علم ذلك وتحققه ثم إنك حصلت الكنز الأعظم الذي لم ينله غيرك
في الوجود ولا يناله فضلا من الله ورحمة فاحمده واشكره ودم على الحمد الذي وصفناه لك قبل
والسلام ثم اعلم أن في كل درجة من الدرج تجلي خاص يتجلى به على رسوله صلى الله عليه وسلم
فظاهر التجلي يتجلى به عليه بالتجليات الإلهية الذاتية التي لا مطمع لنيل أقل القليل
لغيره صلى الله عليه وسلم وباطنه يتجلى به عليه بالعظمة والكبرياء والهيبة والجمال
والجلال والكمال وهذا في كل تجل تجل ونسبة التجلي الأول لما بعده كنقطة في بحر والتجلي
الأول مع الثاني والثالث مثلا بالتضاعف فلو تجلى بأقل قليل من التجلي الأول على
سائر العوالم بأسرها لصاروا عدما في أقل من لمح البصر والتجلي الأول غير الثاني
والثالث وهكذا في الذي تجلى به مثلا في التجلي الأول لم يتجل به قبل ولا بعد والثاني
والثالث وكل واحد من التجليات مع الذي بعده في العلوم والمعارف والترقيات إلخ
كنقطة في بحر أو كلا شيء وهكذا أبد الآبدين سرمدا ما فيه بمنحنا هذا العظيم بمحض
فضله وكرمه إنه جواد كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
اعلم أن هذا المشهد الذي سيكتب هو آخر مرتبتها الكاملة لا غير وجدت
بخط سيدنا الشيخ على ظهر الورقة يقول بالمشهد الأخير من مرتبة الفاتح لما أغلق

الفاتح هو هذا ونصه اعلم ايدك الله بنوره وشرح صدرك بفتح فيوضه ان معنى
الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق هو ان كل من صلى بصلاة الفاتح لما اغلق مرة واحدة صلى الله عليه
عشرا عشرا في كل صلاة صدرت في كورة العالم بل العالم وسائر الارواح في كل ما سوى الله من ملك
وجن وانس وحيوان وحشرات ونبات الى كل ما فيه روح صلى جل جلاله بذاته العلية المنزهة
بكل لحظة عشرا عشرا وصلى بها عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عشرا عشرا
اقتداء بالمولى جل جلاله وقد علمت قبل ما في صلاة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
وهو ان كل ما منح الله به سائر خلقه من نبيء ورسول وملك وجن وانس وكل ذي روح من ارواح سائر
الخلق وكل ما منح به جميع ذلك في الجنات من سائر المخلوقات الى الابد من اول انشاء العالم الى الابد
هذا في كل صلاة من صلاته جل جلاله على المصلي بصلاة الفاتح لما اغلق الخ مرة من العشر
ويكتب ذلك في كل صلاة من سائر الموجودات المتماثرة الى صلاة من سائر الموجودات
من انشاء العالم الى الابد هذا في كل صلاة صلاة ويكتب ذلك كله من اول انشاء العالم الى الابد ويختم
على تلك الصحيفة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وفي كل لحظة تلحقه بها المصلي يعني
بصلاة الفاتح تتضاعف المرة بمرتين والثانية باربعة وهكذا ابدا سرمدا ويكتب هذا
التضعيف في الصحيفة ويختم عليه ايضا ولا زال هذا التضعيف يتضاعف منذ تلحقه بصلاة
الفاتح لما اغلق الى الابد ولا زال هذا الشرف ابدا سرمدا يعني مثلا ان العبد اذا صلى بصلاة الفاتح
لما اغلق في يوم كذا من اول شهر كذا من اول عام كذا يكتب له ما ذكر قبل ويتضاعف له الصلاة
الاولى ولا زالت في التضعيف والثانية بالتضعيف وهكذا ابدا سرمدا لا ينفك هذا التضعيف
الى الابد حتى يجتني العبد من الصلاة بل دائما في شرف الصلاة الاولى في اليوم الاول بالتضعيف
المذكور نقول مثلا كالامس حين ابتدات الصلاة يحصل التضعيف في المرة الاولى والثانية الى كمال
الف مثلا كالامس لا بل نقول له حين فترت بالامس بعد كمال الف مثلا وابتدات في اليوم
الثاني انما يبقى على حاله من اول اليوم المذكور مثلا وكذا الشهر وكذا السنة وكذا عمره
لا زال التضعيف والشرف من اول صلاته والتضعيف على قاعدته وعلى حاله ممتد الى كمال
عمره ويبقى صلاة الله جل جلاله عشرا عشرا بكل صلاة صلاة تتضاعف بما ذكر قبل بعد
مماته الى الابد ويكتب له بكل صلاة صلاة من صلوات الله على عدده بما اعد الله فيها من
جميع ما منح الله به خلقه من اول انشاء العالم الى الابد في كل صلاة صلاة لا امد لها ولا انقضاء
لها هذا في كل صلاة صلاة من صلوات الله جل جلاله وكذا يكتب له صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم بكل صلاة صلاة عشرا عشرا وجميع ما حصل في صلاته صلى الله عليه وسلم

من عشر الصلاة في كل صلاة صلاة التي افترض فيها بخالقه جل جلاله ويكتب للمصلي بصلاة الفا
تح لما أغلق مرة واحدة ذلك كله بما في كل صلاة صلاة ويضاعف ويختم عليه صلى الله عليه وسلم
فيعني ذلك الصحيفة وجميع صلاة الله جل جلاله وصلاة رسوله صلى الله عليه وسلم لا تفتر
لها أبدا من مدا وكذا التضعيف الذي في أبد الآبدين مدا وهذا الذي يكتب له هذا الفضل من له الإذن
الصحيح ممن له ذلك وأما غيره فيكتب له ثواب الصلوات مطلقا كسائر الخلق ولو صلى بها
مائة ألف مرة في كل يوم لا يحصل له ذلك الفضل إلا إذا من صاحبه الذي يجب له ذلك ويعلم
من نسبتها وإن الله يصلي بها ورسوله كذلك على نفسه وسائر موجوداته وهذا الفضل خاص
بمن له هذه المرتبة العظمى دون غيره من سائر الخلق الا من دخل تحت ولايته وحيطته
وأذن له فيها وعلمه الكيفية والأجل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما **المشهد
الثاني لصلاة الفاتح لما أغلق** من نسبتها الباطنة اعلم أن معنى صلاة الله جل جلاله وتقدست
صفاته وأسماؤه على نبيه وحبيبه وخليله وصفيه من خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
من أن كل ذكر وعائد كبير وصغير من جميع ما أودع الله من الأسرار والأنوار والدرجات والمقامات
والأحوال والترقيات والتجليات والفوائد في ذلك كله وجميع الصلوات وجميع ما فيه
الثواب جليلا وقليل وجميع ما تفضل الله به على سائر خلقه أجمع من نبي أو رسول أو غيره
ذلك من سائر الموجودات من سائر العوالم بأسرها الظاهرة والباطنة والعامة والمقيدة
والمطلقة في سائر خلق الله ما علم من ذلك وما لم يعلم وما خص به الخاصة من سائر
أهل الخصوصية العامة والمطلقة والمقيدة في سائر العوالم من كل ما سوى الله تعالى من الأزل
إلى الأبد من منشإ العالم إلى ما لا غاية له داخل تحت حيطتها وحقيقة صلاته سبحانه وتعالى
لا أول لها ولا آخر ولا ظاهر ولا باطن ولا معنى شيء فيه لا يعلم ما هي على ما هي عليه إلا الله جل
جلاله فصلاته جلت قدرته على نبيه صلى الله عليه وسلم سر ذاتي استبد به المولى جل جلاله
وهو سر بينه وبين نبيه صلى الله عليه وسلم ثم أسبل صلى الله عليه وسلم فهذا
العلم الذي يغادر سائر خلق الله بأسرها ولم يكشف حقيقتها على ما هي عليه لمخلوق
أصلا ولا هو عليه الصلاة والسلام أحاط بها على ما هي عليه في نفس الأمر فهو سر ذاتي
بينه وبين حبيبه صلى الله عليه وسلم من فيض هذا السر الأقدس وشيء قليل بمعنى بعض
من صلاته صلى الله عليه وسلم تفضل الله علينا بهذا الفضل العظيم بجميع نبيه صلى الله على نبيه
عليه وسلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما **المشهد الثالث للفاتح
لما أغلق من نسبتها الباطنة اعلم أن جميع ما ذكر في المشاهد السابقة**

في فضل الفاتح لما أغلق وجميع المنح التي منحت والفضائل التي وهبت كله داخلة تحت حيطة
الأولى الظاهرة حتى صلوات الله جل جلاله التي يصلي بها عشرا عشرا بكل صلاة وقعت في الكائنات
وجميع الأرواح بصلاة الفاتح لما أغلق كله ذلك داخل تحت حيطتها الظاهرة والمرتبة الظاهرة
فما هو داخل تحت حيطة الباطن والمرتبة فما هو داخلة تحت حيطة بالسر الباطن وكذا صلاة
الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في المرتبة الباطنة على ما فيها تحت حيطة مرتبة بالسر
الباطن وأما التضعيف بين المرتبة الأولى والثانية والثالثة منسحب في مراتب صلاة الفاتح
لما أغلق وأما التوليد فهو في المرتبة الأولى الظاهرة إلى الأبد واعلم أن التأبيد المذكور في
المراتب الثلاثة هو في المرتبة الأولى هو التوليد في المرتبة الثانية هو صلاة أرواح الموجودات
بأسرها وفي المرتبة الثالثة هو صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الذاتية فهذا
معنى حقيقة التأبيد وأما اندراجها تحت حيطة الاسم الأعظم في مراتبه هو غاية
تضاعفها في جميع مراتبها مثل ذكرة الصلاة الفاتح لما أغلق مرة سبعا وهذا فضل الله
لا حد له يؤتيه من خلقه بمحض فضله ما يشاء لمن يشاء كيف يشاء فلأن الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء وعلم الله لا يحاط بساطه ويخلق في عرصة علمه ما لا يعلم علمه
إلا الله تعالى وأما ما في مرتبة الباطن من الدرج والتجليات كلها يناله الخليفة الأكبر
والحبيب الأشهر أحمد التجاني بحكم السابقة والمحبوبية والاختصاص الإلهي النافذ
حكمه الذي لا معقب لحكمه وهذا المقام خاص بهذا المحبوب بمحض الفضل والموهبة
الإلهية وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما المشهد الرابع الصلاة الفاتح
لما أغلق في مرتبتها الباطنة اعلم أن كل من أوجد الله من العوالم بأسرها وسماها
شيئا فهو يسبح الله تعالى بلسان المقال يعلمه العارفون به وكل ما سبح الله
تعالى صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بلسان المقال يعلمه العارفون به ويصلون عليه
بصلاة الفاتح لما أغلق سواء علم ذلك الشيء بأنه يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو لم يعلم فإن حقيقته تصلي عليه دائما سرمدا لا أول لذلك ولا آخر وكل صلاة من ذلك
يعني كل من تلبس بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من كل شيء بستمائة ألف صلاة
لكل لفظة من كل من سبح الله تعالى من كل شيء من أول نشأة العالم إلى الأبد لا فتور ولا حد
ولا عد ولا أمد ولا حصر ولا أول ولا آخر وكل صلاة من الستمائة ألف بصلاة الله جل جلاله
على نبيه صلى الله عليه وسلم وصلاة الحق على نبيه صلى الله عليه وسلم فهو كل ما أعطى الله
تعالى من التجليات لسائر الأنبياء والمرسلين والأقطاب والعارفين من أول نشأة العالم إلى الأبد

الرملا فقا بفضله وكل ما اعطى الله لسائر الانبياء والمرسلين والاقطاب والعارفين والاولياء والكاملين
وسائر المومنين في الجنة من اول نشأة العالم الى الخلود الابدي الى ما لا نهاية له هذا في التجلي
الاول والتجلي الثاني بالنسبة لما قبله كنقطة في بحر لا حد له ولا حصر هذا في كل تجلي يحصل بهذا
المصلي من صلاة الفاتح وهذا المقام خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعط لاحد قبله
ولا بعده وتفضل به على خليفته الامام الاكبر والقطب الاشهر ابو العباس التجاني الانور
وعلى من يمده العبد الجاني بالتبع له وبالاذن منه ولا تلقى الا بالاذن ان سمعه من محله
ويحصل للمصلي بالمرة الواحدة جوار الله تعالى وجوار نبيه صلى الله عليه وسلم وحصلت
للمصلي هذه الفضيلة الكبرى بقوله في الصلاة حق قدره ومقداره وقدره صلى الله عليه وسلم
لا حد له ولا ضد له ولا قرين له حتى يضاهيه او يدانيه في سائر الحضرات الالهية كائنا
ما كان من الازل الى الابد ومقداره يعني القدر الذي وجد منه قدره صلى الله عليه وسلم وامد
منه صلى الله عليه وسلم وهو سر الذات العلية الازلية الابدية تنزه وتقدس عما يقولون
علوا كبيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اعلم ان الله خاطب الخلق
على قدر عقولهم وما تعطيهم حقائقهم ومعاداتهم مما هو مقرر لهم في العلم
الالهي ومقدر لهم بحكم المشيئة الربانية فلا خاطب احد الا بهذا من سائر
الموجودات وكذلك خاطبهم بما يؤديه الى تجلي الوقت والحال والعلم المقرر في ذات
الانسان يعني في حقيقته وما تعلقت به المشيئة والارادة والهمة وما يتعلق به
من المناسبات الالهية والمناسبات الكونية وما يتعلق به من احوال التعرفات والاضا
فات من الاحكام واللوازم والمقتضيات بحسب حالته الخاصة وخاطب ايضا كل فرد فرد
في باطنه بما يناسب حاله ايضا من مقتضى الكمالات الالهية التي عليها اساسه
ووجوده وما يقتضيه منه المحل وعلائق وقته وحاله ومقامه وتجليه وترقيه
كل في ظرف بما يناسبه فهذا مثلا تجلى في حقيقته بالعلوم والاحوال والاسرار والمقامات الخ
فخاطبه في حالته الراهنة بالعلوم والاحوال الخ واخر تجلى في حقيقته مثلا
بكشف الغيوب واسرار الكائنات وما انطوت عليه القلوب الخ فخاطبه مثلا بما
تجلى في حقيقته الخ واخر تجلى له في حقيقته بالكف من الله او من غيره او بالوصل
والترك الخ فخاطبه بما تجلى في حقيقته الخ وهكذا في سائر افراد الموجودات
باسرها لان مظهر بفتح الهاء لسائر الموجودات ومحل الصفات والالهيات
فالمظهر في كل فرد فرد بحقيقته وحده وما اراد الله به من اوله الى اخره هذا

من منشأ العالم الى الابد فانا المظهر الاعلى والمتجلي في كل ذات بما يناسبها لاني اعطي المراتب
حقها لان كل مرتبة لها نسبة في ذاتي وانا امدها فانا اعطي كل مرتبة ما يناسبها من الوقت
والحال والمقام اذ لولا ذلك فلا احد ادرك الاعيان في الوجود من نبي او رسول فمن دونهم بحالي
من العلوم الذاتية الربانية والالهية وما انطبقت عليه مرتبتي ومقام الخاص فهذا الامر
خاطب به غيره احد كما يفهمه من لا علم عنده فمشهود الخاص عند الله لا مطمع فيه
لغيره ومحرم عليه البتة فلا يعلم ما انا عليه وما انطبقت حقيقتي من الكمالات الذاتية
والشهود الذاتي الا انا جل جلاله لكافة الخلق انما هو على قدر مراتبهم وحقائقهم
وخصوصهم وما اعد الله لهم بحكم المشيئة الربانية فهذا حكم الخطاب من لكافة الخلق
ولا يعلم هذا العلم الا الاكابر ولو كان خاطب الخلق على اغراضهم وشهواتهم لفسدت
الارض وتخرمت قواعد الكائنات بل جل الخلق يعتقدون انما خاطب الخلق على
ما له من العلم بالله وصفاته واسمائه وما له من الحظوة الكاملة والقرب من الله تعالى والتجلي
الذاتي ومقامه المخصوص فهذا لا يدركه احد في الوجود منه وكذا لو خاطب الخلق
بما طالبتهم به الربوبية من العبادة المحضة والكمال الالهي وما عليه المرتبة من العز والتعالي
ما قدروا القوة عن من قابل وما قدروا الله حق قدره وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما

الفصل الثالث في شؤون الذات ومظاهرها

المشهد الاول اعلم ان الحق جل جلاله وعز كماله وتقدست صفاته واسماؤه اقتضى من نفسه
لنفسه في نفسه بمعنى اظهر كنزه المخفي ليظهر كمالاته الذاتية فاظهر من غيب
ذاته العلية الخاصة به الذي ليس للذات غيره فابرز منه اسماء وطلبت الاسماء مأثوراتها
الذي تؤثر فيه فاوجد لها خلقا تؤثر فيه فتعرف اليهم بانواع التعرفات بظهور
كمالات الذات الالهية العلية وانوارها واسرارها وعلومها وخواصها ومقتضيا
تها ولوازمها وما تستحقه الذات العظمى من الاجلال والعظمة والكبرياء والتعالي
والعز الى غير ذلك مما لا غاية له فاطلق الاسم الشريف على كل فرد من الموجودات الثمانين
الا على من فيضه الاقدس كل بحسب حاله ومقامه ومحتده وما سبقت به المشيئة الربانية
من جميع الموجودات في دائرة من الازل الى الابد الى ما لا غاية له كل فرد له تجل خاص من فيض
في الاسم الاعظم وهو السار فيه والقائم به والموجود له فيه حتى الحق به تعرف
اليه الحق بجميع الوجود هذا في اجناس الموجودات وفي سائر العوالم باسرها
في دائرة وليس لسائر الموجودات ان يتعرف اليهم الامر هذا فيما في الوجود كله

من الازل الى الابد كله من فيض الاسم الاعظم الاقدس ومدده كوسيلة فاذا عرفت هذا وتحققته وعلمته
يقينا عرفت بعد يقينك ان هذا الاسم الشريف هو عين الذات العلية وسرها ومددها فاعلم
انه لما اوجد هذا الوجود وظهر فيه فيض الذات العلية بهذا الشهود وجعل سره ومدده
فيض هذا الاسم الشريف في فواق هذا الوجود اقتضى الحق جل جلاله ان جعل هذا الاسم
الشريف ظاهرا وباطنا فظاهره هو ما تشاهده في هذا الوجود وسائر عوالم هذا الشهود
فما ترى في الوجود كله باسره كله مؤثرات هذا الاسم الشريف من الازل الى الابد فهذا ظاهره واما باطنه
فاعلم انه جعل علة لما اوجد هذه العوالم باسرها من ماثورات هذا الاسم الشريف الظاهر
اقتضى من تجليه لنفسه في نفسه على نفسه ان تخلو باطنه خلقا وعوالم فخلو خلقا من باطن هذا
الاسم وهو عين الذات العلية المحضة العارية عن الشؤون والاقتضاءات واللوازم والاحكام
والمقتضيات وسائر النسب فخلو هذا الخلو من النور المحض الخالص العاري عن جميع النسب الخ
وتجلى الحق جل علاه على هذا الخلو فسمي باطن هذا الاسم الشريف وتعرف الى هذا الخلو بكمالات
الذات العرية عن ساير الشؤون وجميع النسب في كل ان من الانات تجلى على هذا الخلو بكمال
الذات يعني بما ابدى لهم من اسرارها لان الاحاطة مستحيلة وهذا التجلي ابدا سرمدا على
هذا الخلو لا ينقطع من الازل الى الابد الى ما لا غاية له وكذا التجلي على هذه العوالم كلها باسرها
لا ينقطع ابدا فلو قدرت ان جميع العوالم من اولها الى اخرها وما لها من التجليات وجميع
التعرفات التي تعرف الحق بها لهذه العوالم باسرها كان الجميع في تجل فرد من افراد هذا
الخلو وكان بالنسبة الى ذلك الفرد الواحد التجلي الخاص به جزء من مائة الف جزء مضروبة
في نفسها هذا في كل فرد فرد من هذا الخلو وفي الله لباطن الاسم الشريف وتخلو الله في كل ان من
هذا الخلو منذ انشا الله العلي الى الخلود الابدي الى ما لا نهاية له قدر هذه العوالم الثمانية
العدد مضروبة في نفسها والخارج من الضرب يضرب في العلم الالهي ونعني بالعلم الالهي
الذي قدر الحق ان يبرز منه الموجودات باسرها فهذا الذي نعني به العلم الالهي واما
الاحاطة بعلمه مستحيل فلا يحيط به غيره جل جلاله والنفس الثاني تخلو فيه من هذا
الخلو ما يكون بالنسبة الى النفس الذي بعده جزء من مائة الف جزء مضروبة في نفسها والخارج
من الضرب يضرب في العلم الالهي وهكذا في الثالث والرابع والخامس والسادس على هذا التحكم
كما سبق التنبيه عليه في غير هذا المشهد واعلم ان تحت حيطة كل فرد فرد من افراد هذا الخلو
جميع ما لساير العوالم كلها باسرها من الازل الى الابد جميع التجليات وجميع التعرفات
وما منح الله به جميع العوالم كلها في النفس الاول النفس الثاني لكل فرد فرد ما يكون بالنسبة

لما بعده جزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها والخارج من الضرب يضرب في العلم
الإلهي والنفس الثالث والرابع والخامس وهكذا على هذا النمط من الأزل إلى الأبد في الخلق كذلك
كما سبق الخلق وهذا الخلق وعلومهم وأسرارهم وتجلياتهم لا ظهور لها في هذه الدار لأن هذه
الدار لا تطيق حمل هذا ولا يمكن ظهوره فيها فهم على هذا النمط إلى الأبد ومشهودهم شهود
الذات العرية عن الشئون والنسب والإضافات الخ فلا يمكن ظهور هذا التجلي في هذه الدار
ويظهر في الدار الآخرة ولهذا كانت أمور الآخرة كلها على خوارق العادات وفي هذا الموطن
قيل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فلو ظهر تجلي واحد من أفراد ذلك الخلق الذي تجلى
به في نفس واحد لأهل الدنيا فأسرها ما قدروا ولصارت أهل الجنة هباء منثورا فضلا عن التجلي
فضلا عن التجلي الثاني وليس لأهل هذا الوجود فيه مشرب إلا من هذا الاسم الشريف إلا بوارق
يتبرق على هذه الأنبياء والرسل وخاصة الخاصة العليا ممن سبقت لهم من الله العناية الكبرى
بالإرث المحمدي لا غير فإنهم لا يطيقون حمل أعباء ذلك التجلي أكابر الأنبياء والمرسلين
الا من سبقت له العناية من الله ورسوله بالتخصيص الإلهي والإرث المحمدي ولا مطمع في نيل
هذا الخلق أصلا إلا لنبينا صلى الله عليه وسلم فهو له بالأصالة فيعني هذا الاسم الشريف
له التجلي الظاهر والتجلي الباطن وحقيقته الظاهرة والباطنة فلهذا الاسم الشريف
الاستيلاء التام والسلطنة العظمى والمملكة التامة الكبرى على سائر الظاهرة والباطنة
العامة والخاصة والمقيدة والمطلقة وهو الممد لجميعها وهو عين الحقيقة الأحمدية
وجوهرة الذات المحمدية وهذا الباطن يعني باطن الاسم الشريف هو باطن الحقيقة الأحمدية
وهذا الباطن هو في كل آن من الآنات يأخذ مرتبة من مراتب الظهور وكل مرتبة لها حكم خاص
بها وتجل خاص بها يتجلى به على كل فرد فرد من الخلق الذي خلقه للظهور وفي الآن الثاني بالنسبة
لما بعده يكون جزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها والخارج يضرب في علم الله وهذا
في كل آن من الآنات وفي كل فرد فرد وهذا الخلق وفي كل مرتبة من الظهور يأخذ مرتبة هذا
من الأزل إلى الأبد السرمد لا غاية له وهذا مشهده صلى الله عليه وسلم من اقتضى له من هذه الدار
وأول نزول قدمه في البرزخ فله هذا المشهد وله هذا التجلي فهو يسبح فيه أبدا على نحو ما سبق
وهذا سر فيه من أول قدمه في البرزخ وأما من أول منشأ العالم وبروزه للوجود فله صلى الله
عليه وسلم المرتبة الظاهرة يعني للاسم فيما العالم من أول منشأ العالم إلى النفخ في الصور وله من
ذلك الموطن حكم مرتبة على ما سمعت قبل وهكذا أبدا سرمدا وهذا المشهد في هذا الاسم الشريف
لم يكن لأحد قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم فله بالأصالة ولأجله وجود هو المعني به صلى الله
عليه وسلم

وقد علمت مما ابدى واحد من التجلي الذاتي في نفس واحد ما لا يدخل تحت حصر فلو قدرت الدنيا
والاخرة وما فيهما من اولها الى اخرهما ما قدرت لجفنة واحدة يعني الجفنة الاولى مما تجلى
عليهم فيها وهذه المرتبة هي مرتبة كنه الحق في بحر الكمس والعمى فلا ما هو عليه الا الله
جل جلاله وقد تفضل بها على نبينا صلى الله عليه وسلم بما لها فلا يحيط بما لها من كل الوجوه
لاكن يعطيه الحق جل جلاله تجليا خاصا يعلم به منزلته وقدره وحظوته في الدار الاخرة
عند الله تعالى وما خصه به دون سائر خلقه ويعطيه بهذه المرتبة من التجلي الذاتي
النعماء التي من سعادة عن السوى في دار الخلود ما لا يعلم قدره الا الله جل جلاله ويعطيه
من المحامد الذاتية العارية عن الغير والغير في ذلك الموطن ما لا يعلم قدره الا الله جل وعلا
فيكون صلى الله عليه وسلم في ذلك الموطن فردا الفرد خالصا الخالص عبدا مخلصا الهيا خالصا
من السوى عبدا ربانيا ممتلئا من التجلي الذاتي مستغرقا في كمالات الذات الصرفة
العارية عن النسب فهو صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن عند ربه بلا كيف ولا رسم ولا علم
فالله يعلم ما هو على ما هو وكيف هو تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلم يزل صلى الله عليه
راكضا في هذا الميدان ابدا سرمدا ابدا في التي في الذات على نحو ما سبق في العبارة
قبل الذي في كل نفس من انفاسه ما يكون بالنسبة لما بعده كجزء من مائة الف جزء
مضروبة في نفسها والخارج يضرب في العلم الالهي وهكذا في كل مرتبة من الترقي
من الازل الى الابد الذي ما لا غاية له فهو في هذا الشرف فهو صلى الله عليه وسلم في كل ان
من الانات لا يعلم ما هو عليه الا الله جل جلاله فلو ظهرت نقطة من سره صلى الله عليه
وسلم للدنيا والاخرة صار جميعا هباء منثورا فهو صلى الله عليه وسلم لا يضاهيه مخلوق
في هذه المرتبة لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا في جميع المراتب وهو صلى الله عليه وسلم
منذ اوجده الله الحقيقة الاحمدية وهو في التي في ابدا سرمدا في كمالات الذات العلية ولم
يشغله هذا المشهد الكريم عن توفية الحقوق الالهية والخلقية فهو صلى الله عليه
وسلم يعطي كل ذي حق حقه فهو الكامل صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وليس غيره
في الدنيا ولا في الاخرة يقدر في هذا المقام ويعطي الحقوق حقها من غير زيادة ولا نقص
غيره صلى الله عليه وسلم فظاهر هذا الاسم لهذه الدار وباطنه للدار الاخرة فهو صلى الله
عليه وسلم عين الدارين وسر الدارين ومدد الدارين متعنا الله به وبسره وبعلومه وبفيضه
وباسراره وشرفياته فضلا منه ورحمة وكرامة لنبيه واعتناء به صلى الله عليه وسلم
٢ اهـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المشهد الثاني من مراتب شهود الذات

اعلم ان مرتبة الطمس والعمى هي غيب الغيب المغيب الذي لم يكن عنه اخبار لا في
الدنيا ولا في الاخرة لانها كنه الذات العلية والكنه مستحيل وصفه او نعته الا كمال
ما لا يتعلق بالذات العلية لانه سبحانه وتعالى استبد بعلم ذاته الذاتي ووجه الذاتي
واسمه الباطن الباطني الذاتي فلم يكشف ذلك الا من يعني علمه وخص بعلوم تلك المرتبة
الجليلة نبيه صلى الله عليه وسلم وصفيه وحبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجعله
سرا بينه وبين حقيقته الاحمدية فهو سبحانه وتعالى يفيض على سر باطن الباطن الباطن
حقيقته الاحمدية فيوض هذه المرتبة وعلومها واسرارها وتجلياتها وترقياتها
فهو صلى الله عليه وسلم يعلم هذا ذوقا حقيقيا سريا في حقيقته واجزائه فهو عالم
به ويعلم تجليات تلك المرتبة واسرارها هذا في باطن الباطن الباطن سويداء حقيقته
الاحمدية لا غير لم ينطق بشيء من معاني هذه المرتبة اصلا وهذا المقام هو موقفه صلى
الله عليه وسلم الخاص به في الاخرة ولم يكن فيه نصيب لمخلوق اصلا وبهذا المقام فهو
بما خص به دون سائر خلق الله جمع وقد تفضل مولانا جل وعلا وحبيبه صلى الله
عليه وسلم على خليفته الاكبر احمد التجاني بفيوضات هذا المقام وتجلياته وعلومه
واسراره الى ما احتوت عليه المرتبة وما ناله الخليل الاكبر وخاتم الارسال الاطلاقي
محمد بن عبد الله الانور فله الموقف بين يدي الله جل جلاله كما النبي صلى الله عليه وسلم
مع ان المرتبة ليست كالمرتبة ولا المكانة كالمكانة انما ذلك بمحض الاختصاص
والموهبة والفضل والكرم وهذا به صار احمد التجاني قطب الاقطاب وبه ختمت مرتبة
القطبانية الكبرى وبه ختمت وهو المفيض على كل من الاقطاب فيضهم والخاص بهم
ثم اقول لك يا احمد علوم هذه المرتبة وتجلياتها واسرارها التي ما انطبقت عليه المرتبة
انما هي مكتومة في الحقيقة الاحمدية مضروب عليها سرادق الاحتجاب الالهي لا يمكن
الاطلاع عليها لا في الدنيا ولا في الاخرة وخصت بها دون سائر الانبياء والمرسلين
فضلا عن غيرهم وخصصت بها انت بحسب الاتباع والاقتداء والنيابة وبحكم
المشيئة النافذة وهي سر بينك وبين الله ولا يمكن التعبير عن ادنى ادنى شيء
منها ولو اقل القليل وانما تحصل معانيها وتجلياتها الى اخر ما انطبقت عليه المرتبة
بالذوق ولا يمكن التعبير عنها لا في الدنيا ولا في الاخرة لاجل الاحتجاب الالهي
وهذا الفضل فهو هبة لك تخصيصا من الله لك ونعلمك بهذا الجزء الذي لم نكشفه لمخلوق اصلا وهو
ان كلما انعم به الحق عليك والقى عليك بالمشاهد من اولها الى اخرها وعلمت بها الكل من مرتبة وما لها

من الفضل والاختصاص الالهي وما لكل مخلوق من كل مرتبة الذي تستحقه حقيقته وتحمله قابليته
علمته تفصيلة وهذا التفصيل لم يعرفه احد اصلا وقد قلنا لك في اخر المشاهد فقد كملت لك
دائرة فلك الاحاطة والسعادة الالهية الحقية والخلقية تماما على التفصيل وعلمت المراتب
وما لكل مرتبة وعلمت الفرق بين كل مرتبة وما خصت به من الكرم والفضل بهذا لم ينله غيرك
وكشفته لك عيانا ووهبناك جميع ما المراتب واعلمناك به ولم يبق مكتوم عنك من مقامك
وامرك وما اعد الله لك شيئا وقد ابرزته لك واعلمتك به عيانا وقد سبق به المشيئة الربانية ونفذ
به الحكم الالهي الا عن الوقت لم نعلم به احدا اصلا ولا يمكن الا الله كتمه عن سائر خلقه
وبقيت هذه المرتبة الذي في هذا المشهد خاصة بك وهي موقفي في الدار الاخرة بين يدي الله
تعالى حيث لم يعلم مخلوق فوقي في هذه الدار ولا في تلك الدار ولا في هذه ولم يطلع
عليها مخلوق اصلا وقد امرتك بها وتنالها كما ذكرناه لك في الجالافرة وفقا ولا يمكن
التعبير عنها لا في الدنيا ولا في الاخرة ونعلمك بفضلها وما اعد الله فيها وهو ان كل ما
وهبه الله لك من اول المشاهد الى اخرها وما تفضل الله به عليك من اوله الى اخره هو
في كل نفس من انفاسك ثم اعلم ان كل ما في جميع المراتب اجمع من مرتبة شاء به على نفسه
الا مثلا فان من مرتبة في الوجود لو جمعت ذلك كله من اوله الى اخره كان كنقطة في بحر في لمحة
الاولى وكانت للمحة الثانية من الاولى كنقطة في بحر لا حد له ولا حصر وهكذا ابدا في كل
لمحة من الازل الى الابد الى ما لا نهاية له ومع ذلك اللمحة الاولى مع الثانية بحكم التضعيف
وكانت اللمحة الاولى من جميع ما ذكر في المراتب اجمع بجميع ما بينهم جزء من مائة الف
جزء واللمحة الثانية كانت بالنسبة الى الاولى وكذلك وهكذا ابدا سرمدا ازلا وابدا
وهذه لمحمد عبد الله ورسوله لا علم بها لاحد اصلا لا في الدنيا ولا في الاخرة واقول لكم
لم تظهر من هذه المرتبة التي نحن بصددها ونعني به التجلي الاول جزء منه على مائتي
الف جزء وضربته في نفسه والخارج يضرب في العلم الالهي وتجلى بذلك الجزء
من كان الخلق اجمع لماتوا من هيبة ذلك التجلي بل فاللمحة فضلا عن التجلي باجمعه
وهذا اخر مشهد من ذكر المشاهد ولا مشهد بعده وقد كمل الامر وتم على اكمل
حال والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما

المشهد الثالث من مشاهد شؤون الذات في الفاتحة وحروف الاسم الاعظم

اعلم ان الله جل جلاله وعز كماله
وتقدست صفاته واسماؤه لما اراد ظهور كنزيته

وبكرامة بفضله الأسنى وجوده الأسنى أوجد من نوره وجهه الأكرم حقيقة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم العظمى فأودع الله فيها جميع ما أراد إبرازه من عميم فضله وجوده وكرمه في هذا
الوجود وأراد إظهاره وإبرامه أهذا الشهود فكانت حقيقته صلى الله عليه وسلم هي
الجامعة الشاملة بجميع حقائق الوجود من أول الأمر إلى يوم الشهود فتجلى عليها جل جلاله
بعدما أودع فيها هذا السر المكنون فيما أراد أن يتجلى به على سائر الوجود من الأول إلى الأبد
إلى ما لا غاية له فلما تجلى عليها بهذا التجلي أمر الحقيقة الأحمدية محمد على ما أودع فيها
من السر الذاتي فقلت إلهي وسيدي ومولاي كيف أطيق مدح ذاتك العلية على ما تستحقه من المحامد
العلية فأنزل عليها الفاتحة من أولها إلى آخرها وأودع في الفاتحة حروف الاسم الأعظم وعلومه
وأسراره وفيوضاته وتجلياته وترقياته وبوارقه الذي ما أودع الله فيه من الأسرار وأودع
في الفاتحة جميع ما أراد إبرازه من الكتب والأملاك والشرائع وجميع ما أراد ظهوره لكافة
الموجودات بأسرها وسائر العوالم من مبتداها إلى ذلك أودعه في الفاتحة فبذلك كانت
أم الكتب الإلهية بأسرها وسائر التنزلات بأنواعها ومنتهاها فغاية الأمر الإلهي
لحقائق الموجودات من حمدهم له بما تستحقه ذاته من الكمالات العلية عجزوا عن
حمله بهذا الوصف فعلمهم كيفية حمده وكيف يحمدونه فأنزل عليهم فاتحة الكتاب
وأودع فيه سائر ما أراد إظهاره لكافة حقائق الموجودات من سائر العوالم بأسرها فهي
جامعة شاملة لما في سائر الكتب الإلهية والأمر الرباني وسائر ما تجلى به ربنا
من الأزل إلى الأبد فلما تجلى بهذا التجلي الإحاطي السرمدي على الحقيقة الأحمدية وهي حقائق
الحقائق فصارت حقائق الوجود تجمع سائر الكتب الإلهية وسائر التنزلات الربانية
وسائر الأحكام الشرعية في كل ملة وشرع يبعثه من الأزل إلى الأبد كل حقيقة حقيقة لها هذا
المشهد ولم تحجب كل حقيقة في ذاتها جميع المغيبات والأسرار الإلهيات والفيوضات
الربانية فلما كان الأمر هكذا على هذا المهيع كانت الفاتحة محتوية على أسرار الربو
بية الذي أراد الله ظهوره للعوالم والموجودات كل ذلك مكنون في الفاتحة فمن قرأها مرة
واحدة وهو يعتقد أن الله أنزلها على سر حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدخل
فيها سائر ما أراد إبرازه لكافة الوجود بأسرها كان له من الثواب بقدر من نطق بسائر الكتب
الإلهية من الأزل إلى النطق بها فردا فردا وكان له بكل حرف من سائر الكتب الإلهية وجميع
من نطق بها ختمة من القرآن من الأزل إلى النطق بها وكان له بكل حرف من ذلك مرة
من الاسم الأعظم بتمامه على ما هو عليه وسائر أرواح الموجودات كلها تتلو الكتب الإلهية

باسمها من أولها إلى آخرها هي كل حقيقة من حقائق الموجودات وكذا سائر العوالم تحقيقه سائر
الكتب الإلهية وتحقيق الفرقان وهو من جمعية الكتب الإلهية لأنه هو أم الكتب الإلهية وهو
أصلها وجميع الكتب الإلهية فرع عنه لجميع حقائق الوجود في كل ما سوى الله على هذا المهيع
وهذا في قراءته للفاتحة مرة واحدة وإن قرأها ثانيا تضاعف له على حسب التضعيف وثالثا
ورابعا وهكذا على حكم التضعيف أبدا سرمدا وهذا لأن الفاتحة هي أم الكتاب
الإلهية وأم الكتاب العزيز وكان لها هذا الشرف وهذه المزية دون غيرها وكذا في كل السادات
من ألسنة الملائكة الحاصل لكل من يتكلم بها يحصل له ما ذكرنا واعلم أن سائر الحقائق
الوجودية كلها ناطقة بالفاتحة من الأزل إلى الأبد لا تفتر من تلاوتها وقد سبق
أن الحقائق تتلو الكتب الإلهية على التأبيد أزلا وأبدا والقرآن فلنا من جملة الكتب الإلهية
وكذا الفاتحة من التي قرأ لا كثر قراءة القرآن تنطق عن القارئ نعني به حقيقة القارئ في كل
حرف من القراءة بستمائة ألف ختمة من سائر الكتب الإلهية باسمها هذا الكل حقيقة حقيقة
ويحصل جميع ذلك لقارئ الفاتحة مرة واحدة بالنسبة المذكورة والإذن الصحيح ورب
مرتبته صلى الله عليه وسلم الخاصة به يحصل له بقراءة الفاتحة مرة واحدة على من نطق
من سائر الحقائق بسائر الكتب الإلهية والقرآن يتضاعف بستمائة ألف ختمة
بكل حرف من حروف الكتب الإلهية والقرآن بما فيه داخل في الكتب الإلهية يتضاعف
وكذا الاسم الأعظم بستمائة ألف مرة بكل حرف من جميع ما ذكر على ما فيه بتمامه
من أوله إلى آخره وهذا مقامه صلى الله عليه وسلم الخاص به وهذا معنى قولكم عند شرو
جهتي تلاوة الفاتحة بنية الاسم الأعظم ومقامه الخاص به وهذا مقامي الخاص بي
لم يعط لغيري ولا ينبغي له إلا أن تفضل على من سبقت له العناية الربانية وسميت
بالسبع المثاني لأن قارئها بهذا الوصف وهذا النعت يتصف بمعاني الأوصاف السبعة
من كونه قادرا مريدا عالما الخ وهذا خاص بمقامي لا يتعدى لغيري ولم نفهم هذا السر
إلا لك يا أحمد فاحمد الله على ذلك وأما ما ذكرناه لك قبل من قراءة الفاتحة مرة يحصل
له بقدر من نطق بسائر الكتب الإلهية بكل حرف ختمة من القرآن من الأزل إلى النطق بها
وبكل حرف من ذلك ثواب الاسم الأعظم بتمامه على ما هو عليه فقد أذنت لك في ذلك والتحديث
على حرزي وأما مقامي الخاص بي فلا ينبغي أن يكون لأحد وأرجو الله لك أن يكون لك فيه
نصيب واصبروا لا تعجلوا والسلام عليك يا أحمد أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما المشهد الرابع من مشاهد شئون الذات

في الفاتحة مع الاسم الأعظم أشهدني الله جل جلاله وعز كماله وتعالى عزه
وتقدس مجده في مشهد جليل عظيم جميل لا يدرك له مكان ولا يعرف له قرار ولا
يوصف له مقدار وقد غشيه من النور الأبهر الأقدس والسرور الأنفس لا يطيق حمله الجبال الرواسي
إلا بتخصيص إلهي وعليه سرادقات العز والكمال والبهاء والجلال والتنزيه الكامل والجمال
فإذا بالحقيقة المحمدية عليها من الله أفضل الصلاة وأزكى السلام فقمت وبأنواع الذل
من الله جئت وبالبشائر أعرفت وعليها من الهيبة والوقار والاجلال للقدر والمقدار ما لا يكيفه
عقل ولا مثال ولا يحصره حد ولا أشكال فإذا بها شاهرة بين يدي المولى وتقول لبيك
وسعديك والخير كله في يديك فأنعم المولى فقيل ارفع فأنت الحامد والمحمود والعابد
والمعبود وقلت أنت ربي حقا وصدقا وأنا عبدك ورسولك حقا وصدقا فقال أنت أنا
وأنا أنت فقال سيدي والهي أنت أنت وأنا أنا لا شريك لك ولا وزير ولا ضد لك ولا نظير
فقال نعم أنت أنا وأنا أنت وأنت أنت وأنا أنا أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني لا شريك
لي ينصرني ولا وزير لي يخذلني الأمر بيدي وأصرف الأشياء كيف أشاء بيدي أنا القاهر
فوق مملكتي والمتصرف فيها كيف أشاء بحكمتي فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا إله
إلا أنت لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير فقال جل من قائل يا عبدي
ويا خليلي ويا حبيبي شفعتك في مملكتي عند قهري وسطوتي فقال لك الحمد
في الآخرة والأولى كما تحب وترضى فقال جل من قائل ولسوف يعطيك ربك فترضى في الآخرة
~~[illegible]~~
والأولى محمد عليه الصلاة والسلام كما يجب لذلك المقام وعلى جبينه
أنا الله لا إله إلا أنا لا شريك لي في ملكي فإذا بشيخنا وسيدنا بإزائه والنداء عليه
من قبل باريه فسجد لله وأثنى عليه بما هو أهله فقال له جل جلاله ارفع رأسك أنت حبيبي
وحبيبي وخليفتي لأقر عينك في مملكتي وخليفتي أنت أنا وأنا أنت فقال رضي
الله عنه بل سيدي ومولاي أنت أنت بكمالك من الجلال والكمال وأنا أنا بما لي من الذل والهوان
والخبال فقال جل وعلا ما قلت حقا وصدقا بل أنت أنا وأنا أنت أنت عبدي وخليفتي
جعلتك رحمة في مملكتي اخرج إلى خلقي عليك رضائي وخلعتي فسجد لله شكرا
وقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع لك شفعتك في أهل عصرك من يوم ولادتك
إلى دخولك لرمسك ولأقر عينك في الآخرة والأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى
فقال رضي الله عنه لك الحمد سيدي ومولاي كما تحب وترضى فأثنى سيدنا رضي الله عنه بما يناسب
المقام وأثنى بنبيه عليه الصلاة والسلام والملائكة حاضرون بالجميع بحمد الله تعالى

بمحامد شتى ويسبحونه ويهللونه ويكبرونه ويعظمونه بأنواع لا تحصى ولا تستقصى بهيبة
ووقار وجلال وإكبار وكأنما على رؤوسهم الطير مكتوب على جبين كل واحد منهم الفاتحة ومعها
الاسم الأعظم ومكتوب على باب الحضرة فيه لا إله إلا الله لا شريك له الأمر بيده وإذا بحضرة لا حد يحد بها
ولا مكان يكون بها الملك لا لون له يخصه ولا حد يحصره والملائكة يستمدون منه كما كانت في
البحور السابقة وعلى جبين كل واحد منهم مكتوب الفاتحة والاسم الأعظم وكل فاتحة يخرج
من كل حرف منها الفاتحة أيضا ومعها الاسم الأعظم وكذلك الفاتحة الأخرى يخرج من كل حرف منها
الفاتحة ومعها الاسم الأعظم فكل فاتحة خرجت من حرف يخرج من كل حرف الفاتحة ومعها
الاسم الأعظم وهكذا أبدا سرمدا منذ أنشأهم الله إلى الأبد وذكر هؤلاء في الملائكة الفاتحة
ومعها الاسم الأعظم ليست بالخاصية كما للاسم وصلاة الفاتح لما أغلق وإنما يذكرون
الفاتحة والاسم الأعظم بالقوة الإلهية الكاملة لأسرار مرتبة الألوهية فذكرهم بالنسبة
إلى ذكر أهل الخاصية كان جزءا من سبعين جزءا من ذكر مرة واحدة من ذكر ملك واحد للفاتحة
مع الاسم لأجل المرتبة لكونها أعظم من الذكر بالخاصية وكل فاتحة خرجت من ملك
الأول يخرج من كل حرف منها الفاتحة والاسم كما سبق وهكذا ويتضاعف في كل مرة من الفاتحة
والاسم الأولى من الثانية بسبعين ألفا وهكذا فصاعدا أبدا ثم أيضا يحكم التضعيف مثله
الفاتحة الأولى مع الاسم بواحدة والثانية بأربعة لأن الأولى اعتبرناها تضاعفت مع
الثانية والثالثة بثمانية وهكذا في مثال التضعيف والخاصية في الفاتحة مع الاسم
في تضعيفها بسبعين مرة في كل ضعف والتي بعدها وهكذا أبدا سرمدا إلى أبد الآباد
وهؤلاء الملائكة يسمون بالقدميين لا يعرفون غيرهم من الملائكة إلا أهل الاسم الأعظم
ولا غيرهم لكونهم خلقوا للقدوم ولذكر الفاتحة مع الاسم وذكرهم بالنسبة إلى ذكر أهل
الاسم كان جزءا من ذكر مرة واحدة من سبعين جزءا من ذكر أهل الاسم الأعظم وذكر أهل
هؤلاء [illegible] بالذات للذات من الذات في الذات أبدا سرمدا وإنما خلقوا لذكر الذات لا غير
وذكر الفاتحة مع الاسم لا يلحقه ذكر لا الاسم الأعظم ولا غيره نعم ذكر الاسم الأعظم
في حد العلو والجهور والخواص وذكر الفاتحة مع الاسم الأعظم لا جور له يلحق ذاك يعمل
إياك إياك واعرف النسب في كل مرة من ذكر الملك بالقوة الإلهية الكاملة مع ذكر ملائكة
أهل الاسم وبحور الاسم والفاتح لما أغلق الاثنان والعشرون يعني أكابر الجميع بما لهم من
الفضل والثواب مختلفة ملغاة في وجدة من الأرض وبالنسبة أيضا كانت جميع البحور
وما لها من التخصيص جزءا من سبعين جزءا من ذكر مرة واحدة من ذكر الملائكة القدميين

فخصصت ذكر هذه المرتبة بهذه الرؤية وهذا الفضل لكون الذكر بالذات للذات عن الذات و
بالقوة الالاهية الكاملة التامة الشاملة لمراتب الالوهية دون ذكر مرتبة ملائكة اهل الخصوصية
وفي هذا الميدان لا يلحق ذكري مع الاسم عمل من جميع الاعمال وخصصت الفاتحة مع الاسم بهذا
الفضل لكونها كنز من كنوز الذات ادخر فيها جميع ما في الكتب الالاهية اجمع فجميع علو
مهم واسرارهم وخواصهم وشرايعهم واحكامهم في الكنزية العظمى ومعنى الكنزية
العظمى هي عين الذات المقدسة المنزهة وهي السبع المثاني ومعنى السبع المثاني هي
معاني الصفات السبع النفسية القائمة بالذات الالاهية وهو كونه عالما ومريدا وقادرا الخ
وهي عين الذات ونفسها وهو عين الاسم الاعظم ونفسه وعلمه وفيوضاته الخ وفاتحة الكتاب
هي مفتاح الكنز الالاهي والسر الصمداني والفيض الرباني وكونها شقيقة الاسم الاعظم الى
غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى ولا تفي به عبارة ولا تستقصيه اشارة فاعرف النسبة بين
الفريقين فقلت يا سيدي ومولاي ما هذا البحر وما اسمه فقيل بحر القدس والعمى وبحر
الذات وبحر الهوية وحضرة القدس وحضرة العمى فعند هذا البحر خرست الالسن
وغرقت في هذا البحر سفن الافكار فلا عين ولا رسم ولا كيف ولا اين الا الله وحده جل
جلاله فعند ذلك تجلى الله بكمال جلاله الاقدس ونوره الانفس على حبيبه الاكرم وخليفته
الاشهر بتجلي الانانية والهاذانية في حرف سين الانا وحرف خليفته [illegible] الامام
وقد فهمها الحق الانا بالتجلي الاكبر فاذا هو ظاهر في حرف الهاء الاشهر وبرز نور
لخليفته الاشور في حرف الكاف الابهر واخرى وظهر للخديم في حرف الحاء الاطهر
فاذا هو مكتوب في جبين سيدنا انا الله لا اله الا انا لا شريك لي في ملكي فقلت سيدي
ومولاي هل هذا الذي تفضلت وتكرمت به هل كان لاحد من الخلفاء والاقطاب
او هو خاص بهذا الخليفة الاواب فقال لم يطلع عليه احد من خلقي وخصصت به هذا
الخليفة في خلقي فقلت سيدي حتى الخلفاء فقال تأدبا لا تبحث عن اسرار الربوبية
واحكام الالوهية فانه فضلي اوتيه من اشاء من خلقي ممن اصطفيته واخترته
بحكم العناية والمشيئة واصطنعته لنفسي انا المعطي لما اشاء فيما اشاء من غير
علة ولا سبب فقلت سيدي ومولاي استاذي يطلب من كمال فضلك وجودك وقوتك وجودك
وكرمك ان تتفضل عليه وتهب له من محض الفضل والجود والكرم صلاة الفاتح لما اغلق
وما لها من الفيوض والملائكة والاختصاص الالاهي وما اودعت فيها من السر الرباني والفيض
الصمداني وما اشتملت عليه في سائر مراتبها وجمع في كل نفس من انفاسه من الازل

الى الابد وكذا الكتب والاسم الاعظم وحروفه وبحوره وملائكته البقاء يسير وما لهم من الخصوصية
من الازل الى الابد ومن كمال فضلي وسعة رحمتي ان اهب جميع ما اودعت في الفاتحة والاسم
الاعظم من الاختصاص الالهي من اوله الى اخره بما انطوت عليه مراتب الفاتحة
من اولها الى اخرها وما في طيها من المراتب اجمع وكذا مراتب الاسم الاعظم وما
انطوت عليه مراتبه من اولها الى اخرها وما له من الاختصاص الالهي والفيض الرباني
من اوله الى اخره وهذا محل الجود والكرم فان الكريم لا تتخطاه الامال ولا ينبغي له
ان يمنع من فضله وانعامه وكرامته ذوي الفضل واهله ومن قدمتهم من محض فضله
ووجه فانا اولى بالكرم والفضل والجود والنعم من غيري اهب الفضل لمن اشاء وان كان
ليس اهلا ليس انا الوهاب المنان المعطي الكريم المتفضل بغير علة ولا سبب
ولا حساب فهذا ما اشهدنيه جل وعلا في هذا المشهد الكريم جعلك الله من اهله
المولى الكريم لمحض فيضانه وافضاله واحسانه وكرمه بمحض فضله انه وهاب
كريم فتاح عليم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

**المشهد الرابع من مشاهد شؤون الذات اشهدني الله جل جلاله في مشهد
كريم عظيم انني وقفت بين يديه جل جلاله بهيبة ووقار** واذا انا بالحقيقة
المحمدية عليها من الله افضل صلاة البرية واقفة بين يديه واذا بسيدنا وشيخنا
رضي الله عنه واقفا بين يديه في غاية الهيبة والوقار والجلال والعظمة والاكبار فاذا
بالتسبيح والتهليل والتكبير والتعظيم لا يعلم قدر ذلك الا الذي خلقه فقلت اني
ما ذلك الامر فاذا باربعة من الملائكة قائمون بالتسبيح والتهليل ومن ورائهم
اجناد الملائكة لا يحصون عددا وعلى رؤوس الملائكة الاربعة تيجان لا يعلم قدر
عظمة ذلك الا الله ومكتوب على كل تاج اسماء الله الحسنى وفي عواتقهم سلاسل
يقودون بها عظيما والملائكة حافون بذلك البحر لا حد لذلك البحر ولا للملائكة والبحر
يتلاطم ويتماوج حتى وقفوا به بين يدي الحقيقة المحمدية وبين يدي الشيخ
فاذا بالبحر مملوء بالارواح مكتوب على كل روح فيه ما قدر لها من الاجال والرزق والسعادة
والشقاوة وما يراد بها من الازل الى الابد وفي هذا البحر وهذا الموطن اقرت الارواح
بالربوبية بقوله تعالى حين خاطبها في هذا الموطن بقوله الست بربكم قالوا بلى
انت ربنا وهذا البحر هو مرتبة الالوهية واسم الجلالة وتحت حيطة هذا الاسم
الشريف الاسماء كلها وجميع مراتب الالوهية الحقية والخلقية تحت حيطة مرتبة الالوهية

وبحور الاسماء كلها تحت حيطة هذا الاسم الشريف وليس في هذا البحر الا فرار من الارواح
بالربوبية وما زالت الملائكة الاربعة واقفين بين يدي الحقيقة المحمدية مع البحر الذي
يخدمونه وجميع الملائكة الذين هم دائرون بالبحر والحقيقة متوجهة لذلك البحر بالحمد
والثناء والفيض الصمداني فانسلخ من ذلك البحر بحر لا حد له وهو يتماوج بالانوار المختلفة
المقدار فقلت ما هذا البحر فقيل بحر الرحمة الالهية الخاص بالحقيقة الاحمدية والطينة
المحمدية فانتشرت منه الانوار على جميع الارواح فنالت كل روح روح من تلك الانوار
على ما قدر لها العزيز الغفار فانسلخ من البحر الاول وهو بحر مرتبة الالوهية بحر الرحمة
بحر ايضا لا حد له وهو يتلألأ بالانوار والمعارف والاسرار وفيوضات الملك القهار
فقلت ما هذا البحر فقيل بحر المملكة الالهية وظهور الافتراقات الالهية فاذا هو
له الاستيلاء والسلطنة على المراتب الالهية فانسلخ من البحر الثاني وهو بحر الرحمة بحر
ايضا وهكذا ابدا سرمدا والبحور تنسلخ بعضها من بعض فهذه البحور هي بحور الاسماء
كل اسم له بحر وليس في ذلك البحر الا معنى ذلك الاسم وخصوصيته وما اودع الله فيه
من الاسرار والعلوم والانوار وتحت كل اسم من اسماء الله الحسنى وهي التي لها البحور تحته
واسماء من اسماء الله المفردات والمركبات التي لا حد لها ولا حصر لها تتصرف في الكون
واستيلاء على مراتب تلك الاسماء والكل تحت حيطة الاسم المتولي على تلك الاسماء وبحرها
وهكذا سائر الاسماء الحسنى وبحورها كلها والاسماء الحسنى امهات اسماء الله كلها
على الشؤون يعني الاسماء التي يتوقف عليها الكون ما عدا الاسم الاعظم الكبير فانه
لا مدخل له في جمهرة هذه الاسماء الحسنى ولا غيرها وله الاستيلاء على جميع المراتب الحقية
والخلقية وعلى جميع الاسماء الظاهرة والباطنة والمفردة والمركبة الجميع تحت حيطته
وحكمه واستيلائه وجميع البحور كلها في ساحة الالوهية تستفيد ولا
بد كل بحر من البحور يعطيه معناه القائم به والحكم عليه مثل العليم مثلا يفيض
على اهل مرتبته بحور العلوم والاسرار والانوار وكذا سائر البحور على هذا النمط فجاءت
الشرائع وخصصت واطلقت وقامت الرسل بالحجج على الخلق وهكذا كل بحر من البحور وكل
اسم من الاسماء فلما انسلخت البحور كلها من البحر الاول وغير كل بحر على حدته وما انطوى
عليه حكمه ومرتبته فصارت مائة بحر الا واحدا فنظرت الحقيقة المحمدية في تلك
البحور وعظمتها وما احتوت عليه من الاسرار والادلة والانوار والملائكة يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون لكافة الوجود فاذا بتلك بحريات الى الحقيقة المحمدية ويستمد منه

ويمتد ذلك البحر الى حقيقة سيدنا واستاذنا ويدخل تحت حيطته ويتجلى فيه فتم ذلك الاسم
وسره وما اودع الله فيه من الخصوصية الى اخر ما اودع الله فيه ويستولي عليه حقيقة سيدنا رضي
الله عنه وهكذا جميع البحور على نحو ما ذكر وكل بحر معه من الجموع الملائكية النورانية والخاميس
بالاف مالا يدخل تحت حصر فعند ذلك تعلقت جميع الموجودات بحقيقة سيدنا ابدا ابدا
تطلب منه الاستمداد فجعلت في بارقة من ذات سيدنا رضي الله عنه مثل الشعلة من النور
الالهي فاشرفت على كافة الموجودات فردا فردا فامدهم من ذلك النور كل على قدر حقيقته
وما قدر له في المشيئة الربانية والحكم النافذ فيحصل له الاستمداد الذي يكون به قوامه
وسر وجوده على راس سيدنا رضي الله عنه تاج مكتوب فيه اسماء الله الحسنى التسعة والتسعون
واذا بالملائكة الاربعة على رؤوسهم تيجان مكتوب على كل تاج الاسم الاعظم ومعهم من
الملائكة مالا يدخل تحت حصر والجميع يسبحون الله ويعظمونه ويهللونه باصوات
حسان وفي عنقهم سلاسل يقودون بها جبل عظيم لا حد له ولا قدر وهو يتراكم
بالانوار المختلفة الالوان وعليه سرادقات العظمة والجلال والبهاء والكمال وحوله
الملائكة والانبياء والرسل على جميعهم الصلاة والسلام وكذا الاقطاب والعارفون لا غير
فلما وقف الجميع بين يدي الحقيقة المحمدية عليها من الله الصلاة والسلام قلت ما هذا البحر
وما عظمته قيل هذا الاسم الاعظم المعظم الكبير المتصل بالرسول المصطفى الشهير فو
قفت الملائكة والانبياء والرسل والاقطاب والعارفون امام الحقيقة المحمدية والجبل بين يديه
صلى الله عليه وسلم فنظرت الى الجميع فاذا مكتوب على جبين كل واحد منهم الاسم الاعظم
والجبل من العارفين مكتوب على جبين كل واحد منهم حرف من حروف الاسم الاعظم لا غير واذا بالحقيقة
المحمدية اشارت الى الجبل فسرى بما احتوى عليه في الحقيقة المحمدية ثم سرى منها الى ذات
سيدنا وشيخنا من غير كيفية فلما حل بذات سيدنا اضطربت ذاته اضطرابا شديدا وبعد
ما سكنت واطمانت اطمانانا فهمت على ذاته رضي الله عنه انا والاسم الشريف وما له
من التصريف وكتب في التاج الذي على راسه بخط لا يقرأ فعند ذلك ظهرت عليه اثار
الخلافة العظمى والسر الاسمي وحوله رضي الله عنه جميع الملائكة والانبياء والرسل
والاقطاب والعارفين وكل تجاه الحقيقة المحمدية ينظرون ما يقع بعد هذا فاذا بالنداء
من قبل المولى جل جلاله على بر سولي وصفيي من خليقتي وخليفتي في مملكتي فاذا
بالملائكة الاربعة بين يدي سيد الوجود بالاداب والاجلال ويطلبون منه القدوم مع خليفته
لحضرة الكمال والجمال فقام الجميع ورفعنا معهم الى المكان الرفيع بعد خرق الحجب

حتى انتهوا الى حضرة القدس فاذا بمنابر من النور لا يعلم قدرها الا الله جل جلاله في فيه سيد
الوجود وعلم الشهود واذا بمنبر اخر دونه في القدر والنور فيه سيدنا رضي الله عنه وعلى
راسه تاج مكتوب فيه الاسم الاعظم الكبير وفوقه انا القادر المقتدر المقدار والملائكة يقولون
بلسان فصيح سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى ~~الدار~~ اجر العاملين فحمد الله عند ذلك
سيد الوجود عليه من الله الصلاة والسلام في وقت مشهود بمحامد لم يحمده بها غيره ابدا في ذلك
المقام وحمد سيدنا فحسب التبع لذلك المقام فعند ذلك اتى سيدنا جبريل عليه السلام بخلعة
لم ير مثلها مكتوب عليها موهبة من الله لرسوله وخليفته وصفيه وعبده فخلعها عليه
صلى الله عليه وسلم وغشيها من الانوار والتحف والمعارف والاسرار التي لا يحاط بساحلها
ابدا وازلا ثم خلعها سيدنا رضي الله عنه فقيل له تلك خلعة الخلافة والوراثة وعليها مكتوب
هذه قلادة بامر المولى جل جلاله وعز كماله بالبيعة للخليفة الاكبر احمد التجاني الاشهر
فوقفت الملائكة الاربعة واولوا العزم من الرسل والخلفاء الاربعة فامرهم المولى جل جلاله
بالبيعة فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد المولى جل جلاله بقوله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن ثم كانت يد القدرة الالاهية على يد المصطفى صلى الله
عليه وسلم على يد الشيخ رضي الله عنه فقال بايعناك على السمع والطاعة وتبليغ الامانة
فبايعوا الملائكة عليهم السلام الشيخ رضي الله عنه بقولهم بايعناك على السمع
والطاعة وتبليغ الامانة وايديهم على يد الشيخ فاتوا اولوا العزم من الرسل عليهم الصلاة
والسلام فبايعوا الملائكة والنبي صلى الله عليه وسلم والشيخ فحسب النبي صلى الله عليه
وسلم لكونه خليفة ونائب عنه فوضعوا ايديهم على يد النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة
وقالوا بايعنا على السمع والطاعة وتبليغ الامانة ووضعوا الخلفاء رضوان الله
عليهم ايديهم على يد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يد الملائكة واولوا العزم والشيخ
وقالوا بايعنا على السمع والطاعة وتبليغ الامانة ووضع العبد الحقير يده على يد
الخلفاء وقال بايعت على السمع والطاعة وتبليغ الامانة فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده الشريفة على الجميع ووضعت يد القدرة الالاهية فوق يد المصطفى صلى
الله عليه وسلم وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم انت خليفتي في المملكة
الالاهية في تبليغ ما امرني ربي لكافة الخلق فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد
عصاني ومن عصاني دخل النار اخرج الى الناس بالنور التام وبشرهم بالعطاء العام

وانشق عليهم الصخر وبشرهم بنيل البغية انت حبيبي ومن احبك فهو حبيبي انت الخليفة
الاعظم والامام الاكرم والحبيب الانجح فعند ذلك وضع على راسه تاج الخلافة مكتوب عليه
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار الملك والعظمة والكبرياء لله الواحد القهار انت عبدي
وحبيبي اخرج الى خلقي بالنيابة عني وعن حبيبي فنزل فجاء الحجر بمكة المشرفة ودخلنا
بيت الله الحرام فعقد له المجلس للبيعة فبايع كل من له اسوة حسنة بالاقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلعت على الجميع خلعة الرضوان مكتوب على كل خلعة اليوم
افتح عليكم رضوانا لا سخط بعده ابدا فذلك تخصيص الاهي وفضل رباني فنادى مناد
باعلى صوت في المسجد الحرام اسمعوا كلكم من نحى له عابد ان اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فعند سماع النداء فاح الجميع للطواف
فطافوا واثنوا عليه بما هو اهله وشهر الجميع فهذه البيعة الكبرى والخلافة العظمى (ع
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **المشهد الخامس من مشاهد شهود**
الذات في الفاتحة اشهدني الله جل جلاله وعز كماله وتقدست صفاته
واسماؤه في مشهد عالم القدس والمكان متسع الاركان لا حد لارجائه ولا وصف
في انيه قد غشيه النور الابهر والضياء الاكبر وفيه من انواع الملائكة العالون والقدوسيون
والبقائيون والوتريون وكل نوع يسبحون الله بما لكل صنف من التقديس والتعظيم والكبرياء
والجلال فاذا بسيد الوجود وعلم الشهود صاحب القدر المشهود جالس على كرسي من نور ودونه
الملائكة المذكورون وعلى باب الحضرة مكتوب حضرة العظمة والكبرياء خاصة بالرسل والانبياء
والاقطاب والاصفياء فاذا بداخل الحضرة نور لا لون له تخصه ولا قدر له تحده واذا بوسط
الحضرة قبة من ياقوتة خضراء لا حد لها ولا حصر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
وعلى ذلك القبة سرادقات العزة والعظمة والبهاء والكمال والانوار والملائكة حافون بجوانب
القبة وفي وسط القبة مكتوب الفاتحة بخط القدرة وكل حرف من حروفها الوقوفات السموات
السبع والارضين السبع لكان الجميع كحلقة ملقاة ملقاة في فلاة من الارض جانب الحرف الواحد
وحروف الاسم الاعظم مهيمنة عن غيرها بالنور الذي على كل حرف من حروف الفاتحة وفي جوانب
القبة من باطنها مكتوب معاني الفاتحة ومعاني الاسم الاعظم وفضل الجميع وما ادخر
لتالي الفاتحة مع الاسم الاعظم او فيه ذكر مكتوب ايضا اسم كل فرد من يتلوها بنية الاسم
وخاصيتها والعبد الحقير ينظر في ذلك الكنز الاعظم وما ادخر الله في الفاتحة مع الاسم
الاعظم فاذا بالوجه الذي شكل منه القبة الذي يليني ظهر منه نور عظيم وبزغ من ذلك النور

القرءان العظيم مكتوب على ذلك المكان الكريم بخط القدرة الالاهية واسرار الحكمة ~~[illegible]~~ الربانية
وكلما قرأت سطرا على ذلك السطر ظهر سطر اخر وهكذا حتى ختم القرءان العزيز وظهرت مكنونات
الاشياء والمقادير الربانية والمشيئة الالهية شيئا بعد شيء مما اراد الله ظهوره وابداعه
لهذا الوجود وعلم الشهود والانوار تلمع لمعانا شديدا فسألت ما هذا الذي رأيته فقيل ذلك
ام الكتاب وفيه سائر ما اودع الله الملك من العباد وسر الايجاد والابداع من اوله الى اخره وما رأيته
في داخل القبة من الفاتحة والاسم الاعظم هو مفتاح قفل ام الكتاب وسره فلا يطلع عليه احد من خلق الله
مما اودع الله فيه من اسرار القدرة الا بسر الفاتحة مع الاسم فكل ما اودع الله فيه من العلوم الغيبية
واسرار الالوهية انما هو نقطة من علوم فاتحة الكتاب والاسم الاعظم فلا يدخل على ام الكتاب الا من
باب فاتحة الكتاب فعلوم الكتاب واسراره نقطة من سر الفاتحة والاسم الكبير وفيوضاته وانواره
وتجلياته الخ وعلوم ام الكتاب بما انطوى عليه وبالسر الاعلى خاص بسيد الاولين والاخرين
لا مطمع فيه لكافة الخلق اجمعين وبالسر استبد الله بعلمه وكشف من شاء منه تحت [illegible]
خلفه فاذا مكتوب لا يبدل القول لدي فامعنت النظر فيه وفي اسراره فاذا بحروفه ليست تفهم
لحروفنا الا تعرف لتلك الحروف مباني وانما تفهم منها المعاني وذلك فيض رباني فاذا فيه
مكتوب مقادير الاشياء وتفصيلها فاذا اردت ان تستوفي الامر على ما هو عليه علا عليك النور
وغطى عليك ما تريده من كشف الامور فاردت ان انظر فيه عن حقيقة شيخي وماله من المقام
والتخصيص الالاهي فرأيت اسمه الشريف وقدره المنيف مكتوب بجنب سيدنا ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام احمد التجاني خليفتي الاكبر ومشى به من مقام ابراهيم
الاشهر وخليفة رسول الله المطلق الانور محمد واحمد الاطهر وتحته اسم الحفيد الاصغر
فلان وغطى على الامر بالنور الاكبر فقيل لي قف وتأدب ذلك سر الله على خليفة الله فتأدبت
ورجعت عما كنت اطلبه ولا حاجة لي في غيره فعند ذلك رأيت سيد الوجود عليه الصلاة
والسلام جالس بباب القبة العظيمة وعليه انوار الهيبة والعظمة الجليلة فقبلت الاقدام
وقلت الصلاة والسلام عليك يا خير الانام وأديت ما يجب لذلك المقام على قدر الطاقة
مما عجزت عنه كل الانام فقلت الصلاة والسلام عليك يا من اختاره الله الصلاة والسلام
عليك يا من اصطفاه الله الصلاة والسلام عليك يا من ارتضاه الله الصلاة والسلام عليك
وعلى ءالك وازواجك وذريتك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال عليه السلام وعليك
مني السلام والتحية والاكرام على ممر الليالي والايام يا فلان قل لشيخك واستاذك الواسطة
بيني وبينك وبين الله فيما هو اكبر واعظم مما هنالك قد اصطفيناك وارتضيناك ولاعطاء الخلافة
الكبرى

فيئذاك وتفضلنا عليك بما لا تحمله العقول فضلا منا عليك ووهبناك اسرار فاتحة الكتاب مع
الاسم الاعظم الذي هو مفتاح الكتاب وما اودع الله فيهما من السر المكنون المصون وكذلك تفضلنا
عليك بما انك تكون عليه صلاة الفاتح لما اغلق بما تحت حيطتهما من الامر المعلوم ومما لم يطلع
عليها احد الى يوم الوعد المعلوم فكل ذلك وهبناه لك ولاسرارنا وعلومنا وخصائصنا وقد اخفيناه
مما ليس لاحد موهبة من الله عليك وخصوصية لديك فلا تبحث بعد هذا عن شيء فقد سبق
المولى عليك فرحم منه عليك رحمة بعباده وعطفة عليك فما نال احد من كامل الاقطاب والعا
رفين فيوض ذلك الجناب ونال الاصحاب بفضل من الله عليك فلا قدرهم يدانيهم ولا فخر
لمن سواهم فيما وفقهم بعد مرتبة المحبة والسلام عليك يا احمد وخليفة محمد فـ[redacted] جامع
الاسمين وكامل الضدين فانت الاول والاخر والظاهر والباطن فاسم احمد ظاهرك ~~وباطنه~~
وسرك مشهود في باطنك ومحمد مكتوب على جبينك فانت احمد اليك الله الذي لا اله الا
هو واشكر لك الله الذي لا اله الا هو لتحمد واصلي واسلم على نبيك محمد واحمد لتكون
نائبا عنك في سائر الصلوات وانواع الحمد والسلام مني على احمد ومحمد وكلاهما مني والسر
يا احمد فانت الحامد والمحمود وانت الشاكر والمشكور انت مني وانا منك والكل راجع
الى الله وصلى الله على الكنز الاعظم والسر الافخم وعلى اله واصحابه وسلم يا علي فقل
لاحمد انت خليفتي وقل له هذا الرمز انتهى ما اشهدنيه الله جل جلاله
في هذا المشهد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

المشهد السادس من مشاهد شؤون الذات اعلم ان الحق جل جلاله وعز كماله
لما اراد ابراز فضله وجوده وكرمه بالميل الحبي بقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فتلك المحبة الذاتية الذاتية الكاملة تجلت الذات بذاتها عن ذاتها من ذاتها
في ذاتها فانفلق النور الذاتي من غيب الذات الى الذات فعينت المحبة الكاملة القديمة الازلية
الابدية باطن الحقيقة الاحمدية فبقي التجلي الذاتي من غيب الغيب للغيب ما شاء الله ان يبرز الغيب
فبقيت حقيقة الحقيقة الاحمدية في تربية الذات وحقيقة المحبة الكامنة في الذات تغذيها
بانواع اسرار الذات الغيبي العمائي الهوي الذي لا يعلمه الا هو وهو تجليه بذاته لذاته
عن ذاته من ذاته في غيب نور ذاته فتلك حقيقة باطن الحقيقة الاحمدية وسر حقيقة الروح المحمدية
فبقيت الحقيقة الاحمدية في تلك التربية يغذيها ويربيها بعلوم الذات الغيبية وهو
كنه الكنه الذي لا يعلم كيف هو الا هو ففي تلك الحضرة الازلية الابدية اكتسبت حقيقة
النور الاحمدي من العلوم التي هي خاصة بتلك الحضرة العلية التي لم تكن لاحد سواه وتجلى بها

في حقيقة ذاته بنوره الابهى الذي ابرزه واراد به ظهور حبيبه الاطهر فعند ذلك تجلت الذات ايضا لذاتها بذاتها عن ذاتها من ذاتها لغيرها في حضرة الاحدية نسبة فعند ذلك ظهرت الحقيقة المحمدية وخصصها بمقامها وهو حضرة الوحدة الخاصة بالحقيقة المحمدية وهو ظاهر بالسر الحقيقة الاحمدية فبروز تلك الانوار الذاتية العيانية الاحمدية على حضرة القدس والغيب والسمو والمحو والذكر والفنى ونفي الغير والغيرية وعن النسب والاضافات والاحكام والمقتضيات الانسبة الحقيقة الاحمدية الذاتية العيانية والمحبة الكامنة التي اقتضت بسابق العناية الربانية والمشيئة الالاهية لابراز هذا النور الذاتي العياني الذي هو عين ~~...~~ العين لعينه المحجبة عن كل سواها والغير والغيرية على حضرة ذاته الاحدية نسبة اقتضت تلك الحضرة بروز الحقيقة المحمدية فتجلى فيها بنسبة الاحدية لحضرة الوحدة فافاض عليها فيضه الاقدس والنور الابهى الانفس فاودع في حقيقة المحمدية ما شاء ان يظهر من فضله وجوده وكرمه على سائر الموجودات في حضرة الوحدة وذلك من بروز انوار حقيقة سره الاحمدي على جميع حضراته ومراتبه اجمع من الازل الى الابد فما ثم في الوجود كله انما برز من عين الغيب وهو عين الغيب فمن سر حقيقة الاحمدية فيض الانبياء والمرسلين وذلك المقام مخصوصا بالانبياء والمرسلين وهو علوم النبوءة والرسالة وذلك سر روح الحقيقة المحمدية مدد كل من ذلك الفيض وعلوم ذلك المقام وفيوضاته وتجلياته خاصة بالمرسلين

ان هذا المشهد وجدت كاغده مقطوعا ولم نجد الشطر الاخر ومن وجده فليلحقه بمحله هنا اه   وهذا الذي سنكتبه الان بعد هذا مقطوع راسه ايضا وها نحن نكتب ما وجدت منه هنا ايضا فمن وجدا وله فليلحقه بهذا المحل ونصه هذا الذي وجدته:

فاذا بالنداء على العبد الحقير من قبل المولى جل جلاله فتقدمت فقيل قل المولى سيدي وسلك عندك انت عندي من الامنين وكل من دخل حضرتي فهو من الامنين وقد اصطفيتك من سائر خليقتي لتحمل فلا فتي كما اصطفيت خليلي ورسولي بخلتي ورسالتي فكما فضلته على سائر الانبياء والرسل وسائر خليقتي كذلك فضلتك بخلافتي في سائر مملكتي على سائر خليقتي قال له يا احمد انت عندي مقبول الشفاعة وكذلك جميع اعمالك عندي مقبولة وجميع من تبعك كذلك مقبولة في الدنيا والاخرة وجعلت لك موقفا خاصا مع اصحابك في موقف القيامة وجعلتك في جوار حيث لا يعلم ما لك قرارا ولا قدرة ولا مقدارا الا العزيز الغفار وقال له يا احمد اذ خرج كل اصحابك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجعلت لهم علامة يميزون بها دون سائر خليقتي كما جعلت علامة الامة المحمدية وجعلت لك مسكنا خاصا في البرزخ

مع أصحابك خاصة وبهم وغير هذا مما ستعلمه وتقف عليه وذلك مني يا أحمد من موهبتك
التي لا غاية لها الشرف الدائم الكامل في كمالات الذاتية الخاصة برسول محمد بن عبد الله
وكماله التجلي الذاتي إلا حائط السر منه في الآخرة الذي لا يعلمه إلا الله جل جلاله والسر في
منى كذلك أنت يا أحمد لا كراعى منزلتك ومنزلته لا كرقدرك ورتبتك لا يعلمها غيري
إلا نبيء محمد ورسولي وكذلك أصحابك لهم مزية وخاصية دون سائر أولياء وهي مكنوزة
مدخرة عندي حتى يعلمونها في موطنها الخاص به وقل له عليه مني السلام والتحية والانعام
على ممر الدهور والأعوام وذلك مني تخصيص كريم ومقام عظيم الذي خصصتك به وهو بوارق
حضرة الحضرات الخاصة بخالق الأرض والسموات وهي حضرة ثنائه على نفسه بنفسه لنفسه
من نفسه وهي حضرة الكنز والعمى وهي مقام سر حقيقته الأحدية فهي قوام سرها وبرزخ
نورها فهي غائبة في مقامها لا تنفك عنه لمحة وقد وهبتك من رشحات هذا المقام
ما لا يدخل تحت حصرة قيد ولا يعلم ما هو إلا هو فهي حضرته الخاصة به لا نصيب فيها للمخلوق
ولا يعلم ما هي تلك الحضرة إلا الله جل جلاله واعلم يا أحمد بما لهذه المرتبة من الخصوصية
والحظوة والمقام والمكانة والمقام الخاص بها ولا ينبغي أن يكون فيه نصيب لمخلوق وهو
أنه لو قدرت جميع أفراد العوالم فردا فردا من الأزل إلى الأبد تذكر الاسم الأعظم لا تفتر لحظة
واحدة وضربت جميع ذلك في نفسه وضربت الخارج في مائة ألف وضربت كل حرف
من جميع ما نطقت به جميع الموجودات في جميع الحروف بعضها في بعض وضربت الخارج
في مائة ألف وضربت الخارج في العلم الإلهي هكذا في كل لحظة من لحظة هذا قد انتهت
هنا الورقة وذهب آخرها فمن وجدها فليلحقه بهذا المحل

وهذه الورقة التي أردت هنا كتبها مقطوع رأسها أيضا وها أنا ساكتبها ونصها
الشؤون والتغير والتغييرات وهي غيب الكنز والعمى ولم يكن فيها ~~نصيب~~ للمخلوق نسبة
لشانه ولا غيره بل الذات الصرف المحضة خالصة عارية عن كل نسبة من كل الوجود اقتضت
في هذا الحال من نفسها لنفسها في نفسها أن تحمد نفسها بما لها من الكمال الذاتي والعز
الذاتي والتعالي الذاتي والكبرياء الذاتي وما لها من الكمالات التي لا تتناهى ولا تدخل
تحت حصرة قيد ولا يعلمها غيره جل علاه في هذه المرتبة العلية وهي محض الغيب
الذاتي لا يعلمه غيره في الدارين استبد به سبحانه وتعالى من كونه أنه لا يعلم ذاته
غيره جل وتقدس وتنزه عما لا يليق بكنه جلاله وجماله الأقدس ففي هذه المرتبة
حمد نفسه بنفسه في نفسه لنفسه كما استحقه نفسه في تلك المرتبة الخاصة به

سبحانه وتعالى التي لا تصل إليها المخلوقات حتى نبينا صلى الله عليه وسلم لنور الذات
المقدسة لا يعلم ما هي وكيف هي على ما هي عليه جل جلاله وعز كماله انقطعت السبل
في هذا الميدان عن كل ما سواه فلما حمد على ما تقتضيه ذاته من الكمالات التي لا يعلمها
الا هو فاضت فيوضات من هذا الحمد الكريم فاقتضى ذلك الفيض الكريم أن يوجد للذات
العلية المنزهة عن كل اعتبار اسم خاص بها ليس للذات الكريمة الصرفة المنزهة اسم تعرف
به غيره ليكون علما على الذات المقدسة في مراتب الذات العلية فأوجد جل جلاله هذا الاسم
الشريف وسماه بذاته العلية وجعله خاصا بها دون غيرها فلما ظهر وعينه أفاض عليه
من ذاته العلية فيضا كاملا شاملا كل ما أراد وجوده وإبرازه من الفضائل والمنافع والمواهب
والكرامات فجعل ذلك كله تحت حيطة الاسم الأعظم وعنه يوجد سائر امداد الوجود
فجعله أصل الوجود وعنه نشأ كل موجود ومنه استمد جميع الوجود وهو عين الوجود فلا خروج
لموجود عنه في سائر الوجود فهو الفاعل الفعال لسائر الوجود الشامل ولما كان هذا الاسم الشريف
نشأ عن حقيقة حمد الذات العلية التي اقتضت الكمالات الذاتية الشاملة كان هذا الحمد
هو باطن الاسم الشريف وحقيقته وينبوعه ومدده وعنه نشأ الاسم الشريف ولما كان
هذا الحمد المنيف هو باطن الاسم الأعظم كان جديرا هذا الحمد بأنه سر الذات العلية المنزهة
العارية عن كل شأن واعتبار وهو مفيض المدد على الاسم الشريف وبه قوامه وحقيقته
هذا الحمد الشريف هو الثناء بكل جميل من الذات العلية على الذات العلية كما تقتضيه كمالات
الذات العلية بحيث لا يعلم له قدر ولا كيف ولا كم الا الله جل جلاله فإذا كان هذا الحمد بهذا
الوصف الجميل كما ذكر تجلى به على سائر باطن الحقيقة الأحمدية وحقيقة ذلك الحمد والثناء
هو سر عين الذات العلية وما لها من الكمالات الذاتية التي لا يعلمها غيرها وافتتح به فاتحة الكتاب
كتبه المنزلة على سائر خلقه وإذ خرج ذلك الحمد والثناء الذي هو سر الذات العلية ولم يكشفه
لمخلوق أصلا إلا له على حبيبه صلى الله عليه وسلم إذ خرج فاتحة كتبه اسم ذاته العلية
الخاصة بها وجعله مكنوزا فيها بسائر علومه وأسراره وفيوضاته وتجلياته وترقياته
وأودع في هذا الحمد المذكور والثناء جميع أسرار الذات العلية فبهذا الاعتبار كانت الفاتحة
هي أعظم من هذا الوجه لأنها احتوت على حمد سر الذات العلية ومنطوية هذا الحمد الاسم
الأعظم بما فيه وباطنه وحقيقته هو هذا الحمد والثناء المذكور ولما كتم الحق هذا الحمد والثناء
على ما هو عليه ولم يكشفه لمخلوق جعل هذا الاسم الشريف دالا عليه وبدلا عنه وأظهره لرسله
وخاصة خلقه وكتم عنهم سر حمده وشأنه الذاتي العياني الا لنبيه صلى الله عليه وسلم

كشفه له فكانت الفاتحة بهذا الاعتبار كما ذكرنا في المشهد قبله وإن اعتبرت الاسم الاعظم
الذي أظهره الله لرسله وخاصة خلقه وجعل لهم التصرف العام وبه قوام نظام العالم
ومدده سار في الوجود كان الاسم الاعظم هو غاية الغايات ومنتهى الرغبات وتحت حيطته
الحمد الذاتي وثناؤه على نفسه لانه هو باطنه في التجلي الالهي الذاتي العلمي
الصرف فلا انفكاك لاحدهما عن الاخر لان الحمد باطن الاسم والاسم ظاهر الحمد فلا تجد في
الحكمة الالهية باطنا من غير ظاهر ولا ظاهرا من غير باطن والرسول صلى الله عليه وسلم هذا
المشهد الكريم المحتوي على هذا السر العظيم فهو خاص به صلى الله عليه وسلم فذكره
صلى الله عليه وسلم للاسم الاعظم محتو على حمده وثنائه القديم المذكور آنفا وهو شامل
للمرتبتين يعني لحمده وثنائه وذكره للاسم الاعظم وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم
فلا انفكاك لاحدهما عن الاخر وما اشكل عليكم من ذكر الحق نفسه تحت حيطة الفاتحة ليس فيه
اشكال بل حمده وثناؤه الذاتي شامل لجميع اذكار الذات العلية لان الحمد هو الثناء كما
سبق آنفا والثناء للذات العلية لا حصر له ولا يعلم الذات العلية ما هي عليه وما تستحقه
من الثناء على كمالاتها العلية الا الله تعالى فكان ذكر الحق نفسه تحت حيطة هذا الحمد
أي الثناء على الذات العلية الحاصل ان اعتبرت فاتحة الكتاب بما انطوى فيها من الحمد
الذاتي القديم وادخر فيها اسرار الذات العلية وجعل فيها حروف اسم ذاته كانت بهذا
الاعتبار هي افضل من الاسم وان اعتبرت الاسم وما خصه الله من التصريف الذاتي في جميع
الكائنات كان بهذا الاعتبار افضل لانه شامل لكل فضل وخير في الوجود وعنه نشأ الوجود
وحصل له الشرف الذي لم يكن لغيره لانه علم على الذات العلية الخاص بها وعين ذاتها ولسر
تلك هذه الخصوصية للحمد والثناء وان كان في الثناء امر لا يعلم ولا يدرك فيختص هذا الاسم
الشريف بالعلم على الذات العلية فلكل من الفاتحة والاسم له وجه الاختصاص والشرف الذاتي
فهذا القدر يكفي وهناك اسرار في الفاتحة وفي حقيقة الاسم لا تذكر ولا يعقل ولا ينبغي ذكرها
ففي هذا القدر كفاية ولولا خصوصيتك وعنايتك ما كشفنا لك هذا السر فاحمد الله
عليه واما التوجه الى حضرة الحق فالتوجه بالاسم الاعظم انفع وابلغ لما جعله الله
فيه من التصريف الذاتي في هذا الوجود وهو المناسب لانبياء الوجود واما الروحانيون
واكابر الرسل فهم اسعد به لان معنى الحمد الذاتي القديم مكنون في اسم الذات وهو باطنه
وعينه فهو يتوجه بظاهر الاسم وباطنه وهذه المرتبة لا يعلمها احد وكشفتها لك
واذنت لك فيها والحديث على فضل من الله ورحمته واما ما ذكر فيه من ثواب الفاتحة فلا يحصل

الابداء وبقية الاسم في تلك وقتها واما ما ذكرت من ثواب الفاتحة والفاتح لما اغلق بجميع مرا
تبها هل فضيلة الاسم الاعظم ارفع على ان ما في الفاتح لما اغلق بتمامها ومراتبها الثلاثة
داخل تحت فضيلة الاسم الاعظم واما الفاتحة فقد ذكرنا لك ما فيها وهذا الذي يكفي في
الجواب ولم يكشف هذا السر لاحد سواك فاحمد الله واشكره بالدوام وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما واعلم ان مرتبة ثناء الذات العلية بنفسها من نفسها
على نفسها في نفسها كما تقتضيه الذات العلية المنزهة من الكمالات الذاتية التي استبد
الحق بها عن سائر خلقه فهذا الثناء بهذا الوصف لا اول ولا اخر ولا ظاهر ولا باطن
بل هو خاص بالذات العلية كما ان الذات العلية لا يعرف لها وصف ولا نعت فتوصف به
كذلك هذا الثناء العظيم فهو جل وعلا يثني على نفسه بكمالاته الذاتية العلية المنزهة
عن كل وصف وعن كل اعتبار فهذا الثناء منه ابدا سرمدا لا اول له ولا اخر فهو خاص بذاته
العلية فلا يقدر احد ان يثني عليه بهذا الثناء العظيم من سائر خلقه ولا الانبياء والمرسلين
فقد قال في حقه سيدنا محمد بن عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وقد قال في كتابه العزيز وما قدروا الله حق قدره فهو خاص
به جل علاه ولا نصيب فيه لمخلوق اصلا الا ان تفضل بادنى ادنى شيء من بارقة من
بوارقه بمحض الفضل والجود والكرم فهذه المرتبة هي اعلى المراتب واجلها
واسناها واغلاها فسائر مراتب الذات العلية واسرارها وعلومها وتجلياتها
وشرفياتها وسائر مراتب الالوهية والربوبية وسائر حضرات الذات العلية
باسرها تحت فضيلة هذه المرتبة العلية فلا مرقى دونها ولا يناله سواه على ما هي
عليه الا ان فيض الرسول الخاتم الفاتح لمغاليق الذات العلية محمد بن عبد الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فهذه المرتبة له بالاصالة وبمحض الجود والاختصاص الالهي
لاكن لم يكن له عليه الصلاة والسلام الاحاطة بما عليه المرتبة من الكمالات الذاتية فهو
صلى الله عليه وسلم دائما راقصا سابحا في بحر هذا التجلي الذاتي يعني هذه المرتبة
الذاتية فتجليها خاص به صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه نصيب لمخلوق بوجه ولا حال
ولو لمحة فهو خاص بذاته العلية وافاضه على رسوله وحبيبه على ما تحمله ذاته الشريفة
العلية واما الاستيلاء على المرتبة بكمالها فمحال خاص بمرتبته العلية ثم اعلم
يا احمد ان الله اصطفاك وارتضاك وخصك واجتباك لحمل اعباء ثقل هذه
المرتبة على ما تحمله حقيقتك وما اعد الله لها من الكمال الذاتي بحكم الاختصاص الالهي

وبحسب التبع والنيابة عن الخليفة الاكبر والرسول الاشهر محمد بن عبد الله الاطهر فلا مرتبة بعد
ولا تجلي ونهاية تجلى فوقها فانت بحول الله وقوته ومعونته دائم الترقي
والسباحة في هذا البحر العظيم الذي لا اول له ولا آخر ولا ظاهر ولا باطن ولا حد له ولا
حصر من غير انقطاع ولا فتور ولا توقف فانت دائم الترقي على الابد ولم يبق بعد
هذه المرتبة الا الذات العلية المحضة العارية عن الشؤون والاعتبارات والنسب
والاضافات فلا يعلم حقيقة كنهها الا الله جل جلاله انقطعت السبل في هذا
الميدان عن كافة الخلق من النبيين والمرسلين فضلا عمن دونهم فهذه المرتبة منزهة
عن السوى والغير والغيرية فمن فيضها الاقدس وعلمها الانفس فاضت الفيوض في
ذاتك ودامت الى الابد تم فيآتك ومن هذا الميدان تجلت عليك تجلياتك فهو
التجلي الذاتي الاحاطي الشمولي بحسب التبع لمستخلفك وهو الرسول المقرب
المصطفى المجتبى الحبيب صلى الله عليه وسلم فلا مرتبة بعدها الا الطمس
والعمى ولك من فوائد هذه المرتبة الكريمة بحسب النيابة والتبع الترقي في
تجلياتها ومقاماتها وكمالاتها الذاتية والعلوم الرفيعة والاحوال الربانية والاخلاق
الرحمانية والتجليات الاحمدية والانوار المحمدية وقد قلنا بحسب النيابة عن
الخليفة الاكبر سيدنا محمد رسول الله فانت الخليفة على التحقيق ولك الاختصاص
التام في مقام الصديقية فانت الاول والآخر والظاهر والباطن واحمد ومحمد وطاهر ومظهر
فلا لك شريك في الوجود لاختصاصك بهذا المقام المشهود في عالم الشهود
فاحمد الله على ما اولاك وخصصك بهذه المرتبة واولاك التي هي فيض الرسول الاكبر
والكنز المطلسم الابهر سيدنا محمد رسول الله الاطهر صلى الله عليه من ذاته وصفاته
واسمائه على ما يليق بذاته في جميع حضراته فهو الروح الاعظم والكنز
الافخم والباب الاكرم والنور المختم والصراط الاقوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ثم لتعلم ان صاحب هذا المقام المنيف الرضى والتسليم الكامل مما تجري به الاقدار
في حال من الاحوال من غير تدبير ولا اختيار فهو يرى في كل تجل وما يبرزه العزيز
الغفار لحكمه حقه من كمالاته وظهوراته ويستوفي حقه من اسراره
واحكامه فهو مستهلك لا شك في حقه سائر العلوم والاشارات والفهوم
والترقيات والتجليات والرسوخ فلم يبق الا السحق والمحق والدك والاستهلاك
في عين الذات العلية فلم يبق الا الله وحده جل شانه وعز كماله حققنا الله

بهذا المشهد بجاه نبيه الكريم العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله المشهد الثاني في
شهود الحق جل جلاله أشهدني الله جل جلاله وعز كماله موج الذات العماء
في القمر الهوائي وهو بحر النور لا وصف له يحاكيه ولا قدر له يضاهيه
فإذا هو يتماوج ويضطرب اضطرابا شديدا لا أكاد أعبر عن هذا في التماوج
والاضطراب بل بسكينة ووقار والطمأنينة وإكبار يضطرب وهو ساكن وساكن وهو
يضطرب فإذا بنور عظيم نزل من الأفق الأعلى لا حد له وانتشر على ذلك البحر
فصار النور كالأشعة كل نور له قدر في الكبر والصغر والإضاءة فنزل من الأفق
الأعلى عمود من النور فلو وضعت الكائنات بأسرها مقدار مائة ألف ألف السـ
ما تعد عشر مراتب مضروبة في نفسها المتقادرة لما يخفى ورسخ جزء من ذلك
العمود واتصلت به تلك الأشعة من النور كلها من أولها إلى ءاخرها حيث لا
تعقل له أولية ولا ءاخرية فإذا بالتجلي الذاتي تجلى على ذلك العمود فتحرك
واضطرب اضطرابا شديدا من ذلك التجلي فانبعث من ذلك العمود نور
أكبر وأعظم من الأول فازداد نورا على نور فاكتسب ذلك النور حقيقة الاسم الأعظم
وما أودع الله فيه من العلوم الذاتية والأسرار الربانية لكن لا يعرف علمه فإنه الاسم
الأعظم أي حقيقة الأمر سبوك العناية الربانية أنه يدركه ويدرك بعض
معانيه فلما ظهر ذلك النور بهذا المعنى وانتشرت أنواره على تلك الأشعة
فاكتسب كل أشعة منه بما قدر لها في العلم الإلهي الأزلي فما تجلى بذلك النور
فيتكسى به تجلى المولى بالتجلي الذاتي على ذلك العمود فانجلى أيضا بالنور لا حد
لها ولا كيفية فانتشر أيضا على تلك الأشعة فاكتسب منه أيضا ما يناسب كل
أشعة من العلم الأزلي وما قدر لكل أشعة وتجلى أيضا بسر الاسم الأعظم الكبير بغير
ما تجلى به أولا وهكذا هذا التجلي أبدا سرمدا حيث لا أولية ولا ءاخرية وما ذكر
من البحر والعمود بحسب المشاهدة وتعبيره وما تحمل حقيقته وما تعطيه إشارته
لتفهم عنه عبارته لا بحسب المادة من أصلها فإنه لا يمكن التعبير عن أقل شيء
من ذلك الأمر لا بالرمز ولا بالإشارة فضلا عن العبارة فسألت ما معنى ذلك البحر
وما معنى الأشعة التي عليه وما معنى العمود فقيل لي البحر هو الحقيقة المحمدية
والأشعة هي حقائق الموجود والعمود هي حضرة القمر والقمر الذي انطلق
منه الكائنات والبحر هو ظاهر الأحدية بنسبة الأحدية والحقيقة الأحمدية بحيث

لا تمييز لشيء على شيء وإنما هو حقيقة العلم الإلهي لا غير هذا المشهد خاص لأهل الاسم
الأعظم الذين قدر الحق من محض فضله أن ينالوه فلهم هذا المشرب وهذه الحضرة أرفق من
حضرة الغيب والعمى صدقت بالنسبة إلى الأصل وهو العمود الذي هو حضرة الغيب والعمى
الذي سبق لنا وأرفق حضرة الوحدة الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت لأن
الحق هو حضرة الخاصة بمقامه وهو الحقيقة المحمدية وأرفق حضرة الأحدية صدقت لأن الحق
تجلى فيه بنسبة الأحدية التي هي العمود وبنسبة العلم الإلهي الأزلي حيث لا تمييز لشيء
عن شيء بل العلم الإلهي متعلقه الذات العلية وأرفق حضرة الواحدية صدقت
بنسبة الكثرة التي هي الأشعة وهي الشئون بعبارة فهذه الحضرة هي أم الحضرات ومن
هذه العلية برزت العلوم المحمدية التي قالوا فيها مائة علم وأحد عشر علما ثم اعلم
إنما قالوا هذا العمود لأنه هو الأصل للعلوم المحمدية كما أن الأسماء الحسنى هي أمهات
الأسماء كذلك هو العمود هو أمهات العلوم المحمدية فلما جزئت علما واحدا على قدر
مائة ألف وأحد عشر ألفا مضروبة في نفسها والجزء الواحد من ذلك الخارج وعلمه
الإنسان علم منه علم الأولين والآخرين منها لجميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين
وسائر عباد الله المؤمنين فضلا عن أن تحيط بعلم واحد إلى اثنين إلى ثلاثة إلى اثنين
وسبعين علما كما قيل هو الغاية ولا غاية لكمال القدرة فكل علم مطية للآخر إذا علم الآخر
هو العلم الحقيقي الدائم الأزلي الأبدي فاقتضى الحق جل جلاله أن يبرز لذلك العلم
الإلهي الذي في الآخرة أن يبرز له ما يؤثر فيه فتجلى بأسماء الإلهية فأبرزت الأسماء
خلقا لتأثير الأسماء والعلوم الذاتية كل في دم من ذلك الخلق كان بالنسبة للروح الأعظم
كجزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها في العظم في كل آن من الآنات يبرز من التجلي
الذاتي الكمالي عوالم على قدر العوالم التي أبرزها لهذا الوجود من ذلك الخلق مضروبة
في مائة ألف والخارج يضرب في نفسه وكذلك الثاني والثالث يبرز من ذلك التجلي عوالم
من ذلك الخلق ما يكون بالنسبة لما بعده جزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها وهكذا
الخلق في كل آن من الآنات من الأزل إلى الأبد وكذا في التجلي الذاتي في كل آن من الآنات يتجلى عليهم
وكل تجل بالنسبة لما بعده جزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسه والخارج يضرب
في نفسه وهكذا من الأزل إلى الأبد مع أن التجلي لا يتكرر له لمحة واحدة وكل تجل يبرز
من الكمالات الذاتية ما يكون بالنسبة لما بعده جزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها
والخارج في نفسه وهكذا أزلا وأبدا ولو برز التجلي الأول الذي لهذا الخلق لأهل هذه الدار قدر حبة

منه لصار الوجود كله عدما في أقل من لمحة ولا تسعه هذه الدار ولا هذه العوالم بأسرها وهذا الخلق لا علم بهم لأحد من سائر الوجود ولا العوالم الذي استقرارهم فيها ولو جمعت علوم الأولين والآخرين الذي أبرز الله لهذا الوجود لسائر الأنبياء والمرسلين والأقطاب والعارفين وسائر الخلق أجمعين ما عدا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان بالنسبة لعلم واحد من هذا الخلق كجزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها والخارج يضرب في نفسه وهكذا في الثالث والرابع وهلم جرا من الأزل إلى الأبد على هذا الأسلوب في كل آن من الآنات ما عدا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فإن هذه الوجود كلها التي لهذا الخلق من الأزل إلى الأبد كانت ذلك مكنوزة في حقيقته الأحمدية ولم يبرز منه شيئا قل أو جل إلا له صلى الله عليه وسلم العلم الكامل بالله تعالى من كل الوجوه فعلم أن هذا العلم لا تحمله هذه الدار فكتمه عن كل أحد لأكبر ولهي بوار ومن تلك العلوم هيولة لا يعرف موردها وصفاتها ولا قدرها ولا جهاتها من الوجود وإنما يبرز لهم بعض معانيها في الدار الآخرة والنبي صلى الله عليه وسلم له حقائق هذه العلوم ومعانيها وأسرارها ومبانيها في كل موطن من المواطن لأنه يفهم من العلوم ما يناسب كل موطن وما يستحقه لأن له العلم الكامل الحقيقي والتجلي الذاتي يعطي كل ذي حق حقه وما يستحقه من الكمال الذاتي والعلم الذاتي إلى غير ذلك فهو صلى الله عليه وسلم دائم الترقي في هذه العلوم من الأزل إلى الأبد في كل نفس من أنفاسه صلى الله عليه وسلم ويتضاعف ترقيه في كل نفس من أنفاسه صلى الله عليه وسلم من الأزل إلى الأبد إلى ما لا غاية له ولو برز من هذه العلوم التي لهذا الخلق في دار الجنة قدر الهباءة لصارت الجنة عدما كما أنه لو تبدى للوجود من سر العلوم وحقائقها التي هيأها للأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام لصار الوجود عدما كما أنه لو تبدى للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ما هيأه للنبي صلى الله عليه وسلم قدر هباءة لصاروا عدما في أقل من لمحة مع سائر هذه الحقائق مضروب عليها سرادق الاحتجاب الإلهي والكتم الإلهي لا يقدر أحد أن يخرق هذا الاحتجاب والكتمان وعلوم الجنة وأسرارها وأنوارها وتجلياتها وكل ما خلق الله فيها كان بالنسبة لعلم واحد من هذا الخلق كجزء من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها والخارج مضروب في نفسه إلا نبينا صلى الله عليه وسلم فله الاستيلاء التام على جميع المراتب الإلهية إجمالا وتفصيلا تقييدا وإطلاقا وهو الممد للجميع وهو روح الجميع وبه قوام الجميع وهو عين الجميع ومنه المدد السار في كل ما سوى الله ما شذ عنه شيء في الوجود إلا هو صلى الله عليه وسلم سببه في الوجود وهو ممده وسر روحه في الوجود وبه قوام الوجود صلى الله عليه وسلم وهذا له صلى الله عليه وسلم بحكم الأصالة

ولا يستحق التاج والسلطنة الكاملة الشاملة المطلقة على جميع الوجود الا من تفضل صلى الله عليه
وسلم ببعض تلك العلوم لمن اختصه الله بها من الانبياء والرسل وغيرهم فكمال الخصوصية
مختصة هنا ببعضهم دون بعض كما في الاخرة لبعضهم دون بعض بالاختصاص الالهي والانقطاع
الالهي والقسم الالهية لا اختيار فيه يعطي من يشاء ويمنع من يشاء لا يسأل عما يفعل
له الحكم النافذ والمشيئة الماضية ويتبدى لكل فرد فرد من هذا الخلق جل جلاله بالجمال القدسي
الذاتي من العلوم والاسرار ما لا حد ولا حصر ما يكون بالنسبة لما بعده جزء من مائة الف جزء
مضروبة في نفسها والخارج ايضا في نفسه وهذا في كل نفس فرد من الانات من الازل الى الابد
ويشهد هذا الخلق عكوفهم ووجودهم المشهود الذاتي الصرف في العماء حيث لا اين ولا كيف
ولا رسم ولا طلل شعارهم وهجيرهم علم الا شهود الجمال الذاتي القدسي الكمالي الصرفي حيث
لا يعلم كيف هم الا هو وحده لا شيء يدركه بما هو هو فخفاياهم مشهودة من سر نور الوجه
الاكرم وانوارهم واسرارهم من تجلي جمال الحق فهم عين الحق واسرار نور الوجه الاكرم فهم
في ذروة العلم عن الله كيفما كان من غيرهم واسكنا الصلاة فتحتجب عنهم علوم الذات واسرارها
وفيوضاتها وتجلياتها وترقياتها فهم فانون بها لاهون عنها متلهفون بها وهذا الخلق
لم يعلموا بهم سائر الملائكة اجمع ولا علم لهم بهم اصلا ولا اطلاع لهم ولو جمعت جميع
الملائكة بجميع ما علمت وسمعت بما لهم من الاسرار والعلوم الذاتية والاسمائية والصفاتية
والفعلية وكذلك ملائكة الاسم الاعظم وسائر الخلق لصار الجميع بالنسبة لعلم واحد
ما يكون بالنسبة الى ما تقدم هذا من الاول والثاني يتضاعف كما سبق وهكذا ازلا وابدا
ولا ذكر لهؤلاء معلوم سوى شهود الذات الصرفة العارية عن الشؤون فهم مشاهدون لهذا
الجمال ~~الذاتي~~ القدسي الكمالي ابد سرمدا فلو جمعت سائر الخلق من سائر العوالم باسرها والجميع
يذكرون الاسم الاعظم الكبير بما فيه من الازل الى الابد الى ما لا نهاية له كان بالنسبة لنفس واحد
من ذلك الخلق كجزء من مائة الف جزء مضروبة في نفسها والخارج كذلك والنفس الثاني
يكون بالنسبة لما بعده كجزء من مائة الف جزء الخ وكذلك في الثالث والرابع وهكذا امدا
الازل الى الابد فهذا ذكرهم ومشهدهم الى الابد في هذا الميدان فاذا نظرت وتاملت الى التجلي
الاول من الازل بالنسبة المذكورة الى الازل الى ما لا نهاية له بدوام الذات المقدسة كيف يقدر هذا
الفرد من مخلوق او يحيط بهذا اي تجلي واحد فيفي في دوام واحد وكيف بجميع هذا الخلق المذكورين وكلهم
في الامداد في كل نفس وكيف يتحمل هذا التجلي وكيف يتصور فهذا الميدان خاص به صلى الله
عليه وسلم لا يحوم حوله في هذا الميدان ويتحمل هذه التجليات باسرها دائما ابدا الا واحد

صلى الله عليه وسلم بالقوة الإلهية التي تجلى عليه بالفيض الإلهي والسر الرباني فهذا المقام خاص
به صلى الله عليه وسلم إلا أن تفضل صلى الله عليه وسلم ببعض من هذا الفيض بالقسمة الإلهية
وقد تفضل صلى الله عليه وسلم بكشفه لخليفته الأكبر وإمامه الأشهر أبو العباس التجاني بحكم
الاختصاص الإلهي والعناية الربانية (هـ) واعلم أن هذا الخلق لهم شغل بصلاة الله على
نبيه صلى الله عليه وسلم بحقيقة صلاة الفاتح لما أغلق واعلم أن جميع من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم بصلاة الفاتح لما أغلق وبغيرها من جميع الصلوات من الأزل إلى الأبد فجميع صلواتهم
مضروبة في نفسها ثم تضرب في مائة ألف ثم يكون هذا المضروب جزءا من مائة ألف جزء مضروب
في نفسها الدفقة الواحدة من هؤلاء الخلق والدفقة الثانية تكون جزءا من مائة ألف جزء مضروب
في نفسها من التي بعدها والثالثة والرابعة مثلها هكذا في كل مرتبة من المراتب إلى ما لا غاية له
وهذا لا يفهم إلا في البرزخ وبعد دخول الجنة لأن هذه الدار لا تسع هذا القدر وهذا الخلق خارجون
عن دائرة هذا الكون وهم في مروج الحق في غامض العلم الإلهي وكل مرج من المروج لو جمعت
الآخرة والجنة وسعتها مع أن الجنة لا قدر لوسعها والدنيا وما والاها كان الجميع في مرج
من المروج كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض وعدد المروج على عدد علم الله وعلم الله لا حد له
كذلك المروج والجميع معمور بهذا الخلق وهم دائمون هائمون في جلال الله وعظمته ويبرز
من كل واحد من هذا الخلق نور من فيه إذ نطقوا بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا قدر له ولا وصف فيتكون من ذلك النور خلقا كخلقتهم ويبرز منهم أيضا نور ويتكون
منه خلقا وهكذا من الأزل إلى الأبد وذلك النور نور العظمة والكبرياء ولا شغل لهم
سوى شهود الذات كما تقدم والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتح لما أغلق
ويتجلى عليهم جل جلاله في المرتبة الأولى على كل فرد فرد بنور العظمة والكبرياء والجلال
والكمال مع أنهم مخلوقون من ذلك المعنى ويتجلى على كل فرد في التجلي الثاني ما يكون
بالنسبة لما بعده جزءا من مائة ألف جزء مضروبة في نفسها والخارج في نفسه
وهكذا في الثالث والرابع مثلا إلى ما لا غاية له من الأزل إلى الأبد في كل فرد فرد واعلم العلم التام
الكامل العام بأن سيد الوجود هو أفضل الوجود وهم نواب عنه وخلفاؤه في الشهود
ومن نوره خلقوا وبه استمدوا ولا يعلمون الجنة ولا النار ولا أهلها وسائر الموجودات وإنما
أودع الله في حقائقهم علم حقيقي بأن الله اصطفى هذا الرسول واختاره لحضرته وقربه
وأودع فيها سر الربوبية وأحكام الألوهية وقدس به الله على سائر خلقه من اصطفاه
لأنسه وشرفه بقربه وخاطبه بكلامه وكشف له عن ذاته وأوجدهم من نوره وكلفهم بالصلاة

عليه فتشفعوا إليه لما له بأنه هو عقدهم وسبب وجودهم ولأجله خلقوا وأشهدهم جل جلاله بأن جميع
ما لديهم من علوم الألوهية والأسرار الربانية والمواهب السنية والفيوضات الرحمانية والتجليات
والفهوانية له ذلك صلى الله عليه وسلم بالأصالة والاستحقاق وهم نواب عنه وجزء منه
ولم يزل هذا الخلق في الشرف أزلا وأبدا على نحو ما سبق وهذا القدر يكفي ثم لتعلم أن جميع ما ذكر
من هؤلاء الخلق إنما هي بعض من معاني الروح التي قال فيها سبحانه قل الروح من أمر ربي وما
أوتيتم من العلم إلا قليلا فهذا بعض من معانيها التي استأثر الله به عن جميع خلقه وكشفه
لمن شاء من أصفياء خلقه بالاختصاص الإلهي والعناية الربانية وقوله صلى الله عليه وسلم
فالصلاة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد **اعلم** أن ما ذكر في معنى صلاة الله بنفسه
على حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما أودع الله فيها من الفتح في الدنيا والآخرة
ما ذكر فهو كذلك ما عدا الاسم الأعظم فإنه خارج عن دائرة الصلاة وما ذكر في صلاة الله
بنفسه بنفسه على حبيبه وكل صلاة منه فلو عد جميع ما منح الله كافة خلقه من ملك وجن
وإنس وجميع الكائنات من غير الاسم الأعظم وما عداه كله تحت حيطة الفاتح لما أغلق وكذا
ما لكل نبي ورسول من المنح والعطايا والفضل والفتح ما عدا ثواب الاسم وصلاة الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم تحت حيطة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واعلم أن الاسم
الأعظم له التجلي الذاتي لازم كلزوم الروح للجسد فله مرتبة والمرتبة ظاهر وبالمرو حقيقة
فللأنبياء والرسل ظاهر المرتبة وما أعد الله فيها من الفضل والكرم وحكم المرتبة الكبرى
والصغرى ولنبينا صلى الله عليه وسلم باطن المرتبة وحقيقتها فهما خاص به صلى الله عليه
وسلم دون سائر الأنبياء والمرسلين وكذا الخلفاء من بعده وأكابر الصحابة العلماء خاصة خاصة
الخاصة من ورثته وخلفائه في مرتبته من بعده فباطن هذا التجلي وحقيقته لا يطلع
عليها أحد من ملك ولا رسول فضلا عن الغير فهو سر بين الله وبين رسوله وحبيبه صلى الله
عليه وسلم فلو ملك ألسنة الخلق وعقولهم وعلومهم وأسرارهم ودركاتهم وتجلياتهم
وترقياتهم من الأزل إلى الأبد ما قدروا أن يعبروا عن أقل قليل من معانيه وكمالاته من علومه
وأسراره وفيوضاته وتجلياته وترقياته إلى ما لا غاية له كله من ظاهر مرتبة الاسم ولم يحظ
بباطنها وحقيقتها إلا نبينا صلى الله عليه وسلم ومن ذكر بعده فهذا من عظمة الله وكبريائه
وجلاله وكل من أدرك الاسم الأعظم فله ثوابه يعني ما ذكر في حكم المرتبتين قبل لكن
بالإذن الصحيح وما خص أحد بحكم المرتبتين إلا هو ولمن بعده ممن أخذ عنك بالإذن الصحيح
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **السؤال هنا يكتب لسيدنا رضي الله عنه**

في ذكر الاسم الاعظم الكبير المرتبة الصغرى بما انطوت عليه من تضعيف المراتب من
اولها الى منتهاها مالا نهاية له مع المرتبة الكبرى مع ما لها من الجمعية الكبرى التي لا اول
لابتدائها ولا غاية لانتهائها ولا قدر لمقدارها ولا علم بكنهها ولا مطمع لاحاطة بعلمها
ولا قدرة لمخلوق على استقصائها وثوابها ولا حصر لعددها وتجلياتها الخ الجواب اعلم
ان حكم المرتبتين له صلى الله عليه وسلم بحكم الاصالة والاستحقاق وله الاستيلاء التام
في جميع المراتب على العموم والاطلاق ولا تفضل صلى الله عليه وسلم من فيضه الشريف بحكم الاختصاص
من موهبة الخلافة على عبد من عبيده في حضرة العزيز الخلاق وقد تفضل سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سيدنا بحكم المرتبتين في كل نفس من انفاسه من الازل الى الابد بما لها من
الموهبة والفضل والاختصاص التي لا يحيط بها محيط وقال له الذي يناسب فضلي وكرمي وسعة
رحمتي وموهبتي وجميع خليفتي انه لو اجتمع جميع ما انطبقت عليه حضراتي ومملكتي
من الخصوصية والموهبة والفضل والجود والكرم لو اجتمع ذلك كله من الازل الى الابد وكل روح
من ارواح العوالم باسرها من الازل الى الابد تذكر الاسم الاعظم الكبير الذي هو خاص برسوله صلى الله
عليه وسلم وكل روح تذكر في كل نفس عدد اذكار الموجودات باسرها من الازل الى الابد الى ما لا نهاية له
ويكتب لكل واحد جميع ما المراتب ويقدر جميع ما ذكر لا يبلغ من ذكر الاسم الخاص بالخصوصية
وماله اجمع بحكم المرتبتين من الازل الى الابد هذا في كل لفظة مع ما يزيد من حيثيات الرحمات
التي لا يقدر ان يقدرها في الدنيا والاخرة مع ما لم اطلع عليه احدا من خلقي ولا ينبغي كشفه
فانه مدخر عندي لمن سبقت له العناية الازلية مني فاني اتوجه به كرامة في دار الكرامة ليتبين من
سابق خلقي ويقدرون قدره ويعلمون منزلته فهذا الذي ينبغي لجودي وكرمي وفضلي وما
منحته لخليلي وحبيبي ورسولي خاتم مملكتي ومحل نظري وكرامتي ومهبط اسراري من
خزائن فضلي وكنزي وقد منحت ذلك لخليفتي التجاني وكذا منحت ذلك جميع من اخذ عنه
اسمي ومنحته ذلك بفضل مني وعناية برسولي وخليفتي وبحكم المرتبة المدخرة له في الغيب
وحاكمة عليه وعلى كل من دخل في كفالته بحكم الغيب فانا المعطي الوهاب اهب فضلي لمن اشاء
بما اشاء من غير علة ولا سبب فانا الواحد الفرد الذي لا شريك لي جعلت محمدا رسولي وخاتم
مملكتي وخازن سري في الدارين وهو الشاهد والمشهود والقائم على كل نفس بما اكتسبت
ومشهود وله الشجاعة الكبرى في جميع المواطن وله مني الرضى في كل حال من الاحوال وله مني ما يفي
عيشه في كل ما يرضيه على التمام والكمال وعليه مني صلاتي الذاتية الاحاطية الابدية بدوام ذاتي
وسلامي بجميع كمالاتي وعلى خليفته الاكبر والامام الانور ابي العباس التجاني الاطهر

سلاما تاما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ثم اعلم ان ثواب الاسم الاعظم الذي
علمته وكتبته يكتب لك في كل نفس من انفاسك لاجل المرتبة العظمى التي لك وهي ذكرى
للاسم الاعظم بالخاصية ليست هي بذكر اللسان ولا بالقلب ولا بالسر ولا بالمراتب جميعها وانما
هو ذكر الذات العلية بذاتها من ذاتها الى ذاتها فهذا الذكر لا يقال له ثواب لا في الدنيا ولا في الآخرة
ولا تسعه الجنة بما فيها من الثواب والاجور والحسنات وثوابه بالذات المقدسة يعطى لك بالوجه
الاكرم المقدس لا يذكر ولا يعقل ولا يدركه عقل ولا يفيه سمع ولا تحمله مكان فكيف ذات الحق
مجهولة لا تعقل ولا يقاس عليها شيء ليس كمثله شيء فكذلك ثواب هذا الذكر العظيم
وفضله لا تقدر على هذا القدر والسلام وقس على هذا الفاتحة والفاتح لما اغلق فان الامر الذي فيها علمته
الا مسألة في الفاتحة فان فيها ابهام واشكال لا تخش منها وكذلك المسألة الثالثة في الاسم
الاعظم في فضله فقد دخل معك فيها ابهام في الثواب الحاصل لك في المسائل الثلاث مثل ما ذكرتم
لك في الاسم الاعظم قيل من ذكر الخاصية بالذات العلية فيحصل لك من الثواب والاجور والحسنات
مثل ذلك لاكن ليست المرتبة كالمرتبة احد والفضل اشمل واكمل واعلى واجل لاجل المرتبة
الكبرى التي لا تدرك فلا ولا يعقد سوى النبيين والمرسلين وما كتب في فضل الاسم الاعظم والفاتح لما
اغلق كذلك لاكن بعضه فيه ابهام لا يعقل ولا يعلم ولا ينبغي البحث فيه لطي الحال والمحل
والفضل حاصل فيما اعطيتم واجمل مما كتبته والسلام والامر الذي خصك الله به في فضل
ثواب الاسم الاعظم موهبة لك من الله لا جل شيء دونه وهذه المرتبة في ذكره التي اعطيته لم
تعط لاحد قبلك ولا بعدك وبهذه المرتبة كان مقامك اعلى واسمى وعلمك اجل وافضل من
سائر الخلق جميعا ولم يعط لاحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم وهو سر معنى قوله عليه السلام
لي وقت مع الله لا يسعني فيه غير ربي وذلك الوقت يتجلى عليه بالتجلي الذاتي الاحاطي
الذي لا يحيط به غيره صلى الله عليه وسلم بالقوة الكاملة الالهية فيها حمل هذا التجلي صلى الله
عليه وسلم ولم يعط لاحد وحجبه عن سائر الخلق الا ~~خواصه~~ لبعض خواصه وقد كشف لك
بعض اسراره واعطيت سر فيه وفضله والسر المصون الذي في الفاتحة لمجاورتها الاسم الاعظم
وهي سر الكتاب الاول والختم الاخر المرموز والكنز المكتوم والسر المختوم وما كشف لك فيها
صحيح والذي فيه امر جسيم وصلاة الفاتح تخصيص الاهي اودع فيها من السر الذي لم يودعه
في غيرها فلذلك استوجبت ذلك الفضل من الله وبضع سره وتخصيصه فيما يشاء والذي اشكل
فيها لا يبحث فيه لان لله اسرار يرمز فيها رموزا يخفيها عن اكابر خلقه لسر كتمه عنه فيبديه
لمن هو في المقام دونه من بعده فذلك تقدير العزيز العليم وما كشفت به قبل في فضلها

من إفاضة منشئها بكل صلاة على مولاها فلو فرقت تلك الفيضة الواحدة لعجزت عنها
سائر الخلق بأجمعها فضلا عن تفصيل جملها وعلمها وما أودع الله فيها من التخصيص الإلهي
فكل فرد فرد من جنس العالم يصلي بها في كل نفس لا يفتر وكل صلاة يفيض بها فيضة على نبينا
صلى الله عليه وسلم كرامة له ويكتب ثوابها للمصلي وتدخر له إلى يوم القيامة هذا في كل صلاة
صلاة وقعت في العوالم من سائر الجن والملائكة والإنس وأرواح الحيوانات والحشرات
ويجمع ذلك في فضل الصلاة الواحدة فكيف بمن يعطى من الحسنات بعدد ما في علم الله
وما هو مكنون لا يذكر ولا يكشف ولو كان من الخاصة العليا غيرة من الله على سره وكشفه لهذا السيد
الذي لأجل مرتبته وكمال فضله واعتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم به وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم **ثم اعلم** أن المرتبة التي وقع الجواب عنها هل هي مرتبة
المخلوقات الموجودين في الغيب الذين لهم التجلي الذاتي صرفا وما لهم في ذلك التجلي من الأحكام
واللوازم والمقتضيات الذين لهم الوجود في مروج الغيب التي عددها على عدد ما في علم الله الذي
ما وقع فيهم حتى من ثواب كل نفس من أنفاسهم في مطالعة ذلك التجلي على حسب الجزاء
الواقع في ثوابهم من كون كل مخلوقات الله فردا فردا عموما وخصوصا من منشإ العالم إلى الأبد
بلا نهاية لو اشتغلوا كلهم على ذكر الاسم الأعظم بجميع علومه وثوابه ومراتبه وأسراره
وفيوضاته وتجلياته ومعارفه وجميعهم لا يفترون من ذكر الاسم الأعظم حتى في طرفة
عين من منشإ الحقيقة المحمدية عليها من الله أفضل الصلاة والسلام إلى الأبد بلا نهاية
وضربت جميع أذكارهم في مائة ألف مضروبة في مائة ألف لكان ذلك كله ثواب نفس
واحد من شخص واحد من هؤلاء الخلق وكذا ثوابهم المذكور في الصلاة بالغ ما بلغ أم هل
هي هذه المرتبة أم هي مرتبة صلاة الذات وما انطوت عليه من الثواب والتجليات بحقائق
القرآن وحقائق الاسم الأعظم وتضاعفها في كل نفس بما لا حد له إلى الأبد لا إدراك فيها
وقع الجواب عنها لأن هذه المرتبة التي هي التجليات بحقائق القرآن وحقائق الاسم
الأعظم وقع الجزاء صريحا أنها واقعة إدراكا وذوقا ومنازلة وتحققا وتمكينا
لا جزاء فقط وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **الجواب اعلم** أن جميع ما أملي
عليك في المشاهد كلها ذلك ملكا وحالا ومقاما وذوقا ومنازلة وتمكينا ما عدا المرتبة الأخيرة
التي قيل فيها وقد كشفنا لك هذا ولم أكشفه لغيرك فهذه المرتبة هي التي وقع الجواب
عنها والله الموفق **المشهد في معاني الاسم الأعظم اعلم أن الذكر المرتب**
في كل نفس من أنفاس العالم على الحد المذكور به في مشهده وهو كل نفس

بمرة من ذكر الاسم الاعظم وصورة ذلك ان يقدر في الشخص الواحد مثلا النفس الاول منه في اول وجوده
بحسب في ذلك النفس الاول جميع انفاس خلائق العالم التي هي مرتبة في جميع عوالم الله
جميع انفاسهم من اول العالم الى الابد كل نفس منهم بذكر مرة من الاسم بالغة ما بلغت
وفي النفس الثاني من ذلك الشخص يضرب ما في النفس الاول من مائة الف نفس مضروبة
في نفسها والخارج هو الذي في النفس الثاني والذي في النفس الثاني يضرب في مائة الف
مضروبة في نفسها والخارج هو الذي في النفس الثالث وهكذا في الرابع والخامس الى ما
لا نهاية له ولا نهاية من الازل الى الابد ثم في الشخص الثاني من العالم جميع انفاسه على هذا
النمط وكذا في كل فرد فرد من افراد العوالم باسرها من الازل الى الابد ثم هكذا كله بتمامه
وكماله في النفس الاول في انفاسه من الشخص الذي اعطيت له هذه المرتبة والنفس الثاني منه
يتضاعف على ما في النفس الاول بمائة الف مضروبة في مثلها اضعافا كل ضعف
مثل ما في النفس الاول والنفس الثالث منه يتضاعف على النفس الثاني بمائة الف مضروبة
في نفسها اضعافا كل ضعف فيه مثل ما في النفس الثاني وهكذا هذه المضاعفة
في طول انفاسه الى الابد في الحياة وبعد الممات وهكذا هذا المسار والمهيع في تجلي
حقائق القرءان في كل نفس من انفاس الشخص الذي اعطيت له هذه المرتبة التجلي فيها
بحقائق القرءان الذاتية على الحقيقة التي ذكر فيها ذكر الاسم الاعظم على عدد انفاس الخلائق
في النفس الاول من كل شخص ومضاعفتها في النفس الثاني على الحد المذكور وهكذا في كل
نفس الى الابد على نحو ما ذكر في الاعظم بعدد انفاس الخلائق في كل نفس من انفاس كل
شخص ومثل ذلك التجلي بحقائق القرءان كما ذكرناك قريبا بحمد وشانا بشارة وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما انتهى الجواب **المشتهر في معاني القرءان**
الكريم والاسم الاعظم / اشهدني الله جل جلاله في مشهد وانا واقفا بين يديه
منقلقا عن هيكلي هذا فاذا بالحقيقة المحمدية عن يميني لا يعلم قدر عظمتها
الا الله تعالى واذا بسيدنا وشيخنا واقف امامي لا يعلم قدر جلالته الا الله تعالى والعبد
الحقير واقف بينهما ينظر في ذلك الحال وماذا يقع فاذا بالحقيقة المحمدية انفجرت
من كل عضو منها عيون تشبه انهارا عظيمة وهو مختلف الالوان لا اقدر جله ابيض لم ار
مثله بياضا في هذه الدار مثلا واتصل ذلك بكل عضو من سيدنا ورايت عينا انفجرت
من فيه صلى الله عليه وسلم عظيم لا يقدر الواصف وصفه لشدة بياضه وكثرة انهماره واتصل
بسيدنا ايضا ورايت عمودا خرج من صدره الشريف صلى الله عليه وسلم مختلط الالوان

فيه جميع انوار الوجود واتصل بقلب سيدنا فقلت ما هذا فقيل ذلك مشرب اصل الاسم
وجميع المياه التي تخرج من ذاته الشريفة هي مشرب العارفين والاولياء والصديقين وكافة
الخلق اجمعين وان شئت فقل المشرب الذي خرج من فيه صلى الله عليه وسلم مشرب الاسم الاعظم
والذي خرج من جميع جسده مشرب الاسماء فاذا العبد في ذلك الحال واذا باصوات عظام
لا يعلم قدرها الا الذي خلقه بالتسبيح والتهليل الخ نسمع ذلك ولا نرى شيئا واذا
باجساد عظام لا يعلم قدر عظمتها الا الله جل جلاله فاذا بالملائكة الاربعة سيدنا
جبريل وسيدنا ميكائيل وسيدنا اسرافيل وسيدنا عزرائيل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام
وفي عواتقهم سلاسل تشتعل وتتقد حمرة وهم رافعون اصواتهم بالتسبيح والتكبير الخ
واذا بجبل يقودونه لا يعلم قدره الا الله تعالى فنظرت اليه فاذا هو يتقد وكله
صحف بيد الملائكة فقلت ما هذا فقيل لي هذا جبل القرءان وكتب الله المنزلة فاذا بالصحيفة
فيها حرف والاخرى كلمة والاخرى ءاية والاخرى سورة وهكذا وكل حرف معه خدمته
من الملائكة الموكلين به وكل ءاية كذلك وسورة والصحف تتقد واصناف الملائكة حافون
به لا يعلم قدر ذلك الا الله تعالى وكل حرف متصل بالكلمة وكل كلمة متصلة بالاية
وكل ءاية متصلة بالسورة وكل سورة متصلة بجميع القرءان وجميع القرءان متصل
بجبريل وجبريل متصل باللوح المحفوظ واللوح المحفوظ عن الحقيقة المحمدية
والحقيقة المحمدية عن الله جل جلاله فاذا بذلك الحال واذا بجميع الانبياء والرسل عليهم
الصلاة والسلام والاقطاب والاولياء ءاتون من وراء الملائكة كل رسول مع كتابه والجميع
متصل بالقرءان واحد كل نبي ورسول متصلة بكتابه اربع وجهه ووجهه بالقرءان
وهم قيموا صفوفا بين يدي الحقيقة المحمدية والخلفاء الاربعة والملائكة الاربعة
واجناد الملائكة والجميع محتف بالقرءان العظيم لا يعلم قدر عظمته الا الله جل
جلاله وله جبل عظيم في راس سنامه متصل بالذات العلية والجميع رافع صوته
بالتسبيح والتهليل الخ فاذا بشادع عليه الصلاة والسلام اثر بين يدي الحقيقة المحمدية
فالبست الحقيقة المحمدية ذات ءادم وكفت العيون التي كانت تخرج من ذاته الشريفة
عليه الصلاة والسلام فاشار بيده الشريفة الى صدر شيخنا فانفتحت ذاته عيونا واشار
ايضا بيده الشريفة الى الملائكة الاربعة فاتوا يقودون جبل القرءان فقلت
ما هذا الجبل فقيل لي ذلك جبل الكتاب الاكبر فلما وقفوا بين يديه صلى الله عليه وسلم
اشار عليه الصلاة والسلام الى جبل القرءان ان يدخل في صدر سيدنا بالشفا ضو بحسب الوقائع

على ما سبقت به الحكمة الالهية فقلت لم لم يدخل دفعة واحدة في صدره فقيل ستعلمه بعد
فلما دخل وانشرح صدره فقال عليه الصلاة والسلام للانبياء والرسل والملائكة وجميع من
بالحضرة ما تقولون فقالوا باجمعهم قد اودعنا اسرارنا وعلومنا وما جاء في كتبنا وما اودع
الله فينا في **خليفتك التجاني** وقد اذناه بنشر اسعنا واسرارنا وما اودع الله فينا من العلوم
والمواهب والاحوال والمقامات والانوار وكذلك الملائكة الاربعة وسائر اصنافهم وكذلك
الاقطاب وجميع الاولياء قالوا مثل ذلك فنادى جبريل عليه السلام باعلى صوت لم يسمع
مثله فقال اسمعوا وانصتوا لكلام المولى جل جلاله فانصت الجميع وخشع وخضع فاذا
بالنداء اشهدكم يا ملائكتي وانبيائي ورسلي واوليائي وكافة خلقي بان **احمد التجاني**
خليفة على ملكي وله الحكم والاستيلاء على ترتيب حكمتي ومملكتي انا المعطي لما
اشاء من غير علة ولا سبب فضلي اهبه لمن اشاء من عبادي واخص من عبادي ما اشاء على ما
اشاء الفضل بيدي وانفذ المقادير والامور بيدي لا اسئل عما افعل افعل ما اريد لا معقب
لحكمي في ترتيب مملكتي فقالوا بلسان واحد ربنا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا فاذا
بالعبد الحقير يتفكر في ذات سيدنا في قدر عظمتها وكيف تحملت ذلك الامر الذي لا يعلم
عظمته الا الله تعالى واذا بالاشعة خارجة من ذات سيدنا ممتدة بسائر الخلق فقيل
لي تلك اشعة القرآن فما من احد الا وله منه حظ وله سر ذلك الحظ ليس الا وله تصريفه
وسره وخاصيته وكذلك الكلمة وكذلك الآية وكذلك السورة وكذلك القرآن
وكذلك معانيه وكذلك اسراره وكذلك حقائقه وكذلك مراتبه الجامعة بين
الذات القديمة والخصوصية الكبرى وكل واحد من الخلق له مشرب من هذا قد علم كل اناس
مشربهم فهذا سر التنزيل للقرآن بالالفاظ والآيات والوقائع والحروف والآيات
والسور الى غير ذلك فهذا ما اشهدني الله تعالى والسلام وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

هذه ابيات غيبية في اشارة حكمة وهبية

لك البشارة من الله يا علم الهدى : قد خصصت بما فخر به صفوة البشر
مثلا بفضل وزيد فضلا على الذي : لم يعلم به الهنا ملك ولا جن ولا بشر
ولولاك الرب عند لفظك الاسم معظما : حكم المرتبتين في كل انعكاس من انعكاس البشر
فانت رمز الوجود حقيقة : وطلسم دائرة الافلاك سور البشر
وسر سر السين في غيب سره : ورمزك مكتوم في حرف من البشر
ورمزك مخفي عن سائر الورى : فلم يطلع عليه مخلوق سوى مصطفى البشر
وكل الذي امليته في فضل ربنا حقيق : فلا ريب يا غوث الانام من البشر
عليك سلام الله في كل ساعة : يا قطب الوجود في عالم البشر

وما علمناه الشعر وما ينبغي له وما صاحبكم بمجنون ان هو الا ذكر للعالمين : انتهت
الورقة وبقي بعض الكلام وضاعت اختها ولم ندر هل بقي من الكلام كثير او قليل
وهذا الذي ساكتبه فاني من اخي مشهد واوله ذهب ايضا لم نجده وها انا نرسم ما وجدت
هنا ونصــه يديه خاب وجل ما انا عليه فقلت سيدي ومولاي والهي وغاية
رغبتي ومطلبي انت سيدي حقا وصدقا فلك الفضل والاكرام وسعة الرحمة الكاملة والانعام
انت تعلم ما نال شيخي وسيدي من ضيق الحال وبطلبه من كمال جودك وكرمك ان تفيض
عليه بسعة الحال فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين نصر من الله وفتح قريب
والسلام مني عليك ورحمة الله فلتطب نفسا ولتقر عينا واشكر الله واشكر لي وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما (هو باختصار) وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وسلم تسليما

المشهد في الاسماء الذاتية الخاصة من الاسم الاعظم اعلم ان فلك العلم
الازلي وسر سره وهوية قدسه هو العماء الرباني الذي انعدمت فيه جميع

النسب والاضافات والغير والغيرية والعبارات والاشارات والكيف والكم والعد والحصر
فلم يكن الا الله وحده ولا شيء معه وتجلي الذات بالذات للذات عن الذات في الذات فعند هذا
التجلي الكريم العظيم الصحيح الذي لو تجلى باقل من عشر الابرة على الحضرة الاحدية فما بعدها
من الحضرات لصارت محض العدم في اقل من لمحة والتجلي بهذا محال في الدنيا فلا يتجلى
به ابدا سرمدا على نبي او رسول صلى فهو خاص بمقام في الجنة وهو حضرة الانانية
وذلك المقام خاص به صلى الله عليه وسلم فلا يتجلى بهذا التجلي الا له صلى الله عليه وسلم
في الاخرة فهذا خاص به صلى الله عليه وسلم كما ان مقام الوحدة خاص به صلى الله عليه وسلم
في هذه الدار كذلك هذا المقام فكانما هذه الدار لا يتاتى لهم ان يبلغوا الامر من الله الا بوا
سطته صلى الله عليه وسلم ويفاض عليه من حضرة الاحدية لحضرة الوحدة جميع ما قسمه
الله لاهل هذا العالم الذي نحن فيه كذلك في الاخرة جميع ما قسمه سبحانه وتعالى لاهل الدار
الاخرة من النعيم المقيم والخلود الابدي والنظر للوجه الكريم السرمدي كله مدخر
في هذا التجلي الذي ذكرناه الى ذلك الوقت فيتجلى به ربنا من حضرة الانانية على
حضرته صلى الله عليه وسلم فحينئذ يفيضه صلى الله عليه وسلم على كافة اهل الجنة
بحسب القسمة الالهية والموهبة الربانية على الانبياء والرسل والاقطاب والصديقين
والعارفين والاولياء والصالحين وكافة المومنين كل بحسب ما قسم له من ذلك التجلي

الذاتي الاحاطي الذي لم يتجل به لاحد في هذه الدار ابدا سرمدا ولا يتجلى به وهو تجليه بنفسه
في نفسه لنفسه على نفسه فيخلق من كل ملائكة بالنسبة الى الروح الاعظم في العظمة والكبرياء
مائة الف مضروبة في نفسها وكل لسان له مائة الف لغة مضروبة في نفسها وكل ملك
يذكر الاسم الاعظم غير الذي ابرز لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الدار وهو بالمرة هذا
الاسم يذكر بجميع السنته وبجميع لغته والتجلي الذي بعده فيخلق الله ملائكة يكون
ما قبلهم بالنسبة اليهم جزء من مائة الف جزء مضروبة في نفسها وكذا السنته ولغته
والتجلي الذي بعده هكذا والذي بعده هكذا ابدا سرمدا لا اول ولا آخر ولا تقديم ولا تأخير
ولا لفظ ولا حرف ولا رسم ولا كيف والذي ذكرنا وصف الملائكة انما هو للتبليغ فقط
ولا يدرك هذا بالعقل والفكر وانما يدرك بالذوق والحال لا بالمقال وذكر كل ملك انما هو بالمرتبة
وكان ثواب الاسم الاعظم الكبير الذي هو خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة لكل
لفظة من لفظ كل لسان بلغة واحدة جزء من مائة الف جزء مضروبة في نفسها وكل
ملك من تلك الملائكة يصلي بلفظه بصلاة الفاتح لما اغلق وسرها وحقيقته وبالمرتبة
يذكر الاسم الاعظم الذاتي الكوني وكل مجلس من التجليات يتجلى الله فيه من اسماء الذات
العظام الذي يكون نسبته للذي قبله جزء من مائة الف جزء مضروبة في نفسها وهكذا
ابدا سرمدا وثواب هذا لا يعقل ولا يدرك ولا يحيط به محيط وهو مدخر مع هذه المرتبة
للدار الآخرة لا مطمع في نيل اقل القليل منه في هذه الدار من جميع الانبياء والرسل
والملائكة والجميع يعلم انهم لا نصيب لهم في هذا اصلا وثواب صلاة الفاتح لما اغلق
بذكر هؤلاء الملائكة كنسبة ذكرهم للاسم الاعظم لا كرثوا بها الذي في تلك الحضرة لا نصيب
فيه لاحد في هذه الدار فهو مدخر له وهو من الاسرار المكتومة ولا يبرز ولا يسعى الا في
الآخرة فبهذه النسبة كانت صلاة الفاتح لما اغلق شقيقة الاسم وكان لها هذا الفضل
لا حرمنا الله ذلك بمحض فضله وجوده وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما **وقع سؤال هنا ونصه** اسال عن تلك الملائكة هل تبقى من ذكر تلك
الصلاة فيشتغلون بها ام يفتر هؤلاء ام لا منها حتى لحظة واحدة الى الابد واسأل
عن كل اسم تحت حيطة جميع ما تقدمه من الاسماء في كل تجل من اول الامر هل هو تخلق لذلك
الاسم ملائكة قدمه على عدد ما تقدمه من الملائكة في كل اسم من كل تجل من اول الامر وفيه
من الصلوات على عدد ما تقدمه من الصلوات من كل ملك في كل اسم من كل تجل من اول الامر
ام هو غير ذلك **واسأل عن ثواب جميع ذلك** للمصلي بهذه الصلاة في كل مرة

هو ثواب كل ما تقدمه من الملائكة والصلوات التي تنشأ عن كل ما تقدمه من الملائكة والصلوات
مثاله صلى صلاة واحدة له ثواب الملائكة الذين خلقوا من أول مدة مائة ألف عام إلى أن وقعت
صلاة المصلي ثم يمتد ثواب تلك الصلاة في جميع صلوات الملائكة الذين خلقوا من صلوات
المصلين منذ مائة ألف عام ويمتد إلى الأبد كل ما كان تسلسل عن تقدم على صلاة المصلي
إلى أن وقعت ويمتد ثوابه في امتداد تسلسله إذ ليس له إلا ما تقدم وجوده عن صلاته
صلوات وملائكة دون ما بعدها وإن كان متسلسلا عن ما تقدم من الملائكة والصلوات والسلام

الجواب اعلم أن كلما ذكر في الأسئلة أعلاه هو كذلك من ذكر الملائكة يحشرون على
الأبد فهم خلقوا لهذه الصلاة لا غير وكذلك كل اسم تحت حيطة جميع ما تقدمه من الأسماء
في كل تجل من أول الأمر يخلق لذلك الاسم أيضا ملائكة خدمة على عدد ما تقدمه من الملائكة
في كل اسم من كل تجل من أول الأمر وكل اسم أيضا تحت حيطته جميع ما تقدمه بما فيه من الملائكة
والتجليات والصلوات من الأزل إلى الأبد فهو على هذا النمط جميع ما تقدم من التجليات والأسماء
التي برزت عنها والملائكة التي تصدر عنها والصلوات التي يحصل بها كل ذلك المصلي
بكل صلاة صلاها بصلاة الفاتح لما أغلق فيحصل له من الثواب بصلاة واحدة من أول نشأة
التجليات إلى الخلود الأبدي حيث لا أولية فلا ينقطع ذلك عنه بموته أو بحضوره من الصلوات
وهكذا أبدا سرمدا متجددا لأن الله تبارك وتعالى تفضل من محض فضله وجوده وكرمه
واعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم أن كل من صلى بهذه الصلاة مرة واحدة يحصل له
هذا الفضل العظيم والخير الجسيم الذي لا يقدر فضله إلا الذي تفضل به على نبيه الكريم
ولها مزية أيضا لأنها أنشئت من الذات العلية فلذلك خصها بهذا الفضل الكبير
دون غيرها من الصلوات وإن كان غيرها أجمع وأكمل فلمناسبة قدرها ناسب أن يتفضل
بهذا الفضل العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

**المشهد في ذكر الشفعاء وفضله وسعة شهود الله جل جلاله في مشهد
عظيم وإذا بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم في تلك المكان** وحوله من الملائكة
لا يحصون عددا يسبحون الله ويهللونه ويمجدونه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلألأ
نورا وعليه من الهيبة والجلال ما لا يقدر قدره إلا الذي تجلى به عليه في ذلك المكان
فإذا بالنداء عليه من قبل المولى جل جلاله تقدم يا حبيبي ويا خليلي عليك مني التحية
والإكرام في كل خير ما دامت دار السلام اسمك كلامي وأكرمك كرامة لم ينلها غيرك في حضرتي
ومقامي فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم تقدم وبأنواع الكرامة تعمم فإذا هو واقف

فيرى من الله فقال التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله فقال له جل جلاله السلام عليك
أيها النبيء ورحمة تتضاعف لديك وبركات عليك فإذا بحلة عظيمة أتت بها جبريل
من الجنة مكتوب عليها القرآن بأسره وباطنها مملوء مما لا يقدر قدره أحد بالنور والبسها
وبالنور الأعظم كملها فقال أسمع كلامي وافهم خطابي وتحبب لجنابي فتجلى عليه ربه
بالتجلي الأكبر الإحاطي الأبهى فأسمعه حقيقة كلام الذات المطلوب جميع ذاته التي يجد
فإذا بكل شعرة من ذاته العلية المنيعة انفتحت وبالقرآن العظيم كله نطقت فإذا بكل حرف
من القرآن الكريم خرجت منه ختمة كاملة وهكذا كل حرف تخرج منه حرف ومن الحرف ختمة
من الأزل الى الأبد وكل حرف من الختمة تحتوي على ما في الاسم الأعظم وما له من الأسرار وجميع
ما للملائكة المقربين والنبيئين والمرسلين وغيرهم وجميع مراتبهم وما احتوت
عليه صار بالنسبة لكل حرف جزء من سبعين جزءا مما احتوت عليه جميع المراتب كلها
وبالتضعيف لكل حرف الى ما بعده بتضعيف سبعين ألفا في جميع المراتب كلها وهكذا أبدا
سرمدا من الأزل الى الأبد ويوم اللقاء والوعد يكتب له ذلك كله في كل نفس من أنفاسه صلى الله
عليه وسلم ويتضاعف للذات يعني ما نطق من القرآن في ذاته وما برز عن كل ختمة وكل حرف
وكل حرف بتضعيف ما بعده يتضاعف له في كل نفس من الأزل الى الأبد ويتضاعف له في جميع
المراتب كلها بسبعين ألف مرة في كل نفس من أنفاسه وهكذا أبدا وهذا القدر خاص به صلى
الله عليه وسلم لم يكن لغيره ولا للأنبياء والمرسلين ولا الملائكة المقربين ولو وصل الأكابر
أولي العزم من الرسل مقدار نقطة من حرف واحد مما من الله به على نبيه صلى الله عليه
وسلم لصار بمحض العدم فضلا عن الغير فالحق جل علاه متجل بالقرآن على قلبه صلى الله عليه
وسلم أزلا وأبدا لم ينحجب عنه طرفة وتجلى جل جلاله على روحه بأسرار القرآن وتجلى سبحانه
على سره بحقائق القرآن وتجلى على سر سره وليه بكمالات الذات المطلقة ولم يزل يتجدد
له في كل حين تجل بعد تجل بكمالات الذات وفيوضاتها وأسرارها وعلومها أزلا وأبدا والتجليات
منسجمة على نبيه صلى الله عليه وسلم لا منتهى لها لمحة من الأزل الى الأبد وكذلك تجلى له بحقائق
القرآن وعلومه وأسراره الرمالة غاية له في علومه أزلا وأبدا مما لا مطمع فيه لمخلوق واصلة
بحمد الله تعالى صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة الخاصة به بمحامد لا يعلمها غيره صلى الله عليه
وسلم والحق جل جلاله يكلمه ويتحفه بأنواع الكرامات التي لا تناسب إلا له صلى الله عليه وسلم
مما لا مطمع لغيره من نبي أو رسول الخ وهو صلى الله عليه وسلم أفضله وكرمه وسبوغ إحسانه
وامتنانه يتفضل بأنواع الكرامات على الأنبياء والمرسلين على ممر الساعات وكذلك

على الاقطاب والعارفين وتبرز بوارق من ذلك على اكابر الصديقين فاذا بالعبد الحقير ينظر في ذلك
المجمل العظيم واذا بفرادي لا حد له ولا امد والملائكة حافون به واذا بباب انفتحت فلو ان خلقا
كافة الخلق دفعة واحدة لوسعتهم فدخلت ذلك الباب واذا بانهار وقصور وجوار وحور
الى ما اعد الله فيها فقلت ما هذا فقيل لي هذه الجنة التي اعدها الله لعباده المتقين واذا بفرادي
غير ذلك واذا بالنار وما اعد الله فيها للكافرين نعوذ بالله منها ومن اهلها واذا بالنداء من
قبل المولى يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ويا اهل التجلي الاكبر
خلود فلا حجاب ولا فوت اليوم انجلي عليهم بعظمتي وجلالي وكبريائي وقهري وكمالي هؤلاء
الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي وقد تفضل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشر ما تفضل الله به عليه من علوم القرآن واسراره وفيوضاته وما ادخر الله في جوار
الرحمان ليست المرتبة كالمرتبة ولا المقام كالمقام فاعرف النسبة والقدر والسلام وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما اهـ **اعلم ان كلامي بالقرآن لا يبلغه حد**
ولا قياس ولا ينبغي اليه قدر ولا مقدار ولا يبلغ كنهه وصفه احد من كافة خلقه ازلا وابدا
فان الحرف الواحد منه لو جمعت الاذكار كلها والاسماء والصفات والحسنات وجميع العبادات
من اول الدهر الى آخره ما بلغ ذلك كله قدر حرف منه لانه برز من غيب الذات وهو سر الذات واساس
جميع الشرائع وبه قوام كله باسره وهو اساسه ومهاده ومدده وسره وفيه اسرار ما برز
من الذات ما عدا الاسم الجامع دائرة الاحاطة وان كانت صلاة الفاتح لما اغلق كلام الحق جل جلاله
فليست لها قوة القرآن البارز من الذات العلية وان كانت هي كذلك فالقرآن فيه اسرار الشرائع
والاحكام وعليه مدار الخاص والعام ولا تصح عبادة بدونه دون صلاة الفاتح لما اغلق وان
كان فيها ما فيها من الثواب فيه القرآن الجامع لمعاني الذات لا يعلم قدره الا الله جل
جلاله وانزله على قلب حبيبه الكريم الاكبر الطاهر المطهر بحقائقه تجلى بها على قلبه صلى الله
عليه وسلم وما برز من حقائقه لكافة الخلق انما هو بوارق وبرقات من نوره صلى الله عليه وسلم
على من خصه الله بتلك الخصوصية قال من معاني الآية ما قدر له على قدر قابليته فاذا كان
الامر هكذا وعلمت ما ذكر في الآية وهي سبحان ربك رب العزة الآية افضل من صلاة الفاتح
لما اغلق ومن غيرها فيجب على كل ذاكر ومصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يفصل بين
كل ذكر وصلاة بقوله سبحان ربك الآية فاذا قال العبد سبحان ربك رب العزة الآية
استغفر له كل ملك الى قيام الساعة ونزلت عليه السكينة وذكره الله فيمن عنده لان العبد
اذا قال سبحان ربك الآية نزه الحق عما لا يليق به وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وحمد الله تعالى

وحمد الله تعالى بحمده الذي حمد به نفسه في ازله قال والحمد لله رب العالمين فانه وكل جميع ملائكته
ان يستغفروا لكل من قال سبحان ربك الاية فانها كنز من كنوز الجنة وختم الله بها
السورة الكريمة التي وصف فيها انبياءه ورسله بالمنح العظيمة والمواهب الجسيمة وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **ومن بعض معاني قوله تعالى** قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي الاية اعلم وانه لو قدرت وان الحق جل جلاله يخلق في كل نفس من افراد
جميع الخلق منا وان انشا العالم الى الابد يخلق في كل نفس على عدد انفاسهم من افراد جميع
الخلق منا وانشا العالم الى الابد يخلق في كل نفس على عدد انفاسهم في النفس الاول وفي
النفس الثاني على عدد انفاسهم مضروبة في نفسها وهكذا ازلا وابدا في كل نفس يضرب
في مائتي الف بعد الضرب في نفسه والخارج في كل نفس يضرب في العلم الالهي وهكذا
ابدا سرمدا من الازل الى الابد فلو قدرت جميع المخلوقات الذين اوجدهم الله مثلا يكتبون معنى
كلمة واحدة من كلام الله تعالى من الازل الى الابد من كلام الذات القائم بها ما قدروا ولا علموا
له معنى من معاني تلك الكلمة بمعنى الصفة القائم بذاته ولا يطلع ذلك على الحقيقة غيره
ويفرقا بوارق من معنى حقيقة الكلام الازلي على سر سر الى ما بعد مائتي الف مرتبة مضروبة
في نفسها من مراتب سر الحقيقة الاحمدية في مجلاها الحقيقي الذي هو سر بين الله وبين الحقيقة
الاحمدية فلا يطلع عليه غيره في الدارين ولو برز منه قدر هباءة في الاخرة لصارت عدما في اقل
لمح البصر الا له صلى الله عليه وسلم الا ان يتفضل صلى الله عليه وسلم ببوارق من ذلك المعنى
في الدار الاخرة لمن سبقت له من الله العناية الكبرى اه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

سؤال قد تحير فكري في امر الفاتحة تحيرا عظيما ولا ادري ما ذا اعتقده
وهو انه ذكر في فضل الفاتحة انه اعطي في كل مرة بتلاوتها مجردة عن نية الاسم
الاعظم اعطاه الله من رتبتها العليا وهي ثناء الذات العلية المقدسة على نفسها في نفسها
بنفسها بكل ما تستحقه الذات العلية من الكمالات الظاهرة والباطنة جميع ما تحت هذه المرتبة
العالية من مراتب الذات كلها مع جميع مراتب الفاتحة الظاهرة والباطنة وباطن الباطن من كل
هذا تحصل له ثوابه فاشتد عجبي لاجل ان مرتبة ثناء الذات على نفسها من نفسها
بنفسها في نفسها لا اول له ولا اخر ولا بداية له ولا نهاية وان كمالات الذات العلية
مستحيلة النهاية فلا قيد لثوابها ولا حصر ولا غاية اذا اعطي بتمامه ولا تسعه العوالم
ولو ضربت افراد الموجودات باسرها فرادى فرادى في نفسها ثم الخارج في نفسه ثم الخارج
ثم هكذا الى الابد وكان كل فرد من هذه الاعداد عالم مستقل جميع صورة العالم بالنسبة الى ذلك العالم

كهيئة في كورة العالم باسرها لم تسع ثواب ثناء الذات على نفسها بنفسها في نفسها
جميع هذه العوالم ومازلت في حاجة الى ذلك حتى وردت على هذا المشهد الاخير فذكر لي فيه ان ثواب ثناء
الذات على نفسها بنفسها في نفسها من نفسها لا حظ فيه لمخلوق اصلا فتحيرت ولم ادر ماذا
اعتقده والخبران كلاهما حق فمطلوبي جواب واضح يشفي غليلي ويزيل الحيرة عني ثم ان الحق
جل جلاله اخبرني في هذا المشهد انه خصني بتخصيص كبير ومقام عظيم الا ان خصني
به وهو فوق حضرة الحضرات الخالصة بخلق الارض والسموات وهي حضرة ثنائه على نفسه
بنفسه لنفسه من نفسه وهي حضرة الكنز والعز فقط ونعت لك من رشحات هذا المقام ما لا يدخل
تحت حصر ولا قيد ولا يعلم ما هو الا هو ثم ذكر ثواب كل كلمة من كلمات هذه المرتبة وهي
ثناء الذات على نفسها بنفسها من نفسها في نفسها بما تستحقه من الكمالات اريد جوابا
شافيا والسلام **واسال ايضا عن رشحات هذا المقام** الذي وهبنيه ربنا وخالقنا بمحض
الفضل والجود فهل لنا نصيب من هذا الثواب المذكور في مرتبة ثناء الذات على نفسها
من نفسها في نفسها بنفسها الذي ذكره في كل كلمة من هذا الثناء المذكور ام لا وهل لنا نصيب لاجل
هذا المقام الذي تفضل به علينا ربنا وملكنا ببركة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اجله وهل لنا نصيب في ثواب الاسماء الكمالية الذاتية الباطنة وفي تجليها الذي
تجلى به ربنا في كل لمحة من اللمحات على الحقيقة الاحمدية وهل لنا نصيب في الفيوض الذاتية
المنصبة في كل لمحة من اللمحات على الحقيقة الاحمدية عليها صلوات الله الذاتية الابدية
هذا مطلبي **الجواب عما سئلت عنه** اعلم ان الله جلت قدرته وتعاظمت صفاته واسماؤه
قد وهبك من محض فضله وجوده وكرمه ما وهبك فلا تخش شيئا فطب نفسا وقر عينا
ودم على الفرح والسرور بما القى عليك في المشهدين على الكمال التام واما قولنا في المشهد
الثاني على المرتبة الباطنة لا نصيب فيها لمخلوق بحكم ثم اخبرك بمعناه هو ان هذه
المرتبة العظيمة لا نسبة فيها لمخلوق اصلا لانها حقيقة الذات العلية المحضة العارية
عن النسب والاضافات والاعتبارات فهي ليست كغيرها من المراتب فكل مرتبة فيها نسبة
بين الحق والخلق وهي الرابطة بين الحق والخلق ولولا تلك النسبة ما صحت الرابطة بين الحق
والخلق ما عدا تلك المرتبة فلا نسبة فيها لمخلوق اصلا تكون رابطة بينها وبين الخلق فهي
عارية عن كل شيء وعن كل اعتبار فهذا معنى قولنا لا نصيب فيها لمخلوق وانما تفضل الحق بمحض
الفضل والجود والكرم على من حقيقته نسبة الاحمدية بفيض من فيوضات هذه المرتبة
وفوق منها ونعني بالفيض والفوق هو ما ذكر في حقيقة المرتبة من ذكر ثواب كل كلمة

من كلمات هذه المرتبة من ثناء الذات العلية فما ذكر في المشهد السابق فقد تفضل
عليك بما ذكر في المشهدين من فاتح فسواء بسواء وقد بينا لك ما نصب فيها الغلو واما ما تلمح
في فالمنة من كشف اسرار الربوبية وما تحتها من العلوم فاعلم ان الله كتم من ذاته العلية واستبد
به عن سائر خلقه فلا يحل كشفه ولا رمزه ولا تبحث عن شيء دون ما القي عليك فلا فائدة بعد ذلك
الا من الذات الشامخ من الهوية الصرفة العمائية فلا يعلم ما هو الا هو كان الله ولا شيء معه
وهذا الذي كشفنا لك لم يكشفه لمخلوق قط وكشفته لك بحكم الاختصاص الالهي والمحبوبية الربانية
وما اعطي لك في هذين المشهدين لم يعط لاحد من خلق الله فلك فيهما المزية العظمى التي
لا تذكر ولا تعد ولا تنال فاحمد الله حمد نفسه بنفسه لنفسه في نفسه على نفسه لهذا الفضل الذي
تفضل الله به عليك والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المشهد في معاني حقائق القرآن اشهدني الله جل جلاله فيه بين يديه الشيء والكرسي والهباء فاذا بالحقيقة الاحمدية والجوهرة

وشيخنا وسيدنا رضي
الله عنه واقف بين يدي الله ورسوله والعبد الحقير حاضر بين يدي الجميع فاذا بكتاب انزل
من عند الله تعالى على قلب رسوله صلى الله عليه وسلم فرأيت ذلك الكتاب مرسوم على قلب
رسوله صلى الله عليه وسلم لوح من ذهب مرسوم فيه ذلك الكتاب فاذا رأيت اللوح رأيت له
حد واذا رأيت معانيه لا يسعها الا العلم الالهي وذلك فيه اسرار حقائق القرآن واسرار
الربوبية المحضة التي هي سر بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وسلم الخاصة به التي
لا يشاركها فيها غيره صلى الله عليه وسلم ولو لمحة فانتشرت تلك المعاني الحقيقة
الاحمدية والجوهرة المحمدية فلما سرت اسرار تلك الاسرار في سر حقيقة الحقائق وجوهرة
سيد الخلائق **قال يا علي قل لاحمد** يدن مني فدنوت منه فاشار بيده الشريفة
الى صدري فتوجه بقلبه نحوي فارتسم ذلك اللوح في صدري الذي اسرار معاني حقائق
القرآن كما رسم في الصدر الشريف وانتشر في حقيقتك الحقية فقيل لي قل لاحمد هذا الكتاب
لم ينزل على احد في الوجود قبل ولا ينزل بعد وانما انزلناه عليك يعني بحسب النيابة والتبع
كرامة منا عليك وموهبة من فضلنا عليك فهو مكنوز عندنا فيك فانت فكه فقد انتهت
الورقة وذهب آخرها ولم يتم المشهد وهذه التي سأكتبها مفقود من اصلها ايضا
لم نجده هنا والذي بعد وجدته هذا نصه ومرورا بهم فقال اسمع وانصت فقلت
نعم فقال الموقف سببه نزول شيخك الخلافة الكبرى عن الله ورسوله المطلقة العامة
وهذه البيعة له كل من في الموقف هو الذي نال الاسم الاعظم لا غيره فقال انظر كل من في الموقف

فنظرت فاذا مكتوب على جبين كل واحد الاسم الاعظم ابيض يتلألأ وكل واحد مكتوب عليه ايضا
ح به الخاتم به وبيد كل واحد راية بيضاء يشهد من ذلك الاسم على قدر ما اعد له فقال انظر الراية
التي في يدك فنظرتها فاذا بكتابتها فلا يدرك الاسم الاعظم فلا يدري سر الاسم الاعظم وهكذا
من الازل الى الابد وهذه الراية في يد شيخك الى قيام الساعة فلا ينال الامر تحت حيطته اما بواسطة
او بغير واسطة ذلك تقدير العزيز العليم فنظرت الى الحقيقة الاحمدية فاذا هو مكسو
بنور مثل المنطقة فامتد منه الى شيخنا فكسوه وامتد من سيدنا الى العبد الحقير وهو به
ثم الى الغير ثم الى الغير بحسب القسمة الالهية وممتد من الحقيقة المحمدية الى الانبياء والمر
سلين فاذا بالنداء على سيدنا والعبد الحقير بيده الى ابنه فوقف بين يدي الحقيقة المحمدية
والخلفاء الاربعة لا غير وبعض من الملائكة فقال له عليه السلام يا احمد يا احمد الله لك الذي
خصك بالخلافة العظمى الذي لم ينلها غيرك فاحمد الله على ذلك فحمد الله واثنا عليه فقال
يا احمد ابشرك ببشارة عظيمة القدر لم ينلها غيرك اصلا وهي ان سر حقيقتك الى الان نسمة
لم تجاوزني ابدا منذ تنزل الامر من باطن التنزل الاول من بين الميل الحبي الى الظهور الاول
فمن ذلك الوقت ومن حقيقتك لم تجاوزني لمحة من اللمحات فما نال احد مني ذلك ابدا سواك
فما نزلت منزلة الا نزلت معي ولا سعيت سعيا الا سعيت معي ولا دخلت
مقاما الا ونزلته بعدي ولازلت كذلك معي في ساير الاطوار والادوار الى يوم الوقوف بين يدي
العزيز الغفار فبهذه الخصوصية العظمى كان مقامك اعلى من جميع المقامات وخلافتك
اكبر واعظم من جميع الخلافات فما ترى من فيض الذي يحصل لك في مقامك والامر الذي يرد
عليك ولا تدري ما هو فمن ذلك المورد يا شيخ ومن المشاهد والمقامات التي نرد فتفاض
عليك الامداد لا يقدر على حمله ساير العباد فمن ثم فوق يا شيخ الامداد ومن مدد يا شيخ
الاقبال والاسعاد ولا خيبة لك بهذا المقام الاعظم والسر المكتوم المختوم والمطلسم الذي لم
ينله مخلوق يا احمد انت الحبيب الاكبر والخليل الاطهر والخليفة الاشهر انت حبيب ومحبوب
صدقا وحقا انت مني وانا منك ولا واسطة بيني وبينك فاعلم ان من احبك فانه كالروح
من جسده والذي يناله مني كما نال الذات من الروح ان الروح الاولية الحقيقية يا احمد انت الكنز
الالهي يا احمد انت السر الرباني يا احمد انت السر المطلسم يا احمد انت الخليفة على الاطلاق
على ساير الاقطاب ولا ارفع قدما الا نزلت قدمك مكانها ظاهرا وباطنا منام السلام والذي
اسمك هذه البشارة في هذا اليوم فلا اعظم منه فاقدر قدره وهو يوم الاثنين ثامنة 18
عشر من صفر عام 1217 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ثم اعلمك يا احمد وان جميع المقامات وجميع المراتب من مرتبة الشمس والقمر الى اخر
مرتبة في الوجود كل ذلك تحت حيطة مقامك ومرتبتك بحسب النيابة عنا ثم انك
ختمت النبوة والرسالة وكنت خاتم الامر الالهي في الايجاد والابداع والظهور والاختراع
وجميع ما برز عن الذات كله بدءا وتماما تحت حيطة وانا السبب فيه ومددك من فيض
وجودك مستمد من وجوده وانا مفتاح الوجود وخاتم كل موجود في الوجود بدءا وعودا
في الدارين وكل شيء منوط في وتحت حكمي وارادتي كذلك انت يا احمد خاتم دورة
فلك الاحاطة الالهية بدءا وتماما خلقا وخلقا وارادة وملكا وكما انك خاتم النبوة
كذلك انت خاتم دائرة القطبانية العظمى فيك فتحت وبك ختمت وانت دائرة فلك
المرتبة الاحسانية فلا يدخل عليها الامر الا بك اصلا بدءا وختما وجميع المراتب اجمع
تحت حيطة فلك القطبانية العظمى ونعني بها مقامك الخاص بك ازلا وابدا الذي لم ينله
غيرك في الوجود فانت اول مفتاح مغفالها وبك فتحت القطبانية وبك ختمت فلا ينال
هذه المرتبة العظمى غيرك في الوجود وقد اخبرناك بمراتبها وعلومها واسرارها
في المشاهد فكل مشهد فيه علوم واسرار لا تكاد يأتي عليها حد ولا حصر فالحمد لله الذي
اولاك هذا من فضله واحسانه وجوده وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
المشهد اشهدني الله جل جلاله في براح واذا بسيدنا رضي الله عنه واقفا امام
وانا وراءه اقرا السورة فرايت ذاته عمت الكون واحاط بها الكون الاخضر فاذا انفتح من
صدره نور فرايت جميع العوالم باسرها في ذاته بما فيها ما خرج عن ذاته منها شيء ورايت
مكتوب على جبينه الخليفة المحمدي وعلى راسه تاج مكتوب عليه اسم الجلالة فاذا انا بالبيت الحرام
والناس ياتونه افواجا افواجا ويطوفون به فاذا بقلب سيدنا نازل على الحجر الاسعد فيتخذ
حجرة فكل من طاف قبل الحجر الاسعد وقبل قلب سيدنا ويلتمسهما والقلب مكتوب عليه اسم
الجلالة والعبد الحقير واقف امام الحجر الاسعد ينظر ماذا يقع فاذا باسم الجلالة امتد
من قلب سيدنا واتصل بقلبي وكتب عليه وبقي متصلا به والناس ياتون من كل فج
افواجا افواجا فاذا بالملائكة تنزل من السماء وتطوف وتقبل الحجر والقلب وتلتمسهما
وكذلك من له روح يكون ويفعل ذلك فاذا بسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ~~فعل مثل~~
~~ما تقدم واتوا وراء قلب سيدنا يعني~~ فادم وحوا وفعل مثل ما تقدم وكذلك سيدنا اسماعيل
وسيدنا موسى عليهما الصلاة والسلام فعلا مثل ما تقدم واتوا وراء قلب سيدنا يعني فيه
كعبة فاذا مكتوب عليه الاسم الاعظم وكل حرف منه في قبة مغلقة فاذا بالابواب

فتحت وظهر منها نور عظيم فإذا الاسم الأعظم ظهر على قلب كل واحد من الرسل عليهم الصلاة
والسلام فإذا ببعض الخلق ممن التمس الحجر والقلب من امامه قد انتقل وراءه ليلتمس الاسم الاعظم
من وراء الرسل عليهم الصلاة والسلام فقيل لهم لا ينال هذا إلا الأفراد الكمل من الأمة المحمدية فمنع
الحجر والتمس البعض فنزل سيدنا جبريل عليه السلام من علا فقال بصوت أسمع به جميع الخلق
هذا موضع حصن في مملكتي ووضع هذا الكتاب على قلب سيدنا يعرف الكتابة كل من
نظر إليها وإذا ببيت مثل البيت تحت الأرض ظهر وكذا في السماء الأولى بيت مثله على السمت
إلى السماء السابعة وإلى الأرض السابعة وهذا كله في ذاته محتوية على الجميع والحقيقة الأحمدية
واقفة على قلبه الأيمن خارجة عن ذاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
ورأيت في مشهد وأنا أتلو الفاتحة واقف بين يدي الله تعالى فقيل لي احمدني بحمد
لم يحمدني به غيرك فقلت سيدي لا علم لي به فقال قل احمدك اللهم بحمدك الذي حمدت به نفسك
في حضرة قدسك التي لم يطلع عليها أحد من خلقك بدوام ملكك أو قال بدوام بقائك إلى يوم لقائك
ثم قيل لي هل تعلم الصراط المستقيم فقلت سيدي لا علم لي إلا ما علمتني قال الصراط المستقيم هو ما
عليه خاصة الخاصة العليا من أصفيائي وأخلائي وهو وجودهم أسمائي الذي هو خاص ببقائي
والطريق الآخر ما عليه أولياء أهل صفاتي وأسمائي فقلت سيدي ما هو جوهر أسمائك فقيل
الاسم العظيم الأعظم الذي هو خاص ببقائي فوقعت الخطاب من وراء الحجاب فقيل إن أردت زيارتي
ومودتي فأتني بالذل والافتقار والخضوع والاحتقار أفيض عليك بحور العلوم والعناية
والمعارف والأسرار والمواهب والأنوار وقلت يا وهاب يا كريم تفضل علي بحق فضلك الوهاب
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المشهد أشهدني الله جل جلاله وعز كماله وأنا في الروض المشرف
على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام وأنا واقف بإزاء القبر الشريف فإذا
بالقبر انفتح وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وإذا ببراح عظيم لا قدر له ولا حد وإذا بمجتمعون
في ذلك البراح وغيره هم قائمون من جميع النواحي والنور يلمع على وجهه الشريف صلى الله
عليه وسلم ولم ندر ما السبب في الجمع في ذلك المكان فإذا بالصلاة أقيمت بصوت أسمع
جميع الخلق فإذا بالملائكة نازلون من السموات أفواجا أفواجا فتوجه صلى الله عليه وسلم
للصلاة وسويت الصفوف ووراءه الصف الأول الأنبياء والرسل والذي بعده الخلفاء والصحابة
والذي بعده الأقطاب والعارفون والأولياء والمومنون وسائر الأرواح وملائكة الله على الإطلاق
ووراء ظهره الشريف سيدنا ابراهيم عن يمينه وسيدنا اسماعيل عن يساره وآدم بينهما

ومن ازايهم في الصف الانبياء والمرسلون والذين بعدهم الخلفاء والصحابة ووراء سيدنا ابراهيم سيدنا
ابو بكر ثم عمر عن يساره على الترتيب ثم كافة الصحابة في الصف والشيخ رضي الله عنه في
سيدنا ابي بكر وعمر وبعدهم صف الاقطاب ثم الصفوف والملائكة حفت بالجميع والعبد الحقير
وراء شيخه فلما سوى الصفوف كبر النبي صلى الله عليه وسلم تكبيرة الاحرام فلما سمع صلى الله
عليه وسلم بتكبيرة جميع من ائتم به وهم كل ما سوى الله تعالى في جميع العوالم العلوية
والسفلية الملكية والملكوتية فافتتح القراءة بالتعوذ والبسملة وافتتح الفاتحة فانفتحت
بقراءته تعالى ابواب حضرة الالهية وخشعت لقراءته جميع ايتم به فاذا بالفاتحة تنزل
عليه من بيت العزة بعلومها واسرارها وحروفها وكلماتها وخواصها متصلة
به صلى الله عليه وسلم يعني من بيت العزة وهي مغشاة بانوار لا حد لها وقيل تلك السكينة
تنزل مع الفاتحة وحشوها معاني الفاتحة فلما انزل ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
وغشيت انوارها لاحت تلك الانوار على من ائتم به فجادها كل على حسب ما قدر له فانفتح
صدره الشريف وخرج منه نور عظيم سد الافق الاعلى وغشى من ائتم به وذلك النور هو
معاني الفاتحة فلما قال ولا الضالين قال جميع من ائتم به امين فافتتح سورة الغاشية
فلا زالت الانوار تلوح عليه من بيت العزة بمعانيها وحقائقها وتلك الانوار تغشى
كل من ائتم به فركع وسبح الله تعالى ورفع وسجد السجدة الاولى فسبح ورفع وسجد
السجدة الثانية فصلى بصلاة الفاتح لما اغلق في سجوده ثم رجع واستوى قائما فافتتح
الفاتحة من غير تعوذ ولا بسملة فلما قرا الفاتحة فتحت ابواب الحضرة الالهية وانتشرت
حقائق الفاتحة غير الذي في الاولى على من ائتم به والنور يلمع على من ائتم به وهو خارج
من خاتمه الشريفة الكريمة التي بين كتفيه والسر في ذلك انه لو خرج النور من ظاهر
قلبه الطاهر المطهر على من ائتم به ما انتفع به احد لانه يتلف ذلك النور فجاء من نور
الوجه الاكرم ويتحمله بالقوة الالهية التي يفيضها عليها الحق من ذاته الكريمة فمدهم
صلى الله عليه وسلم من ذلك المكان الشريف لحكمة ليقع الحجاب بينهم وبين قلبه الشريف
لان تلك مرتبته العالية الخاصة به عند ربه فلهذا امدهم صلى الله عليه وسلم
من خاتمه الشريفة وكل واحد يصيبه من ذلك النور على قدر ما قدر له في الغيب فلما فرغ
من قراءة الفاتحة قالت الملائكة وجميع من ائتم به امين ثم افتتح سورة القدر
وختمها ودعا لانتهاء صلاة الصبح فتشهد وسلم فادار بوجهه الشريف الكريم
لكافة المؤمنين فذكر ما شاء الله ان يذكر ولا ندري ماذا ذكر فلما فرغ جلس في مكان مرتفع

فغشيته الانوار ما لا يقدر على وصفه الواصفون وكذا من يتسم به على قدر ما قدر له فاذا بصوت كالرعد
لا يطاق لسماعه فاذا بسيدنا جبريل عليه السلام نزل من الملإ الاعلى فقلت ما هذا الرعد فقيل جبريل
نزل من عند الله على رسول الله فقلت لم فقيل الله ورسوله اعلم فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام وبعثني لانادي في هذا الملإ الاعلى
فقال جبريل اسمعوا يا اهل الموقف كلام ربكم فقال عليه السلام ان ربكم يقرؤكم السلام
والتحية والاكرام ويقول لكم طوبى ثم طوبى وهنيئا ثم هنيئا لمن دخل في هذا الركب
التجاني فله مني غاية الرضى والقبول والتهاني فانها فيضة من فيوض افضتها على نبيي وحبيبي
فكل من حل بها حل بجواري واسكنته في اعلى عليين في جوار خليلي ونبيي واحللت عليه
رضواني وكرامتي فلما سمعوا ذلك اسرعوا لشيخنا وهو جالس في مكانه بين يدي سيدنا
ابي بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما والعبد الحقير وراء شيخه فاذا بالملائكة كلها اتت لشيخنا
وتاخذ عنه الاذن في صلاة الفاتح لما اغلق وكذا في الفاتحة بنية الاسم لان من الملائكة من هو
مكتوب في ذاته الفاتحة ومن حروف الاسم الاعظم في الفاتحة فعلوهم نور فاستحيا شيخنا من سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم لانه بين يديه فقال له صلى الله عليه وسلم افعل انا ممدك وممد
الجميع واذنك هو اذني فلا زالت اصناف الملائكة تتوارد على سيدنا وتاخذ عنه الاذن في الفاتحة
بنية الاسم وصلاة الفاتح لما اغلق وكذلك اتت ملائكة الاسم الاعظم الكبير ياخذون الاذن
فيه فاذن لهم فاخذوا الجميع الاذن من سيدنا في الفاتح لما اغلق والفاتحة بنية الاسم وفي صلاة
الفاتح لما اغلق باذن من النبي صلى الله عليه وسلم فاتت جميع ارواح الوجود وطلبت الاذن
واخذت عنه فقلت ما هذا فكيف بالارواح تاخذ الاذن فافهم معناه فقيل لان روح الروح
هو روح الارواح وطلبت الوصول الى حقيقتها وحقيقتها مستمدة من نوره صلى الله
عليه وسلم فلذلك طلبت الاذن لتكون واصلة لذلك النور وتستمد منه وذلك لا يكون الا
بالاذن والاذن من الشيخ هو اذن من النبي صلى الله عليه وسلم بعينه وطلبوا منه ايضا
ان ياذن لهم في ورده المعلوم كل من كان في ذلك المحفل فاذن لهم فيه فقلت ما هذا فان الملائكة
ليسوا بمكلفين حتى يتكلفوا الطاعة والاذكار وغيرها فقيل هذا الورد ورد كرامة ومحبة
وجلالة للورد فخامة وهيبة فذكرهم له تعظيما لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
لان المنشئ هذا الورد هو من عين الرحمة الالهية ومنبعه من حضرة العناية الربانية
ومنالة الجوار بدار السلامة والكرامة فلاجل ذلك طلبوه بعد ذلك فقيل لشيخنا هذه صلاتك
ابدا سرمدا من الازل الى الابد وانا امامك ظاهرا وباطنا وانت مؤتم بي ابدا حقيقة فكل من صلى وراءك

وايتم بي واقتدي بك فانا امامه وايتم بي وصلو وراءي وانا امام الكل وهذا ما اشهدنيه الله تعالى اهـ وصلى الله على سيدنا محمد وءاله

المشهد في وصف الجنة واهلها وما اعد الله فيها اشهدني الله جل جلاله وعز كماله في مشهد كبير رفيع عظيم في غاية الحضرة والنزاهة

والانوار ساطعة واذا بابواب الجنة فاتحة وانواع الملائكة واقفة وقالت ادخلوها بسلام سلام عليكم فنعم عقبى الدار فدخلت واذا باهل الجنة في منازلهم يتمتعون بانواع النعيم لديهم فيها ما يشتهون فاذا بكل منزل واهله به حاضرون وانواع الكرامة من الله في كل حين لهم تتجدد واذا باسواقها وحورها وولدانها وخدمتها وبحورها وعيونها وسواقيها وانهارها واهلها بها يتلذذون وهم فيها خالدون وعند كل وقت من اوقات الصلوات ياتيهم النداء هلموا الى ربكم تنظرون فينعم اجل العالمين بما صح فلما نبه حور فاذا العبد الحقير يتردد في الامكنة والاسواق والغرف والقصور وحور العين يترددون وعلى باب كل قصر خدمة كثيرون فاذا بنهر لا حد له طولا ولا امد له عرضا واذا براءحة زكية تفوح منه واذا بانواع الحور نساء اهل الجنة كلهم يغتسلون من ذلك النهر فقلت ما هذا فاذا بهذه الدار اهـ الكاغط وذهب بعض الورقة لم نجده فمن عثر عليه فليلحقه بمحله هذا اهـ

وهذا المشهد الذي ساكتبه مقطوع راسه وهذا ما وجدنا منه ونصه فلما انتهى الى الحضرة الاسمية قال تقدم فانت الياقوتة اليتيمة فتقدم امام وخلف الكل وراءه على التمام فلا نبي مرسل ولا ملك مقرب يقرب ذلك المكان لا احد فيه حظ ولا نصيب ولو كان رفيع الشان فتقدم بالاجلال والتعظيم عليه الصلاة والسلام فلبى مولاه بالتحية والاكرام فتجلى عليه ربه بما لم يتجل به لكافة الانبياء والرسل فيه نصيب ولو تجلى بادنى الذرة مما تجلى به على نبينا عليه الصلاة والسلام عليهم لصاروا دكا من سطوة ذلك التجلي وصعوبته في اقل طرفة البصر لانهم ليس لهم في ذلك قدر ولا نصيب فتجلى الله بذاته من ذاته لذاته على ذاته وقال لا نصيب لمخلوق في هذا القدر سوى خليلي لانه الذي اوجدته من نور ذاته واصطفاه من مكنون خزائنة علمه واسرار ذاته فلا له منديد انيه ولا له قرين يحاذيه فخص بذلك المكان الرفيع وتجلى له ربه بذلك الحكم المنيع فخصه بعلومه الذاتية وحقائقه الحقيقية ومعارفه السرية في كل ذرة سرية فخص به كل الانسانية الى الابد ولا يحاذيه في ذلك اكابر الرسل الى يوم التناد فقال له جل جلاله وعز كماله انت حبيبي وخليلي واصطفيتك لنفسي وارتضيتك لمودتي وخصصتك على سائر خليقتي بتجلي ذاتي وعلوم صفاتي دون انبياءي ورسلي

الا حالي الشمولي الذي لا تجلي به لاحد قبلك ولا بعدك مما خلقته في يوم لقاءي ووقوفك
بين يدي يوم الجزاء الاكبر لفصل القضاء في خليفتي انبئ الرسول على الاملاء في سائر الملل والاديان
في سائر الكتب وان رجع الى خليفتي وبشرهم برؤيتي ومشاهدتي في دار كرامتي ولما خص
بذلك غيري في عالم شهادتي انت حبيبي ورسولي حقا وصدقا فاسجد لله شكرا فسجد
لله واثنى عليه بما هو اهله في ذلك المقام بالمقام الاعلى بما لم يبلغه غيري من سائر الاقطاب
ولا بسبب من الاسباب فرجع الكل حامدون ساجدون لربنا عابدون فتبعوا الجميع وصلى عليه
ربه بكمالات قدسه في حضرة انسه بما لا يقدر قدره احد من حضرة قربه صلى الله عليه وعلى اله
كما لا نهاية لكمال ذاته وسميت هذه الحضرة حضرة العماء الرباني وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

المشهد في معاني الذي اشهدني الله جل جلاله وعز كماله وتقدست

صفاته واسماؤه في مشهدي فيم براق كبير جدا قد غشيه من النور ما يبهر عقول الخلق جمع
والنور ينفذ انتفادا شديدا حتى شديدة واذا باصناف الملائكة الكرام عليهم من الله افضل الصلاة
وازكى السلام لا يدري لهم ولا صفة ولا مقدار ولا علم ولا اسرار حافون بذلك الموقف العظيم بالتسبيح
والتهليل والتعظيم واذا في وسط ذلك البراق الكريم منابر من النور مكللون باليواقيت
والجواهر وانواع التحف والمنابر فاذا بمنابر كبير القدر والمقدار وعليه جالس سيد الابرار
غشيته الانوار من العزيز الغفار ما لا يقدر قدره ولا مقدار يثني على الله بما هو اهله
من انواع التهليل والتكبير والاستغفار وحوله كافة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام
كل واحد على منبر بالاجلال والتعظيم والاكرام فاذا الكل حامدون لله شاكرون بما نالهم
من ذلك الفضل الذي لا يكيفه ولا يقدر قدره سائر العالمين فاذا باصوات عظام وملائكة
كرام وهم يسبحون الله بجميع ما خلق الله من انواع التسبيح بالسكينة والوقار
والاجلال والاكبار فاذا من ورائهم بحر لا اول له ولا اخر والبحر ينفذ انتفادا شديدا
بانواع الانوار والملائكة يحرسونه حرسا شديدا فاذا ظهرت من البحر قصور وغرف
لا حصر لهم فاذا بكل قصر حوله من الملائكة الكرام في عاتق كبير ذلك الملائكة الذي على
ذلك القصر والغرفة مفتاح ذلك القصر والغرفة فاذا في وسط ذلك الغرف حرف
من حروف القرءان مكتوب على باب الغرفة هذا حرف كذا من القرءان مخصوص بكذا وكذا
من الجمال وكذا القصر فيه كلمة من القرءان مكتوب عليه ما ذكر وكذلك القصر الاخر
مكتوب فيه الاية مكتوب عليه ما ذكر وكذلك الغرف ايضا مكتوب فيها السورة مكتوب

ما ذكر وقبة عظيمة لا قدر لها ولا قيمة مكتوب في وسطها القرآن وعلى باب القبة هدية الرحمن
لساكن الجنان وعلى باب كل قصر وغرفة وسائر الجوانب مكتوب معنى ذلك الحرف وخصوصيته
وما أودع الله فيه من السر المكنون وكذا في كل كلمة وآية وسورة وختمة القرآن وملائكة كل
قصر وغرفة وقبة تحرسونه ومفتاح كل مكان بيد مالكه له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من أمر الله إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومكتوب أيضا في باطن الغرفة والقصر
والقبة العظيمة حقائق القرآن ومعانيه الذاتية القائمة بالذات العلية فلا مطمع لنيل
أقل قليل من ذلك لأحد سوى النبيين والمرسلين فيخرج من الحرف عدد من الملائكة وعلى
كل شعرة وعضو منه ذلك الحرف ويخرج من الحرف كلمة ويخرج من الكلمة آية ويخرج من
الآية سورة ويخرج من السورة ختمة القرآن فهذا في كل حرف وفي كل كلمة وفي كل آية
وفي كل سورة وفي كل ختمة هذا إلى الأبد من غير حد ولا نفاد ونسبة ذكر هؤلاء الملائكة
الذي في الحروف التي قبلهم كان جزء من سبعين ألف جزء من ذكر من هو واحد من ملك الفرد
ميوت وهذا الذي ساكتبه مفقود من راسه ولاكن نكتب الذي وجدته وهذا نصه :
في ذلك وبفضلهم تفضيله فينادي مناد من قبل الله تعالى اسمعوا يا أهل الموقف وأطيعوا
قول الله ورسوله وانتبهوا وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا
يلقاه منشورا الى حسيبا فأخذت الرسل والانبياء كتبهم وتلقوا ذلك بالقبول
والاقبال والرضى من الله في كل حال فأمروا بالسجود لله شكرا فسجدوا والكل عابد ولله سرا
وجهرا فقال المولى جل جلاله اليوم فتحت عليكم باب الرحمة والأفضال والنبوة والرسالة
لسائر الارسال وتفضلت عليكم بنور التاج الاكبر وما منحته في سائر كتابي الاشهر فيا
قبست منه سائر كتبكم وبالكنز التاج المكنون ارسلتكم فاليوم افتح عليكم باب الرضوان
واملككم مفاتيح الجنان فمن اطاعكم فله فسيح الجنان ومن عصاكم فله جحيم النيران
فاسجدوا لله واعبدوا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وعلى منبع العظيم واشعة
الانوار ممتدة من نوره العظيم متصلة بكل نبي ورسول عظيم كل على قدر محتده وفتحه
العظيم فتعمر الجميع وبالنعيم المقيم اكرم ذلك الفريق المنيع صلى الله عليهم وسلم
وعلى آلهم واصحابهم أجمعين فهذا ما شهد نبيه الله جل جلاله جعلني الله واياكم
من اهله ومودته بمحض فضله وكرم امتنانه وهاب كريم فتاح عليم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ثم اعلم ان الله تعالى اكرمه كرامة في الفاتح لما اغلق

وهو ان كل جوهرة من الوجود تصلي بحقيقتها على سيد الوجود بصلاة الفاتح لما اغلق على سائر
الوجود وبكل صلاة خرجت الا والمولى تبارك وتعالى يفيض فيضة على شبيه بتلك الصلاة
ويكتب ثوابها للمصلي الى الابد ثم لما اوجد الله ذاته الشريفة عليها الصلاة والسلام وكل من
صلى عليه والجميع يصلي عليه يفيض فيضة فيها سائر ما اودع الله فيه من خير الدارين لكافة الخلق
في كل فيضة عدد جودة ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والخيرات تترادف لديه
فما زال الامر على ذلك حتى اوجد الله هذا الامام الاكبر الذي ادخر له الفضل الاكبر بما هنالك
وكل من صلى عليه والجميع يصلي عليه فاذا فر عليه فيضة بكل صلاة وقع في العالم
من سائر الخلق والجمادات والحيوانات والنباتات والارض والسموات مد خرج تلك الفيضة
ما اعطى لخلقه في الدارين في كل فيضة في كل صلاة وتفضل المولى جل جلاله وعز كماله وتقدس
مجده وكرمه على حبيبه الاعظم القاهر المظهر الافخم ان زاد له في كل فيضة خصوصية الهية
من بينه وبين حبيبه صلى الله عليه وسلم وبتلك الخصوصية زاد سائر الخلق في المقام
الاشهر وهذا كله يكتب لسيد الوجود صلى الله عليه وسلم في كل نفس من انفاسه صلى الله عليه
وسلم وتفضل عليه بالمزيد بالتضاعف في كل صلاة من كل فرد فرد شيئا وهذا من على
بهذه الصلاة بشروطها وهو الاذن من اربابه الى اخر الشروط والتوجه على قدر الطاقة
والحضور نال من الله الفيض الاكبر ما اودعه في ذلك من الفضل والاجور واما الخصوصية الكبرى
التي في كل فيضة التي لا مطمع لمخلوق فيها في نيل ذلك ابدا سرمدا وتفضل الحق جل جلاله
وكذا سيد الوجود على استاذنا نيل ما في الصلاة من الاجور في كل نفس من انفاسه وتفضل
عليه ايضا بذلك الخصوصية من الفضل الكبير والسر الذي لا يحيط به صغير ولا كبير الا الس
الذي فيها من الخصوصية الكبرى فانه لا مطمع لبشر ان يطمع فيه ثم اعلم ان كل فيضة لو
اجتمع الخلق كلهم على ان يودوا حق تلك الفيضة ويعكونها حقها ما قدروا ذلك
وفضل الله يوتيه من يشاء والذي يكتب له عليه السلام في كل نفس من انفاسه يتضاعف
في كل نفس بسبعمائة الف ضعف وهذا كله من اوله الى اخره بفضل الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم على استاذنا بفضل من الله ورحمة وموهبة من سيد الوجود
ودراية وهذه الخصوصية في صلاة الفاتح لما اغلق لم يطلع عليها احد من العالمين
وكشفتها خاصة للتجاني فكتب العارفين رحمة وخصوصية وهداية من رب العالمين
بفضل اختص به من شاء من خلقه وفضله على سائر خلقه في وقته وعصره ومقامه
لم ينله احد من عصر صحابته الى يوم لقائه والسلام منه وانا محمد بن عبد الله

على حبيبي ابي العباس التجاني محل خلقتي والسر الاكبر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما انتهى **المشهد في معنى حروف الاسم الاعظم وما خصه الله**
به ا شهدت الله جل جلاله وعز كماله وتقدس سر عبادته واسماؤه بعد المشهد الاول انادانى
مناد فانقلعت عن هيكلي واتيت بالذل والانكسار والخضوع والافتقار فقال عبدي ماذا يتقرب
الى المتقي بوري فقلت الله ورسوله اعلم قال افضل ما يتقرب به الى ربه المتقي بوري الافتقار
على الدوام والخضوع والانكسار على الدوام فقلت انت المتفضل بذلك على من اردته واجتبيته
وفضلته واصطفيته لذلك المقام فوقفت مليا مع الحزن التام والانزعاج العام
فاذا انا ببحر لا يعلم قدر وسعه الا الله جل جلاله فاذا باصوات هائلة بالتسبيح
والتهليل والتعظيم رافعين اصواتهم واذا بملائكة عظام لا يعلم قدر عظمتهم
الا الله جل جلاله وجنود لا يعلم عددهم الا الله لا تعرف لهم كيفية ولا كمية وعلى
عواتقهم سلسلة لا يعلم قدر عظمتها الا الله جل جلاله فاذا بقبة من نور مربعة
الاركان مثل بيت الله الحرام يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها وعلى كل ركن
من اركانها مكتوب عليه الاسم الاعظم وفي وسطها مكتوب ايضا الاسم الاعظم بحروف
لا ~~يعلم~~ تعرف وفوق الحروف مكتوب محمد اسم نبينا صلى الله عليه وسلم ولا باب
لتلك القبة انما يرى ذلك لكثرة صفائها ونضارتها ومكتوب على اعلى القبة انا
الله الملك القهار الملك والقدرة والحول والقوة بيدي اصرف الاشياء كيف اشاء بحكمتي
وارادتي وتلك الملائكة حافون بتلك القبة ولا احد غيرهم هناك فاذا انا العبد
الحقير انظر في وسط القبة الاسم الاعظم والاسم الشريف الذي هو مكتوب فوقه فاذا
بالمدد يسري من اسم النبي صلى الله عليه وسلم للاسم الاعظم وتفجر من كل حرف بحور
لا يعلم قدر عظمتها الا الله تعالى ولا يعلم قدر ما في تلك المياه الا الله جل جلاله
وبينما انا انظر الى ذلك فاذا بالملائكة تنبت من تلك المياه من غير فتح في اصناف
الملائكة مكتوب على عواتقهم الاسم الاعظم ويذكرونه بالخاصية لا باللسان ولا بالقلب
ولا بالسر ولا بسائر المراتب فتحيرت من ذلك فقيل لي ما لك تحيرت من ذلك اما علمت
من قبل وانه يكتب لشيخك في كل نفس من انفاسه الذكر للاسم بالخاصية فهذا هو
الذكر بالخاصية رايته بذكرك وكشفناه لك بفضلي ورحمتي فالذي رايت
من البحور وتوليد الملائكة بذلك امر لا اوله ولا آخر فكل واحد من الملائكة الذي رايت
فلو جمعت عدد اهل الجنة وضربته في مائة الف الف الى ان تعد عشر مراتب وضربت

الجميع مقدار الالف مائة الف الف الى ست عشر مراتب وجمعت جميع الخلق من اهل الدنيا
الزمرة الجنة وضربته في مائة الف الف الى ست عشر مراتب وجمعت ذلك كله
لكان ذلك في جنب نقطة واحدة من نقطته وكان العالم مع اكابر اولي العزم من الرسل
فالبحور التي رايت هكذا ابدا سرمدا لا اول لاوليتهم ولا اخر لنهايتهم ولا يفترون
من غرق فيهم من البحور ابد الاباد فهذه الامر لا تحمله الدنيا ولا الجنة بما فيها فلو جمعت
نعيم الاخرة وثوابها وقصورها وحورها وعينها ونفس اهل الجنة وما اعد الله
فيها لسائر الخلق كان في نقطة واحدة نور قليل واما حقيقة ذلك كله في نقطة
من نقطة على ملك ولا يقدر منهم نقطة واحدة ابد الابد من ذكر الاسم الجليل وهذا
الامر لم يكشف لاحد من خلق الله الا لخاصة الخاصة العليا من اصفياء الله مثل محمد صلى الله
عليه وسلم وابراهيم الخليل والخليفة التجاني والذي رايت بحقيقته انما هو مثال
لوهمك وسرك والامر بخلاف ما رايت في سرك وجهرك وقد تفضلت على اصحابك
وشيخك بشهادة حبيبك ورسولك ونبيك ان اعطيه في كل نفس من انفاسه
بما كشفت له من سر الربوبية واعطيه اعظم من ذلك عند رؤيتي ولقائي والله
يوتي فضله من يشاء او في فضل امر اشاء بما اشاء على ما اشاء لا معقب
لحكمي وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم انتهى

الفصل السادس في ذكر الحجب الواردة اعلى سيدي رضي الله عنك وارضا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين حجابا وفي رواية سبعون الف حجاب وفي رواية حجابه النور الحديث اعلى سيدي في حق كل واحد من كافة الخلق

على قدر مرتبته ومعرفته وحاله ووقته وما تقتضيه حقيقته من
اللوازم والاحكام والمقتضيات الى اخر النسبة من الكعبة الى المعرفة بالله الى القطبانية
الى النبوة الى الرسالة لان النبوة والرسالة الحجابية في حقهم ليست كغيرهم
كما قيل حجاب انوار لا حجاب اغيار فكل من ارتقى من مقام الى مقام يسمى ما بعده حجابا
عما قبله وهكذا ونفس العدد يعني سبعون حجابا مقسومة على كافة الخلق يعني
اهل الارضين السبع وكل ارض لها عشرة وكل عشرة مضروبة في نفسها يخرج
العدد سبعون وتضرب سبعون في نفسها يخرج العدد المذكور بعد ضربها
ايضا وهو سبعون الفا اذا نظرت الى نفس كل انسان وامعنت النظر فيه وحققت
امره وسيره وسلوكه الى الله وتتبعت كل مقام وحاله وجدت سبعين الفا موجودة في نفسه

وما خرج عنه منها شيء فكلما ارتقى من نفس الى نفس اعلى منه وجدت الجاذبية حاصلة
وهذه الجاذبية في كل فرد فرد من اجناس العالم في العاقل وغيره ففي العاقل مشهودة
وفي غيره معلومة لا يعرفها الا اربابها ففي الارض الاولى التي نحن عليها لها عشرة
حجب الكثافة من عليها من المخلوق وتحت كل حجاب حجب كثيرة كما ذكرنا فكلما ترقى
من نفس الى نفس اعلى منه وجدت الجاذبية في الكافر والعاصي والطائع والولي
والعارف الى كمال سبعين الفا في كل نفس منفوسة من اول وجوده الى مماته
الى القيامة الى ما لا غاية له الى الخلود الابدي وهذا سار في كل المخلوقات ابدا سرمدا
ويتحقق المتحقق بهذا في كل فرد فرد من افراد المخلوقات ففي الكافر في كفره ان قدر
مماته على الكفر فجاذبيته تنقلب اطواره في الكفر من اول نشاته الى الابد وكذلك
العاصي ان لم يتب كذلك تنقلب اطواره وجاذبيته في المعاصي وكذلك الطائع
والولي والعارف والقطب والنبي والرسول فكل واحد من هذه الاصناف تنقلب
اطواره وجاذبيته في مقامه ومحتده الذي اعد له وكذا اهل الارض الثانية كذلك
لها عشرة حجب وتضرب في نفسها ايضا فجميع سبعون وتضرب السبعون في نفسها
الى كمال سبعين الفا وكذا اهل الارض الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة
فاهل كل ارض لهم هذا العدد ولهم هذه الجاذبية وكذا اهل النار وطبقاتهم
فكل طبقة لهم هذا العدد من الحجب فاهل كل طبقة يتقلبون في اطوارهم في دا
في دار اهل الطبقة الاولى يستنجز فيها الوعيد لهم هذا العدد من الجاذبية
وكذلك الطبقة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة
فكل اهل طبقة فالجاذبية مطابقة لحالهم ومقامهم وحقائقهم واستعداداتهم
وما اقتضاه الحكم الالهي لهم فالجاذبية لازمة لكل فرد فرد وكذا اهل السماء
الاولى فالجاذبية ايضا لازمة لكل فرد فرد على قدر نورانيتهم وقوابلهم
ومحتدهم وما اقتضاه حالهم ومقامهم فكل فرد فرد لازم له هذا العدد
من السبعين الى كمال السبعين الفا وكذا السبعون منقسمة على اهل السموات السبع
وكل عشرة تضرب في نفسها الى ما سبق قبل الى كمال سبع سموات وكذا اهل
العرش وما فيه من الملائكة فالجاذبية لازمة لهم ايضا على نحو ما سبق وايضا
على قدر منصبهم ومقامهم ومحتدهم ونورانيتهم وما اقتضاه الكمال الالهي
وكذا اهل الكرسي كذلك وكذا اهل القلم كل واحد منهم له الجاذبية لازمة على نحو ما سبق

في كل برزخ وكذا ما بعد القلم من عالم الرفرف وما اشتمل عليه من اجناس الملائكة وكذا الحجب
التي فوقه وهي السبعون حجابا كل حجاب في نفسه تحته الف حجاب الى غاية الهواء الاخضر
فهذا غاية انتهاء علوم الخلائق وما انتهى اليه علمهم ثم بعد الهواء الاخضر سبعون
حجابا وتحت كل حجاب سبعون الف حجاب ونعني بالحجاب هاهنا المراتب فكل حجاب
مرتبة للحق مملوءة بالملائكة يفوق عددهم قدرة وصف ولا كيفية بل هم مخلوقون لاجل
الذات العلية لا غير وهم يذكرون الاسم الاعظم بلغات لا يدرى ما هي ولا تعرف لهم كيفية
في مقدار ذكرهم ويسمون الذاتيين وجميع اصناف الملائكة من اول انشاء العالم الى انتهاء
الابد الذي لا غاية له حتى الملائكة القدميون والبقائيون والوتريون داخلون باذكارهم
وما لهم من المراتب في ذكر الخاصية في كل فرد فرد بجميع اذكارهم وما لهم من الخصوصية
وجميع اصناف الملائكة من اول نشأتهم الى ما لا غاية له وجميع ذلك كله كان ذلك الذكر
هو ذكر مرة واحدة من ذكر كل واحد يعني في لفظة واحدة من ذكره للاسم الاعظم وهذا
بالنسبة للمرتبة الاولى والثانية في ذكر المرتبة الثانية تضاعف كذلك وهلم جرا الى ابد
الاباد ولا غاية لهاؤلاء من يحصرهم وهذه المراتب كلها لا نصيب فيها للخلق اصلا دون
النبي صلى الله عليه وسلم فهي بالاصالة والاستحقاق ثم هو صلى الله عليه وسلم يتفضل
بما شاء على من شاء بهذا الفضل العظيم فهذا الصنف من الملائكة لم يكلفوا بشيء
من جهة العوالم كلها ولا بشيء اخر بل كلفوا بذكر الاسم الاعظم لا غير على التابيد
من اول انشائهم الى الاباد للذات العلية لا لشيء دونها بل هم دائمون على هذا لا يفترون
وان كان غيرهم من الملائكة لا يفترون من ذكر الاسم الاعظم بل ليس لهم الا لفظه وبعض
معانيه ويذكرون معه الاسم الخاص بهم والاسم الذي به قوام ما كلفوا به من حفظ او ايجاد
وتعظيمه او غير ذلك مما هم مكلفون به ولا يبعد ان يذكر الاسم الاعظم والذكر القائم به
وبغيره وعبادة ربه في نفس واحد وقد سبق التنبيه على هذا المعنى وكذا قراءتهم القرءان
لكل فرد من اجناد العالم كلها من اصناف الملائكة ففي قراءتهم للقرءان واجبة عليهم لاجل
الذات المقدسة لانه كلام الذات فمن هذه الحيثية وجب على كل ملك قراءته والتعبد
به لله تعالى كأنه فرض على جميعهم وكذا حفظه يعني القرءان من الملائكة فلهم
تلاوته وحفظه وتلاوة الاسم الاعظم والاسم القائم به والاسماء القائمة بالاكوان
على وتيرة واحدة لا غير ليس ذكر ملائكة السموات السبع والارضين السبع والعرش
والكرسي واللوح والقلم وساير الحجب من عالم الرفرف الى الهواء الاخضر فذكرهم بالنسبة

الرابع في الثلاثة وهم الفدميون والبغاييون والوتريون اذا جمعت اذكارهم الجميع بما لهم
من الاذكار هم الجميع بما لهم من الاذكار للاسم الاعظم وغيره كان بالنسبة الى الواحد من اهل الرابع
الثلاثة لحظة واحدة من لحظة كل واحد منهم بالتضعيف المذكور في اهل الرابع في الثلاثة
على نحو ما سبق واهل الرابع في الثلاثة وجميع اذكارهم وما لهم من ذكر الخصوصية وتضاعفهم
الى ما لا غاية له كان بالنسبة الى ذكرة واحدة من ذكر كل فرد من الملائكة الذاتيين على
تضاعفهم وهكذا الى ما لا غاية له ولا نهاية وقد قلنا ان هذه المراتب كلها
في جمعها ما دون الغوث والاخضر الى ما لا غاية له هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بحكم
الاصالة والاستحقاق الا اذا تفضل على احد بكمال افضاله وجوده وكرمه واحسانه واعلم
ان هذه الحجب كلها كشعلة النار في الجمرة او اشد وكل حجاب له نور مخصوص يخصه وعلوم
تختص بذلك الحجاب ونعني بالحجاب هاهنا هي المراتب وكذا سائر الحجب التي نبهنا عليها بالحجب
كلها مراتب اذا حققتها ووقع عندك اليقين والرأي شهود تلك المراتب وكل مرتبة لها احكام
تخصها وعلوم تجليها فكل مرتبة لمخلوق من ملك وانس وجن على قدر نصيب كل فرد
فرد من مقامه وحاله ومقتضياته واحكامه ولوازمه من جميع المخلوقين في هم الرغاية
ورسالاتهم وكذا اصناف الملائكة من جميع اصنافهم ومراتبهم وعلومهم الى الغاية
القصوى وكذا الجن كذلك ثم بعد هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم حجابه النور وهذه
الحجابية منسدلة على كل فرد من جميع ما ذكر لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه جميع
المخلوقات في اقل من طرفة العين وعند الاملاء علي في هذا عند ذكري للتسبيح الاعظم وذكري
للارضين فقد مثل لي كأني منحدر من اعلى الى اسفل في درج يعني من الارض الاولى الى الثانية
حتى ذهبت الى اهلها فوجدت ارضا كارضنا هذه يعني من الوسع والبناء والسماء
والامطار والنبات والاشجار وكذا من الثانية الى الثالثة منحدرا في درج وكذا الى الرابعة
والخامسة والسادسة والسابعة وفي كل ارض نرى اهلها ونسألهم هل بلغتهم دعوة
النبي صلى الله عليه وسلم ام لا فبعضهم يقول نعم وبعضهم يقول لا نعلم ما تقول
حتى انتهيت الى السابعة فقيل لي هذه جهنم بطبقاتها فانحدرت كما انحدرت من
الارض الاولى الى الثانية فاذا بالطبقة الاولى واهلها يعذبون نعوذ بالله منها ومن دركاتها
ثم انحدرت من الثانية الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة وهي
الطبقة السفلى نعوذ بالله منها وفي كل طبقة نرى اهلها وما فيها وما اعد الله لاهلها
ومن شرها ومن طبقاتها ومن سكانها وكل في يسألني هل قامت القيامة ام قربت

وهل لنا الخروج من هنا لنعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فنستعيذ بالله منهم ومن سؤالهم وجوابهم
فيهدى من رواية ذلك فبعند انتهاء الطبقة السابعة قيل لي هذه سماء الدنيا واهلها فإذا
فيها بيت العزة الذي فيه القرءان وبيت العزة لا قدرة لكونه ولا مكان له يحويه والقرءان
كله فيه حروف وكلمات وءايات وسور وكل حرف من حروفه له حفظة يحفظونه وكذا الكلمة
وكذا السورة وكذا الاية فلو اجتمعت الخلائق على ان يقولوا حرفا واحدا ما قدروا وله نور
عظيم يعلوه على كل حرف وعلى كل كلمة وعلى كل ءاية وعلى كل سورة وكل نور فيه اسرار
وعلوم يعني اسرار ذلك الحرف والكلمة والسورة وكل حرف وكلمة وسورة محتوية على
جميع تاويلات القرءان منذ برز الى ما لا نهاية ولا يعلم هذا القدر من القرءان على هذا النمط
الا النبي صلى الله عليه وسلم واورثته وخلفاؤه من بعده ويعلم منه ايضا معاني الكتب
السماوية باسرها وما اودع الله فيها من العلوم والاسرار والتجليات ويعلم ايضا ما
ينطوي كل كتاب من كتب الرسل يعني من القرءان ويعلم ايضا كل حكم من احكام الشرع
ومن اين استنبط وكذا اسرار الذات كلها في القرءان ويعلم منه ايضا ما كلمة المحجوبة
عن سائر خلقه وما اودع الله فيه من العلوم التي لا يحيط به محيط فهذا كله في قبة العزة
ومضروب عليها سرادق العزة والعظمة والكبرياء فلا ينالها من ما حكى عنه قائله جل
من قائل لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ثم رايت سيدنا
ءادم عليه الصلاة والسلام وبيده سجل الاسماء والمسميات وعلوم الكائنات واسرار التجليات
فقمت عليه فناولني السجل فقال اقرأت لك في الاسماء والمسميات ثم عرج بي الى السماء
الثانية والحامل في العناية الربانية والنائب سيد الاذكار المحمدي وكفالة القطب التجاني
الاحمدي فهؤلاء الحاملون لي ثم انتهيت ورايت ملائكتها فإذا هم اعظم من الثانية
في خلقهم واذكارهم وعباداتهم بحكم التضعيف مع المرتبة الاولى مع الثانية
وهم يذكرون الاسم الاعظم والاسماء التي معه المتقدم ذكرها مثل الثالثة كذلك
ثم الرابعة كذلك ثم الخامسة كذلك ثم السادسة كذلك ثم السابعة كذلك ورايت
سيدنا ادريس في مكانه وهو في بيت التعالي وحوله كتاب فيه الاسماء الادريسية وخوا
صها وعلومها واسرارها فسلمت وأديت ما يجب لسيدنا عليه الصلاة والسلام فقال انظر
في البيت فإذا بقباب من ياقوت وكل قبة فيها اسم من الاسماء الادريسية وعلوم ذلك
الاسم وخواصه وعلى باب كل قبة مكتوب تنزيل من حكيم حميد فقلت سيدي ومولاي
هل الى ذلك من سبيل لنيل ما في تلك القباب من التكميل فقال لي بالاذن الالهي والفيض
المحمدي

والادريسي فقلت لا اقدر على سؤال شيء من ذلك فقال اجرتك بما فيها من الاسماء والاسرار
والعلوم والانوار وسائر التجليات كما الابرار فحمدت الله تعالى واثنيت عليه بما هو اهله
ثم رايت سيدنا ابراهيم عليه السلام بشيبته المنورة عليها من الله في كل حين افضل الصلاة
وازكى السلام جالس في بيت الخلة وعليها من الانوار والاسرار والعلوم والانوار ما لا يدخل
تحت حصر ولا ينال بكسب فسلمت واديت ما يجب لمكانته العظيمة ثم انتهيت الى
السماء السابعة كما ذكر قبل من الذكر والتعظيم بالتضعيف ثم الى ملائكة العرش ثم
كذلك في ذكرهم بالتضعيف والعظمة ثم ملائكة الكرسي ثم ملائكة اللوح ثم ملائكة
القلم وكل مرتبة بالنسبة لما بعدها كلا شيء في الذكر بالتضعيف والعظمة وال[illegible]
وكل حجاب غلظه كما في علم سيدنا الى عالم الى فوق ملائكة اكبر واعظم ذكرا وقدرا وكثرة
بالنسبة كما سبق ثم الفوق الاخضر سبعون حجابا في كل حجاب سبعون الف حجاب وفي
كل حجاب على قدر ملائكة ما تقدم في الكثرة والذكر والعظمة وهؤلاء المذكورون
يعني اهل هذه السبعين حجابا وتلك كل حجاب سبعون الف حجاب هم الذاتيون
وقد تقدم ذكرهم فبعد انتهاء هذه المراتب وشهود كل مرتبة بما فيها من علوم
الذات واسرارها ما لا يدخل تحت حصر ولا يقدر ان يصفه مخلوق وهو من الامر المكتوم
حتما ولا اطلاع عليه لمخلوق اصلا وكذا كل حجاب نوره كنور النار في الحمرة والاضاءة كذا
لا يقدر ان يصفه مخلوق فعند انتهاء هذه المراتب كلها والاستيلاء عليها بحكم العناية
الربانية يعني الوصول الى غايتها بعد انكشاط الروح من الجسد وصعود الروح مع
تاييدها الذي ايدت به فعند هذا المكان الرفيع والامر البديع ظهرت حضرة الحضرات
وامهات الاسماء والمسميات والنعوت والصفات وما خصت به من التاثيرات
وكونها محتجبة على حضرة الربوبية واسماء الالوهية وتحت حيطتها جميع الحضرات
قبة من ياقوتة حمراء وبابها خضراء لا قدر لكبرها ولا انتهاء لعظمها
ولها اربعة ابواب من كل جانب باب ومكتوب في وسطها الاسم الاعظم الذي المخصوص
بالنبي والرسول البشير كلما دنوت منه تلقى الامر جميع النواحي وباي لغة
وباي لسان وباي كتابة ومضروب عليه اصناف الملائكة فذاك الاسم الكبير لا احد لهم
بالنسبة الى السبعين حجابا واهلها وما احتوت عليه جميع مراتبهم بالنسبة الى هؤلاء
كان نزر قليل وهم ايضا يسمون الذاتيون ايضا لا كن اعلى رتبة لمكان قربهم
للاسم وفي الذكر ايضا كما سبق وعلى راس القبة سيدي وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فالسر في وسط القبة وحروف الاسم محدقة به ويستمد منها والمدد ياتي من الملإ الاعلى من اعلى
القبة ينزل على السر فينزل على كل حرف ما قدر له ويستمد منه سيد الوجود صلى الله عليه
وسلم ومرسوم في ذاته صلى الله عليه وسلم على ظاهره وعلى قلبه الشريف مكتوب عليه حرفه
وهو الهاء صلى الله عليه وسلم وعلى كل باب من ابواب القبة واقف عليها احد الخلفاء الاربعة
سيدنا ابو بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي ويستمد كل واحد من النبي صلى الله عليه
وسلم بحكم الترتيب وعلى كل واحد من الخلفاء مكتوب عليه حرفه واذا بسيدنا وشيخنا
واستاذنا واقف تجاه القدوة العظمى والسر المكتوم الانمى سيدنا ومولانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعبد الحقير بازاء سيدنا فاذا بالنور المحمدي اتصل بسيدنا
يعني عمود من نور وعموده صلى الله عليه وسلم متصل بحروف الاسم الاعظم وهو في وسطه
والاسم كالشبكة مشتبك على ذاته الشريفة وعموده خارج من ذاته الشريفة متصل باعلى
القبة بالسر الذي باعلاها وخرج عمود من السر متصل بالملإ الاعلى واذا بذلك
العمود برز من سيدنا واتصل بالعبد الحقير وهو عمود الاسم الشريف واذا بالعالم الاكبر
والذي خير الاشهر ابو عبد السلام بن المعطي بن صالح واقف من وراء سيدنا باستوده
عليه الحضرة النبوية عليهما من الله الصلاة والسلام فقال مرحبا واهلا بابن البارود و
بضعة خديجة وحبيب المعطي بن صالح يا احمد المبع عليه طابع الرضى والقبول
فطبع سيدنا بطابع النبي صلى الله عليه وسلم بين عينيه فاذا فيه محمد رسول الله ثم قال له
المبع عليه طابع اخر فطبع على قلبه مما يلي ظهره فاذا فيه محمد بن عبد الله فقال لسيدنا
توجه فتوجه بتاج مكتوب فيه حروف السر وهو حرفه ومكتوب بازائه التجاني
حبيب الله وحول تلك القبة الاسماء كلها وهي بارزة من الاسم الاعظم وهي محتفة بالقبة
من كل جانب وفي باطنها السماء الباطنة ومن وراء الاسماء الاوصاف ومن وراء الاوصاف
الافعال والعلم القديم سار في كل ذلك سريان الماء في الاشجار والجميع محتف باصناف
الملائكة الذين لا يحصون عددا ولا يعلمهم عددا الا العلم الالهي الازلي المحيط الاحاطة
الكاملة الشاملة وعند ذلك قيل لي وكذا اهل الجنة لهم حجابية كما لاهل الارض والسموات
والنار كذلك لاهل الجنة حجابية فكل واحد من اهل الجنة له حجابية على قدره ومحتده
وقربه من الله وعظمته كما سبق قبل وهكذا ابدا من مدا كل ما ترقى الانسان من مقام
الى مقام اعلى منه ظهرت الحجابية وانتفى الحجاب الاول وهو يسعى في زواله بعده
وهكذا ابدا من مدا الزمان لا نهاية له في الخلود الابدي ودهر الداهرين وهذه الحجابية مستحيلة

على الله بكل وجه ومن كل وجه وبكل اعتبار وبكل حال وانا الحجابية من جانب المخلوقات كل على
قدر رتبته ومكانته وقربه وبعده عن الله تعالى فالحجابية لازمة للمخلوقات لا تنفك عنهم
ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة وكل مرتبة من المراتب الخلقية منسحب عليها قوله عليه الصلاة
والسلام حجابه النور ولو كشفه لصار محض العدم في اسرع من لمح البصر وهذا الحكم في
الدنيا ولا في الاخرة ولا في الجنة كلما ازيل حجاب وارتفع ظهر حجاب غيره وهكذا
ابدا سرمدا الى ما لا نهاية له وقوله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون هذا القمر
لا تضامون في رؤيته يعني يراه كل احد على قدر رتبته ومكانته واعماله
الصالحات واما رؤية الذات على ما هي عليه وهي ممنوعة لكل مخلوق اصلا لا في الدنيا
ولا في الاخرة ولا في الجنة ولا في غيرها وهذا ما امكنني في هذا الوقت ولو تتبعت
هذه الامور وامت ما وسعني قلم اصلا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما انتهت التي وجدتها فومة بخط الخليفة سيدي الحاج علي حرازم
ولعله ضاع منها الكثير فمرة نجد اوله ولا نجد نصفه من الاخر ومرة نجد وسطه
ولا نجد اوله ولا منتهاه ومرة نجد الاخر ولا نجد له راسا ومرة نجده تاما وكل هذا
نقلته من خطه حرفا حرفا لان خطه هنا موجود في الزاوية بعين ماضي انتهى
بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

على يد كاتبه العبد الحقير الذليل الراجي عفو مولاه خديم الحضرة الابراهيمية التجانية
علي سيسي بن الحسن التجاني وفقه الله لما فيه رضاه وبلغه في الدارين
ما يتمناه بمنه وكرمه امين امين عن اذن سيدنا ووسيلتنا الى الله الغوث الفرد
الجامع مولانا الحاج ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني رضي الله عنه ونفعنا به
وبعلومه واسراره امين
وكان الفراغ منه يوم الاثنين في السادس عشر من رجب الفرد عام ١٣٥٧
بمدينة كولخ عمرها الله وحرسها امين
من خط من قال انه نقل من خط الخليفة والله الموفق